شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حاشية على أبيات الايضاح لجلال الدين محمد القزويني (حصري الألوكة)

المؤلف

فخر الدين الخوارزمي

ملاحظات

مكتوب على ظهر الورقة الأولى منة شرح أبيات الإيضاح لمولانا فخر الدين الخوارزمي
أوله الحمد لله المؤيد بحسن توفيقه الهادي بأدلة ألطافه إلى طريقه.

شرح أبيات الإيضاح
للعلامة فخر الدين الخوارزمي

هي حاشية لا جل الشهود (كما سماها مؤلفها) على أبيات الإيضاح للخوارزمي

٢١١٠
عربي ٥٢٨٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المؤيد بحسن توفيقه الهادي بأدلة ألطافه الى طريقة الوصول بعميم كرمه كل المراد المبين بجسيم رأفته سبيل الرشاد المسهل بعظيم فضله ما هو عسير الميسر برحمته ما هو غير يسير والصلاة على من ختمت به النبوة وارتفعت به في الدين الشبهة وانقطعت بظهوره الحجة واتضحت بدلالته المحجة محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين مضوا على سنته وفرعوا ظنا بينهم في المحافظة على سنته

أما بعد فإن كتاب الإيضاح الذي صنفه العلامة المحقق جلال الملة والدين القزويني المعروف بخطيب دمشق وأجراه مجرى الشرح لمختصره المترجم بتلخيص المفتاح كتاب لعمرك جامع لأصول علم المعاني وفروعه كافل لمن أتقنه بالوقوف على أسرار البلاغة ودقائقها ضامن لمن دقق النظر أن يجلي وجوه دلائل الإعجاز ربما سقط مستقل فوائد عبارات الشيخ عبد القاهر رحمه الله متصلة بالنظر فيها سر وضح بحل كلام الشيخ صاحب المفتاح وغيره وزينة بالنظر على محتم الكلف في رقمها فاشتهر في البلاد وأقبل عليه الطلبة مجتهدين في اطلاعهم على مضمونه واجتلائهم ببصائر الأفكار وجه مكنونه وكان قد استشهد في كل باب من أبوابه بكثير مما استشهد به الشيخ عبد القاهر في كتابيه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز من أبيات البلغاء من المتقدمين والمتأخرين

فيشكل

فيشكل على الدخيل في العربية نبذ من ألفاظها ويستبهم على آخر من شكله شيء من معانيها فيجيش في القلب أن أكتب لأبياته على قدر القوة حواشي تكشف من ألفاظها ومعانيها فتنازعني الأوهام زمانا بين إقدام وإحجام إلى أن حثني بعض إخواني وفقهم الله تعالى لرعاية حقوق الأخوة بقول لو كان من الأبيات هذا الكتاب شرح لحضني على الإقدام كلامه وزاد لي رغبة فشرعت في كتبة تلك الحواشي ثقة بكرم أهل التحصيل الباهر دامت بركاتهم وأتبعت الفصل أبيات كل باب منه ما لم يورده من أبيات المفتاح لتكون جامعة لفضيلتيه كافية لمؤنتيه وأنا فيما آتي وأذر معتضد بتوفيق الله وعونه متمسك بالعروة الوثقى من كرمه ومنه

شرح أبيات تضمنتها مقدمة الكتاب

غدائره مستشزرات إلى العلى :: تضل العقاص في مثنى ومرسل

البيت لامرئ القيس روي غدائرها والضمير للحبيبة وروي غدائره والضمير للفرع في البيت الذي قبله وهو

وفرع يزين المتن أسود فاحم :: أثيث كقنو النخلة المتعثكل

والاستشزار الرفع والارتفاع فهو لازم ومتعد فمن روى مستشزرات بكسر الزاي جعله من اللازم ومن روى بفتحها جعلها من المتعدي والعلى جمع العليا تأنيث الأعلى وأراد الجهات العلى في أساس البلاغة العقيصة خصلة تأخذها المرأة من شعرها فتلويها

ثم تشدها حتى يبقى خيط التراء ثم ترسلها قال الزوزني والجمع عُقُص
وعقاص وعقائص المثنى من الشعر وغيره ما ثنى أو معناه في الفارسية
دو تاكرده شده والمرسل خلافه يصف حبيبته بكثرة الشعر
فيقول غدائرها وذوائبها أو غدائر فرعها وهو الشعر التام مرتفعاتٌ
أو مرفوعات إلى أعالي رأسها تضل العقاص منها فيما بين المثنى
والمرسل منها أي لكثرة شعرها بعضه مرفوع إلى العلو وبعضه
مثنى والبعض معقوص ملوي يغيب بين المثنى والمرسل وأراد
تضل العقاص منها أو جعل تعريفها باللام بدلا من التعريف بالإضافة
وأراد في مثنى ومرسل منها أي من الغدائر فحذف لأن المراد مفهوم

٥ قوله وفاحمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجًا ∴ ومقلة وحاجبًا مُزَجَّجًا

البيت للعجاج أراد زجاجا بينة الزجج وحاجب أزج وزججت حاجبها
دققته وقوسته الفاحم الأسود وأراد شعرا فاحما فحذف الموصوف
قال صدر الأفاضل المرسن موضع الرسن من البعير ثم كثر
حتى قيل نقلت ذلك على رغم مرسنه أي على رغم أنفه قال العجاج
وفاحما ومرسنا مسرجا وهذا نوع من الاستعارة والمعنى أن لهذه
المرأة مقلة سوداء وحاجبا مدققا ومقوسا وشعرا أسود وأنفًا
كالسيف السريجي في الدقة والاستواء أو كالسراج في البريق يُقال
سرج الله وجهه حسنه وبهجه قال الجوهري قال الأصمعي السريجيات
سيوف منسوبة إلى قين يقال له سريج وشبه العجاج بها حسن الأنف
في الدقة والاستواء وقال وفاحما ومرسنا مسرجا ووصف أبو العلاء

المعري

المعري أنوف النساء بالسيوف في قوله

مراسنها أمست كنور مراسيا ∴ فما تظلم الأبيات الإنية الظلم

٦ قوله الحمد لله العلي الأجلل تمامه أنت مليك الناس ربا فاقبل
أراد الأجل قوله ربا أي يا ربا فحذف حرف النداء وأراد يا ربا
فاقبل الحمد لك قوله كريم الجرشى

٧ قوله كريم الجرشّى شريف النسب ∴ أوله مباركُ الاسم أغر اللقب

البيت لأبي الطيب من قصيدة في سيف الدولة الحمداني قال
الواحدي رحمه الله أي اسمه علي وهو اسم مبارك يتبرك به
كاسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولأنه مشتق من العلو والعلو
مبارك وهو مشهور اللقب لأنه سيف الدولة والجرشى النفس
والأغر الفرس الذي في جبهته غرة وهي البياض وقد يراد
به المشهور

٨ قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم ∴ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

قوله جزى ربه دعاء على عدي إن أريد بالكلاب العاويات شرار
الناس فمعنى جزاء الكلاب جزاء لهم أي كما يجزيهم الرب بأفعالهم
وإن أريد بها حقيقتها فمعنى جزاء الكلاب كما يجزي الكلاب أي
كما تكون الكلاب مجزية من جهة من يؤذيهم ويتعبهم وفيه تشبيه
عدي بالكلب وقوله وقد فعل إخبار كأنه أجيبت دعوته فأخبر
أي قد فعل الله ذلك الجزاء

٩ قوله وقبر حرب بمكان قفر ∴ وليس قرب قبر حرب قبر

DIN V3

حرب اسم رجل وقوله قرب قبر وقع خبرا لقوله ليس فكان من
حقه أن يقول قربه فوضع الظاهر موضع المضمر دلالة على
لزوم التوجع والمعنى إن قبر هذا الرجل بمكان قفر خال ليس قبر
في قرب قبره وأنه دفن بمكان لم يدفن فيه غيره وظاهر البيت
إخبار والمعنى تأسف وتحسر على كون قبره في ذلك المكان

قوله كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي ؞ وإذا ما لمته لمته وحدي

البيت لأبي تمام من قصيدة يعتذر فيها إلى ممدوحه أبي المغيث موسى
ابن ابراهيم الرافقي عما نسب إليه من هجائه له فما نيه الممدوح قوله
والورى معي جملة في محل النصب على الحال وقوله وحدي حال أي
منفردا والمعنى هو كريم إذا مدحته وافقني الناس على مدحه
فيمدحونه كما أمدحه لأنه كما أحسن إلي يحسن إليهم بمثله وقيل
لا أمدحه بشيء إلا صدقني الناس فيه أو أن الناس اتفقوا معي
على أن ما يوجب المدح للإنسان من معالي الكمال موجود فيه
فيمدحونه كما أمدحه وإذا لمته لمته منفردا لا يوافقني في لومه
أحد أو لا يصدقني فيما ألومه أحد عليه لأنه ليس فيه ما يقتضي لومه
والقصد في هذا أن يري براءة الممدوح عما يلام به الناس لأنه
ينكت لنفسه أنه يلومه وحده أو لأنه يؤثرني أي يفضلني عليهم
لمزيد الإحسان إلي وزيادة الإنعام علي فألومه وحدي وليس في هذا
كثير مدح أو لعله فعل دون الناس ما لم يخطر ببالي ويصدر الشاكي
بها إليه فيما يختص به عنده من الإحباء فألومه على ذلك وحدي

والوزن

والوزن ذكر في قوله وإذا ما لمته لمته وحدي مختل نظرا إلى
اللفظ والمعنى وقبل هذا البيت

أعيذك بالرحمن أن تنظر الذي ؞ يقتّلك عن طرف امرئ صادق الود
أألبس فحش القول من لو هجوته ؞ إذا لهجاني عنه معروفه عندي
أرد يدي عن عرضه حر منطق ؞ وأسعدها من لبة الأسد الورد
فإن يك جرم عنّ أو تك هفوة ؞ على خطأ مني فعذري على عمد

٨ قوله وما مثله في الناس إلا مملكا ؞ أبو أمه حيٌّ أبوه يقاربه

البيت للفرزدق من قصيدة في ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي
خال هشام بن عبد الملك بن مروان ووجه النظم أن يقول
وما مثله أحد يقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه
والمعنى وما مثل ابراهيم في الناس حي يقاربه أي أحد يشبهه
في أنه في الفضائل إلا مملك يعني هشام بن عبد الملك الذي
قد ملك الملك أبو أمه أي أبو أم المملك أبوه أي أبو ابراهيم
يريد أن المملك يعني به هشام بن عبد الملك الذي هو ابن أخت
ابراهيم يقاربه ويشبهه

٩ قوله سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ؞ وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

البيت للعباس بن الأحنف قوله وتسكب عطف على قوله بعد
الدار ومعناه أن تسكب فلما حذفت أن رفع فهو كقوله
ألا أيهذا اللائمي احضر الوغى ومعنى البيت إني أطلب منكم
البتة أيها الأحبة بعدي عنكم ومفارقتي إياكم لتقربوا مني

ويحصل لي قربكم وأطلب أن تسكب عيناي دموعهما وأريد البعد
من فراقكم ليحصل لي سرور وصالكم لأنكم تخالفونني في كل ما أريده
منكم فكلما طلبت منكم القرب بعدتم عني وحيثما أردت منكم أنه
تسروني أحزنتموني فأما بعد فإني أطلب فراقكم لتواصلوني وأحزن
من بعدكم لتسروني بوصالكم ومن طريقه قول أبي الحسن الباخرزي

وكم تمنيت الفراق مغالطا ... واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت منها في الوصال لأنها ... تبني الأمور على خلاف مرادي

~~[illegible]~~

فإن تكن الأيام أحسن ~~[illegible]~~ إلي فقد عادت لهنه

قوله أبكاني الدهر ويا ربما ... أضحكني الدهر بما يرضي

البيت لحطان بن المعلى وهو حماسي قال المرزوقي في قوله بما يرضي
يدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئاً يكون من مقابلته
والمعنى أبكاني الدهر بما يسخط وقوله يا ربما المنادى محذوف
كأنه قال يا قوم ربما وهذا النداء على وجه التحسر والتوجع من
معاملة الدهر وسوء تقلبه وقوله ربما ما هذه دخلت
كافة لرب عن العمل ومخرجة لها إلى أن تصير مشتركة حتى جاز
وقوع أضحكني بعده والمعنى أبكاني الدهر وأحزنني بما أسخطني
من مضاره ويا قوم كثيرا ما أضحكني وسرني بما يرضيني من
منافعه

قوله أو أن عينا لم تجد يوم واسط ... عليك بجاري دمعها لجمود

البيت

البيت لأبي عطاء السندي وهو حماسي يرثي ابن هبيرة قوله
بجاري دمعها لجمود أي بسيلها الجاري فهو كقولهم سحق عمامة وأخلاق
اليوم إلى واسط وهو بلد للتوضيح والتحديد والمعنى إن عينا
لم تسح بدمعها الجاري عليك يا ابن هبيرة يوم موتك بواسط لجمود
بخيلة معدودة من البخلاء يعني أنك جدير بالبكاء عليك فمن
لم يبك عليك بدمع جارية فهو بخيل جدًا

١٠ قوله سبوح لها منها عليها شواهد ... وتعدو [illegible]
البيت لأبي الطيب أراد بالسبوح فرسا حسنة الجري من أساس البلاغة
فرس سابح وسبوح وخيل سوابح وارتفع سبوح على أنه فاعل
تشهد قال الواحدي وتعين على ترك غير أنثى الجري فرس سبوح
يشهد بكرمها خصال لها منها أدلة على كرمها

١١ حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي ... فأنت بمرأى من سعاد ومسمع
البيت مطلع قصيدة لابن بابك من أبي علي بن أحمد بن محمد وفي نسخ
الإيضاح حمامة الجرعى حومة الجندل اسجعي ورأيته مرة برواية
صحح حمامة جرعى دومة الجندل اسجعي قال صدر الأفاضل
هو موضع بين مكة والكوفة والشام والمحدثون على الفتح قال ابن
دريد هو خطأ وإياه عنى الشاعر بقوله

سقى جدثا أمسى بدومة ثاويا ... من الدلو والجوزاء غاد ورائح

الجرعاء أرض حزنة يعلوها رمل اسجعي أيتها الحمامة إذا رددت
صوتها على وجه واحد والمعنى يا حمامة جرعاء هذا الموضع

وهو حومة الجندل اسجعي وردّدي صوتك والطربي فأنت
بموضع رؤيته او سماع من هذه الحبيبة وبحيث تراك وتسمع غناك
أي أنت قريبة منها فما المانع لك من التغني والطرب وفي هذا الكلام
من التأسف والتحسر ما لا يخفى

سقاك رذاذ من ندى الطل راشح :: كما انحل خيط اللؤلؤ المتقطع

١١ قوله يا علي بن حمزة بن عمارة :: أنت والله ثلجة في خياره

البيت حكي عن الصاحب ابن عباد يريد هذا الخيار الذي يؤكل دأود
وصفه بشدة البرودة لأن الخيار بارد بالطبع فإذا جمع مع
الثلج كان غاية كذا في حاشية عن خط الشيخ في دلائل الإعجاز

قوله وطفت ثغر الكأس أيدي جآذر :: عناوين دنانير الوجوه ملاح

البيت لابن المعتز وقبله

لبسنا إلى الخمار والنجم غائر :: غلالة ليل طرزت بصباح

في أساس البلاغة هو عتيق الوجه كريمه وبين الصديق عتيقاً
لجماله شبه الوجوه بالدنانير في الاشراق قال المرقّش الأكبر

النشر مسك والوجوه دنا :: نير وأطراف الأكف عنم

والمعنى غدونا إلى بيت الخمار بعد غروب الثريا وعلينا من
ظلمة الليل بقية رقيقة كالغلالة لاحت فيها تباشير
الصبح وكان الصباح طرازها فأدارت بيننا طول اليوم
كؤوس الراح أيدي سقاة شبيهة بالجآذر جيداً ومقلة
وحسن التفات عناوين الوجوه الكريمة الجميلة الشبيهة
بالدنانير

بالدنانير في الاشراق

١٦ قوله ويعرف الشعر مثل معرفتي :: وهو على أن يزيد مجتهد
وصيرفي القريض وزان دينار :: [المعاني] الرقاق منتقد

البيتان للخالدي في وصف غلام له بالشعر الاجتهاد بذل
الوسع والانتقاد تمييز الجيد من الردي والمعنى أن هذا الغلام
يعرف الشعر معرفة مثل معرفتي له ويقف على دقائقه مثل وقوفي
عليها وهو مجتهد باذل وسعه في أن يزيد على في معرفة الشعر
في الاطلاع على لطائفه وهو صيرفي في القريض يتصرف في الشعر
معرفة نظره فيه ويجعل لبعضه عياراً على البعض بعلمه وزان
المعاني الدقيقة الشبيهة بالدنانير في العزة وميل النفوس إليها
في نظامها يقدرها بميزان العقل والفكر ليردّي مالها من زيادة
ونقصان منتقد مميز جياد الأشعار من رديها والله أعلم

١٧ قوله فغنها وهي لك الفداء :: إن غناء الإبل الحداء

البيت لبعض العرب الضمير في غنها للإبل في أساس البلاغة
غناه وتغنى مثل كلمه وتكلم [قال الجوهري الفداء إذا كسر أوله
يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور الغناء بالكسر والمد الأغنية حدا
الإبل حدواً وهو حادي الإبل وهم حداتها وحدا بها حداءً إذا غنى لها
والمعنى غن للإبل ونشطها للسير بالتغني فإن غناءها وما هو
سبب لنشاطها واهتزازها حداؤك بها وتغنيك لها وهذا

بعث لمن خاطبه على السير وقوله وهل لك الفداء جملة معترضة

قوله بكرا صاحبي قبل الهجير ∴ إن ذاك النجاح في التبكير

البيت لبشار في أساس البلاغة بكر السائر وأبكر وبكر وابتكر
خرج في البكرة وقصد الشاعر الحث لصاحبيه على الجد في طلب المقصود
والمعنى ظاهر

قوله جاء شقيق عارضا رمحه ∴ إن بني عمك فيهم رماح

البيت لحجل بن نضلة قوله عارضا رمحه أي واضعا رمحه عرضا
قوله فيهم رماح جملة في محل الرفع على أنها خبر إن والمعنى جاء هذا
الرجل مفتخرا بتعريض الرمح واثقا بقوته ظانا بني أعمامه بلا رماح
فقلت له تنكب وخل طريقهم لئلا تتزاحم عليك رماحهم وتتراكم
عليك أسنتها فإن الرماح فيهم كثيرة

قوله إذا رد عافي القدر من يستعيرها ∴ فلا تسألني واسألي ما خليقتي

قال الصغاني البيت لعوف بن الأحوص ونسبه الشيخ جار الله
إلى الكميت ورواه وانظري ما خليقتي مكان القدر بقية المرق
فيها قوله فلا تسألني أراد لا تسألي عني بحذف الحرف وأوصل
الفعل يخاطب امرأة فيقول لا تسألي عني أي عن نفسي وذاتي ونسبي
ولكن اسألي عن خلقي أو انظري ما خلقي وعادتي في زمان
القحط رد فيه بقية المرق في القدر كل إنسان يستعير القدر وحقيقة
المعنى إذا رد صاحب القدر المستعير إلا لأجل بقية المرق فيها
وفي البيت أنه لا اعتبار بكرم الأخلاق لا بشرف الأعراق

وفيه

وفيه تمدح بكرم خلقه

قوله أشاب الصغير وأفنى الكبير ∴ كر الغداة ومر العشي

البيت للصلتان العبدي وهو جاهلي والمعنى إن كرور
الأيام ومرور الليالي يجعل الصغير كبيرا والطفل شابا والشيخ
فانيا وهذا البيت أول قطعة تشتمل على عدة أبيات يعظ
فيها ابنه عمرا

قوله قد أصبحت أم الخيار تدعي ∴ علي ذنبا كله لم أصنع
من أن رأت رأسي كرأس الأصلع ∴ ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي أبطئي أو أسرعي ∴ أفناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى إذا واراك أفق فارجعي

الأبيات لأبي النجم قوله من أن رأت في محل النصب لأنه
مفعول له والعامل فيه تدعي الأصلع الذي انحسر شعر
رأسه يقال ماز الشيء عن الشيء أو ميزه إذا فصله عنه
والقنزع والقنزعة الشعر حول الرأس وقوله جذب الليالي
أراد به مضيها واختلافها في أساس البلاغة جذب الشهر مضت
عامته وقوله أبطئي أو أسرعي قيل هو صفة لليالي أي الليالي
المقول فيها أبطئي وأسرعي وقيل حال عنها أي الليالي مقولا فيها
أبطئي أو أسرعي قلت يجوز أن يكون الشاعر أراد بقوله أبطئي
أو أسرعي معنى تبطئين وتسرعين وضع الأمر موضع الخبر دلالة
على أن الليالي في جريها ومضيها مأمورات بأمر سبحانه مسخرة

بحكمه تعالى الله عما يقول الظالمون واستعمال الأمر
في معنى الخبر وعكسه للقصد الى لطائف غير عزيز في كلامهم
وقوله حتى اذا وازان أي سترك حتى هذه متعلقة بقوله
أطلس وهي غاية له وهي التي يحكى بعدها الكلام والكلام
المحكي الجملة من الشرط والجزاء والمعنى ان هذه الحبيبة أصبحت
مدعية على ذنوبا لم أرتكب شيئا منها فرأيت رأسي كرأس الأصلع
لكبري وشيخوختي من وصل اختلاف الليالي الشعر الذي بقي حوالي
الرأس وجوانبه ثم قال أفناه أي أفنى شعر رأسي قيل الله وأمره
للشمس بالطلوع والغروب

قوله فنام ليلي وتجلى همي أراد يا رب قد فرجت عني غمي
أي الحزن واسناد النوم الى الليل مجاز لكونه فيه والتجلي الانكشاف
والزوال والمعنى كنت قبل هذا محزونا ساهرا فنام ليلي أي نمت فيه
وزال عني حزني

قوله شيب أيام الفراق مفارقي وأنشزن نفسي فوق حيث تكون
هذا البيت من باب نسيب الحماسة يقول أثرت أيام الفراق في
فأبدلتني بالشباب شيبا وبالجدة والقوة خلوقة وضعف
خلوقة مصدر خلق أي بلي ووهنا شديدا وأزعجت نفسي من مركزها
الى ما فوقها وحقيقة المعنى شيب الله مفارقي جدا ابتلائي بأيام
الفراق وشدائدها وأنشز الله نفسي وأزعجها من مقرها فوق
مكان تكون النفس فيه بما كلفته من أعباء المحبة والأعباء جمع

عبء

عبء وهو الحمل الثقيل زمان الفراق لكنه تجوز الشاعر في إسناد
الفعل الى أيام الفراق لكونها سببا قال المرزوقي رحمه الله جعل حيث
اسما وأضاف فوق اليه وحيث في الأمكنة بمنزلة حين
في الأزمنة ويكون مستقبلا كالنابه ومعناه يقع ويحصل
ويقال للرجل اذا تزحف عن مجلسه وارتفع فوقه ذلك نشز
نشوزا وأنشزته إنشازا وقوله أيام الفراق مفارقي فيه
التجنيس الناقص ومفرق الرأس ومفرقه واحد

قوله ونمت وما ليل المطي بنائم أوله لقد لمتني يا أم غيلان في السرى
يخاطب الشاعر امرأة عذلته على السير في الليل فيقول لقد لمتني
على السرى ونمت أنت وتركت ملامك واسترحت وما ليل هذه الإبل
بنائم أي ما صفته هي نائمة في ليلها تاركة للسرى مستريحة فيه
وقصده فيه أي لا أترك السرى ولا أريح ابلي ليلا لتنام
وتستريح وهذا منه تمدح بجلادته وقوته وصبره على مشاق
السير والسرى

قوله ويحمى له المال الصوارم والقنا ويقتل ما يحيي التبسم والجدا
البيت لأبي الطيب من قصيدة في سيف الدولة يصفه بالجود
والشجاعة فيقول يحمي لسيف الدولة المال ويكثره
صوارمه ورماحه لأنه مجاهد في سبيل الله ويقاتل أعداءه

بسيفه ويجمع أموالهم ويقبل ويفرقه بتبسّمه
وجداه وهو العطاء ما يجبيه من المال صوارمه
وقناه يريد يعطي في السلم أموالا يأخذها في الحرب
وأراد ما يجبيه فحذف الراجع إلى الموصول اختصارا
والإحياء للزيادة والتكثير والقتل للتفريق ثم
أسندها إلى الصوارم والتبسم مجازا لكونه
الصوارم والقنا آلة لزيادة المال وكونه التبسّم
الذي هو دليل الرضا سبب لتفريقه

[illegible]

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته :: وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

قوله تجوب له الظلماء عينه كأنها :: زجاجة شرب غير ملأى ولا صفر

البيت في وصف الجمل بالاهتداء في الظلماء بنور عينه
وحدة بصره يد صفر وإناء صفر يستوي فيه الجمع

[illegible] تناس طلوب العامرية إذ نأت :: بأسجح مرقال الضحى قلق الضفر

يخاطب نفسه فيقول تكلف في نسيانه طلب هذه
الحبيبة العامرية إذا بعدت عنك بالبعد عنها والمفارقة
لها بركوب جمل أسجح مستقيم السير سهله مرقال
مسرع في الضحى قلق الضفر تقلق ضفره وهو
حزامه لضمره وهزاله من كثرة السفر يجوب
لهذا الجمل الظلماء ويقطعها لتهتدي فيها عينه
في

التي هي مع كثرة الأسفار غائرة كأنها في غورها
زجاجة لشارب الخمر غير ممتلئة وغير صفر أي
خالية بل ذهب بعضها وبقي البعض والمراد
أن هذا الجمل تجوب نفسه الظلماء بنور عينه
لكنه أسند الفعل وهو الجوب إلى العين لكونها
سببا له وهذا في الحقيقة راجع إلى وصف
الشاعر نفسه بالاهتداء في الظلمة وقوله غير
ملآى ولا صفر مثل قول الآخر

وعيس بريناها كأن عيونها :: قوارير في أدهانها بعض أشرب

بريناها أي أضعفناها وهزلناها والعيس
إبل بيض في بياضها ظلمة خفية والواحدة عيساء

قوله وصيّرني هواك وبي :: لحيني يضرب المثل

يروى بحيني بالباء ولحيني باللام وتقدير البيت
وصيرني هواك ويضرب المثل بحيني أو لحيني
قوله يضرب المثل بي هو المفعول الثاني لصيرني
والواو للتأكيد لصوق الخبر بالمبتدأ وقوله بحيني
بالباء أو اللام تعليل لقوله يضرب المثل بي
والمعنى صيرني هواك مضروبا بي المثل بسبب
حيني أو لأجل حيني أي هلاكي وقوله قبله

أتيتك عائذا بك منك :: لما ضاقت الحيل وبعده

فإن سلت لكم نفسي :: فلاقيته جَلَل

الجلل من الأضداد ويطلق على العظيم وعلى الحقير
والمراد هنا الحقير

وإن قتل الهوى رجلا :: فإني ذلك الرجُل

الأبيات لابن البواب والمعنى ظاهر قال الشيخ
عبد القاهر رحمه الله انظر إلى الإشارة والتعريف
في قوله فإني ذلك الرجل

قوله يزيدك وجهه حسنا :: إذا ما زدته نظرا

البيت لأبي نواس يريد لغايته من الحسن والجمال كلما زدته نظرا
أو أكثرت فيه التأمل رأيت فيه حسنا على أن الشيء إذا تكرر على
النظر قلما يحلى به

شرح الأبيات التي تضمنها القول في المسند إليه

قوله قال لي كيف أنت قلت عليل :: سهر دائم وحزن طويل

يريد أنا عليل فحذفه والحذف ههنا يحتمل ضيق المقام
والاحتراز عن العبث ويحتمل التطويل والمصراع الثاني
جواب لسؤال اقتضاه قوله قلت عليل وهو ما بالك
وما سبب علتك فقال سهر دائم [ومعنى البيت أنه
قال لي محبي كيف أنت في فراقي وما تلاقي من اشتياقي
قلت أنا مريض عليل لي سهر على الدوام وحزن طويل
بسبب البعد عن وصالك والاشتياق إلى جمالك

وقوله

وقوله عليل خبر مبتدأ محذوف وهو لفظ أنا وسهر
مبتدأ حذف خبره وهو لفظ لي]

قوله سأشكر عمرا إن تراخت منيتي :: أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه :: ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

هذان البيتان من أبيات الحماسة قال العلامة
قطب الدين الشيرازي أيادي بدل الاشتمال من
عمرا هذا كلامه قلت ويجوز أن يريد لعمرو فحذف
الحرف وأوصل الفعل في أساس البلاغة شكرت
الله نعمته واشكر لي وقد يقال شكرت فلانا يريدون
نعمة فلان قال المرزوقي لم تمنن يجوز أن يكون
المراد لم تقطع وإن عظمت وقال ذلك لأن الأيادي
الحسنة لا تكاد تتقاسمه أي تتتابع ويجوز أن يكون
المراد به لم تخلط بمنة ويقال في الكناية عن نزول
الشر وامتحان المرء زلت القدم به كما يقال زلت النعل
به والمعنى سأشكر أيادي عمرو إن مد الله في عمري
وتراخت منيتي وبعد أجلي نعمه الصافية عن
المن وعطاياه التي لم تخلط بالأذى على جلالة
قدرها أو التي لم تقطع بل انتظمت واتصلت
على كثرتها وعظمها ثم أخذ يصفه فقال فتى أي
هو فتى لم يحجب غناه وماله عن أصدقائه وأصحا

بل يبذله ويشركهم فيه ولا يظهر الشكاية إذا زلت
نعله ونزل به البلاء وابتلي بالشدة بل يصبر على
ما ينوبه من حوادث الزمان ومن طريقه قول الآخر

إذا افتقر المرء لم ير فقره ∴ وإن أكثر المرء أثرى صاحبه
وإني من القوم الذين هم هم ∴ إذا مات منهم سيد قام صاحبه

قوله خلتي الخلة الفقر والمعنى رأى عمرو خلتي وحيث كان
مكانها خافيا لأني كنت أسترها بالتجمل فأدرك الحال
من طريق الاستدلال والاهتمام لفطانته فكانت خلتي
من حيث تأذيه بها بمنزلة القذى الواقع في عينيه حتى
تجلت وزالت عني فلما زالت عني زال القذى والتأذي
عنه وهذه الأبيات قيل لرجل مدح الأسد بن سعيد بن
عمرو بن العاص دخل عليه فنظر إلى كم قميصه من تحت
متزقا فبعث إليه بعشرة آلاف درهم فقال فيه وقيل
إن اسم الرجل محمد بن سعيد الكاتب

قوله أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ∴ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب ∴ بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

البيتان لأبي الطمحان القيني وهو جاهلي من مدح بني
لأم بن عمرو قال الجوهري الجزع الخرز اليماني وهو
الذي فيه بياض وسواد والثقوب الإضاءة ويقال
نار ثقبه وكوكب ثاقب وقد ثقب أي اشتعل ضوءه

ونظم

ونظم لؤلؤه ومعنى نظم حمل على النظم وأفرد فهو بمعنى أنظم والهاء
من ثاقبه يعود إلى ما دل عليه قوله أضاءت لهم أحسابهم كأنه
قال حتى نظم ثاقب حسبهم الجزع لناظمه هذا ما ذكره المرزوقي
وقيل الأظهر أنه يعود الهاء من ثاقبه إلى الجزع والثاقب من ثقب
الدر بالمثقب ونظم ونظّم بمعنى وقوله لهم اللام للتأكيد أضاءت
والوجوه إليهم والمعنى أضاءت أنوار أحساب هؤلاء القوم
وهم بنو لأم بن عمرو وأنوار وجوههم ظلمات الليل حتى أقدر
ثاقب حسبهم ناظم الجزع على النظم في سلكه أو حتى نظم الجزع في
السلك من يثقب اللؤلؤ ومثل هذا مثل يراد به طهارة أنفسهم
وذكاء أصولهم وفروعهم ثم قال نجوم سماء أي هم نجوم سماء في الرفعة
والاشتهار وأنهم زينة الدنيا وسبب اهتداء الناس كلما انقض
وسقط كوكب بدا عقيبه كوكب آخر يقوم مقامه يأوي ويجتمع إلى
ذلك الكوكب سائر الكواكب يريد كلما مات منهم رجل كالنجم قام
مقامه رجل آخر كالنجم من كواكبه يأوي إليه سائر قومه الذين هم
كالنجوم يريد أنهم كلهم مشاهير فالضمير في كواكبه للكوكب للملابسة
بينهما أو إلى السماء على إرادة السقف

قوله سريع إلى ابن العم يلطم وجهه ∴ وليس إلى داعي الندى بسريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه ∴ وليس لما في بيته بمضيع

البيتان لأبي الرقيش قوله يلطم في محل النصب على الحال وقوله على
الدنيا أي على جمعها والمعنى ظاهر والقصة في الإيضاح مذكورة

وكان الشاعر إنما حذف المسند إليه من البيت تطهيرا للسامعة

قوله الله أنجح ما طلبت به ∴ والبر خير حقيبة الرجل

البيت لامرئ القيس من أفعل التفضيل وهو أنجح من المزيد وهو جائز عند سيبويه يقال أنجح الله طلبتك فنجحت من أساس البلاغة وكل حقيبة وحقائبه وكل ما حمل وراء الرحل فهو حقيبة حذف مفعول طلبت والموصول الذي أضيف إليه أنجح عبارة عن الوسائل التي يطلب الإنسان بها مطالبه والضمير راجع للموصول وتذكيره باعتبار اللفظ يحث الشاعر على الالتجاء إلى الله تعالى عند استنجاح الحاجة وعلى فعل البر فيقول إن الله أنجح وأكفى الوسائل التي طلبت بها مطالبك فاستنجح حاجتك دون غيره والبر والإحسان إلى الناس خير حقيبة الرجل وخير ما يحمله الإنسان فتزوده فإنه خير الزاد وادخره فإنه خير مدخر

قوله والنفس راغبة إذا رغبتها ∴ وإذا ترد إلى قليل تقنع

البيت لأبي ذؤيب واسمه خويلد بن خالد الهذلي قال الأصمعي هذا أبدع وأبدع بيت قالته العرب والمعنى أن رغبة النفس بحسب مطلبها فإذا رددتها إلى قليل قنعت وهذا البيت من قصيدة يذكر فيها مرثية بنيه ومطلعها

أمن المنون وريبها أتوجع ∴ والدهر ليس بمعتب من يجزع
أودى بنيّ وأعقبوني حسرة ∴ بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم ∴ فإذا المنية أقبلت لا تدفع

قوله أنا المرعث لا أخفى على أحد ∴ ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

البيت لبشار وكان يلقب بالمرعث لرعثة كانت له من صغره أي قرط من أساس البلاغة صبي مرعث مقرط يجوز أن تكون الباء للتعدية من ذرت الشمس إذا طلع والمعنى ذرتني وأطلعتني الشمس وشهرتني في الآفاق فانتشرت أخباري فيها ويجوز أن تكون للملابسة والمعنى طلعت وأنا معها أسير بها حيث تسير ويجوز أن تكون للتجريد أي أنا شمس طالعة على البعيد والقريب يريد بهذا كله اشتهاره وقوله لا أخفى على أحد تأكيد لقوله أنا المرعث لأن معناه أنا المعروف المشهور بين الناس وقوله ذرت بي الشمس تأكيد لقوله لا أخفى على أحد وأراد بالقاصي وهو البعيد وبالداني وهو القريب جميع الناس [illegible] من أبيات المفتاح في هذا الباب

قوله أنا الذي يجدوني في صدورهم ∴ لا أرتقي صدرا منها ولا أرد

الضمير في يجدوني لجماعة الحساد قال المرزوقي كان يجب عليه أن يقول يجدونني لأن الفعل في موضع الرفع لكنه حذف النون تخفيفا وكان يجب أن يقول يجدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود إلى الذي وإنما جاز لأن الذي خبر أنا وهو والمبتدأ شيء واحد فلما كان الأول والثاني شيئا واحدا لم يبال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه إلى الثاني إلى الأول ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدر ولا ترد أي صارت لازمة لا تسوغ ولا ترد منه أي ترجع وقوله صدرا مصدر في موضع الحال

وقوله لا أرى ان جعلت في صدورهم لغوا يكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم مفعولا ثانيا كان لا أرى حالاً

ومنها قول عمرو بن كلثوم

وأنا التاركون لما سخطنا ∴ وأنا الآخذون لما رضينا
وقد علم القبائل من معد ∴ إذا قبب بأبطحها بنينا
بأنا المطعمون إذا قدرنا ∴ وأنا المهلكون إذا ابتلينا
وأنا المانعون لما أردنا ∴ وأنا النازلون بحيث شينا
وأنا العاصمون إذا أطعنا ∴ وأنا العازمون إذا عصينا

والمعنى نحن نترك ما نسخط ونكرهه ولا نريده ونأخذ ما نرضاه ونريده لأنا قادرون على ما نشاء وهذا البيت من أبيات السبعيات ورواه الزوزني

وأنا التاركون إذا سخطنا ∴ وأنا الآخذون إذا رضينا

وهذه الرواية ووجه كونها أظهر موقوف على ما قبل البيت وما بعده فمن أراد فليراجع

ومن أبياته قول أرطاة بن سهية المري وهو حماسي

ونحن بنو عم على ذاك بيننا ∴ زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس إن يعط شاعبا ∴ يدعه وفيه عيبه متشاخس

أشار بذلك أن بلغ ذلك إلى ما جمعهم من سبب العمومة ونبط الزرابي البسط واحدها زربية وزربي وذكرها مثل ههنا والتنافس التحاسد والصدع الشق والعس القدح الضخم

جمع

جمع عاس والشعب يستعمل في الجمع والتفريق معا والشاعب ههنا مصلح الأقداح والمتشاخس المتفاوت والمتباين ومنه تشاخست أسنانه من الكبر إذا اختلفت يصف الشاعر تحكم الخلاف فيهم واستحكام الفساد بينهم حتى لا يرتفع وإن أظهروا الوفاق ولا يزول وإن أصلحوا ذات بينهم فيقول نحن أبناؤهم على ما جمعنا من القرب والقرابة مفترشين بيننا بسطا تشتمل على تباغض وتحاسد ونحن في عدم قبول الصلح كالشق في القدح إن أعطى شاعبا تركه وعيبه ظاهر غير ملتئم ولا خاف وفي هذا التشبيه إبراز المعقول في صورة المحسوس

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني ∴ وأشمت بي من كان فيك يلوم

البيت لأمامة وهو حماسي تخاطب محبوبها ابن الدمينة فتقول يا ابن ومعناه أنت الذي أخلفتني كل ما وعدتني الوفاء به ونقضت ما عاهدتني عليه وأشمت بي كل من كان يلومني فيك ويعيبني في حبك ويريني الخطأ في الميل إليك لأنك عدلت عما توجبه المحبة على المحب من الوفاء بعهد حبيبه

ومن أبيات المفتاح في هذا المقام قول ابن الدمينة وهو حماسي في حبيبته أمامة

وأنت التي كلفتني دلج السرى ∴ وجون القطا بالجلهتين جثوم

السرى سير الليل والدلج السير في بعض الليل وهو أوله ويقال سار دلجة والادلاج بالتشديد السير في آخر الليل والاسم الدلجة

وأضاف الدلج إلى السرى يجري مجرى إضافة البعض إلى الكل
والجون جمع جون كما يقال عرق وعرن كذا ذكره المرزوقي والجون
يقع على البيض والسود والجونة بالضم جمع الجونة بالفتح وهو
من الأضداد يقع على الأسود والأبيض والمراد الأسود
والتقدير وسود القطا وكأنه أراد به الجوني وهو ضرب من
القطا سود البطون والأجنحة وجلهة الوادي جهته إذا كان
بلا صحراء والجثوم جمع جاثم وجثم الطائر ألصق صدره
بالأرض أخذا من الدين يدور على أمامه ما تحكه من المشابه
زجهنا فيقول يا أمامة أنت التي كلفتني السرى والسير واقتحام
الأهوال بالليل والطيور ساكنة فرأيتها شرطا وكان حق الكلام
أن يورد الصفات في البيتين على طريقة الغيبة وقد نبهت على
جوازه ومن أبياته قول الشاعر

يا ابن الأكارم من عدنان قد علموا :: وتالد المجد بين العم والخال
أنت الذي تنزل الأيام منزلها :: وتمسك الأرض من خسف وزلزال

قوله قد علموا حذف مفعول كلام أراد قد علموا أنك ابن الأكارم
التالد المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وكذلك التلاد
وأصل التاء واو وتالد المجد قصدا إلى أن هذا مقرر مسلم
عند الناس لا يحتاج إلى ذكره والجملة اعتراضية وفائدتها تحقيق
ما وصفه به من كونه ابن الأكارم وتالد المجد وقوله تالد المجد
كقولهم جرد قطيفة وجعل نفسه مجدا ثم وصفه بالتالد

إشارة

إشارة إلى أنه ورث المجد كابرا عن كابر والمعنى يا ابن المكارم
من هذه القبيلة ويا مجدا تالدا قديما بين الأعمام والأخوال
كريم الطرفين أنت الذي تنزل الأيام منازلها وتحلها محلها فلا
يتعدى طورها ولا يتعدى على أحد وتمسك الأرض من خسفها
بالناس وتمنعها من أخذها بهم وزلزالها واضطرابها بيمن
سيرك وبركة دعائك قال الجوهري خسف الله به الأرض
أي غاب به فيها زلزل الله الأرض زلزلة وزلزالا فتزلزلت
هي والزلزال بالفتح الاسم قوله تنزل وتمسك بالتاء هو
القياس وإن روي بالياء فهو جائز كما ستقف عليه
[illegible]

قد كان من قبلك أقوام نحبهم :: خلى لنا هلكهم سمعا وأبصارا
أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا :: إلا شفا فأمر العيش إمرارا

قوله نحبهم صفة أقوام وقوله خلى لنا هلكهم خبر كان والشفا
الباقي من الشيء قوله لم تدع هو بالتاء أقيس الروايتين لأن
الصلة جارية على حدها مع الموصول وإذا رويته بالياء
فعل الخطاب وشاع ذلك لأنه المخاطب والذي مرجعهما
إلى شيء واحد وقال سمعا وأبصارا لأن السمع اسم جنس
فهو كالجمع كذا ذكره المرزوقي في شرح هذا البيت والمعنى قد
كان فيما مضى من الزمان أقوام نحبهم وبموتهم خلى
وترك لنا هلاكهم أسماعا نسمع بها وأبصارا نبصر بها

وأبقى حواسنا سالمة أنت الذي لما أصبنا بموتك لم تترك
لنا سمعا لأن الأسماع صمت بنعيك ولا بصرا لأن الأبصار
ذهبت لكثرة البكاء عليك إلا شفاء وشيئا يسيرا فصار
عيشنا علينا بفراقك أمر الشئ صار مرا وهو المشهور
وقوله أي غير وعلى هذا المعنى منصوب والفاعل مضمر
الشفا وقال الجوهري يقال للرجل عند موته وللقمر عند محاقه
وللشمس عند غروبها ما بقي منه إلا شفا أي قليل

ومن البيض الوجوه بني سنان ∴ لو انك تستضيء بهم أضاءوا
هم حلوا من الشرف المعلى ∴ ومن حسب العشيرة حيث شاءوا

البيتان للقاسم بن حنبل المري وهو خامس من عدة أبيات
في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان قوله من البيض
خبر مبتدأ محذوف يريد هم من البيض والضمير للخلاف في البيت
قبله وقوله بني سنان يجوز أن ينتصب على المدح والاختصاص
ويجوز أن يجعل مجرورا على البدل من البيض الوجوه والمراد ببياض
الوجوه نقاء حسبهم وانتفاء العار والعيب عنهم وشهرتهم
وقوله المعلى يعني المرتفع إلى أبعد الغايات وأقصى النهايات
ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لأنه أشرف القداح
وأكثرها أنصباء فجعله مثلا لأرفع المدارج وأسنى المراتب
والمعنى هم من القوم الكرام الغر المشهورين ذوي الأحساب
النقية والأعراض الطاهرة البريئة مما تعيبها أذكر

بني

بني سنان لو استضأت بهم وبنور وجوههم لأضاءوا في الظلم
الليل هم حلوا المعلى المفرط في العلو من الشرف الذي اكتسبوه
بسيرتهم المرضية وشيدوه ونزلوا حيث اختاروا وأحبوه من
حسب عشيرتهم المتوارث ومراده أنه جمع لهم بين المكتسب والمتوارث
من الشرف والحسب وأضاف الحسب إلى العشيرة للسببية
ويكون المعلى صفة الشرف وقوله حيث شاءوا مفعول
حلوا والمعنى على هذا أن هؤلاء القوم نزلوا بسبب شرفهم المعلى
المرتفع المكتسب ونسب حسب عشيرتهم الموروث حيث شاءوا
من مراتب الفخر ومحلا أرادوه من محل المجد وأضاف لازم
ومتعد وكلاهما محتمل في البيت

ومن أبيات الصناع في هذا المقام قول أبي تمام الطائي

بيمين أبي إسحاق طالت يد العلى ∴ وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو البحر من أي النواحي أتيته ∴ فلجته المعروف والبر ساحله

طول اليد عبارة عن الاقتدار كما أن قصرها عبارة عن العجز
وقوله وقامت قناة الدين يريد انتصبت بعد انتكاسها
والقناة يستعار للشرف والعز واشتد كاهله أي قوي
بعد الضعف هو البحر في الجود يصيبك الإحسان من جميع
جوانبه لا يتعذر عليك طرف من أطرافه وفيه من حيث
المعنى تفضيل له على البحر الحقيقي وهذان البيتان من قصيدة
يمدح بها المعتصم بالله وأبو إسحاق كنيته ومن فوائده

المنظومة في سلك هذه القصيدة

تعود بسط الكف حتى لو انه :: دعاها لقبض لم تجبه أنامله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه :: لأصبح من بين الورى وهو عاذله
ولو لم يكن في كفه غير روحه :: لجاد بها فليتق الله سائله

[illegible]

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب :: فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب
هو المهرب المنجي لمن أحدقت به :: مكاره دهر ليس عنهن مهرب

الاحداق الاحاطة يحث على الصبر في الحوادث فيقول إني أعلم محمودا والحال أنه للانسان عنه مذاهب وعنه العدل به بدّ ولم يوجد له أمر يلجئه إلى الصبر فكيف كونه محمودا إذا لم يكن عنه مذهب ولا عنه العدل به بد والمكارم ضيقة الحال إليه أي أنه يكون الصبر أحسن ثم قال هو أي الصبر المهرب والمفر المخلص لكل أحد أحاطت به مكاره الزمان وشدائده التي ليس عنهن مفر

وله أبو مالك قاصر فقره :: على نفسه ومشيع غناه

البيت [illegible] القصر الحبس والمعنى إن هذا الرجل الكريم طبعه إذا افتقر يحبس فقره على نفسه ولا يظهر عليه أحدا ويشيع غناه ويفرقه ماله فيهم إذا ساعده الزمان واتسع واستغنى

ومن معناه قول الآخر

إذا افتقر المرء لم ير فقره :: وإن أيسر المرء أيسر صاحبه

قوله الله يعلم ما تركت قتالهم :: حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

قيل

قيل الأشقر الزبد البعير أي حتى جعلوا بعيرهم على فرسي البيت للحارث ابن هشام المخزومي أخي أبي جهل وهو حماسي وكان قد فر من أخيه يوم بدر وهو مع الكفار يستشهد به ويعتذر من هربه بأنه لم يفر إلا بعد اليأس من نفسه أنه يموت وقوله الله يعلم لفظه لفظ القسم والقصد إلى الحلف فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحوني فسال مني على فرسي دم أشقر مزبد ذو زبد لكثرته وغليانه والباء للتعدية

قوله مضى بها ما مضى من عقل شاربها :: وفي الزجاجة باق يطلب الباقي

قيل الضمير في يطلب راجع إلى الباقي أي يطلب باقي الخمر باقي العقل وفيه تأمل الضمير في بها للخمر والباء للتعدية وأراد بالباقي [illegible] للضرورة والمعنى مضى وزال بسبب شرب الخمر عقله بالكلية ويطلب مع ذلك ما بقي في الزجاجة من الخمر يصف ملازمته للخمر

قوله صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه :: فلما علاه قال للباطل ابعد

البيت لدريد بن الصمة وهو حماسي من عدة أبيات يرثي بها أخاه عبد الله قوله ابعد من بعد يبعد إذا هلك ولو أراد البعيد لقال ابعُد بضم العين ويجوز أن يكون الصبا الأول من الصبي وهو اللهو وصبا الثاني بمعنى الفتاء فيكون المعنى تعاطى اللهو واللعب مادام صبيا فلما اكتهل وظهر في رأسه الشيب نحى الباطل زهدا فيه ورجوعا إلى الحق ويجوز أن يكون المعنى تعاطى الصبا ٧ ما تعاطاه إلى أن علاه الشيب فسقط التجنيس من البيت

لأن التجنيس اتحاد اللفظ مع اختلاف المعنى وهو حسن به وما
صبا في موضع الظرف في الوجهين جميعاً وحتى للغاية هذا ما ذكره
الإمام المرزوقي رحمه الله في معنى البيت وهو حسن إلا أنه لا يكون
من الباب وهو إيراد الموصول للتفخيم ووجه كونه من هذا الباب
أنه في الرواية أراد صبا إلى ما صبا فحذف الحرف وأوصل الفعل
وجعل الموصول عبارة عن اللذات والشهوات التي يتعاطاها المرء في شبابه
وحذف الراجع إلى الموصول والمعنى صبا صبا الرجل إلى ما صبا إليه
من اللذات والملاهي لا يبلغ الوصف غايته حتى ظهر عليه الشيب فلما
عاوده الشيب أبعد عن نفسه كل ما كان من غير الحسن وما لا يليق به تعاطيه
شرعاً وعقلاً وقيل إنه أقام الشاعر الموصول مقام المصدر للتفخيم
أراد صبا صبوة صباها حتى وخطه الشيب والمراد أنه
جمع بين الهزل والجد أيام صبوته وهذا ما يتمدح به العرب

ولقد نزعت مع الغواة بدلوهم ∴ وأسمت سرح اللحظ حيث أساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه ∴ فإذا عصارة كل ذاك أثام

البيتان لأبي نواس في أساس البلاغة نزعت بالدلو في البئر ومركتها
لتستقي وكنى الشاعر بنزعه دلو الغواة عن موافقته لهم واتباعه
لآثارهم سامت الماشية رعت وأسامها الراعي السرح بمعنى السارح
وهو في الأصل مصدر سرحت الإبل سرحاً وقوله سرح اللحظ أراد
اللحظ السارح وهو كقولهم سمع عامة يقال شربت عصارة العنب
وعصارته ما يعصر منه ذاك إشارة إلى ما بلغه من اللذات

وفي

وقت شبابه الآثام وبال الإثم والمعنى وافقت الغواة المنهمكين
في استيفاء اللذات والشهوات وسلكت أينما سلكوا وأسمت
لحظ السارح في مراتع اللهو التي أساموا ألحاظهم ونظرت إلى ما نظروا
إليه وبلغت ما بلغه المرء بسبب شبابه أو في شبابه من اللذات التي
لا يقدر على وصفها فإذا بقيت تلك وما قدمته آثام ووبال وهذا
منه إظهار الندامة على ما فرط منه ولو صدر منه فيما قال

وقوله إن الذين ترونهم إخوانكم ∴ يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا

البيت لعبدة بن الطبيب من قصيدة يعظ فيها بنيه ويوصيهم بما
هو خير لهم شرعاً وعقلاً عبدة بن الطبيب بالتسكين وعلقمة بن عبدة
بالتحريك قوله ترونهم بضم التاء من الإراءة التي تتعدى إلى ثلاثة
مفاعيل فإذا بني للمفعول جرى مجرى الظن وانتصب إخوانكم
على أنه المفعول الثالث وقوله أن تصرعوا في موضع الرفع لأنه
الفاعل يشفي يخاطب بنيه ويحذرهم الوقوع بجماعة يظنونهم إخوانا
فيقول يا بني إن القوم الذين تظنونهم إخوانكم وتعتمدون عليهم
بما ظننتم يشفي ما في صدورهم من غليل العداوة وحرقتها أنه
تصرعوا وكونكم مصروعين مصابين بالحوادث فإياكم شفا والاستنامة
إليهم والاعتماد عليهم وفيه شبه من قولهم الحزم سوء الظن
والثقة بكل أحد عجز ومطلع القصيدة

أبني إني قد كبرت ورابني ∴ بصري وفي لمصلح مستمتع
أوصيكم بتقى الإله فإنه ∴ يعطي الرغائب من يشاء ويمنع

وبيروا لدكم وطاعة أمره :: إن الأبر من البنية الأطوع
ودعوا الضغينة لا تكن من شأنكم :: إن الضغائن للقرابة توضع
واعصوا الذي يزجي النمائم بينكم :: متنصحاً ذاك السمام المنقع
إن الحوادث تخترمن وإنما :: عمر الفتى في أهله مستودع
إن الذي سمك السماء بنى لنا :: بيتاً دعائمه أعز وأطول

البيت للفرزدق من شعر قال العلامة قطب الملة والدين بنى لنا بيتاً أي الكعبة والأجود أن يراد بالبيت بيت الشرف كما قاله لبيد

بنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه :: فسما إليها كهلها وغلامها

قال الإمام الزوزني في قول لبيد يقول بنى الله لنا بيتاً مشرف عالي السقف ولقد ملح الفرزدق بيت لبيد ومعنى قوله أعز أقوى وأغلب وقوله أعز وأطول قيل من بيتك يا جرير وقيل عزيز وطويل والأحسن أن يراد أعز وأطول من دعائم كل بيت

قوله إن التي ضربت بيتاً مهاجرة :: بكوفة الجند غالت ودها غول

البيت لعبدة بن الطبيب ضرب البيت كناية عن الإقامة قوله مهاجرة يعني هاجرت إلى أعراب وانتصب مهاجرة على الحال والباء في قوله بكوفة الجند متعلق بقوله ضربت ونسب الكوفة إلى الجند لإقامته لها وعني بها جند كسرى غالت أهلكت والمراد بالغول المهلك وكل ما أغال الشيء في أهلكه فهو غول ويقال الغضب غول الحلم والمعنى إن الحبيبة التي أقامت بكوفة

الجند

لجند وجيت أتكم به جند كسرى مهاجرة للبدو وإلى ديار العجم غالت
وهالي وعهودها من الأسباب المهلكة للمودات والبيت لفظه
خبر والمعنى تأسفا [illegible]

حلت خويلة في دار مجاورة :: أهل المدائن فيها الديك والفيل

أراد بالمدائن كسرى وخويلة تصغير خولة وهو اسم امرأة شبهت
بها [illegible]

هل حبل خولة بعد الهجر موصول :: أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

[illegible]

إن الذي الوحشة في داره :: تؤنسه الرحمة في لحده

البيت من قصيدة يرثي بها جعفر بن علي المهدي قال صدر الأفاضل
قوله تؤنسه الرحمة في لحده على سبيل الدعاء والتفاؤل وقال صاحب
التنوير يجوز أن يكون على سبيل الخبر

هذا أبو الصقر فردا في محاسنه :: من نسل شيبان بين الضال والسلم

كأنه الشمس في البرج المنيف به :: على البرية لا نار على علم

البيتان لابن [illegible] الضال والسلم شجرتان من أشجار البادية
أراد بالبرج قصره المنيف المشرف العالي لما شبهه بالشمس
جعل قصره برجا هذا مبتدأ وأبو الصقر خبره ونصب فردا
على المدح والاختصاص وقوله من نسل شيبان متعلق بشركة
فردا صفة له والمعنى هذا المشار إليه صاحب الاسم
المشهور أو ذكر جعلا فردا في محاسنه وفضائله من نسل شيبان
والأولاد

والأولاد هذه القبيلة المقيمة في البادية والإقامة بالبادية
مما يتمدح به العرب قال أبو العلاء المعري [illegible]

أي أنا مجاوركم بالبادية

الموقدين بنجد نار بادية :: لا يحضرون وفقد العز في الحضر

ويجوز أن يكون أبو الصقر بيانا للمبتدأ وهو هذا والخبر أول
البيت الثاني وهو قوله كأنه الشمس والمعنى هذا المشاهد وهو
أبو الصقر في قصره الذي هو برج منيف مشرف على الناس كلهم
مشهور في اشتهاره لا نار على علم أي جبل [illegible]
[illegible]

وإن صخرا لتأتم الهداة به :: كأنه علم في رأسه نار

[illegible] معنى بيت الخنساء إن شاء الله

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى :: وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

البيت للحطيئة المعنى هؤلاء قوم إن بنوا مباني الكرم والشرف أحسنوا
بناءها وأحكموها وإن عاهدوا الناس على شيء أوفوا به وإن
عقدوا عقد أمر شدوه وأبرموه بحيث لا يمكن انحلاله

قوله وإذا تأمل شخص ضيف مقبل :: متسربل سربال ليل أغبر

أومى إلى الكوماء هذا طارق :: نحرتني الأعداء إن لم تنحري

المتسربل اللابس وأراد بسربال الليل ظلمته وأراد بقوله ليل
أغبر ليلة من ليالي الشتاء وهو زمان القحط والكوماء الناقة
العظيمة السنام والمعنى إذا تأمل هذا الرجل رأى شخص
ضيف يقبل عليه ويقصد منزله لابس ظلمة الليل خابط

فيه أدنى، وأشار إلى ناقته العظيمة السنام فانقلا هذا اليوم
زينه طارقه آت ليلا يحدثني الأعداء إن لم أنحرك للضيافة
وليس هناك إيماء إلى الناقة بأن هناك طارقا ولا تكلم
بقوله يحدثني الأعداء ولكن هذا بيان لاهتمامه بأمر الضيف
والتوطينة للنفس على نحر الناقة للضيف وقوله يحدثني الأعداء
من الأماني الشريفة وهو دعاء على نفسه إن لم ينحر الكوماء
والاستشهاد في قوله هذا لأنه يتميز الضيف أكمل تميز
حال المروءة قال بعض الفصحاء من أجود ما قيل في صفة رجل
الجواد قول الشاعر

خلقت أنامله لقائم مرهف :: وليث عارفة وذروة منبر
يلقى الرماح بوجهه وبصدره :: ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا :: فهدمت ركن المجد إن لم تعقر
وإذا تأمل شخص ضيف :: الأبيات)

قوله ولا يقيم على ضيم يراد به :: إلا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته :: وذا يشج فلا يرثي له أحد

قيل الضمير في به راجع مستفق منه سند عام المراد بالإقامة على
الضيم الصبر عليه وأراد بالعير الحمار الأهلي ولذلك أضافه إلى الحي
في أساس البلاغة سامه خسفا ذلا وهوانا وبات على الخسف
على الجوع الرمة قطعة حبل رث له رمة والمعنى لا يصبر
أحد على ضيم وظلم يراد به وفي جملة إلا الأذلان الأذلان

هما غاية

هما غاية في الذل ثم بينهما بقوله عير الحي والوتد ثم بين في البيت
الثاني نهايتهما في الذل فقال هذا أي عير الحي مربوط مشدود
بحبله على الذل والهوان وذا أي والوتد يشج ويشق رأسه
بالدق فلا يرثي له أي لا يرق له أحد أو فلا يرثي له أي
لكل واحد من العير المربوط والوتد المشجوج أحد والرقة
ولفظ البيت خبر والمعنى نهي عن الصبر على الظلم وتحذير
وتنفير للسامعين عنه

قوله أولئك آبائي فجئني بمثلهم :: إذا جمعتنا يا جرير المجامع

البيت للفرزدق رواه الشيخ جار الله في أساس البلاغة
بإيجاز الجوامع مستشهدا به في قولهم جمعتهم جامعة أي أمر
مهم أو أمور التي تجمع لها وقصد من الأمر التعجيز لأنه قد يحقق
عنده أنه ليس للمخاطب مثل آبائه ومعنى البيت ظاهر

قوله تقول ودقت نحرها بيمينها :: أبعلي هذا بالرحى المتقاعس

البيت من عدة أبيات لهذلول بن كعب العنبري وهو حماسي
يحكي فيه ما قالته امرأته وهي تدق صدرها بيمينها مستنكرة
لما رأته من طحنه لضيفه ومستشنعة لما شاهدت من تبذله وهو
قولها أبعلي هذا بالرحى المتقاعس ويحكي فيه ما قاله لها والتقاعس
بناء ولا يسقل كلفها والقعس دخول الصدر وخروج الصدر
فيقول إن هذه المرأة تقول والحال أنها تدق صدرها وتضربه
استنكارا لما رأته مني واستبشاعا له من طحني للضيف

أبلى هذا المتقاعس بسبب مباشرته للرعي والمصراع الأخير
في محل النصب على أنه مفعول يقول وقوله أبلى موضعه رفع
بالابتداء ولا استفهام معناه للإنكار والتقريع وقوله هذا
في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على أنه عطف بيان له وإن
شئت جعلت هذا صفة لأبلى والمتقاعس خبرا وقوله بارحا
لا يجوز أن يتعلق بالمتقاعس لأنه من تعلقه به يصير من
صلة الألف واللام وما في خبر الصلة لا يتقدم على الموصول
ولكن تجعله تبيينا وتنصب المتقاعس اسما تاما ويصير مع
بارحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا وإذا
كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز أن تقول بك مرحبا ولك
سقيا وللمازني في هذا طريقة أخرى وهي أن تجعل الألف
واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا تؤدي معنى الذي
وإذا كان كذلك لم يحتج إلى الصلة فجاز وقوع بارحا متقدما عليه
ومؤخرا بعده كذا ذكر الإمام المرزوقي في شرح هذا البيت

تملك لها ولا تعجل وتجيئ   بعود إذا التفت علي الفوارس
لعمر أبيك الخير إني لخادم   لضيفي وإني إن ركبت لفارس
ولله صعلوك يساور همه   ويمضي على الأحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة   ولا شبعة إن نالها عد مغنما
إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت   تيمم كبراهن ثمت صمما
يرى رمحه أو نبله أو مجنه   وذا شطب عضب الضريبة مخذما

وأحناء

وأحناء سرج قاتر ولجامه
عتاد أخي هيجا وطرفا مسوما
فذلك إن يهلك فحسنى ثناؤه
وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما

الأبيات الستة لحاتم الطائي قوله ولله صعلوك
فيه معنى الدعاء والتعجب والصعلوك الفقير
والمساورة المواثبة وقوله همه يجوز أن
يريد همته ومعنى مساورته همته أنه يسور عليها
ويتخبط تارة إذا اعتراها سآمة
وأن همته تسور عليه وتزعجه أخرى إذا
مسه لغب وأن أريد ما يهم به فسماه
بالمصدر وهم يصفون الفاعل والمفعول
بالمصادر ومعنى مساورته ما يهم به أنه
يسور عليه ويريد أن يظفر به وذلك يسور
عليه ويريد أن يرده ويمتنع عليه وأن
يريد به الحزن ومعنى مساورته الحزن أنه
لا يضعف به وقوله فتى طلبات جمع طلبة
وهو المطلوب وأضاف الفتى إليها دلالة
على أنه يلازمها ولا يفارقها الخمص والخمصة
والخمصة خلو البطن من الطعام والترحة ضد

أفرحه وقوله ولا شبعة معطوف على قوله الخمص والجملة الشرطية
مفعول ثان ليرى والتقدير ولا يرى شبعة إن نالها عدّ مغنما
أي عدّ غنيمة ويجوز أن ينتصب بعد والتقدير ولا عدّ مغنما إن نالها
وجواب الشرط في قوله ولا شبعةً ويجوز أن ينتصب بفعل
مضمر يفسره الظاهر والتقدير ولا إن نال شبعة عدّها مغنماً
وقوله إذا ما رأى في أساس البلاغة أعرضه لك الشيء إذا
أمكنك من عُرضه التاء من ثمة علامة التأنيث للقصة يهجم
على الأمر يمضي على رأيه فيه وعُرضة الشيء بالضم ناحيته من أي
وجه جئته وقوله يرى رأيه في أساس البلاغة سيف شَطِب
وذو شُطب وهي طرائقه الشطبة اسم لما يقع عليه مضرب السيف
والعضب مصدر عضبه أي قطعه وأراد به المعضوب وهو السيف
القاطع وعضبت الرجل بلساني شتمته ورجل عضّاب أي شتّام
وعضُب لسانه بالضم عضوبا حدّ في الكلام والمجذم القاطع والجذم
القطع قوله والأحناء هي جمع حِنو وهو المنعطف وقيل الأضلع
أحناء سرجك في أساس البلاغة رجل قائد إذا كان قدر الأضلع
منتفخ جراء النفس قوله وطرفاً عطف على نجاده والمسوّم المعلم
بسومة وهي العلامة وقوله عادٍ أخي هيجاء انتصب عادٍ على
أنه مفعول ثان لقوله يرى وقوله فذلك الحسنى مصدر بمعنى
الإحسان وليس بتأنيث الأحسن معنى الأبيات حفظ الله
فقيرا يواثب همته يعتفي تارة وشيمته أخرى أو يواثب
أمرا يهم

أمرا يهمّ به ولا يتركه إذا استصعب عليه أو يواثب همومه
ولا يضعف ولا يستكينه أي يخضع ولا يرضى على الدهر وأحداثه
مقدما عليها غير متأخر عنها هو فتى طلابات عظام يلازمها ولا يرى
ولا يبالي الجوع وكل ما يشق على النفس ترحة ومشقة ولا يرى شبعة
وكل ما تفرح به النفس إن نالها عدّها غنيمة أو لا عدّ شبعة مغنما
إن نالها أو ولا إن نال شبعة يجدها غنيمة بل يبذلها ويؤثر أي
يختار بها الغير على نفسه ولعلو همته إذا أبصر مكارم أمور يكرم
بها النفس معرضة له ممكنة له من نفسها قصد منها الكبرى ومضى
على رأيه وحكمه فيها يرى ويعلم أدوات الحرب وآلاتها من
رمحه وسيفه الشطب المعضوب المقطوع محل مضربه
والعضب المجذم القاطع وسرجه الذي لا يفارق ظهر الدابة وفرسه
المسوم المعلم عادٍ أخا الهيجاء المحارب الملازم بها وعدته ولا يرى
غير ذلك شيئا فذلك الصعلوك الموصوف بتلك الصفات
المرضية إن أدركه الموت فثوابه وجزاؤه الإحسان من الله
إليه لتحمله المشاق وإن عاش وأمهله الأجل لم يكن مقدما بين الناس
لأنه بذل طاقته واستفرغ جهده في اكتساب ما يحمد به
قوله والخل كالماء يبدي لي ضمائره :: مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

البيت لأبي العلاء المعري وقبله

مغتفر
لا تطويا السر عني يوم نائبة :: فإن ذلك ذنب غير مغفور

الخل الخليل وقوله يبدي لي ضمائره بيان وجه الشبه والمعنى أن
جنس الخل كالماء في أنه يبدي ضمائره ويرى ما فيها إذا صفا ويخفي

ما خبط إذا كدر يبين أن إظهار الخليل ما في ضميره من السر دليل على صفائه
وإخفاؤه عنه دليل على كدره كالماء :

لما صفا قلبه صفت سرائره :: والسر في كل صاف غير مكتتم

سرائره ضمائره أضمرت في نفسي شيئا وبالاسم الضمير والجمع الضمائر

الناس أرض بكل أرض :: وأنت من فوقهم سماء

والمعنى أن الناس كلهم في جميع الأراضي بالنسبة إليك أرض
ودونك وأنت سماء فوقهم عال عليهم رفعة قدر وعلو منزلة

قوله ولقد أمر على اللئيم يسبني :: فمضيت ثمة قلت لا يعنيني

لا يرمى بذلك السفه وهذا المعنى قريب من قوله تعالى
(وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)

قوله هواي مع الركب اليمانين مصعد :: جنيب وجثماني بمكة موثق

هذا البيت من أبيات لجعفر بن علبة الحارثي وهو حماسي قاله
وهو في السجن الراكب والركب مثل التاجر والتجر أصعد في الأرض
أبعد قوله جنيب أي مجنوب مستتبع وذكر أن بعضهم يرويه
جثيث والصحيح الأول قيل في الجثمان إنه الشخص والجثمان
الجسم والشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إذا كان قائما
والخليل ذكر أن الجثمان والجسمان بمعنى واحد ومعنى البيت
هواي وحبيبي راحل ومصعد مع ركبان الإبل القاصدين نواحيه
منضم إليهم معقود معهم وبدني مأسور مقيد بمكة كذا ذكره

المرزوقي

المرزوقي ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحسر على بعد الحبيب
عنه وعلى ما بلي به من القيد

قوله بنو مطر يوم اللقاء كأنهم :: أسود لها في غيل خفان أشبل

البيت لمروان بن أبي حفصة من أبيات يمدح بها بني مطر الغيل
الأجمة خفان مأسدة بعينه والأشبل جمع شبل وهو ولد
الأسد شبه بني مطر يوم لقائهم الأعداء ومحاربتهم لهم بأسود
لها أولاد في آجام هذه المأسدة وإنما وصف الأسود بها
وصف لأن الأسد إذا كان له ولد في غابة كان أشد حمية
والأنفة والغضب وأجرأ

قوله هم المانعون الجار حتى كأنما :: لجارهم بين السماكين منزل

السماكان كوكبان نيران

بها ليل في الإسلام سادوا ولم يكن :: كأولهم في الجاهلية أول

تحوت بأمثال الجبال حباهم :: وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل

قوله قومي هم قتلوا أميم أخي :: فإذا رميت يصيبني سهمي

البيت للحارث بن وعلة الذهلي وهو حماسي أميم ترخيم أميمة
وهو اسم امرأة يقول يا أميمة قومي هم الذين فجعوني بأخي
وأصابوني به فإن رمت طلبت الانتقام منهم عاد ذلك
بالنكاية في نفسي لأن عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام
تحزن وتفجع وليس بإخبار كذا ذكره المرزوقي ولعل السبب
في نداء هذه المرأة وإظهار التحزن عندها دون غيرها أنها
كانت تتحزن في قعوده عن الانتقام من قاتلي أخيه فأظهر

لتزيدها على هذا الوجه لتعلم أن مقصوده ليس لجبنه بل لأنه ذلك يعود بالضرر إليه

ومن أبيات المفتاح في هذا الباب قول [illegible]

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ❊ قبر ابن مارية الكريم المفضل

جفنة من قبائل غسان قبر ابن مارية عطف بيان لقوله قبر أبيهم أو بدل ومارية اسم جدتهم أم أبيهم الكريم صفة ابن أبيهم المفضل الكثير الإفضال والإحسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم ❊ لا يسألون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ❊ شم الأنوف من الطراز الأول

أنسابهم

ومن أبياته قول الشاعر

قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة ❊ وللسبع خير من ثلاث وأكثر

كان الواجب أن يقول وأنتم ثلاث قبائل وإذ جاء بك وأنتم ثلاثة لأنه أراد ثلاثة أحياء يفتخر بكثرة قومه ويعيب المخاطبين بقلة القوم والمعنى ظاهر

ومن أبياته قول الشاعر

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ❊ سهيل أذاعت غزلها في القرائب

قال صدر الأفاضل الخرقاء المرأة في خلقها هوج وقلة رفق عنى بكوكب الخرقاء سهيلا بدليل تمة البيت أذاعت غزلها في القرائب فجعل عطف بيان لكوكب الخرقاء وإنما أضاف الكوكب إليها لأنه الحمقاء تضيع صيفها ولا

تنو

الهوج في الأصل حمق مع طول [illegible] رجل أهوج وامرأة هوجاء

تستعد للشتاء فإذا طلع سهيل سحرة وهو وسط البرد [illegible] تأخذ في الاستعداد وتفرقه في قرابتها الفقيرة تستعين بهن في الغزل

بسحرة بالضم السحر الأعلى يقال أتيته بسحر وبسحرة

ومن أبياته قول الشاعر

إذا قال قدني قال بالله حلفة ❊ لتغني عني ذا إنائك أجمعا

الضمير في قال الأول للضيف وفي قال الثاني للمضيف وقوله قدني معناه حسبي قال صدر الأفاضل حلفة منصوب على المصدر والعامل فيه بالله من معنى القسم لتغني بفتح اللام والتاء أيضا وهذا على تقدير النون وحذفها

[illegible]

اضرب عنك الهموم طارقها ❊ ضربك بالسوط قونس الفرس

أراد اضربن فحذف النون

القونس من قول العرب أعلى عنق وجهك أي بعده على هذا إنائك اللبن ويصف رجلا مضيافا هذا كلامه وتلخيص المعنى إذا قال الضيف قدني وحسبي من شرب اللبن لأني رويت قال المضيف حالفا عليه والله لا تبعد عن ذا إنائك أجمع ولتشربن جميع ما في الإناء من اللبن

قوله له حاجب في كل أمر يشينه ❊ وليس له عن طالب العرف حاجب

البيت لابن أبي السمط الحاجب المانع يشينه يعيبه العرف المعروف والإحسان يصفه بكمال صيانة العرض عن الابتذال وبكمال ابتذال الأموال لبني الآمال

قوله فتى لا يبالي المدلجون بنوره ❊ إلى بابه ألا تضيء الكواكب

قوله الألمعي الذي يظن بك الظن ❊ كأن قد رأى وقد سمعا

البيت لأوس بن حجر من مرثية

يقول أيتها النفس أجملي جزعا :: إن الذي تحذرين قد وقعا

الألمعي الفطن الذكي قوله كأن قد هي المخففة من الثقيلة والمعنى هذا المرثي لذكائه وفطانته وصدق فراسته يظن ظنا صادقا كأنه قد رآه وسمعه هذا وإن نصب الألمعي وهو الصحيح لأنه صفة لمنصوب قبله وهو قوله

إن الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا

الألمعي الذي البيت وبعده

المخلف المتلف المرزأ :: يؤته بضعف ولم يمت طبعا
والحافظ الناس في زمان إذا :: لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

[illegible] قوله من أبيات

أودى وهل تنفع الإشاحة من :: أمر لمن قد يحاول البدعا

جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

ما زلت أسعى بينهم وأختبط
حتى إذا جن الظلام واختلط :: جاءوا بمذق البيت

خبطت قوما وأعطيته سائله بغير وسيلة مذقه اللبن بالماء يمذقه ومذقه الشراب فأكثر ماءه ولبن مذيق ومسقاني مذقا ومذقة والشاعر يشكو قوما فيقول لم أزل طول النهار كنت أسعى بينهم وأتبعهم وأسألهم شيئا حتى إذا أظلم الليل واختلط الظلام وتكاثف جاءوني بلبن مخلوط بماء كثير

بلون

يضرب لونه لكثرة مائه إلى لون الذئب فكل من رآه يستفهم عن رؤيته عن الذئب لأنه بلونه يحمل رائيه على السؤال عن الذئب وإنما قال هذا لأن الذئب موصوف بالورقة واللبن إذا كثر ماؤه يصير أورق (ومعنى البيت إذا جاء الظلام وستر الأشياء واختلط الظلمة مع الضياء جاءوا بلبن ممزوج بالماء لونه كلون الذئب الورقاء يحمل من يبصره على أنه يقول لصاحبه الحاضر هل رأيت الذئب في الزمان الغابر فإن لم تكن رأيته فانظر إلى لونه يتحقق ذلك بعينه

قوله وكنت فتى من جند إبليس فارتمى :: بي الحال حتى صار إبليس من جندي

قيل البيت لأبي نواس معنى البيت ظاهر [illegible]

بيك صغيره مراره ثمان بين شيطانه ويحمد كبيره كبيره فإن شيطانهم

فلو مات قبلي كنت أحسن بعده :: طرائق فسق ليس يحسنها بعدي
ولو عشت حتى مات أحوقه بعده :: طرائق فسق ليس يحسنها بعدي

قوله والذي حارت البرية فيه :: حيوان مستحدث من جماد

البيت لأبي العلاء المعري من قصيدة رثى فقيها حنفيا قال صدر الأفاضل يقول تحيرت البرية في المعاد الجسماني والنشور الذي ليس بنفساني وفي أن أبدان الأموات كيف تحيى من الرفات أي العظام هذا كلامه وقيل الحيوان المستحدث من الجماد آدم عليه السلام لأنه خلق من التراب وقيل ناقة صالح

وقيل العقنس وهو طائر في بلاد الهند وما ذكره صدر الأفاضل أحسن لأنه أنسب إلى المقام

[illegible] هززت بني قطنة ثرثم ∴ سيوفا في عواتقهم سيوف
جلوس في مجالسهم رزان ∴ وإن ضيف ألم فهم خفوف

هززت لهذا فاهتزوا أي حركته فتحرك الجلوس جمع جالس الرزان جمع رزين وهو الوقور الخفوف جمع خاف وهو السريع يصف بني قطنه في المضاء في الأمور والرزانة فيها والوقار في المجالس والإسراع في خدمة الضيف الرزانة جودة الرأي فيقول إنه هز هؤلاء القوم وتشوفهم النهوض القيام واستنهضته للأمر كذا إذا أمرته بالنهوض لكفاء المهمات تجدهم في النفاذ في الأمور سيوفا متقلدين سيوفا هم جالسون ذو وقار في مجالسهم وإن ألم بهم ونزل بهم ضيف فهم سراع في خدمته وإقامة القرى لهم

[illegible] من هذا المقام قول الشاعر

بحسبك في القوم أن يعلموا ∴ بأنك فيهم غني مضر
مسيخ مليخ كلحم الحوار ∴ فلا أنت حلو ولا أنت مر

قوله بحسبك مبتدأ والباء زائدة وقوله أن يعلموا خبره في أساس البلاغة رجل مضر ذو أزواج رجل مسيخ لا ملاحة له وكذلك المليخ الحوار ولد الناقة يذم رجلا فيقول حسبك وكافيك من المكارم فيما بين القوم علمهم بأنك غني ذو أزواج ثم

ثم قال

ثم قال أنت الذي لا ملاحة له ولا تنشط برؤيته كلحم الحوار الذي لا طعم له فقوله لا أنت حلو ولا أنت مر أي ليس فيك خير ولا شر قال بعض الفضلاء وقال السوي في نفي الخير والشر وهو من أشد الهجاء وأدله على الخمول وأنت مليخ كلحم الحوار لا أنت حلو ولا أنت مر

قوله وما أنا أسقمت جسمي به ∴ ولا أنا أضرمت في القلب نارا

البيت لأبي الطيب من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويعتذر إليه من الاستبطاء لمدحه ويشكره أي تمييز الضمير به للهم في البيت قبله قال الواحدي هذا اعتذار بما عرض له من الهم الذي أسقمه وأوقد في قلبه نارا أحرقته فكان سبب انقطاعه عن الشعر يقول لم أفعل ذلك أنا بل الهوى يقول ومن هذا الباب المثل أتعلمني بضب أنا حرشته هذا المثل يقوله من يخبره إنسان بأمر هو صاحبه ويتولاه

هم يفرشون اللبد كل طمرة ∴ وأجرد سباح يبذ المغاليا

البيت للمعذل وهو حماسي من أبيات يمدح بها فتيانه عتيك فرس طمرة بتشديد الراء المستعد للوثب والعدو سباح يبذ المغالب الجري قال المرزوقي فقوله هم يُفرشون اللبد بضم الياء أي يجعلون اللبد فراشا لظهر كل ركبة وثابة الركبة أنثى البراذين وكل فحل كريم سباح في عدوه غلاب لمباريه في الغلو سباق في الرهان يحوز قصب التقدم فلان يباري فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله ومراد الشاعر أنه يصفهم متوفرين على تفقد الخيل وخدمتها والتفرس

على ظهورها يقال فرشت الفراش وأفرشته فلانا وروى بعضهم
يُفرشونه بفتح الياء وأراد يفرشونه اللبد على كل طِرْف فحذف الجار ويقال
فرشت ساحتي بالآجر والآجر وقوله يبذ المُغاليا إن ضممت الميم
جاز أن يراد به السهم نفسه أو فرس يغالبه وجاز أن يراد به رامي
يده بالسهم يريد أقصى الغايات عند سبقه غلوةً أرمي به أقصى
الغاية ويقال الرجلان وكل مرماة غلوة وإن فتحت الميم يكون
جمعا للمغلاة وهي السهم يتخذ للمغالاة والمعنى يسبق السهم في غلوته

قوله هما يلبسان المجد أحسن لبسة :: شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
البيت لعروة الخثعمي وهو حماسية من أبيات ترثى بها ابنيها انتصب
أحسن لبسة على أنه مصدر وارتفع شحيحان على أنه خبر مقدم والمبتدأ
كلاهما وما اسطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف منه واسطاع
منقوص عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما شحيحان به
مدة استطاعتهما واقتدارهما ومعنى يلبسان المجد أي يكتسبان
ويتمتعان به تصف [illegible] بأنهما كانا يكتسبان المجد ويستمتعان
به أحسن الاستمتاع وأجمل الاكتساب وأنهما يضنان به فلا
يتركانه لأحد ما داما يقدران على كسبه والفوز به

قوله فهم يضربون الكبش يبرق بيضه :: على وجهه من الدماء سبائب
البيت للأخنس بن شهاب التغلبي وكان قبل الإسلام بدهر وهو
حماسي والخنس في الأنف انحطاط القصبة والرجل أخنس والمرأة
خنساء كبش الكتيبة رئيسها مستعار من كبش الغنم والبيضه

ع

جمع بيضه وهي المغفر قوله يبرق بيضه في موضع الحال
من يضربون الكبش وعلى وجهه من الدماء سبائب في موضع
الحال أيضا من قوله يبرق بيضه والسبائب الطرائق واحدها
سبيبه وهي في الأصل شقة من الكتان والمعنى هؤلاء
الفوارس الحماة الكماة يضربون رؤساء الكتائب دون الأوساط
والعجزة بارقة بيضهم لامعة مغافرهم سائلة على وجوههم
دماؤهم وقوله فهم راجع إلى الفوارس في البيت قبله

قوله نحن في المشتاة ندعو الجفلى :: لا ترى الآدب فينا ينتقر
البيت لطرفة بن العبد البكري من قصيدة يفتخر فيها ويصف
نفسه وقومه في أساس البلاغة هذا وقت الشتاء والمشتاة
وأراد بها شدة زمانه القحط الآدب الداعي إلى الضيافة
في أساس البلاغة هم يدعون الجفلى وهي الدعوة العامة
يحفلونه إليها وتقرى بالأجلى وانتقرت به دعوته من بين القوم
والنقرى خلاف الجفلى والمعنى نحن في زمان القحط ندعو
الناس دعوة عامة لا ترى فيما بيننا الداعي إلى الضيافة
مستبعدا بإتيانه من بين القوم ومخصصا له بالقرى دونهم
بل يدعوهم كلهم يصفهم بالجود الشامل والكرم العام من
[illegible] ولقد يعلم بكر أننا :: آفة الجزر مساميح اليسر
نمسك الخيل على مكروهها :: حين لا يمسكها إلا الصبر

∴

قوله ولم أقل مثلك أعني به :: سواك يا فردا بلا مشبه
البيت لأبي الطيب وقبله

مثلك يثني الحزن عن صوبه ... ويسترد الدمع عن غربه

والبيت من قصيدة يرثي فيها أبا شجاع عضد الدولة عمته وقد توفيت ببغداد وقال الواحدي الصوب القصد والنزول أيضا والغرب مجرى الدمع يقول أنت تقدر على صرف الحزن وغلبته بالصبر إذا قصدك ورد الدمع عن مجراه بتغلبه بالرد إلى قراره يريد أنت لا تبكي من المصائب ولم أعن بقول مثلك يثني الحزن غيرك لوجه القصد الذي لا مثل له ولكنه المثل يذكر في الكلام ولا يراد به النظير كقوله تعالى (ليس كمثله شيء) والمعنى أردت نفسك لا غيرك

قوله غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ... إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب في سيف الدولة قال الواحدي إنما قال هذا ولم يقل هؤلاء لأنه ذهب إلى لفظ الناس لا إلى معناه يقول لا أنخدع بالناس فأعتقد فيهم الجميل لأنهم يجبنون عند القتال ولا يشجعون عند الحديث إنما ساعدهم بالقول لا بالفعل

من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع

قوله وغيري يأكل المعروف سحتا ... وتشحب عنده بيض الأيادي

البيت لأبي تمام من قصيدة يعتذر فيها إلى ابن أبي داود عما أنهاه الوشاة به من أنه هجاه السحت الحرام والشحوب التغير يقال شحب وشحب قوله بيض الأيادي يريد الأيادي البيض

البيض والنظير هنا في الإضافة قولهم سحق عمامة والمراد بياضها شهرتها وأنها غير مشوبة بالمن والأذى والمعنى إني لا آكل معروفك سحتا ولا أقابل إحسانك حراما ولا تتغير عندي أياديك البيض وعطاياك المشهورة الجليلة الصافية عن الشوائب بالكفران والغمط وربما اتهمت به من الهجاء

ومنها أتاني عائر الأنباء يسري ... عقاربه بداهية نآد
بأني نلت من مضر وخبت ... إليك شكيتي خبب الجواد
وجارية الخطيفة بي تريع ... ولا نادى الأذى مني بناد
وأني عجز عن قصير لساني ... وقلبي رائح برضاك غاد
وما قالت لكلماه قد تم ... فسامر الردى من حزم الفؤاد

قوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

البيت لأبي الطيب (قال الواحدي عند شرح هذا البيت يجوز نصب كل على لغة بني تميم لأنه لفظ ما عندهم غير عامله فنصب كل بفعل مضمر يفسره قوله يدركه كأنه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء وعلى لغة أهل الحجاز برفع كل لأن ما عاملة عندهم والمعنى إن الإنسان لا يدرك كل ما يتمناه من هذا كما أن الرياح كلها لا تجري على ما تريد السفن بين أهلها وهذا البيت من قصيدة يمدح بها كافورا والي مصر ويعاتب سيف الدولة وكان قد بلغ أبا الطيب أنه قوما نعوه في مجلسه

ومنها يا من نعيت على بعد بمجلسه ... كل بما زعم الناعون مرتهن

قوله ما كل رأي الفتى يدعو إلى الرشد :. الرشد والرشد بمعنى لفظه خبر
والمعنى نهي عن تصويب كل رأي والعمل به

قوله قد أصبحت أم الخيار تدعي :. علي ذنبا كله لم أصنع
قد مر هذا البيت مشروحا

قوله كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه :. وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة :. وصير العالم النحرير زنديقا

البيتان لابن الراوندي معنى عاقل عاقل متناه في العقل بالغ فيه حد الابلغ كفيه وعكسه قوله وجاهل جاهل وقوله أعيت مذاهبه أراد أعيته وأعجزته أو أراد أعيت عليه فحذف الجار وأوصل الفعل فصار أعيته ثم حذف الضمير يقال أعيا عليه الأمر صعب [illegible] ومنه هو نحرير من النحارير والمعنى كثير من العاقلين المتناهين في العقل أعيتهم أو صعب عليهم مذاهبهم وطرائقهم التي يسلكونها ليظفروا بطيب العيش فلم يهتدوا إليه ولم يجدوا من الدنيا ما يغنيهم وكثير من الجاهلين البالغين في جهلهم حدا تلقاهم على خلاف حال العاقلين يرزقون ما يشتهون هذا الذي أي كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا ترك أوهام العقلاء متحيرة لم يطلعوا على حقيقة هذا السر وجعل العالم المتقن زنديقا كافرا نافيا للصانع قائلا لو كان له وجود لما كان الأمر كذلك ولقد أحسن كل الإحسان من قال كم من أديب فهم عقله :. مستكمل العلم مقل عديم

ومن

ومن جهول مكثر ماله :. ذلك تقدير العزيز العليم

قوله تالله كم أشجى وما بك علة :. تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
البيت لابن الدمينة يخاطب حبيبته أمامة التمالك الطار العلة وليس به شيء يشجي حزنه قوله تريدين قتلي قد ظفرت بذلك قال الشيخ عبد القاهر انظر إلى هذا القطع والاستئناف ومعنى البيت ظاهر

وقبله أبيني أفي يمنى يديك جعلتني :. فأفرح أم صيرتني في شمالك
قوله فأفرح يدل على أنه أخبر بعد قوله في شمالك فأحزن

قوله إن تسألوا الحق يعط الحق سائله :. والدرع محقبة والسيف مقروبا
البيت لعبد الله بن عنمة من بني ضبة من السيد وهو جاهلي نال المرزبان قوله والدرع محقبة أي مشدودة في الحقائب لأنه أراد بالدرع الجنس وكذلك قوله والسيف مقروب أي السيوف متروكة في قرابها لأنه أراد السيوف ويقال قربت السيف وأقربته غمدته وأغمدته وقال أبو زيد القراب غشاء يكون السيف مغمدا فيه يخاطب الشاعر بني زيد فيقول إن تسألوا حقكم الذي وجب علينا ولم نجاوزه ولم تطلبوا فوقه خرجنا عن عهدته إليكم من غير إباء ولا امتناع ولا احتياج حرب وإعمال سلاح وكان الظاهر أنه يقول نعطه إياكم

قوله إلهي عبدك العاصي أتاكا :. مقرا بالذنوب وقد دعاكا
لفظ البيت الخبر والمعنى استعطاف وكان عليه أن يقول

إليها أتيتك ومعنى البيت ظاهر

قوله بانت سعاد فأمسى القلب معمودا ∴ وأخلفتك ابنة الحر المواعيدا

البيت مطلع قصيدة لربيعة ابن مقروم في مسعود ابن زهير الضبي وكان أحد أجواد زمانه بان الشيء يبين بيانا وأبنته من نفسي إبانة والبين الفراق والمراد فارقتني سعاد فأصبح القلب لفراقها موجعا وكان بيني وبينها موعد فلم تنجزه فصار مخلفا وكان الظاهر أن يقول وأخلفتني فالتفت وقوله ابنة الحر ثنا عليها فهو كما يقال يا ابن الكرام ويا ابنة القوم وفيه إيماء إلى قبح الإخلاف منها ويقال أي شيء يعمدك أي يوجعك والإخلاف ترك الوفاء بالضمان خيرا كان أو شرا يقال أخلفته ميعادي كما يقال أخلفته وعدي ويقال موعد وموعدة وموعود والجمع المواعد والمواعيد جمع موعودة قال الأشجعي مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ويروى مواعيد الأخاه وهو غريب

[illegible]

ما لم ألاق امرأ جزلا مواهبه ∴ سهل الفناء رحيب الباع محمودا

وقد سمعت بقوم يحمدون فلم ∴ أسمع بمثلك لا حلما ولا جودا

[illegible]

إذا تشكت إلي الأين قلت لها ∴ لا تستريحين ما لم ألق مسعودا

الضمير في تشكت للناقة والأين الإعياء وقوله لا تستريحين نفى لها الاستراحة من مشقة السير والمراد لا أريحك

عن السير والسرى وقوله ما لم ألاق بدل من قوله ما لم ألق مسعودا وهو في موضع الظرف أي مدة امتناع ذلك وارتفع مواهبه بجزلا ومعنى الأبيات ولما شكت الناقة الإعياء والتعب من كثرة سيري إليها قلت لا استراحة لك من جهتي ما لم ألقه رجلا واسعا كثير العطاء وطئ الفناء بكثرة العفاة واسع العطن للنزال مبسوط اليد بالإحسان وهو مسعود ابن زهير الضبي أحمد الأجواد لأنه يغنيني ويكفيني الرحال والمراد برحابة الباع سعة الكرم وقوله وقد سمعت بقوم يريد تفضيله على كل من له صيت ونباهة وجلالة وقال لا حلما لأنه أراد أنه يقول لم أسمع بمثلك حلما وجودا إلا أنهما نصب على التمييز ثم أتى بلا النافية والمراد لم أسمع بمثلك في الحلم والجود وكان عليه أن يقول بمثله لقوله مواهبه فالتفت من الغيبة إلى الخطاب

قوله تذكرت والذكرى تهيجك زينبا
وأصبح باقي وصلها قد تقضبا

وحل بفلج فالأباتر أهلنا ∴ وشطت فحلت غمرة فمثقبا

انتصب زينبا بقوله تذكرت فتقضب تقطع الفلج اسم موضع بين البصرة وحريه والأباتر موضع متصل بفلج فلذلك عطفه بالفاء وشطت بعدت

وحرقة وتشعب من شعابه سنقار بانه والمعنى تذكرت أنت هذه الحبيبة وذكرك لها يهيجك لما يعقبه خفة وطربا وصار الباقي من وصلها منقطعا إذ بعد ونزل أهلها هذين الموضعين وبعدت عنا ونزلت بهذين الموضعين وحال البعد بيننا وكان الظاهر أن يقول أهلك فالتفت وهذا الكلام من حيث المعنى تفجع وتحسر على ما وقع بينهم من الفرقة وإن كان اللفظ خبرا

قوله طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها ... وعادت عواد بيننا وخطوب

البيتان لعلقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس من قصيدة في الحارث ابن جبلة بن أبي شمر الغساني طحا الرجل إذا ذهب في الأرض ذهابا بعيدا يقال طحا بك همك أي ذهب بك كل مذهب والطروب الكثير الطرب قال المرزوقي ومعنى طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان وتشاغل في مراودتها وقال بعضهم طروب إلى الحسان لكن حروف الجر تتعاقب والوجه ما ذكرنا وقوله بعيد الشباب صغر بعيد على طريق التقريب وقال بعقبه عصر حان مشيب ولم يرد المناقضة وإنما أراد حين ولى الشباب وكاد ينصرم وأقبل الشيب وقارب في الهجوم وهذا حكم على حالة الشيب والشباب لا على أحدهما ونصب بعيد وعصر حان على الظرف وقوله يكلفني ليلى الفعل للقلب وكان مقتضى الظاهر أن يقول يكلفك فالتفت من الخطاب إلى الحكاية شط بعد الولي القرب العوادي الصوارف يقال

عداه

عداه عن كذا أي صرفه وقوله عادت قال المرزوقي يجوز أن يكون فاعلت من المعاداة كأن الصوارف صارت تعاديه وقيل يجوز أن يقال أراد عدت فأشبع الفتحة فتولدت ألف ويمكن أن يجعل من عاد يعود أي عادت عواد وخطوب كانت تحول بيننا إلى ما كانت عليه قبل أي رجعت ويجوز أن يكون قلب عداه عن كذا أي منعه منه ينكر على نفسه الميل إلى الحسان فيقول أذهبك قلب له طرب في طلب النساء الحسان بعد تولي الشباب وانقراض زمانه وإقبال الشيب يكلفني القلب ليلى أي قربها ويطالبني بوصلها وقد بعد قربها وانقطع عنا ما بيننا من قرب الدار وعادت عواد ومنعت صوارف وخطوب وفيه تحسر وزيادة إنكار لميل قلبه إليها وتكلفه له طلبها

قوله ما إن ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب
إن يسألوا الحق نعط الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

السيد اسم قبيلة للشاعر وزيد قبيلة للحليفة للسيد وبنو كوز ومرهوب قبيلتان وقوله ما إن ترى إن زيدت لتأكيد النفي الضمير في نفوسهم للسيد ويجوز أن يكون لزيد وما في قوله كما تراه مصدرية يريد لا ترى السيد زيدا مثل رؤية بني كوز ومرهوب والمعنى لا تعظم بنو السيد زيدا مثل تعظيم بنو كوز ومرهوب لهم ولا يوجبون على أنفسهم لزيد ما يوجبه هاتان القبيلتان من التبجيل والتوقير قوله إن يسألوا إلى آخر البيت مشروحا وقد التفت في يسألوا من

ومن أبيات المصالح في هذا الباب قول عوف [illegible] الأحوص

لهدمت الحياصة فلم تغادر ... لحوضه من نصائبه إزار

لحوله إذهم معي وأهلي ... وأهلك ساكنون وهم ديار

الإزاء مصب الماء في الحوض وقيل هو صخرة تجعل وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء. النصائب جمع نصيبة في أساس البلاغة نصب حول الحوض نصائب وهي حجارة تجعل عضاداً له عند البكيت وأعضاد كل شيء ما يشد حواليه من البناء وغيره كأعضاد الحوض وهي حجارة تنصب حول شفيره وكذلك عضادتا الباب وهما خشبتاه من جانبيه ودورهم ديار متراتبة أي قريب بعضها من بعض وقوله لحوله متعلق بتوله لحوضه صفة له وقوله إذ ظرف زمان أضيف إلى الجملة والعامل فيه ما تتعلق به اللام في قوله لحوله وهو كائنة أو حاصل والتقدير فلم يغادر إزاء الحوض كائنة لحوله في زمان كانوا كذا وكذا وقوله معني مصدر من غني بالمكان إذا أقام به ثم أقيم مقام اسم الفاعل أو أريد ذو معنى يقول والله لقد هدمت الحياصة لطول عهدها بأهلها فلم تترك لحوض مصب ماء من نصائبه كائنة لهذه المرأة في زمانهم أي أهل تلك الحياصة مقيمون بمنزل وأهلي وأهلك بأحواله ساكنون وهم أي كلا الأهلين ديار دورهم متقاربة ولفظ البيت خبر والمعنى تأسف وتحسر على تقدم

الأيام

الحياصة واندراس الديار وتفرق أهلها

ومن أبيات المصالح قول جابر [illegible]

قوله طرقت الخيال ولا كليلة مدلج ... سدكا بأرحلنا ولم يتعرج

أنى اهتديت لنا وكنت رجيلة ... والقوم قد قطعوا متان السجسج

قال المرزوقي الطروق لا يكون إلا بالليل قوله ولا كليلة مدلج يريد ولا ليلة كليلة مدلج وهذا الكلام محمول على المعنى كأنه فضل الليلة التي طرقه فيها على سائر الليالي وانتصب سدكا على الحال يريد أنه لزمهم فأصبح لأرحلهم ولم يعطف على غيرها ويقال سدك بالشيء إذا لصق به غير منصرف إلى غيره والتعرج الميل والعطف وقوله أنى اهتديت لنا وكنت رجيلة قال الجوهري رجل من رجيل أي قوي على المشي وفي الأساس رجل رجيل مشاء وبغل رجيل وناقة رجيلة والرجيلة على رواية من روى وكنت رجيلة من الرجل ليصح التعجب والاهتداء الذي هو غرض الشاعر وإن حمل على القوية كان قوله وكنت رجيلة عطفا على أنى اهتديت وأنى أي كيف ومن أين كنت قوية على المشي ليحصل الغرض المقصود ورواه المرزوقي وكنت غير رجيلة وقال في تفسير البيت قوله أنى اهتديت أجرى الخيال في طروقه مجرى صاحبه الخيال فصار يتعجب مما تصوره من أمرها واهتدائها ومن قطعها مسافة ما بينهم وبينها مع ضعفها ولزومها الخدر الذي لمثلها والرجيلة القوية على المشي والواو

في قوله وكنت واو الحال وكذلك في قوله والقوم قد قطعوا إلا أن الأول حال للمرأة والعامل فيه اهتديت والثاني للصحب وقوله والقوم قد قطعوا بين صحبة وركوبهم الصهوة وقطعهم لها والتسجيع هنا موضع فأما قول القائل على أهل الجنة التسجيع فالمعنى دائم متصل ولا يمتنع أن يكون الشاعر أراده كأنه مكانه متصل لا انقطاع اه انتهى كلامه ومحصول المعنى أتانا الخيال ليلة ولا كانيانه ليلة كنا فيها بمدلج لا زعنا لأرحلنا بين كان طروقه في غير ليلة مدلج الزم فقلت لها أنى وكيف اهتديت لنا وكنت رحيله غير قريبة وغير مستعدة للسرى أو وكيف كنت قوية على قطع الطريق والقوم وأصحابي قد قطعوا إلا ما كان أصله من هذا الموضع والمتان جمع متن وهو المكان الصلب

وقوله تطاول ليلك بالأثمد … ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة … كليلة ذي العائر الأرمد
وذلك من نبإ جاءني … وخبرته عن أبي الأسود

الأبيات الثلاثة لامرئ القيس يرثي بها أبا الأسود قيل قال ابن دريد امرؤ القيس هذا هو ابن عابس قد أدرك الإسلام الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم موضع والخلي الخالي من الحزن ♥ في أساس البلاغة في عينه عوار وعائر وهو غمصه تقصد منه وقوله وبات وباتت له ليلة كليلة وبات

كذي

كذي العائر الأرمد وباتت له ليلة كليلة فاختصر للدلالة عليه ولأنه لا يلتبس إذ المراد تشبيه نفسه في قلقه وجزعه بالأرمد ذي العائر وتشبيه ليلته في الطول والوحشة بليلته أيضا وذلك إشارة إلى تطاول الليل وما ذكره من الشاعر وهذا من المعنى تفجع وتوجع وإن كان اللفظ خبرا ومعنى الأبيات ظاهر

وقوله أتت تشتكي عندي مزاولة القرى … وقد رأت الضيفان ينحون منزلي
فقلت كأني ما سمعت كلامها … هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

الضمير في أتت للمرأة وقوله تشتكي في محل النصب على الحال يريد تشكيه المزاولة الممارسة وقوله ينحون يقصدون من نحاه ينحوه والضيف في الأصل مصدر ضافه فلذلك يقع على الجمع وقوله عجلي أي تعجلي فيه كما جاء وتكب بمعنى تنكب وقدم بمعنى تقدم أو أراد عجلي لهم في قراهم حذف المفعول وقولهم هم الضيف إلى آخره في محل النصب لأنه مفعول قلت والمعنى ظاهر

وقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه … كأن لون أرضه سماؤه

البيت لرؤبة بن العجاج المهمه المفازة الأرجاء الأطراف واحدها رجا بالقصر والتثنية رجوان يصف المفازة بالغبرة والاسوداد فيقول رب مفازة مغبرة أرجاؤها مسودة أطرافها كأن لون سمائها وجوهها لفرط غبرتها

وغاية اسودادها لونا أرضها وكان مقتضى الظاهر أنه يشبه
السماء في اغبرارها بالأرض كما قررنا لأنها في هذا المعنى أقوى
من السماء فقلب التشبيه مبالغة في وصف السماء بالغبرة
وإضافة الأرض والسماء إلى المهمهة مجاز

قوله لعاب الأفاعي القاتلات لعابه * وأري الجنى اشتارته أيد عواسل
البيت لأبي تمام في وصف القلم الضمير في لعابه للقلم ولعابه
مداده ولعاب الأفاعي سمها والأري عمل النحل العسل يقال
أرت النحل تأري أريا فسمي به العسل كما سمي المكسوب كسبا
والجنى جمع جناة وهي الثمرة يقال هذه جناة من جنائك
وقوله وأري الجنى يريد وأري الجنى لعابه فحذف الخبر لدلالة
الأول عليه وأضاف الأري إلى الجنى دلالة على طيب العسل
ولطافته شار العسل واشتاره أخذه والعاسل جاني العسل
والمعنى لعاب هذا القلم ومداده في تأثيره في الأعداء والنكاية
فيهم والإضرار لعاب الأفاعي وسمها وهو أيضا في نيل
المتوسل إليه وكونه شفاء كالعسل تولد من ثمرات طيبة أخذته
أيد عاملة للعسل يعني أن فيه للأولياء نفعا وللأعداء ضرا
وهذا البيت من قصيدة في محمد بن عبد الله المبارك أيام
وزارته للمعتصم

وقبله لك القلم الأعلى الذي بشباته * يصاب من الأمر الكلى والمفاصل

قوله كما طينت بالفدن السياعا * فلما أن جرى سمن عليها

البيت

البيت للقطامي يصف ناقته بالسمن في أكثر نسخ الإيضاح
طينت ورأيت في أشعاره له مجموعة مشروحة في نسخة قديمة
كما طينت وكذا رواه الشيخ جار الله في أساس البلاغة
سيع الجدار أي طلاه بالسياع وهو الطين والجص والسيع
والسياع بالكسر آلته شبه جريان السمن في أعضائها على التسوية
وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطيينك الفدن وهو القصر
بالسياع وتسويتك للقصر به أو بتطيينك الفدن بالسياع
وجعل السياع للقصر كالبطانة للثوب وفيه تشبيه الناقة
بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما البيت بعده وهو

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن أن لن تستطاعا

قوله يكون مزاجها عسل وماء * كأن سبيئة من بيت رأس
البيت لحسان بن ثابت قال صدر الأفاضل رحمه الله ويروى
كأن الخبيئة سبأت الخمر سبأ وسباء إذا اشتريتها للشرب
قال يغلو بأيدي التجار سباؤها فإذا اشتريتها لتحملها إلى بلد
قلت سبيئة بيت رأس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمر
انتهى كلامه وفي أساس البلاغة سبأها اشتراها للشرب
لا للبيع واستبأها لنفسه وعنده سبيئة بابلية بابل اسم
موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر ومزاج الشيء ما مزج فيه
والمصراع الثاني صفة سبيئة وخبره كأن في البيت بعده
وهو على أنيابها أو طعم غض * من التفاح هصره اجتناء

والمعنى كأنه خمرا ممزوجة بالعسل والماء فصارت طيبة لذيذة الطعم مسكرة على أنياب هذه الحبيبة أو كأنه طعم غض طري من التفاح قد قطف وكسره اجتناؤه من الشجر لطافته على أنيابها والحاصل أنه شبه ريقها بتلك الخمر الموصوفة أو بطعم التفاح الطري

قوله فديتك بنفسي ومالي ∴ وما آلوك إلا ما أطيقه

البيت لعروة بن الورد الألو التقصير يقال آل في الأمر يألو ألوا تضمن معنى منع فتعدى تعديته يقول أفديك بنفسي ومالي وما أمنعك إلا ما أطيقه يعني لا أقدر أن أمنعك فداء نفسي ومالي لأني مجبول عليه

قوله ولا يك موقف منك الوداعا ∴ قفي قبل التفرق يا ضباعا

هذا البيت مطلع قصيدة للقطامي ضباع ترخيم ضباعة بالضم وهي بنت زفر بن الحارث الكلابي والمعنى قفي يا ضباعة حتى أودعك قبل التفرق ثم دعا بأن لا يكون وداع فراقه

قوله قفي فادي أسيرك إن قومي ∴ وقومك لا أرى لهم اجتماعا

يقال فداه وفاداه أعطى فداءه فأنقذه يريد بالأسير نفسه

قوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر ∴ وتلوه خيل لا هوادة بينها

البيت لخداش الهوادة اللين والرخصة قيل الضيطر الرجل الضخم الذي لا غناء عنده والأحمر الذي لا سلاح معه في الحرب وقيل الحمر من لم يلم عدوا أصلا ويجوز أن يراد بالحمر العجم

في أساس

في أساس البلاغة ليس في الجراءة له أي في الجرأة المعنى نطعنه للأعداء خيلنا التي لا رفق ولا لين بينها ويشقون برماحنا ويطعنون بها وهم عجزة لئام لا كفاية عندهم في الأمور ولو وصف أعداءه بالقوة والشجاعة لكان ذلك أبلغ وأدخل في المدح

قوله ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب ∴ جذع البصيرة قارح الإقدام

هذا البيت مع ثلاثة أبيات قبله للقطري بن الفجاءة المازني وهو حماسي

لا يركنن أحد إلى الإحجام ∴ يوم الوغى متخوفا لحمام

فلقد أراني للرماح دريئة ∴ من عن يميني مرة وأمامي

حتى خضبت بما تحدر من دمي ∴ أكناف سرجي أو عنان لجامي

ثم انصرفت البيت الركون الميل القليل والإحجام التأخر قصد الشاعر الحث على الخوض في الحروب يقول لا يميلنه أحد إلى التأخر عن الإقدام يوم الحرب متخوفا متفشيا من الموت وقوله فلقد أراني الدريئة تهمز ولا تهمز فيجعل من الدرء وهو الدفع ومن الدري وهو الختل ولهذا سميت الدابة التي يختل لها الصيد ليكمن فيرمى الدرية والحلقة التي يتعلم عليها الطعن درية ويمكن حمل البيت عليهما جميعا فإذا جعل الدرية الحلقة فالمعنى لا ينفعله ذلك أحد وليعتبر بحالي فلقد رأيت نفسي في غير وقت وحال وكأني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن فيأتيني الرماح من جوانبي كلها ثم سلمت وأنا

جعلت الرزيه الرابه الموصوفة بكونه المنى ولقد أراني وقد أُلقى بي فصرت سترة لغيري من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد والطعن يتناولني وعلى هذا يكون معنى الرماح من أجل الرماح والأول أحسن وإنما اقتصر على ذكر اليمين والقدام ليعلم أن اليسار كاليمين في ذلك وأما الظهر فإن الفارس لا يمكنه منه أحد وقوله من عن يميني من تعلقه بفعل دل عليه قوله أراني ذريه للرماح وهو يأتيني وما يجري مجراه وعن من قوله من عن يميني اسم هاهنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني وقوله أو عنانه لجامي أو هاهنا ليست للشك وإنما هي التي يراد بها الأوليه على طريقة التعاقب أي إما ذا وإما ذا وذلك أنه تريد الجمع لأنه أصل أو للإباحة ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال منه دمي إما عنانه لجامي وإما جوانب سرجي أي على حسب ما يتفق من الطعن فالعنان بما سال من أعاليه وجوانب السرج من أسافله وقوله ثم انصرفت بجذوعه قبل الأشياء وانتصب جذع البصيرة على أنه حال وهو بكسره وكذلك قارح الإقدام والمعنى ثم انصرفت مع ما وصفت من الحال واتقوه من ضيق المجال على وقد أصبت ونلت وأردت من الأعداء ولم ينالوا ما أرادوا مني وأنا على بصيرتي الأولى ورأيي الذي كنت في أول الأمر ولم تبل على طول ممارستي وصار إقدامي في الحرب قارحا لطول ممارستي وتكرر مبارزتي

ومن أبيات

ومن أبيات في هذا الباب قول مساور بن هند وهو حماسي

ورأيت شيخاً قد تحنى صلبه ... يمشي فيقعس أو يكب فيعثر

قوله ورأيت الفعل للغواني في البيت قبله يشكو كبره وضعفه وتساقط قواه قال المرزوقي رأينه أي الغواني شيخاً منحني الصلب محدودب الظهر يمشي مشية المتقاعس إذا أهم في المشي أو يتعثر فيكب لوجهه وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيكب لأن العثار قبل السقوط للوجه لكنه لم يبال بتغيير الترتيب لأمنه الالتباس ويقال قعس يقعس إذا صار أقعس خلقة وتقعس يتقعس إذا مشى مشية الأقعس تكلفاً ومثله عرج يعرج وعرج يعرج ويقال أكب هو ولا يتعدى وكبه الله لوجهه وهذا على العكس مما عليه أكثر الأفعال أطلع النجم وطلعه الله وفيما اقتضاه من حاله حسرة شديدة وأسف عظيم ومن أبياته فيه قوله

نم وإن لم أنم كراي كراك ... شاهدي السقم إن ذاك كذاك

البيت لأبي تمام الكرى النوم قوله ذاك إشارة إلى قوله كراي كراك يخاطب حبيبته فيقول نم واسترح طول الليل وإن أنا لا أنام فيه فإن نومك واستراحتك نومي واستراحتي ثم قال شاهدي بأن ذلك القول كذلك صحيح وليس بكذب سقمي من هواك لأنه من ابتلي بالهوى بعد راحة حبيبه راحته ويروى شاهدي الحب وكان عليه أن يقول كراي كراك لكنه قلبه لأنه لا يلبس

(أظبي كان أمك أم حمار) قال صدر الأفاضل لولا
الرواية لرفعت المنصوب ههنا ليكون كان من المزيد ثم قال
أول بيت الكتاب

فإنك لا تبالي بعد حول ظبي البيت أنشده المبرد
في كتابه الموسوم بالمقتضب لخداش بن زهير

وبعده فقد لحق الأسافل بالأعالي .:. وماج اللؤم واختلط النجار
يقول تغيرت أخلاق الناس حتى صار كل قوم منهم
لا يرجعون إلى أصلهم وأنجارهم وما كان عليه
أوائلهم وذهب السؤدد والمكارم حتى إنهم إذ
يتواعلى هذا الوصف لسفه لا يبالي إنسانه أهجينا
كان أم غير هجين ونظير هذا البيت إعرابا
مما أنشده المبرد

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا
تميما بجوف الشام أم متساكر

ومن أبياته قبح قول الشاعر

كما عصب العلباء بالعود أوله منه ولد منا ولم يرشب به حبليا
كما عصب البيت العلباء العصب الغضروف منه لعوب قوله ولم
يرشب أي لم يخلط أشبه أشباههم ما شوب وقوله
لبيا أي لم أر لبيا كالذي العصب بالعود وروى عصبا والطب
والي

٢ ازلم أم صحون لنيها
على أن يخطر أي يرجع عليها
الرجال نزعة في [illegible]
[illegible] أي معكنه تمكن

والمعنى واحد قال الأخفش لم يرشب لم يلطخ يقال لم يشبه
أي لم يخلطه قال وهذا مقلوب من كما عصب العود بالعلباء بل
أقوى وأشد منه

[illegible]

قال فإني وقيار بها لغريب أوله ومن يك أمسى بالمدينة رحله
البيت لابن الحارث البرجمي في أساس البلاغة أمسى
فلان رحله في منزله ومأواه وحلوا في رحالكم قال المرزوقي
يقول إني لغريب وقيار أيضا غريب وهو اسم فرسه هذا
كلامه والبيت لفظه خبر ومعناه التحسر على اغترابه وبعده
[illegible] ومعنى البيت ظاهر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف
أراد نحن بما عندنا راضون والمعنى كل منا راض بما آتاه الله وقسم له
من المال وغيره لا نتنازع ولا نتخاصم فيه والآراء
مع ذلك مختلفة لا تتفق على أمر والقصد فيما أخبر
إظهار التعجب من حالهم والتعجب عنه

قالت وقد رأت اصفراري من به ... وتنهدت فأجبتها المتنهد
البيت لأبي الطيب قال الواحدي لما رأت صفرة لوني وجدا
بها قالت من فعل به هذا الذي أراه وقال ابن جني من
المطالب به وتنهدت أي علا صدرها للشفقة بنفسها
ورقة استعظاما لما رأت فأجبتها عن سؤالها المتنهد

أي المطالب بي والفاعل في هذا الشخص أو الإنسان المتنبه قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة لو قال المتنبهة لكان يكون بمنزلة أن يقول هند وليس غرضه أن يشير إليها بعينها ولكن أن يقول للسامع انظر إلى من ههنا هل ترى أنه تنبهت فذاك الذي أعني فذكره بالصفة ليطلب صاحبها والطرف الكياسة في هذا فاعرفه

قوله إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا

قال صدر الأفاضل مهلا أي تقدما ويروى مثلا مكان مهلا يوطننا الأعشى ويصبرنا فيقول إن لنا في هذه الدنيا طولا استعقبا برحيل إذ الرحيل يكون عما قليل ذلك لأنه توغل الرفاق في المضي فما الناعز التعجيل في إثارة المطي وأما رواية مثلا فهي كما يقول في الأموات عبرة للأحياء

قوله لو ذات سوار لطمتني

هذا الكلام لحاتم الطائي قال صدر الأفاضل حكي أن حاتما الطائي أسر في بعود بني عنزة فغاب عنه الرجال وبقي فيها بين نسائهم حاتم مقيدا فسألوه أن يفصد لهن الارتحال فما تحمله حاتم فلما بلغهن بعض الطريق عند شدة الجوع وكان من عادة الجاهلية أكل الفصيد في المخمصة فقال أمكنه من الفعل لأنه فصد فمكنه منه فنزل عن الناقة ونحرها فقيل له في ذلك فقال هكذا فزدي الفزد لغة في الفصد فلطمته جارية لما فعل فقال لو ذات سوار لطمتني يريد لو حرة لطمتني والمعنى لو لطمتني من كانت في الشرف كفؤا لي لهان علي ذلك

قوله ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي لجعلت لهم ما فوق العرانين ميسما

البيت

البيت للمتلمس عرنين كل شيء أوله وعرانين القوم ساداتهم وعرنين الأنف تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم يقال هم شم العرانين في أساس البلاغة انتقصه وتنقصه عابه وما فيه نقيصة ومنقصة فلان ذو نقائص ومناقص الوسم فوق العرانين كناية عن الإذلال يصف نفسه بالحلم عن الأقارب مع القدرة على المجازاة فيقول لو قصد غيرهم الفضاحة لرددتهم وألزمتهم غاية الإذلال ووسمتهم بعلامة الذل ولكن القرابة تمنعني عن المقابلة لهم بمثل فعلهم

قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

قال الإمام الأول البيت لضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل ضرع له إذا ذل والضارع لخصومة بالتنوين على المصدر المختبط ههنا الفقير السائل وأصله في الشجر قطع من الإطاحة يقال طوحته الطوائح ولا يقال المطوحات هذا كلامه وطاح هلك وأطاحه غيره والمراد بالطوائح الحوادث المطيحة المهلكة والمعنى ليبك هذا الرجل وهو يزيد بن نهشل كل ضارع لخصومة ذليل لأنه عاجز عن دفعها عن نفسه وسائل فقير من إطاحة الطوائح وبسبب إهلاك المهلكات لأنها فإنه كان يدفع الجنايات والخصومات عن العاجزين ويتحملها عنهم ويغني بأمواله الفقراء والسائلين

وقبله سقى جدثا أمسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاء غاد ورائح

قوله لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

البصرة ما يجمع فيه الدراهم من أساس البلاغة صرة الدراهم [illegible] والصرة يصف نفسه بالجود والمعنى ظاهر

أوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلي عريفهم يتوسم

البيت لطريف بن تميم من وصف نفسه بكثرة جناياته على الناس ٧ عكاظ سوق كان للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع قال دريد بن صمة

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما :: وإن يك يوم ثالث أتغيب
وإن يك يوم رابع لا أكن به :: وإن يك يوم خامس أتجنب

وما كنا بشيء حتى عرفت علينا من عريف القوم وهو القيم بأمرهم الذي عرف بذلك وشهر نقل عن الأساس قوله أوكلما الهمزة التي وسطت بين الواو وما تعلقت به من المعطوف عليه إما للتقرير أو للتوبيخ لنفسه والتعجب من أمره والمعنى كلما وردت قبيلة مجمع الأعراب بعثوا من يقوم بأمرهم يتوسم الوجوه وينظر إليها يطلبني لأن لي على كل قبيلة جناية فمتى وردوا عكاظ طلبني القائم بأمرهم ومعنى قول دريد بن صمة أنا ما دام الناس مجتمعين في عكاظ أتجنبها ولا أحضرها خوفا على نفسي لأنه ما من أحد إلا ولي عليه جناية وهذا ما يمدح به شأن العرب

قوله ذممت ولم تحمد وأدركت حاجتي :: تولى سواكم أجرها واصطناعها
أبى لك كسب الحمد رأي مقصر :: ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هي حثته على الخير مرة :: عصاها وإن همت بشر أطاعها

الأبيات

الأبيات لعبد الرحمن بن حسان يخاطب بها من سأله حاجة فلم يقضها ثم قضاها بشفاعة المعنى قوله ذممت أي أولاً حيث لم تقضه ما سألتك من الحاجة ولم تحمد بعدما قضيتها بالشفاعة دليل على خلل في المروءة فعلك يوجب الحمد وقوله تولى سواكم في محل النصب على الحال من قوله حاجتي وقوله أضاق الله بالخير باعها يقال ضاق به ذرعا وضاق به باعا إذا عجز عنه ولم تصل إليه يده والمعنى ذممت أول مرة وما حمدت آخرا وأدركت ما سعيت له من الحاجة تولى غيركم وهو الشفيع أجر تلك الحاجة وثوابها وجزاءها لأنها قضيت بشفاعته من بالك ومنعك أنه تكسب بقضاء الحوائج رأي المقصر المانع عن الارتقاء إلى أسباب الشرف ونفسك التي أضاق الله باعها بالخير وجعلها قاصرة عن الوصول إليه إذا حثته تلك النفس وحملته على فعل الخير مرة واحدة زجره عصاها ولم يمتثل ما أمرته به وإذا همت بشر وقصدته مرارا أطاعها وسارع إلى ما قصدته من فعل الشر

قوله وما سرت إلا وطيف منك يصحبني :: سرى أمامي وتأويبا على أثري

البيت لأبي العلاء المعري وهو من أبيات السقط السرى سير الليل خاصة والتأويب سير النهار وهما منصوبان على الظرف أي في سراي وتأويبي ويجوز أن يكونا حالين من مفعول يصحبني أي ساريا ومؤوبا الطيف والطائف ما أطاف بالإنسان من الجن والخيال والمعنى ما سرت ليلا ولا نهارا إلا ويصحبني طيفك أماما في سراي وعلى أثري في تأويبي يصف حبيبه بالوفاء وفيه أنه لا يزال يذكرها

الا من مبلغ فتيان فهم ... بما لاقيت عند رحى بطان
بأني قد لقيت الغول تهوي ... بسهب كالصحيفة صحصحان
فقلت لها كلانا نضو أرض ... أخو سفر فخلي لي مكاني
فشدت شدة نحوي فأهوى ... لها كفي بمصقول يماني
فأضربها بلا دهش فخرت ... صريعا لليدين وللجران

الأبيات لتأبط شرا قال ابو سعيد السكري زعموا أن تأبط شرا لقي الغول فضربها فقتلها ثم غدا على أصحابه فألقاها وسطهم فقالوا لقد تأبطت شرا فسمي تأبط شرا الذي فهم قبيلة تأبط شرا قوله بما لاقيت مفعول ثان لقوله مبلغ والباء زائدة وأراد لاقيته فحذف الراجع إلى الموصول وقوله بأني بدل من قوله بما لاقيت الغول بالضم السعلاة وكل مهلك عند العرب غول وقيل الغضب غول الحلم قوله تهوي تسرع من أساس البلاغة قطعت سهبا من الأرض وسهوبا مستوية في سعة وبئر سهبة بعيدة القعر قال الجوهري الصحيح والصحصحان المكان المستوي وقوله فقلت لها كلانا نضو أرض القول مجاز وإنما أراد ما تعرضت لها وأريتها نفسي كمن يقول ذلك لمن يمكنه من القول والنضو المهزول من كل شيء فعيل بمعنى مفعول كأنه نضي وأخرج عنه لحمه وأضاف النضو إلى الأرض دلالة على أن الأرض مجدبة وقوله أخو سفر خبر وقوله لليدين وللجران اللام للاختصاص وقيل أي على اليدين وحروف الجر يقام بعضها مقام بعض الجران باطن العنق والمعنى من المبلغ فتيان قبيلتي فهم وشجعانهم ما لاقيته عند

هذا

هذا الموضع وهو لقائي للغول مسرعة في أرض بعيدة مستوية كالقرطاس فقلت لها كل واحد منا مهزول من أرض مجدبة فخلي لي مكاني ولا تتعرضي لي وأريتها نفسي كمن يقول ذلك فلم تقبل ولم تمتنع فشدت نحوي وحملت علي حملة فأهويت لها كفي وأسرعت أضربها ملتبسة بسيف مصقول مجلو فضربتها بلا دهشة وحيرة فخرت وسقطت مصروعة لليدين وجرانها واللام للاختصاص والقصد من حق المبلغ ما لقيته والاختصاص وتصوير التمدح بشجاعته بقوته وشدته

قوله إذا قبح البكاء على قتيل ... رأيت بكاءك الحسن الجميلا

البيت للخنساء في مرثية أخيها صخر قولها بكاءك أي البكاء عليه والمعنى ظاهر قال الامام فخر الملة والدين الرازي في نهاية الإيجاز قال الشيخ عبد القاهر رحمه الله وقد يجيء لام التعريف للجنس كقول الخنساء إذا قبح البكاء البيت لم ترد أن ما عدا البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل عندها كما أن البكاء عندها حسن فكذلك يشتاد عليه ولكنها أرادت أن تدخله في جنس ما حسنه الحسن الظاهر الذي لا ينكره أحد وأقول لو حمل ذلك على ما يفيد الحصر على وجه المبالغة لم يكن فيه خلل

قوله هو الواهب المائة المصطفاة ... إما مخاضا وإما عشارا

البيت للأعشى من قصيدة في قيس بن معديكرب ابن الأشعث الكندي المصطفاة المختارة من أساس البلاغة كرائم إبله المخاض والحوامل العشار جمع عشراء وهي التي أتت من يوم أرسل

في الحمل عشرة أشهر وإنما خصها الشاعر لأنها أنفس مال عندهم وانتصبها على الحال ومعنى البيت ظاهر

له همم لا منتهى لكبارها ؞ وهمته الصغرى أجل من الدهر

البيت لحسان بن ثابت في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعده له راحة لو أن معشار جودها ؞ على البر كان البر أندى من البحر

ومن أبيات المصالح في هذا الباب قول أبي العلاء المعري

لو اختلط ضيقه لولانه وضيفه لو زاد لم تخطر بقلبك هاجس

قوله لا أي الدرع الذي جمع حلقة وإنما لم يقل ضيقه لأنه ضيقا مصدر الوصف المنسوج يقال وضنت النسيج أوضنه وضنا فهو موضون وضيقه الهاجس الخاطر يقال هجس بقلبه شيء إذا خطر يصف الدرع بضيق حلقاتها فيقول إن هذه الدرع حلقة متضايقة لو أنه صوت ناشئا كانت فيه لما خطر بقلبك هاجس لفرط ضيقه قال بعض الأفاضل قول مخلص من كابحه المظهر سام الضمر ولو قال به الدهر لكان بقلبك لكان أجزل

ومن أبيات قوله

عند الملوك مضرة ومنافع ؞ وأرى البرامك لا تضر وتنفع

معنى البيت ظاهر قال بعض الفضلاء قيل أمدح بيت قالته العرب قول النابغة الجعدي

فتى تم فيه ما يسر صديقه ؞ على أن فيه ما يسوء الأعاديا

وأهجى بيت قوله في البرامكة عند الملوك مضرة ومنافع ؞ البيت لأنه

ل
٢

لأنه نفى عنهم الضرر وقد قيل

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ؞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

ومن هذا الباب قول الشاعر

سلام الله يا مطر عليها ؞ وليس عليك يا مطر السلام

مطر اسم رجل ثم يراد به القبيلة وإنما نونه لضرورة الشعر فالقياس البناء على الضم والضمير في عليها للحبيبة والمعنى إن السلام من الله على الحبيبة لا عليك يا مطر

ومن هذا الباب قول أم تأبط شرا في ابنه

ومنه رأسي مرجل وعلى أبيه درع

روى أنها قالت ما رأيته مستقاء ولا رأيت دما ولقد حملت به في ليلة مظلمة وإن رأسي مرجل وعلى أبيه درع وإنما يريد هذا الكلام الأخير ما تقول العرب عند أن المرأة إذا كرهت على الوطئ أو وطئت من غير عنوة الحبيب وأذكرت أي أتت بولد نجيب وذكر

قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ؞ شمس الضحى وأبو إسحق والقمر

البهجة الحسن وقوله تشرق الدنيا المشهور أنه أشرق لازم فهو إنما أراد في الدنيا فحذف الحرف وأوصل الفعل وإنما ضمنه معنى أضاءت ومعنى البيت ظاهر هذا البيت لمحمد بن وهيب في المعتصم بالله المكنى بأبي إسحق

وبعده تحكي أفاعيله في كل نائبة ؞ الغيث والليث والصمصامة الذكر

روى أنه اجتمع الشعراء بباب المعتصم فبعث إليهم محمد بن عبد الملك

الزيات إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم من كان منكم يحسن أن
يقول مثل قول التيمي في الرشيد

خليفة الله إن الجود أودية ... أحلّك الله منها حيث تجتمع
إن أخلف القطر لم تخلف مخايله ... أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

فقال محمد بن وهيب أنا أقول مثله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها
فأجازهم أي أعطاهم الجائزة وهي العطاء وفضل ابن وهيب

قوله وكالنار الحياة فمن رماد ... أواخرها وأولها دخان

البيت لأبي العلاء المعري وهو من أبيات السقط شبه الحياة بالنار فإن
أولها وآخرها وهما الصبا والشيب ليسا بشيء وإن وسطها وهو الشباب
هو المعتد به من الحياة كالنار فإن أولها وآخرها وهما الدخان
والرماد أذى وعناء وضعف وفناء والراحة والصبا فيما بينهما
والله أعلم

شرح أبيات مبحث القول في أحوال متعلقات الفعل

قوله شجو حساده وغيظ عداه ... أن يرى مبصر ويسمع واع

البيت للبحتري من قصيدة في الخليفة المعتز بالله الشجو والغيظ مصدران
أيضا بمعنى الألم وقوله شجو حساده مبتدأ خبره قوله أن يرى والمعنى
إن الذي يحزن حساده ويغيظ أعداءه رؤية راء وسماع سامع واع وإنما
كان ذلك سبب حزنهم وغيظهم لأنه إذا كان ذو رؤية وذو سماع
يرى ويسمع محاسنه وأخباره الدالة على استحقاقه للخلافة فلم يبق
عليهم طريق المنازعة التي هي سبب لإطفاء نائرة الحسد

قوله

قوله فلو أن قومي أنطقتني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح أجرّت

البيت لعمرو بن معديكرب في أساس البلاغة أجر لسانه منعه من الكلام
وأصله من إجرار الفصيل وهو أن يشق لسانه ويشد عليه عود لئلا يرضع
لأنه يجر العود بلسانه يشكو تقاعد قومه عن القيام بنصرته فيقول فلو
ثبت أن قومي أنطقتني رماحهم وجعلتني ناطقا بمدحهم بلائهم أجرتني
ومنعتني من التفاخر بنصرتهم لأنهم خذلوني ولم ينصروني

[illegible]

قوله جزى الله عنا جعفرا حين أزلقت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلّت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا ... تلاقي الذي لاقوه منا لملّت
هم خلطونا بالنفوس وألجأوا ... إلى حجرات أدفأت وأظلّت

الأبيات بتمامها للطفيل الغنوي يمدح بني جعفر يجوز أن يروى أزلقت
مبنيا للمفعول ونعلنا بالرفع وأن يروى أزلقت مبنيا للفاعل على إسناد
الفعل إلى الحادثات ونعلنا بالنصب والباء في قوله بنا للملابسة
يقال زلقت رجله أي زلت وأزلقها غيره ووضع زلت موضع زلقت
لأن زلة النعل كناية عن اختلال الحال وابتلاء المرء بالشر
وقوله حين أزلقت عامله أبوا وهو تعليل لقوله جزى الله والمعنى
جزى الله هؤلاء القوم خيرا لأنهم أبوا الملل من تعهدهم إيانا
وتعهدهم لنا في زمان أزلقت نعالنا بنا ونحن المبتلون بإصابة
الشدائد أو أزلقت الحوادث وأزلقت نعالنا في جملة الواطئين فزلت
نعالنا واختلت أحوالنا ولو أن أمنا أرأف الناس وأعطفهم علينا
وهي الأم تلاقي في ذلك الزمان ما لاقوه منا من تكاليفنا وشاقنا

ووده معاشنا الملك الأم منا ثم بيده ضبا بترتهم فقال هم خلطونا
بنفوسهم وجعلونا سه جملتهم واشركونا في اموالهم والجاونا الى حجراتهم
واضطرونا الى النزول بدورهم التي او فاتنا فاسكنا سه البرد واظلتنا
واوقعت علينا ظلا لا تفينا الحر وقوله الجاوا فيه اشارة الى فرط
ودهم وكرمهم والحاحهم في اكرامهم وقوله اوفات واظلت فيه ايماء الى
طيب منازلهم وحجراتهم ويجوز ان يكون هذا عبارة عن اكرامهم عندهم حينا
وقوله ابوا ان يملونا وقوله ثم خلطونا بيان لما يوجب الدعاء لهم

قوله وان شئتم ترقل وان شئت ارقلت :: مخافة ملوي سه القد محصد
النقد الطرقة بالعبد الشكري الارقال دون العدو ووقود السير الملوي
المفتول والقد الجلد الاحصاد الاحكام والتوشيع والمحصد المحكم يصف
ناقة فيقول هذه الناقة مذللة مروضة فان شئت عدم اسراعها لم
تسرع وان شئت اسراعها اسرعت مخافة سوط ملوي مفتول سه الجلد
موثق محكم وانتصب مخافة على انه مفعول له والعامل ارقلت

قوله لو شئت عدت بلاد نجد عودة :: فحللت بين عقيقه وزروده
البيت للبحتري الصحيح ان قوله لو شئت عدت خطاب تيامل المخاطب للمعارضه
في مطلع القصيده

وهو يا عارضا متلفعا ببروده :: يختال بين بروقه ورعوده
والبيت لتجود في ربع بمنعرج اللوى :: قفر تبدل وحشة سه غيل
والمعنى يا ايها العارض المطر اريع خال عن اهله التجنب الوحشة بدلا سه
سكانه العيد الاعمار التي جاده لتفيد اليها ولا امكنه للا وخل فحللت

وان

[illegible]

وانت بين عقيقه وزروده فيهما مواضعه برزت بيتك بالعهد فلم لم
تعد وهذا تحريضه على مجاورة السحاب ببلاد نجد وعدم سقيه لها

قوله ولو شئت لم تفسد سماحة حاتم :: كرما ولم تهدم مآثر خالد
البيت للبحتري ايضا في اساس البلاغة لهم مآثر اي مساعي يأثرونها عن
آبائهم والمأثر والمأثرة المكرمة لانها تؤثر اي تروى ويأثرها قرن
بعد قرن اي يحدثونها حاتم معروف قوله مآثر خالد قال الصولي
هو خالد بن اصبع النبهاني نزل به ابو جعفر سطيح وهو نبهاني من
ابن عمرو الذي نزل عليه امرؤ القيس والمعنى لو شئت ان لا تفسد
ولا تبطل سماحة حاتم وجوده ولا تهدم مآثر خالد ومساعيه
كرما عليهما وصيانة لصنائعهما بان لا تسرف في الجود ولا تجتهد فيه
توصيلا في وتبالغ فيه ولا تفرط في ابتغاء المكارم ولا تبالغ فيه لما افسدت
جود حاتم ولما هدمت مآثر خالد ولكنه زدت على كل منهما فيما احتجبا
به وافسدته جودك وهدمت مساعي هذا وانتصب كرما على المفعول
له او على التمييز

قوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته :: عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
هذا البيت من ابيات ابي الخزرجي يرثي ابنه ليثا يريد واسع او يريد اوسع
سه ساحة البكاء والجزع يصف نفسه بشدة الحزن والصبر عليه والمعنى
ظاهر

وسط واعددته ذخرا لكل ملمة :: وسهم المنايا بالذخائر مولع
قوله فلم يجد بين الشرود غير تفكري :: فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

الملمة النازلة سه نوازل
الدنيا

تحته من البيت مذكور في الكتاب فلا حاجة إلى تقريره على أنه ظاهر من

وكم ذدت عني من تحامل حادثات ٭ وسورة أيام حززن إلى العظم

البيت للبحتري تحامل على فلان إذا لم يعدل السورة الصولة من سار عليه يسور

إلى العظم قوله وكم ذدت كم مفعول ذدت ومن تبيينه للإبهام أي كثيرا

من تحامل الحوادث ذدت يخاطب الممدوح فيقول كثيرا منه ظلم الحوادث ومن

صولة الأيام التي حززن اللحم إلى العظم ذدت عني وطردتها عني

قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا

هذا البيت للبحتري أيضا ومعناه ظاهر

قوله فلم أمدح لأرضيه بشعري ٭ لئيما أن يكون أصاب مالا

البيت لذي الرمة من قصيدة في بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

قوله أن يكون أي بأن يكون والمعنى فلم أمدح لئيما بسبب كونه غنيا مصيبا

للمال وأجعله طلبا لرضاه يصف نفسه بقول الحق

ولكن الكرام لهم ثنائي ٭ فلا أخزى إذا ما قيل قالا

[illegible]

إذا شاء طالع مسجورة ٭ ترى حولها النبع والساسما

الضمير في شاء للصدع في البيت قبله

ولو أن من حتفه ناجيا ٭ لكان هو الصدع الأعصما

قيل طالع أي أتى سرا وكل ما طرأت إليه من ثنية مستترا فقد طالعته

والمسجورة المملوءة وكل ممتلئ من عين أو نهر فهو مسجورة والنبع أكرم

العيدان يتخذ القسي والساسم الشجر قال بعضهم الآبنوس والمعنى الوعل

لأحد

لأحد نجاة من الموت لكان ذلك الناجي الصدع الأعصم لأنه يكون في أمنع

مكان وهو أعالي الجبال ثم أخذ في وصفه فقال إذا شاء المطالعة لعين

من العيون وإتيان مورد من الموارد طالع عينا ممتلئة من الماء وأتاها

مستترا غير خائف شيئا يرى حول تلك العين الممتلئة من الماء هذين

الشجرتين وليسا لهدها محفوفة بأكرم الأشجار فهو في دعة وأمن يروى

ترى بالتاء على الخطاب لكل واحد وبالياء على إسناد الفعل إلى الصدع

وعلى التقديرين المصراع الثاني في محل النصب على أنه صفة مسجورة

الصدع الوعل الأعصم الذي في يديه بياض

أبيات لنظ

زارت عليها للظلام رواق ٭ ومن النجوم قلائد ونطاق

قاله محمد ابن الأحنف رحمه الله الرواق ستر دون السقف يرونه

بيت مروق قوله للظلام رواق جملة في محل النصب على الحال من

المستكن في زارت النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها بحبل

ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل على الأرض ليجر

وليس لها حجزة حجزة الإزار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة

ولا نيفق ولا ساقان هذا أصله نيفق السراويل الموضع المتسع

منها والعامة يقولون نيفق بكسر النون ثم جعل كل شيء يشد به

الوسط نطاقا شبه ما في قلائدها ونطاقها من اللآلئ بالنجوم

يقول زارت الحبيبة وهي مستترة بالغياهب جمع غيهب وهي الظلمة

متحلية بعقد ونطاق مرصع بدرر كالكواكب

ومن أبياته في هذا الباب أيضاً قول أبي قيس الأسلت الأوسي

قالت ولم تقصد لقيل الخنا ... مهلاً فقد أبلغت أسماعي

مفعول قالت محذوف كأنه أراد قالت لا تبتذل نفسك بالخوض في الحروب ومعنى ولم تقصد لقيل الخنا أي كان قصدها نصحها [illegible] إلى السداد والصلاح لا إلى الخنا وهو الفحش ويروى ولم تقصد لقيل الخنا والمعنى لم يكن قولها الخنا قصداً منها وقوله مهلاً زجر قيل أصله من زيدت عليه لا في تركيبها للمبالغة في الزجر ومعنى أبلغت أسماعي بالغت في إسماعي ما أكرهه فكأن هذا ما قيل في هذا البيت والشاعر يحكي ما قالته المرأة له وما قاله لها فيقول هذه المرأة نصحته غير قاصدة لقول الفحش لا تبتذل نفسك ولا تلقيها إلى التهلكة بالإقدام على الشدائد فقلت لها مهلاً وكفي عني مثل هذا النصح فقد أسمعتني ما أكرهه ولا أريد سماعه من كلامك الذي يتضمن النهي عن الخوض فيما يشق على النفس يصف نفسه بالقوة والشجاعة

قوله وأنكرته حين توسمته ... والحرب غول ذات أوجاع

الضمير في أنكرته وقوله والحرب غول ذات أوجاع أي يغتال الرجل ويغير الأحوال كما تغتال [illegible] ما يتغال به النفس فتغال في زوال الحروب والشدائد لابد له من الاستعداد لها والصبر على المتاعب وذلك يتطلب الكرامة ويحيي الشجاعة

ومن أبيات بعض القول في الفخر

قوله أنا الذائد الحامي الذمار وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

البيت

البيت للفرزدق من أساس البلاغة هو حامي الذمار إذا حمى ما لم يحمه لئيم وعنف من حماه وحريمه كقولهم حامي الحقيقة يصف نفسه بالدفاع عن قومه والمناضلة دونهم

قوله قد علمت سلمى وجاراتها ... ما قطّر الفارس إلا أنا

قال صدر الأفاضل رحمه الله تعالى هذا البيت للفرزدق والظاهر أنه لعمرو بن معديكرب قطّره ألقاه على قُطره أي جانبه المراد بالفارس الشجاع وكأنه إنما خص النساء بالعلم بشجاعته استمالة لهن إليه من لأنهن تميل إلى الشجاعة والفصيح ولذلك قال أبو الطيب

فتى كأن السيف أقطع ضربة ... وأطعن [illegible]

إنما أنت والد والأب القاطع ... أحنى من واصل الأولاد

البيت لأبي الطيب من قصيدة يمدح بها كافوراً ويذكر فيها الصلح بينه وبين ابن الإخشيد مولى كافور بعد ما جرت بينهما وحشة بأن اتصل قوم من الغلمان بابن الإخشيد وأرادوا أن يفسدوا الأمر على كافور وكان ابن الإخشيد صغيراً وكان كافور وليه ومدبر مملكته قوله أحنى أفعل التفضيل من حنى عليه بمعنى عطف ورحم والمعنى أنت يا كافور في تربيتك هذا الولد كالوالد والوالد القاطع للرحم أعطف على الولد وأرحم من الولد على الوالد وإن كان الولد من الأولاد الواصلين الراعين لحقوق الأبوة فكيف إذا كان الوالد واصلاً عطوفاً برفقه بهذا ويجعله شفيقاً عليه

قوله إنما مصعب شهاب من الله ... تجلت عن وجهه الظلماء

البيت لعبد الله بن قيس الرقيات قاله في مصعب بن الزبير الشهاب شعلة نار ساطعة تجلت انكشفت والمراد بالشهاب الكوكب وفي قوله من الله تعظيم للشهاب وفيه زيادة تفخيم لشأن مصعب وتشبيهه في الشهرة واهتداء الناس به وارتفاع محله بكوكب ثاقب تجلى عنه وجهه الظلام فهو في غاية الإضاءة والإنارة

قوله وتعذلني أفناء سعد عليهم :: وما قلت إلا بالتي علمت سعد

الضمير في عليهم للقوم الممدوحين الأفناء الجماعات واحدها فِنْوٌ والمعنى تلومني جماعات قبيلة سعد على هؤلاء القوم وعلى مدحهم وإني ما قلت فيهم إلا ما علمته هذه القبيلة وما مدحتهم إلا بالأوصاف التي علمتها فيهم وأقرت بها فلم تعد وجه لعذلهم إياي في مدحهم إذ لم أقل فيهم إلا ما هو مسلم عندهم

قوله ولا أدعي لأبي العلاء فضيلة :: حتى يسلمها إليه عداه

البيت للبحتري يريد كل ما أدعيه لهذا الرجل من الفضائل مسلم عند أعاديه غير منكر لديهم وهم معترفون له بالفضل

قوله وما لم أرزقه محبتها :: إنما للعبد ما رزقا

أراد ما رزقه فحذف الراجع قوله محبتها من قبيل إضافة المصدر إلى الفاعل وذكر المفعول متروك يريد محبتها إياي ويجوز أن يكون من باب إضافة المصدر إلى المفعول وذكر الفاعل متروك يريد محبتي إياها وسببا وهو المواصلة يشعر بهذا

قوله

قوله في الإيضاح فإنه لم يقصد بأنه قد علم أنه لا مطمع له في وصالها المصراع الأول لفظه خبر ومعناه تشكك وتفجع والثاني تسليه وانتهاء للمعذرة

قوله ما أنت بالسبب الضعيف وإنما :: نجح الأمور بقوة الأسباب
فاليوم حاجتنا إليك وإنما :: يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

السبب هو القطعة من الحبل ثم سمي به كل شيء يتوصل به إلى غيره وذلك أن القطعة من الحبل مما يتوصل به إلى الماء ذكره صدر الأفاضل رحمه الله في أساس البلاغة رجع بنجح ونجاح النجح والنجاح الظفر ويقول من لي به من يقول نظير نجاح ورجع بنجاح ونجحت طلبته وأنجحها وطلبتك ناجحة الأوصاب جمع وصب وهو الوجع والمعنى ظاهر

قوله وما بقيت إلا الضلوع الجراشع :: طوى النحز والأجراز ما في غروضها

البيت لذي الرمة النحز الاستحثاث بالأعقاب والأجراز جمع جرز وجرزة وهي الأرض التي لا نبت فيها والغروض جمع غرض وهو حزام الرحل والجراشع المنتفخة الجنوب والبطون الواحد جرشع يصف ناقته فيقول طوى وهزل الاستحثاث والركض والأرضون التي لا نبت فيها أي البصير فيها ما في حزامها وهو جنباها وما تحته من كثرة سيرها إلا الأضلوع منتفخة عظيمة يريد ذهب لحمها فلم يبق إلا الأضلوع مرتفعة قوله ما في غروضها الموصول مفعول طوى

قوله لو غير الغيور لسانه :: ما اختار إلا منكم فارسا

البيت للسيد الحميري أراد في زمانه فحذف الحرف وأوصل الفعل
وفي زمانه المنبر الخطباء والفصحاء والمعنى ظاهر

يا ليت أيام الصبا رواجعا   قال صدر الأفاضل رحمه الله هذا البيت
مختلف فيه بين البصريين والكوفيين فالبصريون يقولون خبر ليت محذوف ←
ورواجعا منصوب على الحال والكوفيون يقولون هذا البيت على لغة بني تميم
يعملون ليت أعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا
والشاعر يتحسر على فوت أيام الصبا ويتمنى رجوعها ومن الذي لا يتحسر عليها ولا
يتمنى ذلك

قوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
البيت للفرزدق وفي أساس البلاغة الفدع اعوجاج في الرسغ وأمة
فدعاء اعوجت يدها من العمل واستعرض رجل عبدا فرأى به فدعا فأعرض
عنه فقال له العبد هذا الأفدع والأفدع قال صدر الأفاضل فما به
مسألة فاسمع في قوله حلبت على عشاري أجبت بمعناه على كره مني
وهذا كما يقال باع القاضي عليه داره يقول كنت استنكفت أن تحلب
أمثالها عشاري ويشهد لهذا المعنى الفدعاء هذا كلامه ووجه شهادة
الفدعاء لهذا المعنى أن الفدع كما قيل من صفات الإماء وفيه ذمه بلؤم
من يوصف به فلذلك يستنكف الفرزدق أن تحلب عشاره عمات جرير
وخالاته يريد حلبت على كره مني لأني لم أكن راضيا فتشهد ←
ولو لهم

قوله أتقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال
البيت لامرئ القيس الاستفهام للإنكار والضمير المتكلم في تقتلني
للمتوعد

[illegible]

المتوعد له في حب سلاح المشرفي منسوب إلى مشارف اليمن قوله
مضاجعي أي ملازمي المسنونة المحددة من سن السيف إذا حدده
وأراد بها نصال النبال والنصل نصل السيف والسكين والسهم والرمح
والجمع نصول ونصال والنبل سهام العربية وهي مؤنثة لا واحد
لها من لفظها وقد جمعوا على نبال وأنبال ووصفها بالزرق ←
للدلالة على أنها مجلوة صافية وهذا يدل على اهتمام صاحبها بها
وتشبيهها بأنياب الأغوال بناء على توهمهم في أنيابها غاية الحدة
والمعنى لا تستطيع أن تقتلني هذا الرجل والسيف المشرفي ملازمي ونصال
محددة مشبهة بأنياب الأغوال في الحدة ملازمة لي أيضا

قوله أأترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للئيم
قوله إن قلت إنه روي بفتح الهمزة أريد لأن وإن روي بكسر ←
الهمزة كان شرطا جزاؤه في قوله أأترك وقوله إذا الحد الظرف
يعني لا أترك زيارته لإقلاله وافتقاره إني على تقدير ترك
زيارته لقلة ماله لئيم

قوله ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
البيت لجرير أندى أفعل التفضيل من ندي فهو ند وانتصب بطون
راح على التمييز والمعنى أنتم خير الراكبين وأجود العالمين قال ابن
المضمون قال عبد الملك بن مروان وقد اجتمع عنده الفرزدق
وجرير والأخطل الأعرابي من بني عذرة أخبروني عن أمدح بيت
قالته العرب فأنشده ألستم خير من ركب المطايا البيت

قوله يغط غطيط البكر شد خناقه ∴ ليقتلني والمرء ليس بقتال

البيت لامرئ القيس يقال نام حتى سمع غطيطه وهو ترديد غط البعير في شقشقته فإن لم يكن فيها فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لأنه لا شقشقة لها ويقال أثير له غطيط كغطيط البكر قال امرؤ القيس يغط غطيط البكر البيت ألقى الخناق في عنقه وهو ما يخنق به من حبل أو غيره نقل كله عن الأساس يصف شدة غضب الرقيب عليه فيقول يغط هذا الرقيب المتوعد من غضبه علي كما يغط البكر وهو الفصيل الذي شد خناقه وأحكم الحبل الذي في عنقه ويتهددني ويقدم على قتله بذلك تغيظه وحميته لإرادة قتلي وإن هذا المرء على ما فيه من الغضب والحقد على لا يقدر على أن يقتلني لأنه لا طاقة له بي

قوله أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة ∴ لدينا ولا مقلية إن تقلت

البيت لكثير يخاطب حبيبته عزة المقلية المبغوضة في أساس البلاغة تقلى إليه تبغضه وأراد إن أتيت بما يوجب تقليها وهو الجفاء وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة لأن الظاهر أن يقول إن تقليت والمعنى يا عزة افعلي بنا ما شئت من الإساءة والإحسان فإنا راضون بذلك وأنت غير ملومة لدينا في جميع الأحوال وغير مبغوضة إن أتيتنا بما يقتضي البغض من سوء المعاملة في أمرنا قال أبو الحسن محمد بن أحمد ابن طباطبا في كتاب عيار الشعر قالت العلماء لو قال هذا البيت في وصف الدنيا لكان أشعر الناس ومن أخوات هذا البيت

وقلت لها يا عز كل مصيبة ∴ إذا وطنت يوما لها النفس ذلت

١٢ل

قال ابن طباطبا في كتاب عيار الشعر قد قالت العلماء لو أن كثيرا جعل هذا البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس

قوله ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ∴ بصبح وما الإصباح منك بأمثل

البيت لامرئ القيس الانجلاء الانكشاف والإصباح الصبح والأمثل الأفضل يستطيل ليله فيقول قلت له ألا أيها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أي ليزول ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بأفضل منك عندي لأني أقاسي همومي نهارا كما أعانيها ليلا أو لأن نظري يظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى شابه الليل هذا إذا روي وما الإصباح منك وإن روي فيك كان المعنى وما الإصباح في جنبك أو في الإضافة إليك أمثل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بطول الليل خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وإنما يستحسن هذا الجنس في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة والبيت في محل النصب لأنه مقول قلت في البيت قبله

فقلت له لما تمطى بصلبه ∴ وأردف أعجازا وناء بكلكل

وسيأتيك معنى هذا البيت في باب البيان إن شاء الله تعالى والله أعلم

شرح أبيات يغلط القول في الفصل والوصل

قوله لا والذي هو عالم أن النوى ∴ صبر وأن أبا الحسين كريم

البيت لأبي تمام وقبله

زعمت هواك عفا الغداة كما عفا : منها طلال باللوى ورسوم
مازلت عن سنن الوداد ولا غدت : نفسي على إلف سواك تحوم

قوله والذي الواو للقسم وجوابه مازلت وقوله لا هو نفي لما ادعته الحبيبة أن هواك يا أبا تمام قد اندرس كما اندرس آثار ديارها بهذا الموضع فقلت لا أي ليس الأمر كما زعمت وإني أقسم بالله الذي هو عالم أن الفراق مر المذاق وأن هذا الممدوح كريم ما زلت ولا عدلت عن طريق المحبة ولا حامت نفسي على حبيب غيرك ويجوز أن يكون القسم راجعًا إلى ما نفاه بقوله لا مؤكدا له ويكون قوله مازلت ابتداء كلام

وقال رائدهم أرسوا نزاولها : فكل حتف امرئ يجري بمقدار

البيت للأخطل الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ ومنه المثل الرائد لا يكذب أهله لأنه إن كذب هلك وهلكوا أرسوا أمر من أرسى بمعنى أقام وأصله من إرساء السفينة والقوا مراسيهم إذا أقاموا المزاولة الممارسة والضمير في نزاولها للحرب والمعنى وقال الذي يتقدم على هؤلاء القوم أقيموا نمارس الحرب ونقاتل فإن موت كل نفس جار بقدر الله وقضائه لا الجبن ينجيه ولا الإقدام يرديه وقصد الشاعر الحث على القتال وقبل الضمير بلا أرسه

ملكته حبلي ولكنه : ألقاه من زهد على غاربه
وقال إني في الهوى كاذب : انتقم الله من الكاذب

البيتان للعزيزي قوله ملكته حبلي تمثيل في الانقياد له وحقيقته جعلته مالكا لحبلي ومتصرفا لي يقودني كيف يشاء وإلقاء الحبل على الغارب

مثل في التخلية له وتركه وأصله في الدابة والمعنى أني انقدت له ولأمره ولكنه تركني ومال عني لزهده فيّ ورغبته عني وقوله وقال أنه لا يريد أن الحبيب قال مخبرا عن نفسه بأني كاذب في هواك أيها الحبيب بل يريد أن الحبيب اتهمني بأني كاذب في هواه يدل عليه قول الشيخ عبد القاهر في دلائل الإعجاز استأنف قوله انتقم الله من الكاذب لأنه جعل نفسه كأنه يجيب سائلا قال له فما تقول فيما اتهمك به فقال انتقم الله من الكاذب

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا : وإلا فكن في السر والجهر مسلما

قوله وإلا أي وإن لم ترحل ولم تقم عندنا وقوله فكن مسلما يريد فكن على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين السر والجهر.

أقسم بالله أبو حفص عمر : ما إن بها من نقب ولا دبر
اغفر له اللهم إن كان فجر

يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الضمير في بها للناقة النقب رقة الأخفاف وتنقب الدبر مصدر دبر ظهر الدابة تجرح من الحمل وكذب الضمير في له وفجر لعمر رضي الله عنه أتاه أعرابي فقال إن أهلي بعيد وإني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الأعرابي فحل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره أقسم بالله أبو حفص عمر ما إن بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم إن كان فجر وعمر رضي الله تعالى عنه مقبل من أعلى الوادي فجعل إذا قال اغفر له اللهم إن كان فجر

قال اللام صدره حتى التقيا فأخذ بيده فقال ضع عنه راحلتك فوضع
فإذا هو نقبة عجفاء محمله على بعير وزوده وكساه

قوله وقطعه سلي أنني أبغي ثرة ... بعد أراها في الضلال تهيم
بين الشيء طلبه أراها بعين الحتى معناه أظنني هام في البرية تحير
والمعنى ظاهر

قال لي كيف أنت قلت عليل ... سهر دائم وحزن طويل

قال الشيخ عبد القاهر في الكلام في العادة إذا قيل للرجل كيف أنت فقال
عليل أن يسأل ثانيا فيقال ما بك وما علتك قدر كأنه قيل له ذلك
فأتى بقوله سهر دائم جوابا عن هذا السؤال المفهوم من فحوى الكلام
فاعرفه

قوله وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني ... معط حياتي لغر بعد ما عرضا
جربت دهري وأهليه فما تركت ... لي التجارب في ود امرئ غرضا

البيتان لأبي العلاء المعري وهما أبيات السقط عرضت عرضا ضجر
ومل لا عطاء يتعدى إلى المفعولين وقد يتعدى إلى المفعول الأول
باللام الغر الرجل الذي لم يجرب الأمور بعد مضموم على الغاية
قوله ما عرضا في محل الجر لأنه صفة لغر قوله فهل زمني تمن من
أشار إلى إعطاء الزمان حياته لغر والمعنى مللت من الدنيا ومباشرة
بنيها فليت زمني أعطى من لم يجرب الأمور ولم يمل من الدنيا حياتي
هذه لأني جربت الدهر وأهله فما أبقت لي التجربة غرضا في ود أحد
منهم

إذ هم عند الاستقبال زيوف قوله جربت دهري قال صدر الأفاضل
هذا من قول أبي الدرداء وجدت الناس أخبر تقله

قوله وقد فتشت عن كل من صحبوا ... فما وجدت لأيام الصبا عوضا
ومعنى البيت ظاهر ولقد صدق فيما قال ومثله قول الآخر
لا تكذبن فما الدنيا بأجمعها ... من الشباب بيوم واحد بدل
قوله زعم العواذل أنني في غمرة ... صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

العواذل العذال جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة والغمرة قال صدر الأفاضل
الشدة وأصلها من الماء الكثير الانجلاء والانكشاف والمعنى
أن الذين عذلوني على اقتحامي في الشدائد زعموا أني في شدة فهم قد
صدقوا في ذلك لكن غمرتي لا تنكشف ولا تزول وأني لا أنتهي
عن الجهد في الشدائد وأنهم لا يجدون مطمعا في خلاصي وجلائي
وهذا من الأحيقة ووصف لنفسه بالتجلد وتمدح بالخوض في المهالك

قوله زعم العواذل أن ناقة جندب ... بجنوب خبت عريت وأجمت
كذب العواذل لو رأين مناخنا ... بالقادسية قلن لج وزلت

البيتان لجندب بن عمار وهو حماس القادسية أول منزل في البادية
بينها وبين الكوفة مرحلة قال المرزوقي يقول قالت اللوائم عاتبة
على جندب ومنكرة لميله إلى الجاه والراحة وتركه السفر أن ناقته
حط عنها رحلها وأرسل كلالها في جماعة بجنوب خبت والخبت
أصله ما اطمأن من الأرض والإجمام يقال أجم نفسك يوما
أو يومين أي أرحها والإجمام الراحة قوله كذب العواذل

قال المرزوقي أبطل قولهم فذكر أنهم لم يرأسه بركنا ومنزلنا بهذا البلد لعلمه في جهدنا في السير وذلك الناقة ويجوز أن يكون قوله مناخنا لم يقرب إلى إناخة ولا إلى موضع لها وإنما يكون كقوله فإن المغدى رحلة فركوب فيكون المعنى لم يرأسه ما جعل بدلا لنا قمتنا من موضع الإناخة لعلمه ذلك

مثل تعليق الإسراج والإلجام ولفظ البيت خبر والمعنى تعجيع

بقوته في السير ومعرفته له قوله فإن المغدى أراد به التغدية وهو أن ترعى الإبل وتقرب الماء ومن تشادت وردته يريد أن الرحلة والركوب بمنزلة التغدية والراحة يصف مداومته على السفر

عرفت المنزل الخالي ... عفا من بعد أحواله
عفاه كل حنان ... عسوف الوبل هطال

البيتان للوليد بن مسلم عفا المنزل اندرس وعفاه درسه يتعدى ولا يتعدى ومن قوله من بعد أحوال يتعلق بعرفت لا بعفا وقوله عفا في محل النصب على الحال الحنان هو المصوت يقال قوس حنانة وأراد كل سحاب حنان مصوت بانصبابه المطر يقال عسف الطريق خبطه على غير هداية والوبل يعسف الجنوب إذا كثر يجري في غير مجاريه ومعنى وصف الوبل به أنه وبل كثير شديد متجاوز عن الحد ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر على خلو المنزل واندراسه

وما عفت الرياح له محلا ... عفاه من حدا بهم وساقا

البيت لأبي الطيب الضمير في له للربع يعني لأهل الربع قال الواحدي

يقول

يقول لم يعف الرياح لهذا الربع منزلا فتعود نذنب للريح إنما عفاه الحادي بسكانه والسائق لهم لأنهم لو لم يرحلوا لما درس الربع

قوله زعمتم أن إخوتكم قريش ... لهم إلف وليس لكم إلاف

البيت للحماسي يهجو بني أسد

وبعده أولئك أومنوا جوعا وخوفا ... وقد جاعت بنو أسد وخافوا

يخاطب الشاعر بني أسد ويكذبهم في دعواهم الانتساب إلى قريش فيقول ادعيتم أن قريشا إخوتكم وآثار الكذب على هذه الدعوى ظاهرة لأن لقريش إلفا للرحلتين ولأنهم ألفوا الرحلتين المعروفتين للتجارة وليس لكم زاد وقد آمنهم الله من الجوع والخوف وأنتم جائعون خائفون وإنما يشير بهذا إلى السورة المنزلة لإيلاف قريش إيلافهم ويقال ألف يألف إلفا وإلافا وآلف يؤلف إيلافا وكانت رحلتاه يرحلونها في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فيمتارون ويتجرون

ومنه البيت المستشهد [illegible]

بكى على قتلى العداة فإنهم ... طالت إقامتهم ببطن برام [illegible]
كانوا على الأعداء نار محرق ... ولقومهم حرما من الأحرام

البيتان لبعض بني أسد وهو حماسي يرثي قوما قال المرزوقي يخاطب امرأة والنساء كلهن عنده كتلك المرأة فيقال ل

أكرى البلاد عن المتوسدين بهذا المكان وقيل العدان ساحل من سواحل البحر والمدفونين ببطن رام فقد طالت إقامتهم والمراد أن اليأس منهم قد حصل وقوى وأن غيبتهم قد اتصلت فرفعت الأطماع من عودتهم والاجتماع معهم ثم أخذ يصف فقال كانوا على المخالفة كنار لهذا الملك ومحرق هو عمرو بن هند وكان نذر أن يحرق مائة نفس ففعل وضرب المثل بناره وكانوا القوم حرما لا مخافة فيه ولا هضيمة (يقال هضمه حقه واهتضمه إذا ظلمه وكسر عليه حقه ورجل هضيم ومهتضم أي مظلوم والهضيمة أن يتهضمك القوم شيئا أي يظلموك) يريد أن قومه بأنفسهم يقون نزول النوائب في فنائهم وكانوا كمن حصل في الحرم وأن مخالفيهم كانوا يحترقون بنكاياتهم فيهم وكانوا عليهم كنار هذا الملك وقوله محرق وإن كان صفة في الأصل فقد صار بالاشتهار في رجل واحد كالعلم له وقوله حرما من الأحرام نكرة لا المعروف الأحرام وهو حرم الله بمكة والشام وحرم الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة

قوله فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وأرهنهم مالكا

البيت لعبد الله بن همام السلولي في أساس البلاغة أنشب فيه ظفره وأظفوره وأظفاره وأظافيره رهنته ضيعتي وأرهنته إياه والمعنى حين خفت أن ينشب في الأعداء أظفارهم وأن يظفروا بي نجوت منهم وأرهنتهم مالكا وتركته عندهم رهينة لكسبته الورق والبيض أباه ولقد كان ولا يدعى لأب

البيت

البيت لمسكين الدارمي في أساس البلاغة كسبته مالا فكسبه الورق الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة والورق بكسر الراء المال من الدراهم وبفتحها المال من الإبل والغنم قوله لا يدعى من الدعوة وهو الانتساب والمعنى حصلت لهذا الرجل ورقه أبا وحصلت كثرة ماله ذا نسب معلوم ولقد كان خاملا ولا يدعى لأب ولا ينتسب إليه لأنه كان مجهول النسب

قوله بنات مصعب وبنو أبيه ... فأين أحيد عنهم لا أحيد
أقاد وأسيد من وعد عزولي ... وكنت وما ينهنهني الوعيد

البيت لمالك بن رفيع وكان قد جنى جناية فطلبه مصعب بن الزبير وأخويه بجناه طلبه حاد عنه مال عنه قوله فأين أحيد عنهم لا أحيد يحتمل أن يكون هذا إنكارا لحيدودته وفراره عنهم ونفيا لها وكأنه قال فعدا أحيد لا أحيد وفيه إظهار للعلة مبالاة بطالبيه ويحتمل أن يكون هذا استبعادا للتمكن من الحيدودة والفرار عنهم فكأنه قال فمن أين يمكنني أن أحيد عنهم وأختفي إذ لا يمكنني أن أحيد والأول أحسن وقوله أقاد وأسد من قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة

قوله ألا يا خليلي حب ليلى مجشمي ... حياض المنايا أو شفير المقابرا

على أن الأصل في أقدت أن يتعدى إلى مفعولين كما يوجبه القياس لأن أقدت منقول من قدت وقدت يتعدى إلى مفعول واحد وإذا كان كذلك وجب أن يتعدى أقدت إلى مفعولين فإذا قلت

جشمت الأمر بالكسر جشما وتجشمته إذا تكلفته على مشقة وجشمته الأمر تجشيما وأجشمته إذا كلفته إياه

أذى من ولي المقتول بما أمكنه فكأنك قلت جعلته بمقدوره ليمكنني إياه منه
فأما أولم أقدره منه فلا فائدة فيه على معنى تمكنته انتهى كلامه
وقد حذف المفعول الأول في بيت مالك والتقدير أقادوا من دمي
عليه مدوين وتمكنه من قوله وكنت كأن هنا بأنه يشير به عمه
كذا منه منه ومن وصول المعنى طلبني هذا الرجل وإخوته ليعاقبوني
على جنايتي فلا أحيد عنهم ولا أجانبهم خوفا من عقابهم أو فلا
يمكنني أن أحيد عنهم لأنه هاج على الأمر ولم يجد لي المفر مكنوا أعدائي
مني وجعلوهم قادرين على قتلي وأوعدوني بالقتل وقد كنت وجدت
والحال أنه لا يمنعني وعيد المتوعد مما أقصد له

ومن هذا الباب ما في بعض العرب

(وقد كنت ولا أخشى بالذئب) قال الأصمعي أصله في الرجل إذا تحرق
أو تهرم يخوف بمجيء الذئب يعني كنت وجدت قبل هذا والحال أني
لا أخوف بمجيء الذئب لشدتي فالآن خرفت وهرمت إلى أن أخوف بمجيء
الخرف بالرجل فساد العقل من الكبر والهرم كبر السن

وهذا المعنى قول الربيع بن ضبع الفزاري

أصبح مني الشباب قد حسرا[1] ... إن كان ولى[2] فقد ثوى[3] عصرا
أصبحت لا أحمل السلاح ولا ... أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به ... وحدي ولا أخشى الرياح والمطرا

[1] حسر الرجل عن أهله إذا سافر وحسر الصبح خرج ولاح [2] ولى إذا أقبل وولى إذا أدبر والحرف من الأضداد [3] ثوى بالمكان أقام به يثوي ثويا

قوله

قوله مضوا لا يريدون الرواح وغالهم ... من الدهر أسباب جرين على قدر
البيت لعكرشة الضبي وهو مما هي من أبيات يرثي بها بنيه ويذكر
سرعة انتقالهم فيقول ساروا ولا يعرجون[1] في سيرهم على شيء
ولا يريدون فيه لبثا ومقاما ولا نزولا في الرواح بل استعجلوا
متعجلوا وأهلكهم من أحداث الدهر أسباب جارية على قدر
الله وقضائه قال صدر الأفاضل قدر الله وقدره بمعنى

قوله ولو أن قوما لارتفاع قبيلة ... دخلوا السماء دخلتها لا أحجب
البيت لخالد بن يزيد بن معاوية يعني لو ثبت أن قوما لارتفاع قبيلتهم
ونبلهم في المجد والشرف علوا بحيث بلغوا السماء ودخلوا أبوابها دخلتها
غير محجوب وغير ممنوع لأن قبيلتي أعلى شرفا ومجدا من كل قبيلة

ومن هذا بعينه قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

أي آبائهم وأجدادهم

قوله أتينا أصفهان فهزلتنا ... وكنا قبل ذلك في نعيم
وكان سفاهة مني وجهلا ... مسيري لا أسير إلى حميم
البيتان للأعشى همدان قال الشيخ عبد القاهر وصحب الأعشى عباد بن
ورقاء إلى أصفهان فلم يحمده فقال أتينا أصفهان البيتان ثم قال
الشيخ لا أسير إلى حميم حال من ضمير المتكلم الذي هو الياء في مسيري وهو
فاعل في المعنى فكأنه قال وكان سفاهة مني وجهلا سرت غير سائر
إلى حميم وأن ذهبت غير متوجه إلى قريب
قوله أيقتلني وقد شغفت فؤادها ... كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

[1] التعريج على الشيء الإقامة عليه يقال عرج فلان على المنزل إذا حبس مطيه عليه وأقام

البيت لامرئ القيس شغفه الحب أي أحرقه وقال أبو زيد أمرضه الاستفهام
للانكار على الحبيبة لما تبتليه به من جملة من التكاليف والشدائد التي تفضي
إلى القتل والهلاك والمعنى لا ينبغي أن يكون منك من حتى ما يورد في موارد
الهلاك والحال أني قتلتني وأحرقت قلبي بحبي كما أحرق الرجل الذي يطلي
الإبل التي يهنأها بالهناء وهذا التشبيه يبرز المعقول في معرض المحسوس

قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها .. لدى الستر إلا لبسة المتفضل

البيت لامرئ القيس أيضا نضا ينضو الثوب ينضوها نضوا إذا خلعها ونضاها
بتضعيف إذا أراد المبالغة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا إذا أراد الخفة
في العمل اللبسة حالة اللباس وهيئة لبسة الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة
ويجوز أن يكون اللبسة بمعنى اللبس وهو ما يلبس فزيدت فيه الهاء وهذا
أصح يقول أتيت هذه الحبيبة والحال أنها قد خلعت ثيابها للنوم غير
ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر ترقبه وتنتظرني وإنما خلعت
الثياب لتري أهلها أنها تريد النوم

قوله لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم .. أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

البيت لكعب بن زهير أبي سلمى من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جاءه تائبا مسلما وذكر خوفه وإرجاف الوشاة وقولهم
له إنك مقتول مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لا تأخذني
بأقوال الكاذبين وما نسبوه إلي من التكلم بالهجر وإن كثرت فيّ وفي
حقي أقاويلهم وأكاذيبهم والحال أني لم أذنب

وقوله يمشي الوشاة بجنبيها وقولهم .. إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال

وقال كل خليل كنت آمله .. لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم .. فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته .. يوما على آلة حدباء محمول
نبئت أن رسول الله أوعدني .. والعفو عند رسول الله مأمول

الضمير في جنبيها للناقة وقوله إنك أراد إنك مخففة وقوله انك
ابن يا ابن أبي سلمى كقوله يا تيم تيم عدي وأراد بالآلة الحدباء
الجنازة

قوله بانت قطام ولم يحظ ذو مقة .. منها بوصل ولا إنجاز ميعاد

قطام اسم امرأة وهو مبني على الكسر والمقة بمعنى المقة المحبة وهي
مصدر ومقه أي أحبه الميعاد الوعد وهذا شكل ونحو

قوله وإني لتعروني لذكراك هزة .. كما انتفض العصفور بلله القطر

شبه ما يظاهر اللذة التي تصيبه عند ذكر الحبيبة بانتفاض
العصفور قد بلله القطر والمراد تشبيه اللذة عند ذكره بلذة العصفور
عند الانتفاض

قوله أتيناكم قد عمكم حذر العدى .. فنلتم بنا أمنا ولم تعدموا نصرا

قوله حذر العدى من إضافة المصدر إلى المفعول أي حذركم العدى
يمن الشاعر على المخاطبين فيقول أتيناكم والحال أنه قد استوعبكم
الخوف من الأعداء (استوعبه استأصله) فوجدتم بسببنا أمانا
منهم ولم تفقدوا من جهتنا نصرة عليهم

قوله حتى أرى الصبح قد لاحت مخايله .. والليل قد مزقت عنه السراويل

البيت لجندح بن جندح وهو حماسي مخايل الصبح علاماته وتباشيره
جمع مخيلة يقال أخال فيه الخير وتخيل فيه الخير رأى مخيلته يريد أو يدل
الليل علاماته وقوله برقت أي أزيلت وكشفت عنه قال المرزوقي متى أرى
الصبح لفظه استفهام ومعناه التمني واستبعاد المنتظر المترقب ثم قال
ولاح أنه تروى والليل بالنصب فيكون مردودا على الصبح وداخلا
تحت متى أرى ويروى أنه تروى والليل بالرفع ويكون الواو للحال ويرتفع
الليل بالابتداء وقد برقت في موضع الخبر هذا كلامه يستبطئ الليل
ويستطيله فيقول متى أشاهد الصبح لائحا تباشيره والليل زائلا عنه
ظلماته لا تختص عن وحشة الظلمة وما أقاسي فيه من الأحزان

فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه

البيت لامرئ القيس في وصفه فرس جهدت الدابة أتعبتها لم يثنه
لم يعرف في أساس البلاغة معناه طلقا أو المعنى أدرك هذا الفرس
حمار الوحش غير متعب وبغير مشقة ولم يصرف شأوه ولم ينقطع
عدوه بل جرى على سنته غير مردود عنه

كأن فتات العهن في كل منزل   نزلن به حب الفنا لم يحطم

البيت لابن أبي سلمى المري الفتات اسم لما انفت من الشيء أي تقطع
وتفرقه والفنا مصدر عنب الثعلب والعهن الصوف المصبوغ
والتحطيم التكسير يقول كأن قطع العهن المصبوغ الذي زينت
به الهوادج في كل منزل نزله هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب
في حال كونه غير محطم وإنما قال هذا إذا حطم زال لونه شبه الصوف
الأحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه وفيه إشارة إلى ثروة أرباب

الهوادج

الهوادج لأنها لا تزين إلا الأغنياء ولا سيما إذا كانت ما زينت به
الهوادج الأحمر

ومن أبيات المعاني قول الأعرابي

إذا جرى في كفه الرشاء   خلى القليب ليس فيه ماء
لناشئ واجبه الرشاء   ببرقة الرسالة والدلاء
إذا جرى في كفه البيت

قوله ببرقة الإرسال والدلاء صفة فتى وقوله واجيا الرشاء
والرشاء الحبل القليب البئر والمعنى لناشئ يزاول الأمور
ويتم بكفايته ببرقة الرسالة الدلاء كثرة استقائه الماء وهذا
وصف له بالجلادة إذا جرى في كفه حبل الدلاء وأخذه للاستقاء
ترك القليب أي طرفه خاليا منزوح الماء وقوله لناشئ لفظه فرد
والمراد الكثير والدليل مقام التمدح والمفاخرة

أيقتلني والمشرفي مضاجعي   ومسنونة زرق كأنياب أغوال

هذا البيت قد مر مشروحا

ليالي يدعوني الهوى فأجيبه   وأعين من أهوى إلي روانى

انتصب ليالي بفعل مضمر وقوله روانى جمع رانية اسم فاعل من رنا
إليه إذا نظر والمعنى اذكر ليالي وأوقاتا يدعوني فيها الهوى إلى
ما يقتضيه من اللذات فأجيبه وأتبعه والحال أن عيون الأحباب
الذين أهواهم وأحبهم نواظر إلي وعيني ناظرة إليهم أي كنا متحابين
وفيه تأسف على انقضاء ذلك الزمان

[illegible] ولولا جنان الليل ما آب عامر   إلى جعفر سرباله لم يمزق
جنان الليل ظلمته الضمير في سرباله لعامر والسربال مستعار للنفس والمعنى
إنما أنجاه من الهلاك ظلام الليل فلولاه لما رجع غير ممزقة النفس
سالما بل كان رجع ممزقا هالكا وهذا في المعنى مدح للظلام وإظهار
شفقة على جعفر كما قال أبو الطيب

(وكم لظلام الليل عندي من يد)

(ما بال عينك دمعها لا يرقأ)   رقأ الدمع سكن وهذا البيت
في المعنى تعجب من كثرة بكائه وإن كان في الظاهر سؤالا

[illegible] ثم راحوا عبق المسك بهم   يلحفون الأرض هداب الأزر
البيت لطرفة بن العبد من قصيدة يفتخر فيها بقومه قوله عبق المسك
بهم العبق مصدر عبق به الطيب لصق به قال الخليل العبق لزوم
الشيء بالشيء والظاهر أنه يراد به الوسم كأنه قيل وطيب المسك أو ريحه
في أساس البلاغة لحفه ثوبا وألحفه الهداب والهدب أهداب ما
استرسل من نحو ما استرسل من أطراف الأثواب الواحدة هدابة وهدبة
والمعنى فعل قوم كرام ثم دخلوا في الرواح بعد ما سقيتهم الخمر طول النهار
والحال أن طيب المسك لاصق بهم ورائحته لازمة لهم وأنهم يجعلون
هداب أزرهم وأطراف أرديتهم مفترشة على الأرض ويجرونها عليها من
الخيلاء والانتشاء وفي وصفهم بالتطيب إشارة إلى أنهم أشراف لأن
استعمال الطيب من عاداتهم   وقبل هذا البيت   نهاية ربعا

أسد غيل فإذا ما شربوا   وهبوا كل أمون وطمر
الأمون الناقة التي يؤمن عثارها والطمر والطمرة الفرس الوثاب

أو يقال وصفهم بالجود في الشرب موروث وهذا كما تقول في الإيجاب
بعد ما يمنع الوهم [illegible]

نحن في المشتاة ندعوا الجفلى   لا ترى الآدب فينا ينتقر
وقد مر هذا البيت مشروحا

ومن أبيات القناع قول المسيب بن علس

فنصف النهار الماء غامره   ورفيقه بالغيب لا يدري

قال الجوهري انتصف النهار وانتصف بمعنى
[illegible] في قول المسيب بن علس يذكر غائصا نصف النهار الماء غامره
[illegible] بمعنى والماء غامره حذف منه الحال وفي تهذيب الأزهري
يقال نصف النهار ينتصف إذا انتصف وقال المسيب بن علس
الماء غائصا في البحر على درة نصف النهار والماء غامره أراد
انتصف النهار والماء غامره فما انتصف النهار ولم يخرج من الماء
وصاحبه بالغيبة عنه لا يعلم حاله هذا على رواية من روى
النهار بالرفع وإن روي بالنصب وإسناد الفعل إلى الغائص فهو
وجه وعليه قول الشاعر

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة   أشمر حتى ينصف الساق مئزري

وقول الحريري فأفضنا بحديث يفضح الأزهار إلى أن نصفنا النهار
وقال حميد الأرقط نصف الشرى بلغت انصفه ونصفنا القرآن
ونصف عمره

[illegible] إذا أنكرتني بلدة أو نكرتها   خرجت مع البازي على سواد

البيت للبيد يقال نكره وأنكره واستنكره ومنكره قليل في كلامهم وكذلك
أنكر والعبد منكر ومستنكر والنكران وإنما خص البازي لأنه أكبر الطيور
والمعنى إذا لم تعرف قدري أهل بلدة أو أنكروني ولم أجدهم عارفين لقدري
توحشت منهم وفارقتهم مبتكرا وربما جاء البازي وعلى شيء من سواد
الليل ولم انتظر إسفار الصبح وفي هذا وصف لنفسه بالقوة والاقتدار
حيث لا يعجز الارتحال عن مكان ينبو به ولا يوافقه وقد لمح هذا المعنى
وزاد عليه جمال العرب الأبيوردي في قوله

وتلك ركابي ان عرفتنا بلدة بكرت ولم تشعر بسيري بها [illegible]

قوله واشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان دارا منك محلالا
البيت لأبي الصلت في مدح ذي يزن وهو ملك من ملوك حمير الارتفاق
الاتكاء على المرفقة وغمدان بالضم قصر باليمن نقل عن ابن الكلبي قال هو
مبني على أربعة أوجه وجه أحمر ووجه أبيض ووجه أصفر ووجه أخضر
وفي داخله قصر مبني على سبعة سقوف بين كل سقف أربعون ذراعا
وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على ثلاثة أميال والنصب دارا على المدح
والاختصاص دارا محلالا يحل فيها كثيرا الكرام ظرف هنيئا ومحلالا [illegible]
كثيرا والمعنى واشرب كأس السرور وافرح هنيئا مريئا وعليك التاج
متكئا على سرير المملكة في رأس هذا القصر وغمدان أعني به دارا
محلالا لك صورة يحلون فيها كثيرا

قوله لقد صبرت للذل أعواد منبر تقوم عليها في يديك قضيب
قوله للذل مفعول له لقوله صبرت قوله تقوم عليها صفة لقوله
أعواد منبر قوله في يديك قضيب في محل النصب على الحال [illegible] خطيبا والمعنى ظالم

قوله

قوله فقلت عسى أن تبصريني كأنما بني حوالي الأسود الحوارد
البيت للفرزدق وهو رواه الشيخ رحمه الله لعلك يوما أن تراني كأنما
وفي هذه الرواية عدول لعل معاملة عسى حرد عليه غضب وهو
حرد عليه وحارد وأسود حوارد كأنه يخاطب امرأته عذلته على
اغاثة بناته بنيه فيقول فقلت لهذه المرأة لا تلوميني فيوم عسى
أن تشاهديني والحال أن أولادي في يميني ويساري كالأسود
الغضاب

قوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم
البيت لابن الرومي في أساس البلاغة بجله في أعينهم عظمه
والمعنى أبقاك الله لنا سالما من الأذى مرتديا بالتبجيل والتعظيم
[illegible]

قوله [illegible] لهم إذ يقتلون نفوسهم ويقتلهم عند الوغا كان أعذرا
البيت [illegible] الضمير في لهم لجماعة [illegible] أو لكل جماعة
لا يقدمون على الحرب وأراد يقتلون نفوسهم في السلم وقوله أعذر
معناه أبسط العذر [illegible] السلامة ويموت في غير الحرب
والحال أنه قتله في الحرب أعذر وأبسط من أنه يموت في السلم لأنه
إذا خاضها وقتل عذر لدخوله فيما هو سبب للهلاك ومن احتمال
السلامة ومات فكأنه لا يعذر في ذلك إذ لم يباشر أسباب
الموت وهذا حث على الشجاعة والإقدام على الحرب
قوله والعيش خير في ظلال النهى [illegible] عاش به كدا

البيت لحارث من جملة السؤال المعد قوله مثنى عابس يريد من عابس
من عابس كره أشبه وكما يصدر من سبق نكدور وهو حال من الضمير
في عابس أو صفة لمصدر محذوف يريد من عابس نكدورا نكدورا تشبيها
أو تشبيها نكدورا كنكدورهم بحاره صحائم ومعنى البيت ظاهر وتقرير الكلام

والمعنى الناعم في ظلال السؤال خير منه عابسه كما في ظلال العقل
قالب والقرمولها كذا بو بينا حديثه وقدرت الأدهم الراهشية
وطله وما جاهاها وقد جمعت جموعا على أبواب حصنه ومصلتينا
البيت المعدي بهذه يذكر غدر الزباء لجذيمة الأبرش واخلافها لما
وعدته من التزوج وجمع الملك إلى ملكه الغدر القطع والتقديم
مبالغة فيه قال الجوهري الراهشان عرقان في باطن الذراعين
الضمير المتكلم في فاجأها ألف لجذيمة والبارز في فاجأها
وقولها والضمير في قدرت وجمعت للزباء قوله وقدرت الأدهم
الراهشيه أي قطعت الحبل الملصق المتصل بجذيمة العرقية قوله مصلتينا
يقال أصلت سيفه جرده يجوز أن يروى مصلتينا مبنيا للفاعل
والمفعول والمعنى فاجأ جذيمة الزباء وأتاها ثقة غير مستعدة
ومستوثقة ثقة بوعدها الكاذب وقد جمعت الزباء للإحاطة
به والقبض عليه على أبواب حصنها جموعا ورجالا مصلتيه
لحربه سيوفهم أو مصلتيه كالسيوف المجردة القاطعة فأخذته
وقطعت الأدهم الملصق الراهشيه وأسالت دمه حتى مات ألف
قولها وما وعدته من جمع ملكها إلى ملكه كذبا وزورا قوله بينا مع

مصلتينا

مصلتينا من السناد وهو من عيوب الشعر هذا ما يرجع إلى البيت
وأما قصة غدرها فقد ذكر صاحب الأغاني أن الزباء وترها جذيمة
بقتل أبيها فلما انتظم شمل ملكها كتبت إليه بأن ملك النساء
لا ينتظم لنقص في الرأي وضعف في السلطان ولم أجد غيرك
كفؤا فأقبل إلي لأجمع إلى ملكك ملكي تريد الغدر فاستشار جذيمة
كتابها بجمع أهل الرأي من ثقاته فأجمع رأيهم على أن يسير إليها
وخالفهم قصير واستقبلتهم رسل الزباء بالألطاف والهدايا
ثم أجابت به لكتابتها ولما دخل جذيمة على الزباء كانت كشفت
عن ... ودعت بالسيف والنطع ثم قالت يا شفاء من كلب فقطعت
الراهشين وقد قدمت منه ما أخذها فأمرت براهشيه فقطعتا وقدم
إليه الطست لأن الزباء قيل إن قطر من دمه في غير الطست شيء طلب بدمه
فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر في غير الطست بعض دمه فقالت
لا تضيعوا دم ملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه أهله ذهب
بعد قول

واد فضل فيها للشجاعة والفدى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
البيت لأبي الطيب يمدح بها سيف الدولة ويذكر فيها موت غلام
له تركي اسمه يماك توفي ويعزيه عنه الضمير في فيها للدنيا
قال الواحدي شعوب اسم للمنية معرفة بغير ألف ولام وسميت
شعوب لأنها تشعب أي تفرق يقول لولا الموت لم يكن لابن
العالي فضل وذلك أن الناس لو أمنوا الموت لما كان للشجاع

وفضل على الجبان لأنه قد أيقن بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد له على شجاعته وكذلك الصابر على مكروه والشقي لأنه في الخلود ويتنقل الأحوال فيه من عسر إلى يسر ومن شدة إلى رخاء مما يسكن النفوس ويسهل البؤس ويجوز أن يكون المعنى أن الإنسان إنما يشجع ليدفع عن نفسه الموت ويجود أيضا كذلك ويصبر في الحرب ليدفع الموت أيضا فلو لم يكن في الدنيا موت لم يكن لهذه الأشياء فضل

قوله فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي ... فدعني أبادرها بما ملكت يدي

البيت لطرفة بن العبد اسطاع لغة في استطاع والعائد إلى الموصول محذوف يريد بما ملكته فخاطب من لامه على حضور الحرب وإنفاق **المال فيقول** فإن كنت أيها اللائم لا تستطيع أن تدفع الموت عني فدعني أبادر **المنية** وأسابقها بإنفاق ملكي وإتلاف مالي قبل أن يفاجئني **يريد أن الموت** لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال والقعود عن الحرب

وقبله ألا أيهذا اللائمي أحضر الوغى ... وأن **أشهد اللذات هل أنت مخلدي**

قوله وكلا ان اكلت والطعم احال ... فعلا الزاد **ويحق ولا الأكل**

البيت لبشار جواب الشرط من قوله وكلا وهذا **أحث على الجود وكف** عن البخل وقد زاد بشار على طفيل الغنوي في قوله

ولا أكرمه وما الزاد أنفسه ... إني لأعلم أن الزاد مأكول

بقوله ولا الأكل وكلا دليل ما يؤكل به أي لا يبقى

قوله يجود بالنفس أن ضن الجواد بها ... والجود بالنفس **أقصى غاية الجود**

البيت لمسلم بن الوليد من أبيات الأنصاري يمدح محمد لقب بصريع حل [illegible] من البرامكة شبهه بالشيء أجل به **قوله أقصى أفعل** التفضيل من قصى يقصو بعد جواب الشرط من قوله يجود يعني أن

للجود

للجود غايات ومراتب فالجود بالنفس أقصاها وأبعدها

قوله ذكرت أخي فعاودني ... صداع الرأس والوصب

البيت لأبي العيال الهذلي يرثي [illegible] ذكرته فهيجني شوقا إليه فعاودني الصداع من ذلك البكاء وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي في كتاب عيار الشعر وكذا الأصمعي أيضا في

قوله وأعلم علم اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي

البيت لزهير بن أبي سلمى المزني يريد وأعلم ما في اليوم والأمس أي حاله ولقد يحيط علمي لما مضى وما حضر ولكنني عن الغائب عن الأوقات بما هو منتظر متوقع يريد لا أدري ما يكون غدا

قال أبو الحسن في كتاب عيار الشعر قوله عمي [illegible]

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على دهم المهاري رحالنا ... ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح

أراد بالأركان أركان الكعبة الدهم جمع دهماء وهي السوداء والمهاري جمع مهرية وهي الناقة المنسوبة إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاعة فيهم نجائب تسبق الخيل قوله دهم المهاري أي المهاري الدهم ونظير هذه الإضافة قولهم سحق عمامة قوله ولم ينظر والنظر بمعنى الانتظار الغادي السائر في الغدوة والرائح ضده وقوله الغادي في محل الرفع على أنه فاعل لم ينظر ومفعوله قوله الذي هو رائح ويجوز أنه يريد بأطراف الأحاديث فنونها

ويجوز أنه يريد بها كرائم الرجال هو من أطراف العرب كرائمهم والأباطح
جمع الأبطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى وقوله أخذنا جواب لما
والمعنى لما فرغنا من أداء المناسك ومسحنا أركان البيت عند طواف
الوداع وشددنا الرحال على الجمال وارتحلنا ولم ينظر السائرون في الغداة
السائرين في الرواح للاستعجال أخذنا بأطراف الأحاديث وأسرعت
المطايا في الأباطح هذا محصول معنى الأبيات وأما ما فيها
من اللطائف فمذكور في الكتاب

قوله فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
البيت للنابغة المنتأى اسم موضع من انتأى عنه أي بعد فراقه واسع
أي ذو سعة وبعد يخاطب أبا قابوس فيقول إنك في أنه لا مخلص لي عنك
كالليل الذي يدركني البتة وإن ظننت أن المسافة بيننا بعيدة قال الشيخ [illegible]
قصد أنه لا يفوته وإن أبعد في الهرب وصار إلى أقصى الأرض لسعة ملكه
وطول يده وأن له في جميع الآفاق عاملاً وصاحب جيش ومطيعاً
لأمره يرد الهارب عليه ويسوقه إليه قال أبو الحسن في كتاب
عيار الشعر وإنما قال كالليل الذي هو مدركي ولم يقل كالصبح لأنه
وصفه في حال سخطه فشبهه بالليل وهوله فهي كلمة جامعة لمعان كثيرة

قوله على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطي جرجرا
البيت لامرئ القيس اللاحب الطريق الواضح المنار جمع منارة وهي
ما تنصب

ما تنصب في الطريق ليهتدى به والضمير في مناره للاحب والسوف
الشم والضمير في سافه للاحب العود هو المسن من الإبل يسمى
بذلك لأنه عاود أخرى بعد أولى إلى ما كان عليه في أوائله من الضعف
والنباطي بالكسر موضع بالجزيرة فيه قوم لا فصاحة لهم ينسب إليه الإبل
في أساس البلاغة جرجر العود تضور التضور الصياح والتلوي
عند الأكل يصف طريقاً بعيداً يخاف فيه الضلال والإرداء إذا
وقفوا في سلكه يتشممون ترابه لأنهم يلاحظون أبوال الإبل وأبعارها
يتعرفون حالهم من قرب وبعد وجهور وقصد يقول كنا على
طريق واضح لا منار فيه ولا اهتداء إذا شمه البعير المسن
المنسوب إلى هذا الموضع ليعرف حاله صاح وقلق لأنه لأنه
لا اهتداء فيه بآثار شيء إذ لم يسلكه أحد وإنما خص العود لأنه
أصبر على المشقة لاعتياده الأسفار فإذا صاح وقلق
هو كان غيره أشد قلقاً وصياحاً والمصراع الثاني في محل الجر
على أنه صفة للاحب

قوله ولا يرى الضب بها ينجحر ولا تفزع الأرنب أهوالها
البيت لأوس بن حجر التميمي في أساس البلاغة جحرت الضباب
وانجحرت دخلت في جحرتها يصف مفازة فيقول لا تفزع ولا
تخاف الأرنب أهوال تلك المفازة لأنه لا أرنب فيها فيفزع
أهوالها لأنه لا يمكنها المكث فيها لأهوالها ولا يشاهد
الضب فيها منجحراً داخلاً في جحرتها لأنه لا ضب فيها فينجحر

قوله خذي العفو مني تستديمي مودتي ** ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

العفو ضد الجهد والسورة الحدة كأنه يخاطب امرأة أو أمة بما يشق عليه وبما لم يلائم هواه فيقول خذي ما عفا لك من أفعالي وأخلاقي وما أتى مني وسهل من غير كلفة ولا تراقبيني ولا تطلبي مني الجهد وما يشق علي حتى يتيسر لك استدامة مودتي ولا تتكلمي في حدتي وقت غضبي لئلا يكون ذلك سببا للفرقة بيني وبينك وهذا في الحقيقة تمدح بقلة مبالاته بشأن النساء وتحرز لها عن التعرض لما يخالف طبيعته لتأدبها بآدابه

قوله مالوا إلى شعب الرحال وأسندوا ** أيدي الطعان إلى قلوب تخفق

البيت للشريف الرضي الموسوي شعب الرحال خشباتها والميل إليها عبارة عن الارتحال والركوب عليها وصف قوما بالشجاعة في أثناء وصفهم بالتعب في الغرام وكنى عن الشجاعة بقوله أيدي الطعان أي أيديها فيها الطعن والضرب من عادة المحزون إسناد اليد إلى القلب ووضعها عليه وهذا المعنى كثير ومعنى البيت ركبوا رحال إبلهم ووضعوا أيديهم الطاعنة على قلوب خافقة من ألم العشق خوفا من تقطع أكبادهم

قوله أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ** متى أضع العمامة تعرفوني

البيت للعرجي في أساس البلاغة هو ابن جلا للرجل المشهور أي ابن رجل قد وضح أمره وأشهر الثنايا جمع ثنية وهي

وهي العقبة

وهي العقبة وطلاع الثنايا أي ركاب لصعاب الأمور ومثله طلاع النجد وقوله متى أضع العمامة أي متى أكاشفكم تعرفوني حق معرفتي من قولهم فلان ألقى القناع إذا كاشف بالعداوة ويجوز أنه يريد متى أضع عمامتي التي سترت بها وجهي تعرفوني قيل خطب الحجاج حين دخل العراق فقال في خطبته أنا ابن جلا البيت ويروى أنه دخل وقد غطى بعمامته أكثر وجهه كالمستنكر

قوله أتى الزمان بنوه في شبيبته ** فسرهم وأتيناه على الهرم

البيت لأبي الطيب من قصيدة يذكر فيها موت فاتك قال الواحدي يقول أبناء الزمان من الأمم السالفة كانوا في حداثة الدهر وجدته فسرهم وأتاهم بما يفرحون به ونحن أتينا الزمان على هرمه فلم نجد عنده ما يسر وقد أخذ أبو الفتح البستي هذا المعنى وجنس اللفظ

[illegible] إن لم نجد في الدهر مقترحاه ** إنا أتيناه بعد الشيب الرث

سقتني في ليل شبيه بشعرها ** شبيهة خديها بغير رقيب

فما زلت في ليلين شعر وظلمة ** وشمسين من خمر ووجه حبيب

البيتان لابن المعتز يقول شبيهة خديها يريد خمرا تشبه خديها في الحمرة وانتصب شبيهة على أنه مفعول ثان لسقت وجعل شعرها ليلا ووجهها شمسا وجعل الخمر شمسا لإشراقها والمعنى ظاهر

قوله لا شيء يدني بالأذان نابهة ** أعطاف قضبانه به وقدود

في حلتي حبر وروض فالتقى ** وشيان وشي ربى ووشي برود

ومعنى ان امتلأت عيون زواهرها وردانه وورد جنى وورد خدود
الأبيات للبحتري الضمير في شبه للظباء الغيد التي أراد بها
النساء قوله بذي الأراك يريد بمكان فيه الأراك الأعطاف جمع
عطف وهو من كل شيء جانبه والقضبان جمع قضيب وهو
الغصن الضمير في به لذي الأراك الحبر جمع حبرة على مثال
عنب وعنبة وهي البرد اليمني الوشي الثوب المنقش الربى
جمع ربوة وهي المكان المرتفع وأراد بوشي الربى أزهارها
وانما خص أزهار الربى لأنها أنضر وأبهى والمعنى لما
شبهن أي تلك الظباء الغيد الناعمة الأبدان بهذا
المكان الذي فيه شجر الأراك فتشابهت أعطاف أغصانه
وأعطاف قدودهن في تمايلها وحركاتها مشتملات بحللهن
من حبراتهن وحبرات الروضة وأزهارها فالتقى وشي
الربى وأزهارها ووشي برودهن التي يسحبنها على
الرياض وكشفن عن وجوههن فامتلأت من حسنها
عيون زواهرها وأعجبها ورداه وورد جنى الروضة وورد
خدودهن

ومن [illegible] هذه الأبيات

ومتى ساعد الوصال ودهراه [illegible]
قوله وان صخرا لتأتم الهداة به ،، كأنه علم في رأسه نار
البيت للخنساء في أخيها صخر العلم الجبل المرتفع شبهته
أخاها في اشتهاره بالجبل وبالغت في ذلك بأن جعلت
له

النار في رأس ذلك الجبل
قوله قف العيس في أطلال مية واسأل

رسوما كأخلاق الرداء المسلسل
أظن الذي يجدي عليك سؤالها
دموعا كتبذير الجمان المفصل

البيت لذي الرمة قال بعض الأفاضل أطلال الدار
عماد خيام وحجارة نؤي وقيام أثافي وأما رسوم الدار فآثارها
مع الأرض من حفر نؤي أو حفر وتد أو خرق مخط أو رماد أو أبوال
والأخلاق جمع خلق وهو البالي في أساس البلاغة ثوب مسلسل
رديء من البلى واشتقه من سلسل قوله كأخلاق الرداء أي القطع
الخلقة البالية من الرداء أجدى عليه نفعه اقتضب سؤالها
على النظر في التبذير التفريق الجمان حب من فضة يعمل
على شكل اللؤلؤ وقد يسمى به اللؤلؤ الواحدة جمانة المفصل
الذي فصل بين لؤلؤه بشيء آخر ليحسن قوله دموعا
كتبذير يريد دموعا تبذر كتبذير أي كما يبذر الجمان
يلتمس غرضها حبه الوقوف بدار حبيبته فيقول قف
الإبل في آثار دار تلك الحبيبة واسأل عن أهلها رسوما تشبه
في ذهاب نضارتها [illegible] وهي انه لم يبق منها الا شيء
منقول يشبه قطعا بالية من الرداء البالي ثم حث على البكاء وقت
السؤال فقال اني أظن الذي تشغلك وتنفعك من الوجد عند

عند سؤالك إياه دموعا تقرن اللآلئ المتصلة عند انقطاع
سلكها متتابعة كتتابع اللآلئ التي خانها نظامها

قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
البيت لامرئ القيس الخباء الخيمة والأرحل جمع رحل وهو معروف
وقد يعبر به عن المنزل وتفسيره قد مرّ شبه عيون الوحش
بجزع غير مثقوب قال أبو الحسن وهذا من تشبيه الشيء بالشيء
صورة وهيئة وفي البيت إشارة إلى طول ملازمتهم الأسفار
في المفاوز حتى ألف الوحوش رحالهم وأخبيتهم

قوله كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم
هذا البيت قد مر شرحها

قوله حملت ردينيا كأن سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان
البيت لامرئ القيس ردينة اسم امرأة كانت تعمل الرماح فنسبت
إليها يقال رمح رديني وقناة ردينية شبه سنان الرمح في صفائه
بسنا نار ليس به دخان قال أبو الحسن هذا من تشبيه الشيء بالشيء
صورة ولونا وحركة وهيئة

قوله فدعوا نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل
البيت لربيعة بن مقروم الضبي وهو حماسي الضمير في أركبه للفرس
المذكور في البيت قبله قال المرزوقي فدعوا نزال أي صاحوا بنزال
ويجوز أنه يكون على التوسع هو المدعو وإن كانت دعوى إليها ويشهد
لهذا الوجه قوله دعيت نزال ولج في الذعر ونزال اسم لانزل

معرفة

معرفة مؤنث معدول وفي الدلالة على الأبنية قول زهير
دعيت نزال ولج في الذعر والمعنى تنادوا وقالوا نزال فكنت
أول النازلين ثم ظهر الترك التحيد بذلك وأنه فيما
فعله كمن أدى واجبا عليه وعلام أركبه والمعنى لأي
شيء أركب فرسي إذا دعيت للنزال ولم أنزل وأما
علام حذف ألفه لأنه في الاستفهام إذا اتصلت
حرف الجر تخفف بالحذف وعلى ذلك بم وفيم وقوله علام
أركبه إذا لم أنزل يجري مجرى الالتفات

قوله وما حاجة الأظعان حولك في الدجى
إلى قمر ما واجد لك عادمه

البيت لأبي الطيب في أساس البلاغة مرت الظعينة
والأظعان والظعائن وهي الجمال عليها الهوادج
فيها المرأة ثم قيل هاهنا النساء الكاف في حولك وفي لك
لممدوحه يقول أي حاجة للأظعان اللاتي تكون حولك
في ظلمة الليل إلى القمر لأنه ليس الواجد لك عادم القمر
لأنك في الدجى قائمة مقام القمر

قوله تمسي الأماني صرعى دون مبلغه
فما يقول لشيء ليت ذلك لي

البيت لأبي الطيب من قصيدة في سيف الدولة يريد أنه
سلط على الأيام مالك للرقاب والأموال فما يتمنى شيئا

والأماني لو رتق إليه لأنه لا يحتاج إلى أن يتمنى شيئاً
فلا يرى لنفسه إلا وله خير منه أو صار له ذلك الشيء

قوله لم يبق جودك لي شيئاً أؤمله ۞ تركتني أصحب الدنيا بلا أمل

البيت لابن نباتة السعدي والمعنى جودك أظفرني بجميع
آمالي فما بقي لي في الدنيا أمل والمصراع الثاني للأول

قوله لست بمستبق أخا لا تلمه ۞ على شعث أي الرجال المهذب

البيت للنابغة الذبياني لم تلمه أصلح حاله والشعث في الأصل
انتشار الشعر وتغيره لقلة تعهده والمراد به ما يكون في الرجال
من خصال غير رضية والمعنى لا تقدر على استبقاء مودة أخ
لو تصلح حاله على شعثه وذميم خصاله ثم قال أي الرجال
المهذب المنقح الفعال المرضي الخصال يعني لا يهذب من الرجال
فإذا لم تصلح حال أخ على ما فيه من مساوئ لم تستطع إبقاءه
على الأخوة وهذا حث على الإغضاء عن هفوات الإخوان
ومن طرائفه قول الآخر

ومن لا يغمض عينه عن صديقه ۞ وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وفي حاشية بعض نسخ الإيضاح أن قوله لا تلمه حال عن الضمير
في قوله بمستبق وليس بصفة لقوله أخا ولم أطلع على ما يرجح
ذلك قول الشيخ رحمه الله

[illegible] شكلا والمرء صفته النفع
تلميح إلى قول النابغة واسم النابغة زياد أي فإنه جواب قوله
أي

أي الرجال المهذب

قوله تزور فتى يعطي على الحمد ماله ۞ ومن يعط أثمان المكارم يحمد

البيت للحطيئة أثمان المكارم العطايا وبذلها لذوي الآمال أي أنه كل من بذل
ماله صار محمودا بين الناس

قوله فسقى ديارك غير مفسدها ۞ صوب الربيع وديمة تهمي

البيت لطرفة صوب الربيع مرفوع على أنه فاعل سقى قوله غير مفسدها يجوز
أن يكون مفعولا ثانيا لسقى أي ماء غير مفسدها ويجوز أن يكون حالا من
فاعل سقى والمفعول الثاني يكون محذوفا أو مضمنة سقى معنى روى والدعاء
بمعنى الدعاء بالسقيا أنه يريد الدعاء له بالسقي نضارة وطراوة

قوله لو أن عزة خاصمت شمس الضحى ۞ في الحسن عند موفق لقضى لها

البيت لكثير يريد أن حبيبتي عزة ادعت على شمس الضحى فضيلة ومزية
في الحسن عند حاكم موفق للصواب في الحكم عادل في القضية لقضى لها
بزيادة الحسن على الشمس وحكم بأنها أحسن منها وإنما أضاف الشمس إلى
الضحى دلالة على زيادة إشراقها وضيائها وقوله موفق تكميل لأنه
لو لم يأت به لأوهم أن القضاء لها بزيادة الحسن خطأ وعدول عن الصواب
فأزال ذلك بقوله موفق

قوله صببنا عليها ظالمين سياطنا ۞ فطارت بها أيد سراع وأرجل

البيت لابن المعتز الضمير في عليها للإبل وفي بها للسياط والمعنى
صببنا على الإبل السياط وضربناها وبها سقناها سوقا شديدا
فأسرعت بها في السير أيديها وأرجلها إسراعا كأنه طيران

وقوله ظالمين تكميل لأنه لو لم يأت به لأوهم أنه صب السياط عليهم
لسبب لها أو السير فأزال ذلك الوهم بقوله ظالمين

قوله ورهنت يدي بالعجز عن شكر بره ٭ وما فوق شكري للشكور مزيد
البيت للعباس يقول عجزت يده فاعترفت بالتقصير عن أداء شكره وجعلت
يدي مرتهنة بالعجز ولساني مشغولة عن التصرف في الشكر وإن كان لا مزيد على
ما أولاه منه لمبالغ في الحمد والاعتراف اجتهادي في الثناء غاية يستحق البر بها
وزيد والمصراع الثاني تكميل لأنه لم يأت به لأوهم أنه عجزه عن الشكر لتقصير
فيه فأزال هذا الوهم ٭

قوله ولو كان شيئاً يستطاع استطعته ٭ ولكن ما لا يستطاع شديد

قوله حليم إذا ما الحلم زين أهله ٭ مع الحلم في عين العدو مهيب
البيت لكعب بن سعد الغنوي قوله حليم خبر مبتدأ محذوف وقوله مهيب خبر
بعد خبر يصفه بالحلم والهيبة والمعنى حليم في وقت كان الحلم زينة لأهله
وأصحابه مهيب في عيون الأعداء مع حلمه

قوله وما مات منا سيد في فراشه ٭ ولا طل منا حيث كان قتيل
هذا البيت من أبيات لعبد الملك بن عبد الرحيم وقيل للسموأل بن عاديا اليهودي
يريد من الحماسي يقول لم يمت منا رئيس على فراشه بل مات ميتة كريمة في الحرب
تحت ظلال السيوف والرماح ولا أبطل دم قتيل منا حيث كان وعلى يد من اتفق
وهذا غاية ما يمدح به الفتاك وأبناء الحروب وروى المرزوقي
(وما مات منا سيد حتف أنفه) وقال حتف أنفه انتصب
على الحال ولا يستعمل منه فعل وإن كان معروفاً يقال إنه أول من تكلم به النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم والحقيقة كان حتفه بأنفه أي بأنفاسه التي
خرجت من أنفه عند نزوع الروح لا دفعة واحدة ويقال خص الأنف
بذلك لأنه من جهته يتقضى الرمق ويقال طل دمه وطُلّ طلاً
إذا أُهدر وقال الجوهري مات حتف أنفه إذا مات من غير قتل ولا
ضرب ولا يبنى منه فعل

قوله لنا جبل يحتله من نجيره ٭ منيع يرد الطرف وهو كليل
قال المرزوقي أراد بذكر الجبل العز والمنعة والسمو فيقول لنا جبل عز
ينزله من ندخله في جوارنا منيع على طالبه يرد لارتفاعه وسموقه سموق أي علو
طرف إذا نظر إليه فهو حسير ومنيع اسم فاعل من منع مناعة ومناعاً وهو
المنعة ويجوز أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول أي ممنوع والطرف النظر
والكليل الحسير وقيل أراد صاحب المفتاح بالجبل المذكور في هذا البيت
حقيقته

قوله أشد من الرياح الهوج بطشاً ٭ وأسرع في الندى منها هبوباً
البيت لأبي الطيب الهوج جمع هوجاء رجل أهوج وامرأة هوجاء
وفيه هوج محركة في طول ويوصف به الإبل والرياح يقال ناقة
هوجاء وكأن بها هوجاً لسرعتها لا تتعهد مواضع المناسم من الأرض
وريح هوجاء ورياح هوج إذا كانت شديدة الهبوب والبطش الأخذ
بعنف وانتصب بطشاً وهبوباً على التمييز والمعنى هم أشد من
الرياح العاصفات من حيث الأخذ بعنف وأسرع منها هبوباً ٭
أي اهتزازاً في بذل العطاء

قوله إني على ما بي من كبري لأعرف من أين تؤكل الكتف

من أمثالهم إنه ليعلم من أين تؤكل الكتف وعن الأصمعي العرب تقول للضعيف الرأي إنه لا يحسن أكل الكتف وأكلها من أسفلها لأن أعلاها ملتو تتعقد إذ هو غضروف مشتبك باللحم وقال المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فإذا أخذتها من أعلى جرت عليك وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقي مكان المرقة كذا ذكر صدر الأفاضل والمعنى إني مع ما شاهدته من الكبر والشيخوخة التي هي سبب للضعف في الرأي عارف بالأمور قوي الرأي والتدبير

قوله من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا

البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة في هرم بن سنان قال صدر الأفاضل على علاته أي على كل حال وأصلها من العلة بمعنى المرض والمعنى إن من لقي هذا الرجل على أي حال كان عليه من الأحوال الإعسار لقي السماحة والجود وبذل المال خلقا وطبيعة لا يفارقانه وقوله على علاته زيادة تفيد مبالغة في المعنى المقصود وهو الوصف بالجود

قوله وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

البيت لأبي الطيب قال الواحدي يقول أنت تحتقر الدنيا احتقار من جربها فعرفها وعلم أن جميع ما فيها يفنى ولا يبقى فلذلك تهينها ولا تعزها وقوله وحاشاك استثناء من ما يفنى ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام واستعمالا للأدب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع

قوله إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

البيت

البيت لعوف بن محلم الشيباني يشكو كبره وضعف قواه والمعنى ظاهر

قوله واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

أن سوف أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهي مع الاسم والخبر مفعول اعلم والمعنى أن المقدر البتة آت وإن وقع تأخيره هذا وأمثاله تسلية وتسهيل للنوازل على النفوس

قوله وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لرأيت فيه جهنما

البيت لأبي الطيب الخفوق الخفقان الاضطراب واللهيب الالتهاب والتوقد وعنى بالجنة الحبيبة وارتفع خفوق بالعطف على فاعل فعل في البيت قبله وهو هزال الجسم والمعنى أراني لو ملكت يا عاذلة أيها المعروفة هزال جسم وخفوق قلب من روعات الحب لرأيت يا جنتي النار به وفي نسخة بدل المشطر لظننت أنه نار جهنم موقدة فيه

قوله فعمرك بعيد وفي اليأس راحة ولو وصله يبدو لنا فنكارمه

قوله فنكارمه أي يكرمنا ونكرمه وهذا تشك وتضجر

قوله وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

قوله فمنهما يريد فمن إحداهما والكدح التعب والكدح في محل النصب على الحال يعني أن الدهر يدور على حالتين حالة الموت وحالة يبتغي الإنسان فيها العيش ويسعى في طلب القوت الذي يعيش به مع التعب أي ليس في الدهر راحة

ومن أبيات المفتاح في هذا الباب قول النابغة الذبياني

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الأقارع

هذا البيت من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر لعمري مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمري ما أقسم به ولا يستعمل في اليمين إلا مفتوح العين منه وإن كان مضمومًا لغة فيه البخل الباخل الأكارع الجماعات كذا قيل وكأنه أراد به اللئام أو هو جمع كراع وهو ما دون الكعب من الدابة فاستعارها لهم وأراد بهم حساده والمعنى أقسم بحياتي وليست حياتي علي بهينة بل هي عزيزة علي لقد أطعنت على اللئام تولا بالعلا وهو ما بلغوك من الأجوبة

وأفوقت ومن أبياته قول ابن السكن

إذ هم لا زال يحي حسد لي * وخليلي من دونه الأنام

الأول اسم جعل والثاني فعل يعني أنا أبدا أختار صداقة هذا الرجل ٢ وخلته من دون الناس كلهم قوله وما عربي على بهينه وقوله لا زال يحي اعتراضه

قوله يصد عن الدنيا إذا عن سؤدد * ولو برزت في زي عذراء ناهد

البيت لأبي تمام الصد والصدود وهو الإعراض عنّ له أمر عرض الزي الهيئة العذراء البكر الناهد المرأة التي نهد ثديها أي ارتفع يصف شغفه بالمعالي فيقول يعرض هذا الممدوح عن الدنيا وزينتها إذا عرض له سيادة ولو برزت الدنيا في هيئة امرأة حسناء بكر كاعب يفتتن بها القلوب

وبعده إذا المرء لم يزهد وقد صبغت له * بعصفرها الدنيا فليس بزاهد

قوله ولست بنظار إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقر

يريد بالغنى سببه وهو الراحة وبالفقر المشقة يعني أن الشرف والعلياء

لعل الشاعر أراد بالعصفر
العصفر للصورة
وهو [illegible]
وزيادة الرغبة
[illegible]
[illegible] ناظره

مع التعب

مع التعب أحب إليه من الراحة بدونهما يصفه بالميل إلى المعالي ٢

قوله إذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

البيت للشماخ من قصيدة في عرابة بن أوس الأنصاري أثبت الراية للمجد مجازا وذكر اليمين لتصوير تمكنه من أخذها واقتداره عليها والمعنى إذا رفعت رايات وأمور تكسب أصحابها مجدا وشرفا تلقاها هذا الرجل من دون الناس بقوة وتمكنه منها واقتداره عليها وقال بعضهم هذا من قوله تعالى لأخذنا منه باليمين

ومن أبيات القصيدة

رأيت عرابة الأوسي يسمو * إلى العلياء منقطع القرين

ومن قول ابن الرومي في ابنه

لم ترقه للمجد فأحرزها وأعطاها عرابة

تلميح إلى بيت الشماخ

قوله إذا ما المكرمات رفعن يوما * وقصر مبتغوها عن مداها

وضاقت أذرع المثرين عنها * سما أوس إليها فاحتواها

البيتان لبشر بن أبي خازم قصر عن الشيء إذا امتنع وهو عاجز وأقصر عنه إذا امتنع وهو قادر كذا ذكره الواحدي قوله مبتغوها طالبوها ابتغى الشيء طلبه المدى الغاية والضمير في مداها للمكرمات الأذرع جمع ذراع يقال ضاق به الأمر ذرعا وذراعا وضاق عنه إذا لم يطقه وقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا رحب الذراع بكذا إذا كان مطيقا له والأصل أن الرجل إذا طالت

ذراعه نال ما لا ينال له القصير الذراع فضرب ذلك مثلا من العجز والقدرة
والذراع هو من طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى أي الرجل استغنى
وكثر ماله بما اليه قصره احتوائه جمعه والمعنى اذا رفعتنا المكرمات ٢
وظهرت الأمور التي يكرم بها الإنسان وتحز طعها من طعنه بلوغ غايتها ولم يطمع
الأغنياء ذوو القدر والكبرياء وقصد المرء هذا الرجل فحمد ما دونهم
قوله تشكر ابن شنا على الناس قولهم ولا يشكرون القول فيه نقول
هذا البيت معناه وما ما شئنا سيد من قراته وقد قال المرزوقي يصف
استقدم وعلو ... ونفاذ حكمهم ورجوع الناس من المهمات إلى رأيهم
والاعتماد على تدبيرهم فيقول نقدر ما نريد بتقديره من قول غيرنا وأخذ
ولا نجر على الاعتراض علينا والإنكار لقولنا انقيادا لرأينا واقتداء
بحزمنا والله أعلم

شرح لأبيات [illegible] القول من التشبيه

الفصل الثاني

قوله أسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

البيت لعمران بن حطان قوله أسد علي يريد أنت تجترئ علي أو متقدم أو
... ما لا تقوى عليه وأراد أنت في السلم أسد علي بدلالة قوله وفي الحروب
وأراد وأنت نعامة قال الأصمعي أصل الفتخ اللين يقال رجل أفتخ بين
الفتخ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخاء تأنيث الأفتخ يقال
عقاب فتخاء أي لينة الجناح يخاطب الحجاج فيقول أنت في المسالمة تقدم
وتجترئ على ... الأسد وتفر في الحرب فرار النعامة عند صوت
الصوت ... أعد من الظليم لأنه إنما عدو به جناحيه
وكان

وكان حضوره بين العدو والطيران ولا سيما إذا نفر عن شيء فإنه يسرع
الإسراع ويقال ركب جناحي نعامة إذا أسرع

قوله هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

يعني كان قلبك مضطربا من الخوف اضطراب جناحي الطائر في طيرانه
عمران بن حطان كانت غزالة امرأة شبيب الخارجي وكانت قد خرجت
على الحجاج وهي التي أرادها القائل بقوله

أقامت غزالة سوق الضراب لأهل العراقين حولا قميطا

الضراب المضاربة والمحاربة أراد بأهل العراقين الحجاج وأهله ٢
والحول القميط التام الكامل البيت لحريم بن فاتك الأسدي يقول أقامت غزالة الخارجية التي حاربت الحجاج وهي امرأة شبيب سوق المضاربة بالسيوف أي سوق الحروب لأهل العراقين البصرة والكوفة سنة تامة

قوله دان على أيدي العفاة وشاسع عن كل ند في الندى وضريب
كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب

البيتان للبحتري من قصيدة في أبي الفضل التنوخي قوله دان أي هو
دان ... من أساس البلاغة ودانيته وأدليه وله وإنما عدي بعلى ليدل
على أنه دنوه منهم دنو علو وتسلط والعفاة جمع عاف من عفاه إذا
أتاه سائلا والشاسع البعيد والند المثل المخالف من أساس البلاغة
ضرب القداح وهو ضريبي لمن يضرب معك وهم ضربائي ومنه قولهم
هو ضربه وضريبه أي مثله والضريب الذي يضرب بالقداح وهو الموكل
بها والجمع الضرباء والمعنى هو دان قريب من السائلين لا يردهم عن
القرب إليه راد يعارضه ولا يرد أيديهم عن الامتداد إليه راد ولا
يمنعهم عن أخذ أمواله مانع وهو بعيد عن كل مثل يعارضه وشبيه

بنانه في الكرم ثم قال كالبدر أي هو في جود صفته وقربه من العفاة وبعده عن الأمثال كالبدر قد أفرط وتجاوز الحد في علوه وضيائه قريب جداً لمن يطلبه الذين يسيرون في الليل ويهتدون بنوره

[illegible]

قريب الندى نائي المحل كأنه ۞ هلال قريب النور ناءٍ منازله

قوله إذا أخو الحسن أضحى فعله سمجاً ۞ رأيت صورته من أقبح الصور

وهبه كالشمس في حسن ألم ترنا ۞ نفر منها إذا مالت إلى الضرر

البيتان لابن لنكك البغدادي سمج الشيء بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن وسميج مثل قبيح وقوم سماج مثل ضخام في أساس البلاغة شيء سمج وسميج لا ملاحة فيه وقد سمج سماجة قال الجوهري يقول هب زيداً منطلقاً بمعنى أحسب يتعدى إلى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى والمفعول الثاني هنا قوله كالشمس يريد أن السيرة المرضية خير من حسن الصورة وفيه حث على تهذيب الأخلاق

قوله بذل الوعد للأخلاء سمحاً ۞ وأبى بعد ذاك بذل العطاء

فغدا كالخلاف يورق للعين ۞ ويأبى الإثمار كل الإباء

البيتان لابن الرومي من قصيدة يعاتب فيها أبا القاسم التوزي الشطرنجي في حاجة فتعذر في قضائها واعتذر بالشواغل قوله بذل الوعد في محل النصب لأنه خبر ليس في البيت قبله

وهو ليس من حل بالمحل الذي أنت ۞ به من سماحة ووفاء

هو

هو سمح بين السماح والسماحة وانتصابه على الحال وذلك إشارة إلى بذل الوعد وقد رواه وأبى بعد ذاك بذل الغناء وهذا أولى قوله الخلاف شجر معروف وعند بعضهم أنواع الشجر صار ذا ورق وما أثمر صار ذا أثمر قوله كل الإباء منصوب على المصدر أي إباءً كلياً بليغاً يقول معرضاً بأبي القاسم ليس النازل بمحل السماحة والوفاء الذي ترتبت به من بذل الوعد بقضاء الحاجة وأبى بعد الوعد بذل غنائه وكفايته أي لا يحسن لمثلك ولا ينبغي له أن يعد وأن لا يفي ثم تعرض له في ذلك مثلاً بشجر الخلاف الذي له صورة ولا نفع له ومطلع القصيدة

يا أخي أين ريع ذاك الإخاء ۞ أين ما كان بيننا من صفاء

أين مصداق شاهد كان يحكي ۞ أنك المخلص الصحيح الإخاء

الريع النماء والزيادة

قوله وإذا أراد الله نشر فضيلة ۞ طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ۞ ما كان يعرف طيب عرف العود

البيتان لأبي تمام من قصيدة في أحمد بن أبي دواد قوله طويت صفة فضيلة والناصب التقدير يقال أتاح له كذا وقوله أتاح جواب إذا قوله فيما جاورت أراد جاورته فحذف الراجع إلى الموصول قوله طيب عرف العود معناه بالفارسية خوش بوي عود والمعنى إذا لم يكن للمرء حساد لا تكون فضائله المطوية منشورة ولا مناقبه المنسية مذكورة وفيه حث على اكتساب ما يحسد به المرء ثم فيه ذلك

بالتمثل بالنار والعود فقال لولا توقد النار في العود التي جاورته لما
ظهرت رائحته الطيبة وفيه تشبيه الحسود بالنار وتشبيه الفضيلة بالعو
العطر

والمعنى لولا التعرض للعود فلم يزل وقد للحاسد الفضل على المحسود

قوله وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

البيتان لأبي تمام أيضا المقام الإقامة أخلقه الشيء بلي وأخلقه غيره
يتعدى ولا يتعدى وهو ههنا متعد وقوله لديباجتيه [illegible] ٢
٢ من أساس البلاغة تقول لصونه ديباجتيه ويبذل ديباجتيه
٢ وهما خداه إفرادا تتجدد مع إسناده إلى ضمير الاثنين لأنهما
٢ بمنزلة الواحد قال صدر الأفاضل وقول أبي الطيب وعيناك
٢ في روض من الحسن تمرح مع تمكنه من أن يقول وعيني دليل على أنه ترك
٢ ذلك لا في مقام الضرورة وإن حملت تتجدد على المخاطبة وإن كان
٢ فيه تكلف فعن حاجة إلى التأويل والبيت الأول من طريقة
٥ قولهم كثرة المشاهدة تقل الحرمة قوله أن ليست أراد بأنه
وهو أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير أي بأنها والسرمد الدائم يحث على
المباعدة عن الأوطان والتقلب في البلاد فيقول طول الإقامة في الحي
مبلي لديباجة الوجه والوجه فاختر الاغتراب عن الوطن تتجدد الديباجة
أي الطراوة فإن الشمس إنما زادت محبتها إلى الناس بأنها ليست دائمة
الطلوع عليهم وفيه معنى قول زر غبا تزدد حبا أي حينا بعد حين

الغب

الغب أن ترد الإبل الماء يوما وتدعه يوما وكذلك الغب في الحمى

قوله وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن ترد الودائع

البيت للبيد قوله لا بد البداء من التبديد وهو التفريق ومعنى
قولهم لا بد منه لا تفرق ولا انفصال منه وقوله أن ترد أراد من أن
ترد أي لا بد من أن ترد الودائع يوما وفيه حث على الزهد في الدنيا

قوله في شجر السرو منهم مثل له رواء وماله ثمر

البيت لابن لنكك السرو شجر الواحد سروة الرواء المنظر الحسن يشكو
الناس فيقول إن في شجر السرو من هؤلاء القوم شبها يعني أنه
كسرو لتشبيههم في أن له منظرا حسنا وليس له ثمر كما أنه لهم حسن
سحنة ولا نفع عندهم وقد بالغ حيث شبه السرو بهم

قوله وما الحب إلا للحبيب الأول نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

البيت لأبي تمام وبعده

كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

والقصد أن الحبيب الأول لا ينسى

قوله ظللنا عند باب أبي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب

أبو نعيم اسم رجل وشبه اليوم في القصر بسالفة الذباب والقصد
أن تشير الشاعر إلى طيب أيامه عند بابه لأن أيام السرور والوصال
توصف بالقصر وأيام الحزن والفراق توصف بالطول

قوله إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ناشب

البيت لسعد بن الأشيب بن مازن بن عمرو بن تميم وهو حماسي

الضمير في همّ وألقى ونكب عائد إلى الكريم في البيت قبله

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا

التراث الميراث وأراد الشاعر بالكريم نفسه وأراد بالهم المعزوم والوصف بالفاعل والمفعول بالمصادر وانتصاب جانبا على الظرف إذا جعلت نكب بمعنى تنكب وقد جاء فعل بمعنى تفعل كثيرا وإن جعلته بمعنى تحريف الكلام تغييره حرف كان انتصابه على المفعول به يصف الشاعر حزمه وتيقظه فيما يقصد وقلة مبالاته بأعقاب الأمور فيقول إذا هم ذلك الكريم بما يريد وقصد له العزيمة بين عينيه ما عزم عليه وجعله نصب عينيه لا يغفل عنه ونكب عن ذكر عواقب الأمور في جانب أو نكب جانبه ونفسه عن ذكرها والتفكر في العواقب عادة الجبناء فلذلك يتمدح بعدم التفكر فيها قال المرزوقي وقد طابق أي أعمل صنعة المطابقة في المعنى لما قابل قوله بين عينيه بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبا

قوله

لهفي على تلك الشواهد فيهما ... لو امهلت حتى تصير شمائلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما ... حلما وتلك الأريحية نائلا
ولأعقب النجم المرذ بديمة ... ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
إن الهلال إذا رأيت نموه ... أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

الأبيات لأبي تمام من قصيدة يرثي بها ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين في يوم واحد وهي أي سقط أحدهما من سطح والآخر في بئر الكنيف والتلهف التحسر على الفائت بعد الاشراف عليه يقال أشرفت عليه أي

أي اطلعت من فوق وقوله لهفي يجوز أن يكون منادى مفردا ويجوز أن يكون مضافا فإذا جعلته مضافا فإن أصله لهفي أو لهفا فإن كان لهفي فإنه فر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفا فإذا كان لهف نكرة للألف عند زيادة الصوت فيكون أدل على التحسر وكذلك إن جعلته لهف مفردا نكرة فالألف تزيد لذلك أراد بالشواهد ما كان يبدو فيهما من الآثار الدالة على ترقيهما في مراتب الشرف الإمهال التأخير الشمائل الأخلاق واحدها شمال في أساس البلاغة هو كريم الشمائل وما زال من شمائل من خلق الحجى العقل الأريحية الاهتزاز والنشاط النائل العطاء أعقب فلان بكذا أي أتى به في عقبه أرذت السماء جادت برذاذ وهو مطر ضعيف الجود المطر الغزير أن سيصير أن مخففة من الثقيلة أي أنه والضمير للشأن والجملة مفعول أيقنت والمعنى يا حسرتا على ما كنا نرى فيهما من الشواهد الدالة على شرفهما لو أمهلت حتى يبلغا غايتها وتصير أخلاقا لغدا سكونهما الذي كان في الصغر عقلا أي سكونهما عقلا أوان الكبر ولصار صباهما وحركاتهما فيه حلما ووقارا ولغدا تلك الأريحية واهتزاز الصبا اهتزازا لبذل المال ولأعقب النجم المرذ أي الابتداء اللائق ذهبا وهما نجمان لو بقيا لصارا بدرين ورشادا وهذا مثل كله أي كانا يتراءيان في السؤدد فيأتيان منه بمنزلة الرذاذ والديمة أشد مطرا وأدوم وكان الطل أيضا وهو الخفي من المطر يصير جودا أو وابلا وهما أشد

المراد ثم أكد ما ذكر بضرب من التمثيل فقال إن الهلال البيت

قوله وإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول

توقى البدور النقص وهي أهلة ويدركها النقصان وهي كوامل

البيت لأبي العلاء المعري وقاه الله الشر ورقاه بمعنى قوله النقص منصوب على أنه مفعول ثان لقوله توقى والمعنى إن كنت أيها الطالب تحب الحياة فاطلب التوسط فيما تهم به ولا تجاوز الحد فقد بلغ الغاية يقصر كل متطاول ثم حشى هذا المعنى بالتمثيل فقال توقى البدور أي أن البدور تكون محفوظة عن النقصان مراقبة إلى الازدياد ما دامت أهلة لم تبلغ الكمال فإذا تناهت وبلغت الكمال وقعت في الانحطاط وأدركها النقصان

قوله وأعرت شطر الملك ثوب كماله والبدر في شطر المسافة يكمل

البيت لابن بابك في الأستاذ أبي علي وقد شارك أبا العباس الضبي في الوزارة أيام مملكة فخر الدولة النصب شطر على الظرف وحذف المفعول الأول من أعرت تقديره الملك ثوب كماله في شطر الملك والمعنى وكسوت الملك الكمال وجعلته كاملا مع بلوغك منه نصفه ثم قرر في النفوس ما ذكر من أنه أكمل الملك على بلوغه النصف منه بما هو المقرر من كمال البدر وقت بلوغه نصف الشهر وإنما قال أعرت دون كسوت ليدل على أنه قادر على رده إذا أراد

قوله أراك إذا أيسرت خيمت عندنا مقيما وإن أعسرت زرت لماما

فما أنت

فما أنت إلا البدر إن قل ضوؤه أغب وإن زاد الضياء أقاما

البيتان للأستاذ أبي بكر الخوارزمي أي أكثر الرحيل عنا إلى حالة يسر وغنى وأعسر خلافه في أساس البلاغة زرت لماما غبا تعديه زاره إلماما بكسر اللام إذا زار أحيانا والمعنى إنك إذا استغنيت تديم إقامتك عندنا وتعدل لنا بأفعالك وإذا افتقرت بواسطة الجود زرتنا وقتا دون وقت لئلا تطلع على حالك ثم ضرب لتقرير ذلك المعنى مثلا بالبدر عند كماله ونقصانه

قوله كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا

البيت لأبي الطيب وصف الممدوح في البيت قبله بأن السائل غاب عنه أو حضره يحظى بعطائه ثم قال كالبدر أي هو في ذلك كالبدر من حيث (التفت) إليه أيها المخاطب بعيدا كنت عنه أو قريبا منه رأيته يهدي إليك نورا ثاقبا مضيئا

قوله وكأن محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

قوله محمر الشقيق أي الشقيق المحمر ونظيره من حيث الإضافة سحق عمامة وأراد بالشقيق المحمر شقائق النعمان وهو ورد أحمر في وسطه نقطة سوداء التصوب التسفل والتصعد خلافه الأعلام جمع علم وهو الراية الزبرجد حجر أخضر شبه شقائق النعمان وهي على ساقه الخضراء عند تسفله وانخفاضه رأسه وتصعده بهبوب الريح عليه برايات متخذة من الياقوت منشورة على رماح من زبرجد

قوله كأنما باسط اليد ثم نيلوفر فيه :: كما بسط حسيد تضيبها من زبرجد

النيلوفر ورده أزرق يسمو به وله ساق خضراء كالزبرجد شبه الشاعر ورقه واستعاره في بسط الأيدي به وشبهه بدبوس من الذهب له قضيب من الزبرجد والدبسة تعريف قضب جمع قضيب وترجمته بالفارسية دسته كرز

قوله وكأن النجوم بين دجاها :: سنن لاح بينهن ابتداع

البيت للقاضي التنوخي الضمير في دجاها وهي الظلمات جمع دجية يجوز أن يرجع إلى الليالي في البيت قبله ويجوز أن يرجع إلى النجوم لملابسة بينهما فكان عليه أن يقول سنن لاحت بين ابتداع فقلب أمثاله إلى الالتباس والمعنى ظاهر

قوله وقد زادها إفراط حسن جوارها :: خلائق أصفار من المجد خيب

وحسن دراري الكواكب أن ترى :: طوالع في داج من الليل غيهب

البيتان للبحتري من قصيدة في الفتح بن خاقان الضمير في زادها للغرائب أخلاقه في البيت قبله

وهو غرائب أخلاقه هن الروض جادها :: ملث العزالي ذو رباب وهيدب

جاد المطر أي جاد المطر الجود وهو المطر البالغ الملث المطر الدائم الذي إذا دام أياما لا يقلع وأراد سحاب دائم القطر العزالي جمع عزلاء وهي مثعب السحاب والرباب والهيدب ما تدلى من أسافل السحاب شبه الأخلاق بروض جادها سحاب دائم القطر متراكم وارتفع جوارها لأنه فاعل زاد وانتصب إفراط لأنه مفعول ثان لزاد وقوله خلائق أصفار منصوب على أنه مفعول جوارها الأصفار جمع صفر وهو الخالي

الخالي وأراد خلائق قوم أصفار فحذف الموصوف الداجي المظلم من دجا الليل أظلم وقوله من الليل بيان لقوله داج والغيهب الظلمة وهو اسم فأجراه مجرى الصفة أو أراد في داج من الليل ذي غيهب والمعنى أن أخلاقه غريبة لا تماثلها أخلاق الكرام وقد زاد تلك الأخلاق الغريبة إفراط حسنه وغايته بجوار خلائق ومقارنتها أخلاق قوم أصفار من المجد خيب عن السيادة لأنه فبضدها تتبين الأشياء والضد يظهر حسنه الضد ثم حقق ما ادعاه من أن مقارنة أخلاقه لأخلاق الناس زاد في غاية الحسن بضرب من التمثيل فقال وحسن الكواكب الدري الثاقب من الكواكب أن ترى وتشاهد طالعة في ليلة مظلمة فكما أنها تزداد بطلوعها حسنا في ليل مظلم كذلك أخلاقه تزداد حسنا بالاقتران بأخلاق من غيره وفيه تشبيه أخلاقه بالكواكب وأخلاق غيره بالظلمة

قوله ولقد ذكرتك والظلام كأنه :: يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

البيت لأبي طالب الرقي يصف نفسه بالوفاء وأنه لا ينسى حبيبته وإن ابتلي بالشدائد ومعنى البيت ظاهر

قوله وأرض كأخلاق الكرام قطعتها :: وقد كحل الليل السماك فأبصرا

البيت لابن بابك وأراد كحل الليل السماك بظلامه والضمير في أبصر للسماك في أساس البلاغة أبصر الطريق استبان ووضح وعبر بإبصار السماك عن شدة الظلمة لأن الليل إذا اشتد ظلمته ازدادت كواكبه في ازدياد المعنى ورب أرض ذات سعة قطعتها والليل مظلم وهذا منه

شرح بتنويره وحسن اهتدائه قال العلامة قطب الملة والدين فأبصر
أي قصار الليل وأبصر تكحل السماك

قوله نصطلي بنار الفحم كأنهما في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا

البيت للقاضي التنوخي

قبله أما ترى البرد قد وافت عساكره ... وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا

وافت من الموافاة ضيقت الشيء فانصاع أي فرقته فتفرق وانصاع أي انفتل وانصرف راجعا ومسرعا والحاصل أنه يقول إن الحر مضى ٢ والبرد قد أتى فقم بنا إلى الفحم وأوقده فيه ثم شبههما مجتمعين بالظلم والعدل متفقين مجتمعين

قوله يا أيها القاضي الذي نفسي له ... مع قرب عهد لقائه مشتاقة

أهديت عطرا مثل طيب ثنائه ... فكأنما أهدى له أخلاقه

هذان البيتان قد كتب بهما الصاحب بن عباد إلى القاضي أبي الحسن وأهدى الصاحب إليه عطر الفطر الفطر والعطر مثل عشر وعشر العود الذي يتبخر به نفسي مبتدأ خبره مشتاقة وقوله له مفعول مشتاقة ٢ والتقدير نفسي مشتاقة له والتقديم للتخصيص يقال أشاقه واشتاقه إليه قال أبو العلاء يصف فرسا

إذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت ... عن الماء فاشتاقت إليها المناهل

ويجوز أن يكون قوله له خبرا وقوله مشتاقة خبرا بعد خبر وأراد مشتاقة إليه أو له وقوله مع قرب عهد لقائه في محل النصب على الحال من الضمير في مشتاقة وقد دل بهذا على فرط محبته ٢

فائق

فتأمل ومحصول معنى البيتين معلوم

قوله كأنه انتضاء البدر من تحت غيمه ... نجاء من البأساء بعد وقوع

أراد بالانتضاء الانكشاف والظهور وهو في الأصل مصدر انتضى السيف من غمده أي سله وكذا انتضى السيف الغمام والجلاء وهو بعده نجى من كذا البأساء الشدة والمعنى ظاهر

قوله غيري جنى وأنا المعاقب فيكم ... فكأنني سبابة المتندم

البيت لابن شرف القيرواني والمعنى يقول فيكم عاقبتموني مع أن الجناية صادرة عن غيري مثل سبابة المتندم يعاقب سبابته بالعض وإن الجاني المتندم لأنه الفاعل لما ندم عليه لا سبابته ومن عادة النادم أنه يعض على يده

قوله لكلفتني ذنب امرئ وتركته ... كذي العر يكوى غيره وهو راتع

البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر وتكليفه إياه من إرادته إياه جناية جناها غيره وتركه العر الجرب قال أبو الحسن في كتاب عيار الشعر للعرب أبيات لا يفهم معانيها إلا سماعا كقولهم إذا أصاب الإبل العر كوي السليم منها ليذهب العر عن السقيم ومن ذلك يقول النابغة مستشهدا لكلفتني ذنب امرئ وتركته البيت انتهى كلامه ويظهر مما ذكره غرض الشاعر

قوله وسقط كعين الديك عاورت صاحبي ... أباها وهيأنا لموقعها وكرا

البيت لذي الرمة قال الجوهري سقط النار ما سقط منها عند القدح في اللغات الثلاث قال الفراء سقط النار يذكر ويؤنث المعاورة

المناوله وهي متعدية الى مفعولين أولهما صاحبي والثاني أباها الضمير
في أباها للسقط وأبوها الزند الأعلى وأمها الأسفل وأراد بمعاورته صاحبه
أباها أني أعطيته الزند للقدح مرة وأخذته أخرى وهذه المعاورة إنما
تكون إذا طال السفر والموضع الوقوع وأراد بالوكر ما يقع فيه السقط عند القدح
والمعنى ورب سقط نار شبيه بعين الديك شكلا وتقدا لما طال السفر
ناولت صاحبي الزند الأعلى وأخذت الزند الأسفل للاقتداح تارة وعكست
الأمر أخرى وأعددنا لوقوع هذا السقط وكرا أو مقرا لا يقع فيه وهذا
في الحقيقة وصف لطول سفر

ومشهورة للكمه الفحل أمراتها إذا نحن لم نملك بالأطراف قسرا
قوله مشهورة صفة لقوله وسقط أراد بالفحل الزند الأعلى

قوله وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كعنقود ملاحية حين نورا
البيت لأحيحة وقيل لقيس بن الأسلت قال الجوهري الملاحي بالضم
عنب أبيض في حبه طول وقد جاء في الشعر بتشديد اللام واستشهد
بهذا البيت نور أظهر النور والضمير في نورا للعنقود والثريا عند الصبح
يشبه بالعنقود وبالقرط أيضا ومعنى البيت ظاهر

قوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
البيت لبشار المثار اسم مفعول من أثار الغبار والإضافة فيه
كالإضافة في قولهم سحق عمامة قوله تهاوى يجوز أن يكون ماضيا
وأن يكون مضارعا والأصل تتهاوى فحذف عنه إحدى التاءين
والتهاوي التساقط شبه الغبار المرتفع والأسياف المتساقطة بليل

مظلم

مظلم تتساقط كواكبه قال بعض الفضلاء أحسن ما قيل في ارتفاع
الغبار ولمعان الأسنة قول بشار كأن مثار النقع البيت

قوله كأن أجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط أزرق
البيت لأبي طالب الرقي الأجرام جمع جرم انتصب لوامعا على الحال من
الأجرام والعامل ما في كأن من معنى الفعل والمعنى ظاهر

قوله (والشمس كالمرآة في كف الأشل)
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي البيت لابن أخي الشماخ
وهو جبارة بن جزء وقال العلامة قطب الملة والدين في هذا
البيت على ما قال ابن المعتز أو أبو النجم على اختلاف فيه والمعنى ظاهر

قوله والشمس من مغربها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب
كأنها بوتقة أحميت يجول فيها ذهب ذائب
البيتان للمهلبي الوزير أضاف المغرب إلى الشمس لملابسة الطلوع
ثم قوله ليس لها حاجب يجوز أن يكون حالا مترادفة ومتداخلة
والحاجب المانع يعني بدت الشمس مشرقة غير محجوبة بشيء البوتقة
ما يذاب فيه الذهب والفضة يقال أحميت الحديد في النار فهو محمي
وقوله أحميت صفة لبوتقة وقوله يجول فيها ذهب ذائب صفة
ثانية والمعنى ظاهر

قوله كأن في غدرانها حواجبا ظلت تمط
البيت للصنوبري الغدير مستنقع ماء المطر وذلك أن السيل غادره
الضمير في غدرانها للأرض قوله تمط على البناء للمفعول ومعناه

ثم من رطبه يصف أرضا بالطيب فيقول فيها غدر إذا هبت عليها
الريح فيبدو على صفحات غدرانها أشكال كأنها حواجب لها تقويس وامتداد

قوله وكأن البرق مصحف قار *** فانطباقا مرة وانفتاحا

البيت لابن المعتز أراد فينطبق انطباقا تارة وينفتح انفتاحا أخرى
يصف البرق وحركاته والمعنى ظاهر

قوله يقص السفين بجانبيه كما *** ينزو الرباح خلاله كرع

البيت للأعشى يقص ينزو وقد وقصت الركاب توقصا وهو نزو هام
تقارب الخطو الضمير في قوله بجانبيه للسفينة وأراد بنزو السفينة
بجانبيها ارتفاعها وانحدارها وتمايلها إلى جانب مرة وإلى آخر أخرى
إذا ضربتها الأمواج ما في قوله كما ينزو مصدرية والنزو الوثوب **
كرع في الماء يكرع كروعا إذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب
بكفيه ولا بإناء وفيه لغة أخرى كرع بالكسر يكرع كرعا وقال
الجوهري الكرع بالتحريك ماء السماء ويكرع فيه فعل بمعنى مفعول
خلاله وسطه والضمير للرباح وقوله خلاله كرع جملة في محل النصب
على الحال من الرباح وكان من الواجب أن يقول كما ينزو الرباح خلال الكرع
فقلبه ثقة بفهم المتأمل والمعنى تنزو هذه السفينة وترتفع وتنحدر
وتتمايل إذا تقاذفت بها الأمواج كنزو الرباح خلال الماء

قوله حفت بسرو كالقيان تلحفت *** خضر الحرير على قوام معتدل

فكأنها والريح جاء يميلها *** تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل

البيتان للأخيطل من الأهوازي وقد أودعهما بعض الفضلاء في بابه

تثني

تثني الأغصان وتعانقها ورواه (فكأنها والريح تهوى التعانق)
الضمير في حففت للرياض يقال حففه بالشيء يحففه كما يحف الهودج
بالثياب قال الجوهري كل عبد عند العرب قن والأمة قينة وبعض
الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك والمراد ههنا
الجواري الحسان الالتحاف والتلحف الاشتمال في أساس بحرفه
التحف به وتلحف قوله بخضر الحرير أراد بخضر الحرير فحذف الحرف وأوصل
الفعل والإضافة كما في قولهم خاتم فضة القوام بالفتح القامة
يريد أن تلك الرياض محفوفة بأشجار سرو شبيهة بجوار حسان
ملتحفات بالخضر من الحرير على قامات معتدلة مستقيمة وكأن تلك
الأشجار في انثنائها عند هبوب الريح عليها طالبة للتعانق قاصدة
له فيحول بينها الخجل فترجع مسرعة إلى ما كانت عليه من الاعتدال

قوله مكر مفر مقبل مدبر معا *** كجلمود صخر حطه السيل من عل

البيت لامرئ القيس في صفة الفرس المكر مفعل من كر فرسه على عدوه
أي عطفه والمفر مفعل من فر والمفعل يتضمن مبالغة لأنه من أسماء
الأدوات فجعله كأنه أداة الكر والفر والجلمود الحجر العظيم الصلب
والجمع الجلامد والجلاميد والصخر والصخرة الحجر والواحدة صخرة
وصخر وجمع الصخر صخور والحط إلقاء الشيء من علو إلى أسفل يقال
حطه يحطه فانحط وقوله من عل أي من فوقه وفيه لغات
لغة يشرحها في مواضعها وقوله كجلمود صخر من إضافة الشيء إلى كله
مثل باب حديد أي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر إذا أريد

منه الكر وفر إذا أريد منه الفرار ومقبل إذا أريد إقباله ومدبر إذا أريد إدباره معا أي أنه الكر والفر والإقبال والإدبار يجتمعه في قوته لا في فعله لأنه فيها تضادا ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عال إلى حضيضه والحجر مكر ومفر لأنه صفة لمجرور قبله ولو رفع على تقدير هو مكر لجاز

قوله يقعي جلوس البدوي المصطلي بأربع مجدولة لم تجدل

أبيات لأبي الطيب في صفة الكلب قال الواحدي رحمه الله الإقعاء أن يجلس على أليته والبدوي إذا اصطلى النار باسته الاست العجز ويراد به حلقة الدبر ونصب ركبتيه لتصل الحرارة إلى بطنه وصدره والمجدولة المفتولة يريد بتمام محكمة الخلق من صنع الله تعالى لا من صنع الآدمية

قوله كأنه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع إلى توديع مرتحل
أو قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل

البيتان للأخطل في صفة مصلوب الضمير في كأنه للمصلوب قال الجوهري صفحة الوجه بشرة جلده والمراد به هنا العنق قوله مرتحل أي حبيب مرتحل فحذف الموصوف النعاس الوسن وفي المثل مطل كنعاس الكلب أي متصل دائم قال الجوهري اللوثة بالضم الاسترخاء والبطء التمطي التمدد وأصله التمطط فقلبت الطاء الثانية ياء كما في التقضي وأصله التقضض قوله فيه لوثته في محل الرفع لأنه صفة قائم وقوله مواصل صفة بعد صفة وقوله لتمطيه مفعول مواصل وقوله من الكسل تعليل للمواصلة وشبه المصلوب أولا في تمدده بما شبهه

من عنقه

من عنقه إلى توديع حبيب له مرتحل ثم بقائم من نومه الخفيف فيه استرخاء وبطء لا يقدر على سرعة القيام مواصل تمطيه وتمدده مدام عليه الكسل

قوله لم أر صفا مثل صف الزط تسعة منهم صلبوا في خط
من كل عال جذعه بالشط كأنه في جذعه المشتط
أخو نعاس جد في التمطي قد خامر النوم ولم يغط

قال الجوهري الزط جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي وقوله تسعة بدل من صف الزط وقوله صلبوا صفة تسعة والأوضح بالبيان وقوله من كل عال متعلق بقوله صلبوا وقوله عال صفة لموصوف محذوف أي من كل شجر عال ارتفع جذعه بعال وقوله بالشط صفة عال والتقدير صلبوا أي كل واحد منهم من كل شجر عال جذعه كائنه بالشط وقوله كأنه الضمير لكل واحد من المصلوبين والضمير في جذعه لعال ويكون من باب وضع الظاهر موضع المضمر إذ الأصل أن يقول فيه ويجوز أن يرجع إلى المصلوب للملابسة بينهما والاشتطاط مجاوزة الحد والمراد باشتطاط الجذع إفراطه في الطول قوله أخو نعاس خبر كأنه المخامرة المخالطة وارتفع النوم بخامر والمفعول محذوف يريد خامره والضمير لأخو نعاس غط النائم إذا صوت وذلك عند غلبة النوم تعجب أولا من صلب جماعة من هذا الجيل ثم شبه المصلوب في استمرار هيئته بناعس جاد في تمدده مواصل له قد خالطه النوم مخالطة قليلة ولم

بلغ أقصاه ولم يغلبه حتى يغلط

قوله كأن له في الجو حبلا يبوعه ۞ إذا ما انقضى حبل أتيح له حبل

البيت لابن الرومي في صفة المصلوب الضمير في له للمصلوب يعني الحبل أبوعه بوعا إذا مددت باعك به كما تقول شبرته من الشبر الإتاحة التقدير والمعنى إن هذا المصلوب لا يزال ممدود الباع كأنه في الهواء يبوع حبلا إذا انقضى وتم حبل كان يبوعه قدر له حبل آخر وأعطيه ليبوعه فهو أبدا ممتد الباع

قوله كما أبرقت قوما عطاشا غمامة ۞ فلما رأوها أقشعت وتجلت

أبرق لمع في أساس البلاغة أبرق بسيفه لمع به وأراد لقوم فحذف الحرف وأوصل الفعل أقشعت السحابة تفرقت والتجلي الانكشاف ما في تجلت كما مصدرية والمعنى إن ظهور هذا الأمر المطمع أولا المؤيس آخرا كإبراق الغمامة ولمعانها لقوم محتاجين إليها فأطمعتهم فيها فلما أيقنوا وطمعوا فيها أقشعت فخيبتهم

قوله فإن تفق الأنام وأنت منهم ۞ فإن المسك بعض دم الغزال

البيت لأبي الطيب من قصيدة في سيف الدولة يقول إن فقت الناس وفضلتهم وأنت منهم ومن جملتهم فلا عجب في ذلك فإنه قد يفضل الشيء جملة كالمسك هو بعض دم الغزال وقد فضله فضلا كثيرا لما خص به من الفضل التي ليست في الدم كذلك أنت فضلتهم لما خصصت به من الفضائل التي ليست فيهم وجواب الشرط محذوف كما قرر وقوله فإن المسك تعليل له كما في قوله تعالى (وإن يكذبوك فقد كذبت رسل)

قوله

قوله سوار مثل ثافية الجراد ۞ وإقدام كمرهفة الجراب

البيت لمسلم بن وهيب الأنافيه من الرشادات العشر في مقدم الجامع المرهفة المرققة من أرهفت السيف والسكين رققتها والجراب جمع جربة والجراد جمع جديد وهو القاطع والموصوف منها فرس أراد بالمرهفة السيوف الجراد والمقصود من البيت ظاهر

قوله فأصبحت من ليلى الغداة كقابض ۞ على الماء خانته فروج الأصابع

يجوز أن يريد بالغداة غداة معهودة ويجوز أن يريد بها الجنس أي في غدوات جميعها وفي أيامه ومعنى خانته خيانة فروج الأصابع أنها لم تنضم فلم يتمكن من اغتراف الماء والمعنى صرت من هذه الحبيبة في أنه حرمني من طلبها وذهب جهدي كمن قبض على الماء ليحفظ أصابعه وخانته فروجها فلم يمكنه أن يغترف منه شيئا

قوله على باب قنسرين والليل لاطخ ۞ جوانبه من ظلمة بمداد

قنسرين بكسر القاف والنون مشددة بكسر وفتح البيت للبحتري من قصيدة في إبراهيم بن عبد الله أبي مسلم الكلبي وبعده

كأن القصور البيض جنباته ۞ خضبته شيئا نازل الأسواد

مسلوع على أبيات منشط

وليلتنا والراح يجلى حبيبها ۞ فنوره غناء لزجاجة حاد

حاد اسم فاعل من حدوت الإبل ستقطع حداء الراح جمع راحة وهي الكف قنسرين بلد بالشام وأراد بابه ظاهره وخارجه والمعنى كنت مع صحبتي على طول الليلة في إدارة الكؤوس الملأى

واستماع خبر المنادي على باب هذا البلد والحال أنه الليل قد قطع جوانبه وأطرافه بظلمة كالمداد

قوله حبر أبي حفص لعاب الليل ۞ يسيل للإخوان أي سيل

البيت لابن الرومي يمدح حبر أبي حفص الوراق ومن أبياته

حبر أبي حفص لعاب الليل ۞ كأنه ألوان دهم الخيل
يجري إلى الإخوان جري السيل ۞ بغير وزن وبغير كيل

دهم الخيل أي الخيل الدهم الدهم جمع دهماء وهي السوداء أراد بلعاب الليل ظلمته والمعنى ظاهر

قوله يقول هذا مجاج النحل تمدحه ۞ وإن تعب قلت ذا قيء الزنابير

البيت لابن الرومي مجاج النحل ما يمجه وهو العسل وهو جمع مجاجة من أساليب البلاغة مثل مجاج العنب ومزج الشراب بمجاج المزن يعني إذا استحسنت شيئا تصفه بما يرغب فيه وإذا استقبحته وصفته بضده والبلاغة

في زخرف القول تزيين لباطله ۞ والحق قد يعتريه سوء تعبير

قوله ولازوردية تزهو بزرقتها ۞ بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها ۞ أوائل النار في أطراف كبريت

البيتان لابن المعتز في البنفسج قوله ولازوردية بالزاي الخالصة وهو منسوب اللازورد بالزاي المغلظة وهو حجر نفيس أزرق يشبه البنفسج في اللون قال الجوهري زها الرجل فهو مزهو أي تكبر وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا أي تكبر وقوله حمر اليواقيت أي اليواقيت الحمر وأراد باليواقيت الحمر الأزهار المحمرة شبهها باليواقيت والمعنى رب أزهار

يعني

يعني طاقات البنفسج تشبه اللازورد في الزرقة تتكبر بين الرياض بسبب زرقتها على الأزهار المحمرة المشبهة باليواقيت الحمر وتدعي الفضيلة عليها كأن تلك اللازوردية فوق قامات ضعيفة ملتبسة بها أوائل نار اتصلت في أطراف الكبريت

قوله عرف الديار توهما فاعتادها ۞ من بعد ما شمل البلى أبلادها

البيت لعدي بن الرقاع وهو مطلع قصيدة الضمير في عرف واعتاد لعدي قوله توهما أي متوهما وقوله فاعتادها جاءها مرة بعد أخرى وقوله من بعد يجوز أن يتعلق بعرف وأن يتعلق بقوله فاعتادها والأبلاد جمع بلد وهو القطعة من الأرض اختط أو لم يختط والمعنى عرف هذا الرجل ديار الأحبة بتوهمها لا مستيقنا لأن ديارهم قد شمل البلى أبلادها من أساس قطع أو ضيعها فجاءها مرة بعد أخرى أو فاعتادها من بعد ما اندرست مع علمه بعدم الفائدة في اعتياده لها رعاية لعهود أهلها عليه

قوله تزجي أغن كأن إبرة روقه ۞ قلم أصاب من الدواة مدادها

البيت لعدي بن الرقاع من قصيدة أولها عرف الديار توهما البيت الإزجاء السوق والضمير المستكن في تزجي للظبية والأغن هو الذي في صوته غنة وأراد به ولدها وهو صفة لولد الظباء في أساس البلاغة إبرة الروق طرفه قال ابن الرقاع تزجي أغن كأن إبرة روقه وأضاف المداد إلى الدواة للملابسة شبه طرف قرن الأغن بقلم أصاب مدادا قال أبو الحسن في كتاب عيار الشعر هذا تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة

قوله وبدا الصبح كأن غرته ** وجه الخليفة حين يمتدح

البيت لمحمد بن وهيب قال في الصحاح غرة كل شيء أوله وأكرمه ومن غرة الفرس والمراد هنا الوجه شبه الصبح في اشراقه عند طلوعه بوجه الخليفة عند امتداحه وقوله

حتى استتر الليل حلته ** وبدا خلال سواده وضح

في البيت من مواده وضح أي وضح أي من ضوء الصبح يقال بالفرس وضح إذا كان فيه شبه ويكنى به عن البرص في أساس البلاغة جاء في وضح الصبح هذان البيتان من أبيات أوردها ابن طباطبا في ذكر حسن التخلص ومنها قول محمد بن وهيب في تخلصه من وصف الديار إلى وصف مشوقه

طللان طال عليهما الأمد ** دثرا فلا علم ولا نضد

لبسا البلى فكأنما وجدا ** بعد الأحبة مثل ما أجد

دثر المنزل دثورا ودرس دارس ونضد الثياب يرصها بعضها وجاء ... نضده وينضده نضدا وهو النضد وأنضاد الجبل جنادل جعل بعضها فوق بعض

قوله تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي ** فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب

فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت ** جفوني أم من عبرتي كنت أشرب

البيتان لأبي اسحاق الصابي قوله فمن مثل تعليل لقوله تشابه وقوله أبالخمر أسبلت تقديره أأسبلت بالخمر والباء زائدة في أساس البلاغة وقفت على الدار فأسبلت من عبرتي صبت وغرض الشاعر أن يبين أن دمعه في حمرته كالخمر مثل دمعي الجاري ومدامتي التي أشربها فتشابها وأشبه كل واحد منهما الآخر

الآخر في اللون فلا أدري عيني تسكب دمعا مثل الخمر التي في الكأس أم أشرب والله لا أدري ولا أعلم أأسبلت جفوني الخمر التي في الكأس أم أشرب من عبراتي لعدم التمييز بينهما

قوله رق الزجاج ورقت الخمر ** فتشابها فتشاكل الأمر

فكأنما خمر ولا قدح ** وكأنما قدح ولا خمر

البيتان لابن عباد والمراد بالرقة اللطافة قوله فتشاكل الأمر أي أشكل أمر التمييز بين الخمر والقدح للطافة كل منهما والبيت الثاني بيان التشابه والتشاكل وقوله وكأنه خمر أي وكأنه الزجاج خمر

قوله وكأن الشمس المنيرة دينا ** ر جلته حدائد الضراب

البيت لابن المعتز قوله جلته من جلا المرآة صقلها والحدائد جمع حديدة شبه الشمس في الاشراق والتلألؤ بالدينار المجلو بحدائد الضراب به

قوله والليل كالحلة السوداء لاح به ** من الصباح طراز غير مرقوم

البيت لابن المعتز قوله به أي فيه والطراز العلم المرقوم الموشى يقال رقم الثوب رقما ووشاه شبه الصباح اللائح في الليل المظلم الذي شبهه بالحلة السوداء بالطراز الغير المرقوم ودل بهذا على صفاء بياض الصبح وأنه غير مشوب بشيء

قوله إذا ما الضجيع ثنى عطفها ** تثنت فكانت عليه لباسا

البيت للنابغة الجعدي ما زائدة الضجيع من الضاجع كالعشير بمعنى المعاشر عطف كل شيء جانبه يصف امرأة بحسن المضاجعة فيقول إذا ثنى ضجيعها عطفها وصرفه إلى نفسه للمعانقة تثنت إليه وانصرفت نحوه وطاوعته فاشتملت عليه في عناقها له اشتمال اللباس على اللابس

قوله ألا وتزيني بجدح مضراة ** كطعمه ورثا على خمر

قوله وتزجين أي مع تزجين يجوز أن يريد بقوله معشر اجماعة معهودة وإنما
نكر احتقارا لهم الوجه ويجوز أن يريد به معشرا من معاشر الناس أي معشر
كان فيكون شكاية عن الناس كلهم

قوله ترى أحجاله يصعدن فيه صعود البرق في الغيم الجهام

البيت للمتنبي في وصف فرس محجل الأحجال جمع حجل وهو بياض في قوائم
الفرس تعلوت منها أو في رجله قل أو كثر بعد أنه تجاوز الأرساغ ولا يجاوز
الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال فهو الخلاخيل والقيود والضمير
في أحجاله وفي فيه للفرس والمعنى ترى وتشاهد أحجال هذا الفرس
يصعدن فيه أي في قوائمه ويختلطن فيها كما يصعد البرق في الغيم الجهام
ويختلط فيه ولعل إيراد الجهام للمناسبة أو لعل صعود البرق فيه
أشد وأقوى شبه هيئة اختلاط بياض الأحجال بسواد قوائمه بهيئة
اختلاط البرق بسواد الغيم

قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

البيت لامرئ القيس في وصف العقاب بكثرة اصطيادها للطيور حتى
اجتمعت في وكرها قلوبها فبعضها طري كالعناب وبعضها يابس كالحشف البالي
الذي يليه يبس وفي البيت لف ونشر قال ابن طباطبا في كتاب عيار
الشعر هذا تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة

قوله غدا والصبح تحت الليل باد كطرف أشهب ملقى الجلال

الطرف الفرس الكريم الأشهب الذي فيه شهبة وهي البياض يصف غاديا
بأنه لا ينتظر إلى أن يزول كله بل يغدو ويدخل في السير والحال أن الصبح
يلوح من وراء الليل كفرس أشهب قد ألقي عليه جله فيلوح بياضه
من تحته

لي

من تحته وهذا كقوله فرجت من البادي على سواد شبه الهيئة
الحاصلة من ظهور الصبح وعليه شيء من الظلمة بالهيئة الحاصلة
من الفرس الأشهب قد ألقي عليه الجل ولم يرد أن يشبه الصبح
على الانفراد بالفرس الأشهب والليل على الانفراد بالجل

قوله كأنما المريخ والمشتري قدامه في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة قد أسرجت قدامه شمعة

قال العلامة قطب الملة والدين البيتان للقاضي التنوخي قوله
كأنما المريخ هو مبتدأ خبره منصرف وقوله والمشتري مبتدأ خبره
قدامه في شامخ الرفعة خبر بعد خبر والجملة في محل النصب على الحال
وقوله في شامخ الرفعة والتقدير في مكان شامخ الرفعة فحذف الموصوف وقوله
شامخ الرفعة من قبيل جد جده يقال أسرج السراج أوقده والشمع بالتحريك
يستضاء به والشمعة بالتحريك أيضا قال الفراء هذا كلام العرب والمولدون
يقولونه شمع وشمعة بالتسكين شبه المريخ والحال أن المشتري أمامه
في مكان مرتفع بإنسان انصرف في الليل عن مجلس دعوة أوقدت
أمامه شمعة ولم يرد تشبيه المريخ بالمنصرف ولا تشبيه المشتري
بالشمعة قال العلامة والمشتري قدامه ليس إنما كان قدامه لأنه
أقرب إلى الفلك الأعظم ولا إنما كان في شامخ الرفعة أي في مكان
عال مرتفع لأن فلك المشتري فوق فلك المريخ على ما قيل فإنهما
فاسدان على ما لا يخفى بل إنما كان كذلك لوقوع المريخ أقرب إلى المرئي
من المشتري لا بالعكس وإلا لا يصح التشبيه فتأمل

قوله يا صاحبي تقصيا نظريكما ⁂ تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه ⁂ زهر الربى فكأنما هو مقمر

البيت لأبي تمام من أساس البلاغة تقصيته بلغت أقصاه ومعنى تقصيا نظريكما ابلغا أقصى نظريكما وغاية ما تبلغانه واجهدهما في النظر قوله تصور أي تتصور فحذف إحدى التائين ومعناه كيف تصور بصورة حسنة بنباتات الربيع وقوله تريا نهارا بدل من قوله تريا وجوه الأرض يقال يوم مشمس ذو شمس شابه خالطه وإنما خص زهر الربى لأن أزهار الربى أنضر وأشد خضرة المقمر ذو قمر شبه النهار المشمس الذي اختلط به أزهار الربوات فنقص باخضرارها من ضوء الشمس فصار يضرب إلى السواد بالمقمر من الليالي

قوله النشر مسك والوجوه دنا ⁂ نير وأطراف الأكف عنم

البيت للمرقش الأكبر من قصيدة طويلة ورأيت في نسخة قديمة جمعت فيها أشعار المتقدمين وأطراف البنان عنم وهذا أحسن فتأمل النشر الرائحة ليس المراد أنه لم يطلب عنه لأنه يريد أن ما يتطيب به هؤلاء النسوة مسك ووجوهها في الإشراق دنانير وأطراف بنانها المخضوبة عنم وفي الوصف بالتطيب دلالة على شرفها لأن استعمال الطيب من عادة الأشراف ويجوز أن يريد أن روائحها الذاتية كالمسك وسنذكر والدنانير والرسوم كانت رقشة في الطرز القديم قلم

المرقش الأكبر والأصغر يقال إنه سمي مرقشا بهذا البيت

قوله بدت قمرا ومالت خوط بانة ⁂ وفاحت عنبرا ورنت غزالا

البيت

البيت لأبي الطيب الخوط الغصن الناعم لسنة يقال خوط بانة الواحدة خوطة كذا في الإيضاح وفي تاج الأسماء الخوط شاخ باريك بل ساله الخيطان جمع البان ضرب من الشجر واحدتها بانة ومنه دهن البان قال الواحدي هذه أسماء وضعت موضع الحال والمعنى بدت شبيهة قمرا في حسنها ومالت شبيهة غصن بان في تثنيها وحسن تمايلها في مشيها وفاحت شبيهة عنبر في طيب روائحها ورنت شبيهة غزال في حسن التفاتها

قوله صدغ الحبيب وحالي ⁂ كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء ⁂ وأدمعي كاللآلي

الصدغ ما بين العين والأذن ويسمى أيضا الشعر المتدلي عليه صدغا صدغ معقرب بفتح الراء أي معطوف ومعنى البيتين ظاهر

قوله كأنما يبسم عن لؤلؤ ⁂ منضد أو برد أو أقاح

البيت للبحتري وقبله

بات نديما لي حتى الصباح ⁂ أغيد مجدول مكان الوشاح

الغيد المتثني في مشيه والأغيد قال الجوهري البرد حب الغمام يشبه به الثغر الأقاح جمع الأقحوان وهو ورد له نور يشبه الثغر شبه باللؤلؤ المنضد وهو المنظوم والبرد والأقحوان فجمع بين ثلاث تشبيهات قوله أغيد مجدول مكان الوشاح الخصر المجدول المطوي المدمج غير المسترخي أدمجت الشيء إذا لففته في ثوب والشيء المدمج المدرج مع ملاسته

قوله كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد أنيابها * إذا طرب الطائر المستحر

البيت لامرئ القيس صوب الغمام مطر السحائب السائل وهو في الأصل مصدر صاب المطر سال يصوب صوبا الخزامى نبت طيب الرائحة القطر بضمتين عود يتبخر به يعل يسقى مرة بعد أخرى الضمير في به يرجع إلى ما تقدم على تأويل المذكور البرد البارد وأراد به ريقها بل الرضاب الريق طرب وطرّب بمعنى قال الجوهري استحر الديك صاح في ذلك الوقت وقوله يعل به خبر كأن وفيه تشبيه ريقها بهذه الأشياء من حيث المعنى يريد أن ريقها يشبه المدام في الإسكار وماء الغمامة في اللطافة والعذوبة والخزامى والقطر في طيب الرائحة وقت السحر وإنما خص هذا الوقت لأنه وقت تغير الأفواه فإذا طابت فيه رائحة الفم ففي غيره كان أطيب وقد شبه ريقها بأشياء متعددة

قوله اصبر على مضض الحسود * فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها * إن لم تجد ما تأكله

البيت لابن المعتز قال الجوهري المضض وجع المصيبة وأراد ما يصيب الإنسان من أذى الحاسد والذي يوجع القلب هذا حث على الصبر على أذى الحسود والمعنى ظاهر

قوله وإن من أدبته في الصبا * كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مونقا ناضرا * بعد الذي أبصرت من يبسه

البيت

البيت لصالح بن عبد القدوس قوله الماء منصوب لأنه مفعول ثان ليسقى الغرس بالفتح مصدر غرس العود وقوله مونقا أي معجبا يقال آنقني الشيء أعجبني وقوله ناضرا أي طريا وهما منصوبان على الحال والعائد إلى الموصول محذوف يريد أبصرته وقوله من يبسه بيان للموصول والمعنى ظاهر

قوله وإنا وما تلقى لنا إن هجوتنا
لكالبحر مهما يلق في البحر يغرق

البيت لزياد الأعجم قوله وما تلقى يريد يلقيه وقوله إن هجوتنا أراد بأن هجوتنا وأن فيه مصدرية والتقدير بهجائك إيانا ويجوز أن يكون قوله إن هجوتنا بدلا من قوله ما تلقى والواو في وما تلقى بمعنى مع يصف علو قدره فيقول إنا مع ما تلقيه لأرجلنا من النقيصة بهجائك أو إنا مع هجائك فإنه لا يغيرنا ولا يظهر فينا أثره كالبحر كل ما يلقى فيه يغرق ولا يغيره

قوله فإنك شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

البيت للنابغة الذبياني من قصيدة في النعمان بن المنذر وروى بأنك شمس وهو على التقدير من تعليل للبيت قبله وهو

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب

أراد بالسورة الرفعة وهي مستعارة من سور المدينة والمعنى ظاهر

قوله صرفت عنه ولم تصرف مواهبه * عني وعاوده ظني فلم يخب

كالغيث إن جئته وافاك ريقه * وإن ترحلت عنه لج في الطلب

البيتان لأبي تمام من قصيدة في الحسن بن سهل قال الجوهري صرف عني أي أعرض يقال فعله في ريّق شبابه وريق شبابه أي في أوله وأصابه ريق المطر وريق كل شيء أفضله وهو فيعل فأدغم قوله صرفت عنه إلى آخره صفة لقوله فتىً في البيت قبله وهو

مستصبح العيس لي والليل عذر فتىً * كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب

العيس الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الصفرة واحدها عيس والأنثى عيسى والمعنى سيد خلفني الإبل والسير في الليل صباحا عند فتى يعفو عند الغضب يقول أعرضت عن ذلك الفتى وفارقته ولم تعرض عني مواهبه ولم تفارقني عطاياه وعاوده ظني بجوده لي بماله فلم يخب ظني وكان عند ظني به محققة ظني ثم قال كالغيث يريد مثله في أنه لا تفارقني عطاياه غبت عنه أو حضرته مثل الغيث إن جئته وافاك وأتاك ريق الغيث وإن ترحلت عنه سعى في طلبك جادا فيه

قوله يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال * جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال

البيت

البيت من الرمل المنال مصدر نال الشيء وجده والانفجار الظهور يقال فجر الله الفجر أظهره فانفجر والباء في قوله بالماء للتعدية الماء الزلال الذي يزل في الحلق لعذوبته شبه حبيبه بالبدر في الحسن وفي تعذر الوصول إليه ثم قال جد لي بوصلك فإنه قد يظهر الصخر ماء زلالا عذبا وفي هذا تشبيه الحبيب بالصخر في القساوة وتشبيه وصله بالماء الزلال

قوله يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومنالا

وشبيه الغصن لينا * وقواما واعتدالا

أنت مثل الورد لونا * ونسيما وملالا

زارنا حتى إذا ما * سرنا بالقرب زالا

هذه الأبيات لأبي بكر الخالدي قوله اعتدالا أي استقامة وقوله نسيما أي طيب الرائحة وعبر بالملال عن سرعة زواله ومفارقته لأنه سبب لها يريد يا شبيه الورد من حيث سرعة الزوال وقوله زارنا حتى إذا ما إلى آخره كالتفسير لقوله ملالا والمنصوبات مميزات والمعنى يا شبيه هذه الأشياء من حيث هذه الأوصاف قوله جمعت ردينيا كأن سنانه * سنا لهب لم يتصل بدخانه يروى حملت البيت قد مر شرحه

قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا

هذا البيت قد مر أيضا مشروحا

قوله كأنا وضوء الصبح يستعجل الدجى نطير غرابا ذا قوادم جون

البيت لابن المعتز الدجى جمع دجية وهي الظلمة والدجى مفعول يستعجل قال الجوهري قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشر في كل جناح الواحدة قادمة والجون جمع جونة وهو يقع على الأبيض والأسود والمراد هنا الأبيض والمعنى كأنا والحال أن ضوء الصبح يستعجل الدجى ويسوقها على استعجال نطير من الليل غرابا صاحب ريشات بيض شبه الليل الذي ظهر فيه تباشير الصبح بغراب له قوادم بيض هذا محصول معنى البيت وما فيه من اللطائف مذكور في الكتاب

قوله كعطفة الجيم بكف أعرابية يقول من فيها بعقل مكرا

لو زادها عينا إلى فاء وراء واتصلت بالجيم صار جعفرا

البيتان لأبي نواس في صفة منقار البازي

قوله يتابع لا يبتغي غيره بأبيض كالقبس الملتهب

البيت لعنترة العبسي وهو حال من الضمير في يتابع لورد بن حابس ومفعول يتابع محذوف أي الراكض والعدو) أوله

فيتبع ورد على إثره وأمكنه وقع مردى خشب

يقال جاء ونار اكب منتيع وهو النجل المتفرد وظلمه مترتب أي طول يسار إلى الماء من بعد فيحمل بالسير الضمير في غيره لنضلة الأسدي وكان ورد بن حابس طلب نضلة الأسدي يوثر له وموضع لا يبتغي نصب على الحال والباء في قوله بأبيض يجوز أن يتعلق بيتابع ويجوز أن يتعلق

أن يتعلق بلا يبتغي والقبس شعلة نار والمعنى يتابع ورد بن حابس نضلة الأسدي غير مبتغ غيره بسيف أبيض كالنار الملتهبة في بريقه ولمعانه ومعنى قوله لا يبتغي غيره أن همته كانت مصروفة إليه لا إلى شيء من الغنائم والأموال أو أن قصده في الطلب كان إليه لا إلى غيره من الناس وفي البيت معنى لغيره وهو أنه يجوز أن يريد بأبيض رجلا كريما وعلى هذا يكون الضمير في يتابع للفرس وشبه الرجل بالنار لذكائه ونقائه واستعمال البياض في الكريم ونقاء العرض كثير معروف والمعنى يتابع الفرس نضلة الأسدي برجل أبيض كريم نقي العرض كالنار في ذكائه ونقائه من [illegible] وأراد به ورد بن حابس

قوله كأنها فضة قد شابها ذهب كحلاء في برج صفراء في نعج

البيت لذي الرمة قال الجوهري امرأة كحلاء ورجل أكحل وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء النعج البياض الخالص والمعنى هي كحلاء يعلو جفونها سواد ذات برج وبياض عينها محدق بالسواد صفراء مع بياض خالص يشوب صفرتها ثم شبهها بفضة شيب واختلط بها ذهب والبياض المشوب بالصفرة مرغوب فيه

قوله يزور الأعادي في سماء عجاجة أسنتها في جانبيها الكواكب

البيت لأبي الطيب العجاج الغبار والدخان أيضا والعجاجة أخص منه

جعل العجاجة المرتفعة سماءً وجعل الأسنة اللامعة فيها كواكب ٢
والمعنى كأن هذا الممدوح يزور أعاديه في عجاجة مرتفعة كالسماء
وكانت أسنته المشرقة في طرق تلك العجاجة كواكب والمصراع
الثاني صفة لقوله سماء عجاجة

وقوله تبني سنابكها من فوق أرؤسهم ٭ سقفاً كواكبه البيض المباتير
سنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر البيت لعمرو بن كلثوم
قوله سقفاً أي غباراً مرتفعاً كالسقف المرفوع وهو السماء
والبيض السيوف جمع أبيض وهو السيف المصقول المباتير
جمع مبتار وهو القطاع مفعال من بتره قطعه والمعنى تبني
سنابك الخيل وحوافرها من فوق رؤوس الرجال سقفاً من غبار
كواكب ذلك السقف سيوف مصقولة تلمع مشرقة إشراق الكواكب
وقوله كواكبه البيض المباتير وقع صفة لقوله سقفاً

[illegible] مداهن من ذهب فيها بقايا غالية

الغالية من الطيب يقال أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك
يقول تشبيه الغالية البيت لابن المعتز في صفة الآذريون
هو جمع آذريونة كثير وهو ورد له أوراق حمر في وسطه
سواد له نتوّ وارتفاع وقد يكون أصفر ولذلك يشبه بكأس
من عقيق فيها مسك وبمداهن من ذهب فيها بقية من الغالية قال
الجوهري المدهن بالضم لا غير قارورة الدهن وهو أحد ما جاء
على مفعل مما يستعمل من الأدوات والجمع المداهن والمدهن

نقرة

نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والرفع في مداهن بأنه خبر مبتدأ
محذوف تشبيه الآذريون بمداهن متخذة من ذهب فيها بقية من
الغالية وقيل

سقياً لروضات لنا ٭ من كل نور حالية
عيون آذريونها ٭ للشمس فيها كالية
مداهن من ذهب في البيت

والمعنى سقياً لروضات حالية مزينة من كل زهر عيون آذريونها
كالية للشمس فيها حافظة لها ومعنى كلاءة عيون الآذريون
للشمس أنها تستقبلها وتدور معها حيث دارت هذا ما ذكره بعض
الشيوخ في هذا البيت

وقوله كأس عقيق في قرارتها مسك وحول آذريونة فوق أذنه
الكأس مؤنثة ولا تسمى الكأس كأساً إلا إذا كان فيها الشراب ٢
حول هذا الحبيب وأراد هذا الورد وهو الآذريون فوق أذنه
ثم شبه بكأس متخذ من العقيق في قعره مسك

وقوله وهن ينبذن من قول يصبن به
مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

البيت للقطامي القطامي بالضم اسم شاعر من بني تغلب واسمه
عمير بن شتيم والقطامي الصقر يفتح ويضم في أساس البلاغة
نبذت فلانة قولاً مليحاً رمت به الغلة الحرقة والصادي
العطشان يصف النساء بعذوبة الكلام فيقول إنهن
يتكلمن بقول عذب يقع عند السامع موقع الماء من ذي غلة

من دون علة حياء ويترك كل منهم عنده مثل الماء البارد على صاحب
حرقة عطشانه وان حال من التبعيضيه للايذان بانهم لا يسرفون
في القول وقلة الكلام مما يتمدح به خصوصا في النساء

قوله تلاه هذا اليوم شمس نهار ناشئة الا بوجه ليس فيه حياء

البيت لابي الطيب والمعنى لم يلم وجه الممدوح شمس النهار ولم تقابله
الا بوجه غير حيى لانه لو كان فيه حياء لما لقي وجه الممدوح ولما قابله

قوله وردت علينا الشمس والليل راغم ٭ بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
فوالله ما ادري أأحلام نائم ٭ ألمّت بنا ام كان في الركب يوشع

البيتان لابي تمام من قصيدة في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري
يقال الركب اذا كان على بعير خاصة وان كان على غير بعير يقال فارس
والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها
والجمع اركب قال بعضهم قوله والليل راغم اي مظلم وقيل ذليل
وبيانه لانه يزول بطلوعها ظلامه والضمير في لهم للخليط وهو
يطلق على الواحد والجمع قال الطرماح (بان الخليط بسحرة فتبددوا)
التبدد التفرق الباء في قوله بشمس للتجريد الالمام النزول القليل
يوشع بن نون فتى موسى روي ان الله تعالى رد الشمس بدعائه وسيأتيك
تمام قصته والمعنى لقينا هوادج المودعة فوردت علينا شمس لهم
طالعة من الخدر اراد حبيبته والليل مظلم ثم قال فوالله اني
ما ادري انه اراه من طلوع الشمس ليلا حلم نائم لا حقيقة له
ام كان في الركب يوشع فرد الله الشمس بدعائه وفي قوله احلام نائم

استعظام

استعظام لما رأى واستغراب له

قوله إن السحاب لتستحي إذا نظرت ٭ إلى نداك فقاسته بما فيها

السحاب جمع سحابة قوله إذا نظرت ظرف لتستحي وقوله فقاسته
عطف على نظرت والمعنى ان السحاب يصيبها حياء وقت نظرها
الى عطائك وقياسه له بما فيها من الامطار لعلمها انه اكثر منها

قوله عزماته مثل النجوم ثواقبا ٭ لو لم يكن للثاقبات أفول

الثواقب اللوامع وانتصابه على الحال من النجوم وهذا المعنى مقبول
اذ التقدير عزماته مثل النجوم ومعنى البيت ظاهر

قوله مها الوحش الا ان هاتا أوانس ٭ قنا الخط الا ان تلك ذوابل

البيت لابي تمام وقبله

من الهيف لو ان الخلاخل صيرت ٭ لها وشحا جالت عليها الخلاخل

الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة ورجل اهيف وامرأة
هيفاء وقوم هيف هاتا بمعنى هذه المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
الاوانس جمع آنسة وهي التي تأنس بحديثك في اساس البلاغة هذه جارية
آنسة من جوار أوانس وهي الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها
القنا جمع قناة وقيل للقنا ذوابل لانها تلين ولا تتكسر قوله مها
الوحش خبر مبتدأ المحذوف وقوله قنا الخط خبر بعد خبر والمعنى
تلك الهيف مها الوحش جميعا ومثلها لكن هذه النساء أوانس تأنس
بحديثك وتلك ذوابل وهن يشبهن رماح الخط من حيث القدود
لكن الرماح موصوفات بالذبول والقدود هنا معتدلات موصوفات

ورماح جمع رمح [illegible]

بالنضارة والطراوة

قوله يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت والأسد لو لم تصد والبحر لو عذبا

البيتان لأبي الفضل المعروف ببديع الزمان الهمذاني في يكاد ضمير الشأن قوله صوب الغيث أي انصباب الغيث الصائب رجل طلق الوجه وطليق الوجه أي مشرقه وقد طلق بالضم طلاقة ورجل طلق اليدين أي سمح والمعنى يكاد يشابهك يشابهك المطر الصائب بسائل لو كان متهلل الوجه ممطرا للذهب والبدر من الإشراق والرفعة لو كان دائم الطلوع ولم يكن له نقص الغيبة والشمس في حسن الطلعة وبهائها يشابهك لو كانت ناطقة والأسد في الشجاعة لو لم يكن مما يصاد والبحر في انتفاع الوارد به لو كان عذبا لكن لهذه الأشياء هذه النقائص فكيف تشابهك وجواب الشرط في قوله يكاد يحكيك وفي اختيار لفظ كاد مبالغة

قوله في طلعة البدر شيء من محاسنها وللقضيب نصيب من تثنيها البيت للبحتري ويروى (أو حمرة الورد شكل من تلهبها) المحاسن جمع حسن على غير القياس القضيب الغصن التثني التمايل والاهتزاز والمعنى ظاهر وقوله شيء من محاسنها وقوله نصيب من تثنيها قد جمعت تشبيه الوجه بالبدر والقد بالغصن

ألا يا بانة الحزن من أبرق الحمى ،، شمائلك مسروقة ووصفك منتحل
حكيت أبا سعد فنشرك نشره ،، ولكن له صدق الهوى ولك الملل

البيتان لابن أبي الحزم الكاتب النحوي وخص بانة الحزن لأنها أنضر

أنضر وأحسن الحزن والأبرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة أو حصى والجمع الأبارق والبراق والبرق وإذا حمل على معنى البقعة والأرض قيل البرقاء وإذا حمل على المكان والموضع قيل الأبرق وقوله من أبرق الحمى بيان للحزن وتوضيح له ومعنى قوله شمائلك مسروقة عارية غير ذاتي وكذلك معنى قوله ووصفك منتحل يقال انتحل شعر غيره إذا ادعاه لنفسه وأراد بالشمائل الرائحة الطيبة وبالوصف ما يوصف به الأغصان من النضارة والبهجة وغير ذلك من الصفات وقوله صدق الهوى أي صدق في الهوى والمراد بالصدق في الهوى الدوام والثبات عليه ويجوز أن يكون قوله صدق الهوى من قبيل قولهم سحق عمامة يريد الهوى الصدق أي الصادق وقوله ولك الملل أي الملل في الهوى والمراد بالملل في الهوى ضد ما أريد بالصدق في الهوى والمعنى يا بانة هذا المكان شمائلك ما هي من الغير وكذلك صفاتك إنك شابهت هذا الممدوح في طيب الرائحة فنشرك نشره وطيب رائحتك تشبه طيب روائح أخلاقه ولكن له الثبات على الود والدوام عليه ولك الملالة وسرعة الزوال والتغير ولولا ذكر السرقة والانتحال والصدق في الهوى والملالة لكان التشبيه غير مقبول أو تشبيه الأخلاق بالعطر معروفا

قوله كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح [illegible]

قوله له أيطلا ظبي وساقا نعامة ؛؛ وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

البيت لامرئ القيس في وصف الفرس قال الزوزني الأيطل الخاصرة والجمع الأياطل والإرخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بإرخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع أربع تشبيهات في البيت

قوله هم البحور عطاء حين تسألهم ؛؛ وفي اللقاء إذا تلقى بهم بُهَم

البيت لزياد بن جبل وهو حماسي قال المرزوقي انتصب عطاءً على التمييز ويجوز أن يكون مفعولا له ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى أنت بهم الأعداء البهم جمع بُهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له لا يستبان شأنه ويتباهى شجاعته والمعنى هم البحور إذا اجتداهم المجتدي لكثرة عطائهم أي لا ينفد عطاؤهم على كثرة الاجتداء كما لا ينفد ماء البحر على كثرة الوراد وهم بهم في اللقاء إذا لقيت بهم الأعداء هذا كلامه والضمائر في البيت لفتيان تقدم ذكرهم في البيت قبله وهو

وحيدا حين تشمل الريح باردة ؛؛ في وادي أُشَيّ وفتيان به هُضُم

المراد باللقاء الحرب الأشاء بالفتح والمد صغار النخل الواحدة أشاءة والهمزة فيه منقلبة عن الياء لأن تصغيرها أُشَيّ ولو كانت

الهمزة

الهمزة أصلية يقال أُشَيء وهو واد باليمامة فيه نخيل أي هم من النساء لطيفة الكشح أو كشح يهضم والهضم التحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم بيّن الهضم

قوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى ؛؛ ذهب الأصيل على لجين الماء

عبث الريح بالغصون عبارة عن استيلائها عليها وإمالتها إياها عند هبوبها عليها وقوله ذهب الأصيل أي الأصيل الذي كالذهب في الصفرة والمراد صفرة الشمس وقت الأصيل وقوله على لجين الماء أي على ماء هو كاللجين في البياض والصفاء يصف طيب الزمان والمكان فيقول تهب الريح في ذلك المكان على الغصون فتهزها في وقت وقعت صفرة الأصيل الشبيهة بالذهب على ماء كاللجين وهذا الوقت ووقت السحر أطيب الأوقات ولذلك قال الشاعر في وصف الربيع

لياليه أسحار وفيه هواجره ؛ كما اخضلت الشمس تنفس آصال

قوله كأنما أدهم الإظلام حين نجا ؛؛ من أشهب الصبح ألقى نعل حافره

الإظلام مصدر أظلم الليل والمراد الليل المظلم الذي هو كالفرس الأدهم وقوله من أشهب الصبح أي من الصبح الذي هو كالفرس الأشهب وهو الذي له شهبة أي بياض لما شبه الليل والصبح بالأدهم والأشهب من الأفراس أثبت لليل حافرا وشبه القمر في آخر الشهر قبل السرار بنعله في الدقة والانعطاف قال الجوهري سرار الشهر آخر ليلة منه وكذلك سراره وسراره وهو مشتق من قولهم استسرّ

القمر أي خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين والمعنى
أن القمر الذي يرى في آخر الشهر عند السرار دقيقًا منحطًا كأنما هو نعل
حاز الليل المظلم الشبيه بالفرس الأدهم ألقاه حين أمكنه الخلاص
والنجاة من الصبح الشبيه بالفرس الأشهب

قوله أرسى النسيم بواديكم ولا برحت ⁂ حوامل المزن في أجداثكم تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه ⁂ على قبوركم العراصة الهمع

البيتان للشريف الرضي الموسوي من قصيدة يرثي بها بعض أجداده قال
أهل يعلمون علي عند الديار بكم ⁂ أن الفؤاد إليكم شيق ولع

في أساس البلاغة ما أرسى ثبير ما أقام وقوله من أرسى السفينة ٢
قوله حوامل المزن أي المزن التي هي كالحوامل من الحيوانات والمزن جمع مزنة
والأجداث جمع جدث وهو القبر وقوله جنين النبت أي النبت الذي
هو كالجنين قال الجوهري العراصة السحاب ذو الرعد والبرق إن
روي الهمع بضمتين فهو جمع همع قال الجوهري الهمع السائل وإن
روي الهمع بضم الهاء وفتح الميم فهو جمع همعة وهي اسم لما يهمع أي
يسيل كدمع في جمع دمعة يدعو لمنازلهم بالسقيا فيقول أقام نسيم
الريح بواديكم ومنازلكم وهب عليه دائمًا ولا زالت السحب الحوامل
بالأمطار واضعة حملها عند أجداثكم وملقية لديها ما فيها من
القطرات ولا يزال النبت الشبيه بالجنين ترضعه السحائب الهاطلة
ذوات الرعود والبروق وترشحه بأمطارها لينمي ذلك النبت
ويربو وقد نبهت على القصد في الدعاء بالسقي من هذه القصيدة

غابوا

غابوا فغاب عن الدنيا بهاكم ⁂ وزرًا أشبه من الدنيا ويتبع
وإن تحجب أنواركم من بعد ما طلعت ⁂ فربما الدجن فاغضى والشمس تنقطع
في غرة المجد مذ غبتم كلف ⁂ على الزمان وفي خد العلى نزع

النزع بالتحريك [illegible]

قوله وتعطو برخص غير شثن كأنه ⁂ أساريع ظبي أو مساويك إسحل
البيت لامرئ القيس الضليل السكنة في نعت الحبيبة قال الزوزني
في شرح هذا البيت العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوًا
والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ وقد شثن شثونة ٢
والأسروع واليسروع دود يكون في البقل والأماكن الندية ٢
يشبه أنامل النساء به والجمع الأساريع وظبي موضع بعينه والمساويك
جمع المسواك والأسحل شجر يدق أغصانها في استواء يشبه
الأصابع بها في الدقة والاستواء يقول وتتناول هذه الحبيبة
الأشياء ببنان لين ناعم غير غليظ كأن تلك البنان هذا الصنف
من الدود أو هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من أغصان
هذا الشجر المخصوص

قوله وإذا الأسنة خالطتها خلتها ⁂ فيها خيال كواكب في ماء
البيت للبحتري الهاء في خالطتها وفي فيها للدروع في البيت المتقدم
وفي خلتها للأسنة والمعنى وإذا خالطت الأسنة تلك الدروع
ظننت الأسنة في الدروع خيال الكواكب في الماء شبه الأسنة
في اللمعان بالكواكب والدروع في الصفاء بالماء وهذا التشبيه
كثير والله أعلم

شرح أبيات تضبط القول في الحقيقة والمجاز

قوله يأكلن كل ليلة إكافا أوله إن لنا أحمرة عجافا

قال الصدر الأفاضل العجاف جمع أعجف وعجفاء ونظيرها بطاح في جمع
أبطح وبطحاء وقال الثعلبية قطب الملة والدين الأعجف وجمعه
عجاف على غير قياس لأنه أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم
بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده الإكاف رحل
الحمار خاصة أي يأكلن العلف الحاصل بثمن الإكاف

قوله ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

البيت لعمرو بن كلثوم قال الزوزني ألا لا يسفهن أحد علينا فنسفه
عليهم فوق سفههم علينا أي نجازيهم بسفههم جزاء يربي
عليهم فسمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس
اللفظ كما قال الله تعالى يستهزئ بهم وقال جزاء سيئة سيئة
مثلها

قوله أقبل كالمستن من ربابه * أسنمة الآبال في سحابه

البيت في صفة الغيث في أساس البلاغة استن الفرس وهو عدوه
إقبالا وإدبارا في نشاط الرياح والمراد به ما نزل من أسافل السحاب والسنة
بمعنى الاستنان الضمير في ربابه وسحابه للبرق وارتفع أسنمة
الآبال بأقبل وقوله في سحابه في محل النصب على الحال وأراد
بأسنمة الآبال الغيث لأنه سبب النبات والنبات سبب سنام الإبل
وارتفاعه والمراد بسنام الغيث الضباب والمعنى أقبل الغيث
الذي

الذي هو سبب سنام الإبل في غاية الانصباب من سحابه

قوله أكلت دما إن لم أرعك بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

البيت للحماسي في باب مذمة النساء قوله بعيدة مهوى القرط كناية
عن طول العنق والمهوى المسقط قال المرزوقي أكلت دما يجري مجرى
اليمين وإن كان لفظ الدعاء وأكل الدم يشعر بالأخذ الاشتفاء
على المهلكة والمعنى إن لم أرعك بأن أتزوج بامرأة حسنة
طيبة الرائحة فابتلاني الله تعالى بما يحل من أكل الدم
هذا كلامه وأراد حمل الدم على الدية فالمعنى إن لم أرعك
بالتزوج بامرأة طويلة العنق طيبة الرائحة فابتليت
بما أعير به من أخذ الدية من القاتل وأخذ الدية
عندهم عار عظيم

قوله (وفاحما ومرسنا مسرجا)

المرسن موضع الأنف مما يرسن فاستعير لأنف الإنسان [illegible]

قوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي
ولكن زنجي غليظ المشافر

البيت للفرزدق الضبي منسوب إلى ضبة وهو اسم
قبيلة المشافر جمع المشفر وهو شفة البعير فاستعارها
لشفة الإنسان قصدا إلى ذمه والمعنى ظاهر

قوله فقروا جارك العيمان لما جفوته
وقلص عن برد الشراب مشافره

البيت للحطيئة أراد بالجار نفسه العيمان الذي يشتهي اللبن
قلصت الشفة عن الماء ارتفعت عنه ولم تشربه رُوِيَ يقول
الله تعالى (يا أوليائي طال ما نظرت إليكم في الدنيا وقد قلصت
شفاهكم عن الأشربة) يخاطب الزبرقان ويعيره بإضاعة
فيقول إن هؤلاء القوم خزوا جارك الذي كان يشتهي عنده
اللبن وأكرموه بإقامة القرى حين جفوته وأسأت إليه
وارتفعت شفاهه عن الماء البارد ولم يجد عندك ماءً باردًا
يشربه

قوله سأنشرها أو سوف أجعل أمرها * إلى ملك أظلافه لم تشقق
الأظلاف جمع ظلف الظلف للبقرة والشاة والظبي قال الجوهري
ثم يستعار لرجل الإنسان قيل الضمير في سأنشرها للناقة ويجوز
أن يكون عائدًا إلى الفرس المعنى يوصف بتشقق الرجل
كأنه بعضه المتقلبه في ناقة أو فرس له فقال سأنشرها
نفى مالكه أو أفوض أمرها إلى ملك ليس له رجل متشققة
لأنه ليس بعبد كأنه قال أجعل أمرها إلى ملك لا إلى عبد
حافٍ متشقق الأظلاف فكأنه تعريض ببعض الملوك

قوله لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم
البيت لأبي سلمى المري شاكي السلاح وشائك السلاح
وشاك السلاح أي تام السلاح قوله مقذف قال

قال

قال الزوزني أي يقذف كثيرا إلى الوقائع والتقذيف
مبالغة في القذف وقيل المقذف في البيت هو الذي
قذف باللحم ورمي به فصار له جسامة ونبالة
واللبد جمع لبدة الأسد وهو ما تلبد من شعره على
منكبيه التقليم مبالغة في القلم وهو القطع والمعنى
كان ما كان لدى رجل كأنه في شجاعته أسد تام
السلاح يصلح لأن يرمى به إلى الحروب أو يقذف
له لبد كما يكون للأسد له أظفار ومخالب لم تقطع
يريد أنه لا يعتريه ضعف ولا يصيبه عدم شوكة
والبيت من صفة حصين بن ضمضم

لعمري لنعم الحي جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
جر عليهم أي جنى عليهم وقوله يواتيهم أي يوافقهم
قوله شاكي السلاح تجريد لأنه من صفات المشبه
وقوله له لبد إلى آخره ترشيح لأنه من صفات المشبه

قوله أرى الشهباء تمجن إذ غدونا * برجليها وتخبز باليدين
البيت لأبي دلامة في صفة البغلة قوله الشهباء أي
البغلة الشهباء وهي التي لها شهبة أي بياض وقوله
إذ غدونا أي سرنا في الغداة وأراد بمجنها برجليها
وبخبزها بيديها كثرة حركتها بما يشبه حركة رجليها
ويديها بحركة يدي العاجن والخابز

قوله بشمس تأكل الفراقد غرّبا ... وعنا وبدر الصدود كسوفه

البيت للبحتري وقبله

وأبى الظعائن يوم رامة لعذرنا ... فيهن مجدول القوام قصيفه

ارتفع شمس على أنه خبر مبتدأ محذوف أي ذلك المجدول القوام شمس جعل حبيبه شمسًا والفراقد غرّبًا إذ بسببه تغيب عنه وجعلها بدرا والصدود وهو الإعراض كسوفه إذ بسببه يستتر وجهه عنه كما بالكسوف يستتر البدر

قوله أستقدم الأسد الذي جضابه ... ممرت فريصة المرتاع منه برعد

أرعد الرجل أخذته الرعدة البيت لأبي الطيب الفريص جمع فريصة فعلى روايه فقدت فريصته أرعدت فريصته ترتعد عند الفزعة نقل عنه الأساس وهي لحمة تحت الكتف ترتعد عند الخوف جعل ترعده أسد انقض شيئا لقد ساد فيمن نصب به حائلا وجعله لكثرة إهلاكه ميتا يخاف منه إلى فرتعد فريصه وإثبات الفريص للموت مجاز

قوله بدر أضاء الأرض شرقا ومغربا ... وموضع رحلي منه أسود مظلم

البيت للبحتري من قصيدة في الفتح بن خاقان يستبطئه في زيارته انتصب شرقا ومغربا على الظرف مثله وموضع رحلي أي منزلي والمعنى ظاهر وقبل هذا البيت

وما منع الفتح بن خاقان نيله ... ولكنها الأقدار تعطي وتحرم

سحاب خطاني جوده وهو مسبل ... وبحر عداني فيضه وهو مفعم ← أي جاوزني

وبدر أضاء الأرض البيت

أراد بمن سماه أي الفتح بن خاقان سحابا وبدرا

قوله

قوله يا خير من ركب المطي ولا ... يشرب كأسا بكف من بخلا

يريد يا خير الراكبين وخير الذين لا يشربون الكأس بأكف البخلاء أي هم أجواد والمراد أنك لست بخيلا

قوله قامت تظللني من الشمس ... نفس أعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب ... شمس تظللني من الشمس

البيتان لابن العميد ظلله أوقع عليه الظل ارتفع نفس بقامت وقوله أعز علي صفتها وقوله تظللني في محل النصب على الحال والتقدير قامت نفس هي أعز علي من نفسي مظللة لي من الشمس وأراد بنفس الحبيبه وقوله قامت تظللني ومن عجب الضمير المستكن في قامت وتظللني للنفس وارتفع شمس بالابتداء وقوله تظللني صفته وقوله من عجب خبره والتقدير قامت تلك النفس مظللة لي شمس مظللة من الشمس من عجب

قوله لا تعجبوا من بلى غلالته ... قد زرّ أزراره على القمر

البيت لأبي الحسن بن طباطبا العلوي وروي أزرر البلى بمعنى بلي الثوب وأبلاه غيره قال الجوهري الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا زررت القميص أزره بالضم زرًّا إذا شددت أزراره عليك يقال أزرر عليك قميصك قوله قد زرر جواب لمن قال لم لا يعجب والمعنى ظاهر

قوله ترى الثياب من الكتان يلمحها ... نور من البدر أحيانا فيبليها

فكيف تنكر أن تبلى معاجرها ... والبدر في كل وقت طالع فيها

البنيان لأبي الطاع يقال لمحه نظر إليه والمراد بلمح نور البدر
الشباب ووقوعه عليها قوله أن تبلى مفعول تنكر وقوله ترى وتنكر يجوز
أن يكون خطابا ويجوز أن يكون للتأنيث أي ترى وأراد بالبدر حقيقته
والمعنى ظاهر قال بعض الفضلاء وقد أخذ هذا المعنى من قول أبي الحسن
ابن طباطبا العلوي لا تعجبوا من بلى غلالته البيت وأخذه أيضا
الرضي أبو الحسن الموسوي فقال كيف لا تبلى غلالته وهو بدر وهي
كتان قال وللقمر خاصية في قرض الكتان ولذلك من ذكر عيوب
القمر أنه يهدم العمر ويحل الدين ويوجب أجرة المنزل ويسخن
الماء ويفسد اللحم ويشحب الألوان ويقرض الكتان ويعين السارق
ويفضح العاشق الطارق

قوله ثمة قوم ملجم في زي ناس ∴ فوقه طير لها شخوص الجمال
البيت لأبي الطيب أراد من الجنة فحذف النون لسكونها وسكون اللام من
الجنة وهذا كما قالوا بلعنبر في بني العنبر الذي الهيئة جعل نفسه
وأصحابه في صدور الأمور الغريبة عنهم جنا وجعل جماله في سرعتها من
جنس الطير وقد سلك في هذا طريقة أبي تمام في قوله

من شبة إن سيروا فجنة ∴ أو شوا شقة فطير

يعني قصده قوله شقة أي سفرا بعيدا ذا شقة

قوله لتحية بينهم ضرب وجيع ∴ وخيل قد دلفت إلى خيل
البيت لمروان بن سعد ذلك الشيخ يدلف من باب ضرب إذا مشى
مشيا لينا المراد بالخيل الأول خيل الأعداء وبالثاني خيله والضمير

[illegible] سواد الإنسان وغيره [illegible] أشخاص [illegible] بالضم جمع

في بينهم

في بينهم للخيلين ووصف الضرب بالوجيع مجاز ويجوز أن يكون
وجيع بمعنى موجع والمعنى ورب خيل للأعداء أقبلت عليهم بخيل
آخر كانت التحية بينهم ضربا وجيعا أي كان مكان التحية هذا النوع
من الضرب

قوله وبلقع ليس بها أنيس ∴ إلا اليعافير وإلا العيس
أراد بالبلقع المفازة وبالأنيس المؤانس وكل ما يؤانس به
وما بالدار أنيس أي أحد اليعافير واحدها يعفور قال
الجوهري اليعفور الخشف وولد البقرة الوحشية أيضا وقال بعضهم
اليعافير تيوس الظباء العيس الإبل التي يعلوها بياض واحدها
أعيس وعيساء رب برية مفازة لا يسكنها إلا الوحوش فقطعتها
وسرت فيها

قوله فإن تتعافوا العدل والإيمانا ∴ فإن في أيماننا نيرانا
عاف الرجل الطعام يعافه عيافا أي كرهه فهو عائف يخاطب
أهل البغي للحقه فيقول إن تعافوا وتكرهوا العدل والإنصاف
في الحكم والإيمان وما هو موجب من السداد في القول والفعل
فإن في أيماننا وأيدينا سيوفا تتلهب كالنيران تحاربكم بها
ونكرهكم على الانقياد للحق

قوله فتناهضتم والبارقات كأنها ∴ شعل على أيديهم تتلهب
البيت للبحتري المناهضة المقاربة يقال تناهضتم ترتفعتم
الظاهر للممدوح وهو إسحاق بن إبراهيم بن الحسين والضمير

والضمير المنصوب فيه للأعداء وهم قوم من الخوارج والضمير
في أيديهم لرجال الممدوح والمراد بالبارقات السيوف المتألقة
شبهها بالشعل الملتهبة

قوله وصاعقة من نصله تنكفي بها ٭ على أرؤس الأقران خمس سحائب
البيت للبحتري في نسخة مصححة من قصائد البحتري روى صاعقة بالجر
والرفع أما الجر فبإضمار رب والجواب تنكفي بها وأما الرفع فبالابتداء
وقوله من نصله صفتها والخبر تنكفي بها انكفأ أي انقلب والباء
للتعدية وارتفع خمس سحائب بتنكفي وقد استعارها للأنامل
الممدوح الأقران جمع قرن وهو كفؤك في الحرب والمعنى رب نار
من حد سيفه تقلبها أنامله الخمس التي هي سحائب في الجود وعموم
العطاء وتصبها على أقرانه في الحرب فيهلكهم بها

قوله لو يشا طار به ذو ميعة ٭ لاحق الآطال نهد ذو خصل
البيت لامرأة من بني الحارث وهو حماسية في رثية رجل قتل في الحرب
الميعة النشاط القاموس الضامر يقال لحق الفرس ضمر ولصق
بطنه وفرس لاحق الآطال جمع أطل وهو الخاصرة في أساس
البلاغة أخذ من خصل الفرس ما تدلى من أطرافه وأخذها خصلة
الخصلة بالضم لفيفة من شعر والمعنى لو شاء هذا الرجل الذي
قتل في الحرب أن يطير به فرسه وينجيه عن القتل بسرعة عدوه
لطار به وأسرع إسراعا شبيها بالطيران فرس ذو ميعة
ونشاط في سيره ضامر البطن نهد مرتفع ذو شعور متدلية
وهذه الأوصاف ممدوحة في الفرس التي كان يمكنه أن ينجيه

فرسه

فرسه إلا أنه وطن نفسه على القتل مخافة العار

قوله كلما سمع هيعة طار إليها ٭ قال النبي صلى الله عليه
وسلم (خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار
إليها أو رجل في شعفة في غنيمة حتى يأتيه الموت) قال جار الله
الهيعة الصيحة التي يفزع منها وأصلها من هاع يهيع الشعفة رأس
الجبل ومعنى الحديث خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه مستعد للجهاد
في سبيل الله كلما سمع صيحة الحرب أسرع إليها إسراعا كالطيران
أو رجل اعتزل الناس وسكن في بعض رؤوس الجبال مع غنم له
قليل رعاها ويكتفي بها في أمر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه
الموت وفيه حث على الجهاد والتجانب عن الناس

أمسك به وتمسك
وامتسك ٭
واستمسك به كله
بمعنى اعتصم
مسك به تمسكا

قوله طرت بمنصل في يعملات ٭ دوامي الأيد يخبطن السريحا
البيت لبعض العرب قال الجوهري اليعملة الناقة النجيبة
المطبوعة على العمل خبط البعير بيده الأرض ضربها الشريح
نعال الإبل الواحدة سريحة وأراد به السيور يصف نفسه بالجود
فيقول وأسرعت لإقامة القرى للأضياف إسراعا كالطيران
ملتبسا بمنصل وسيف في يعملات والإبل من نوعه نجائب
طبعت على العمل قد دميت أيديهن بسبب العقر فخبطن السيور
المشدودة على أرجلهن وضربنها

قوله كالفجر خاضعة على نجوم الغيهب أو الخيل الكريه على الأسنة في الوغى

البيت للبحتري في وصفه قيم الممدوح بالشجاعة والقرصة في الحروب فيقول
هؤلاء القوم يتركون على أسنة رماح الأعداء ويأتونها في زحمة فينقصه
وينبسط شعاع دروعهم ومغافرهم عليها فيستر لمعان الأسنة
شعاع دروعهم ومغافرهم كالفجر خاصة على نجوم الظلام وانبسط
عليها فاستتر نورها بضيائه وهذا زيادة إيضاح لما قيل
في هذا البيت وهو أنه شبه أسنة أعدائهم بالنجوم وشبههم
وعليهم الدروع بالصباح فاضة على النجوم

قوله لم نلق قوماً هم شر لإخوتهم ∴ منا عشية يجري بالدم الوادي
نقريهم لهذميات نقد بها ∴ ما كان خاط عليهم كل زراد
البيت للقطامي في إسناد الجري إلى الوادي مجاز والمراد يجري الدم
بالوادي أي فيه وأضاف عشية إلى الجملة بياناً وتوضيحاً لها
والعامل فيها لم نلق ويجوز أن يكون شر قال الجوهري اللهذم
من الأسنة القاطع قوله لهذميات أي طعنات لهذميات منسوبة
إلى الأسنة القاطعة ويجوز أن النسبة فيها كما في قولهم أحمري
وقصد بها المبالغة في القطع كما قصد بها المبالغة في الجمع القد
القطع زرد الدرع وسردها نسجها والمعنى ما رأيت في زمانه
قطع الأمر وجرى الدم في الوادي لكثرة الدماء قوماً هم شر
لإخوتهم وأشد نكاية في إخوانهم وعشيرتهم منا ثم بين كونهم
شراً لإخوتهم فقال نقريهم ونطعمهم لهذميات نقطع بتلك اللهذميات
ما خاط عليهم الزراد من الدروع التي لبسوها

ونطع الأمر بالصرامة
يقول قطع أي شديد
شيء جاوز القدر

قوله

قوله نثرتهم فوق الأحيدب نثرة ∴ كما نثرت فوق العروس الدراهم
البيت لأبي الطيب الخطاب في نثرتهم لسيف الدولة والضمير المنصوب
للأعداء وهم الروم والأحيدب جبل الحدث وهو اسم قلعة معروفة
بناها سيف الدولة في الروم ما في قوله كما مصدرية قال الواحدي
يقول نثرتهم وفرقتهم على الجبل فقتلتهم نثر الدراهم على العروس
العروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في أعراسهما يقال رجل عروس
في رجال عُرُس وامرأة عروس في نساء عرائس وفي المثل كاد العروس
يكون أميراً يعني تفرقت مصارعهم وهو موضع سقوطهم على هذه
القلعة كما تتفرق مواضع الدراهم إذا نثرت

قوله وجعلت كوري فوق ناجية ∴ يقتات شحم سنامها الرحل
البيت للمقبل الغنوي الكور الرحل الناجية الناقة المسرعة من نجا
ينجو إذا أسرع الاقتيات اتخاذ القوت يقال قته فاقتاته كما
يقال رزقته فارتزقه والمصراع الآخر صفة ناجية واستعار
الاقتيات لإذهاب الرحل لحمها والتقييد إلى أذهب شحم سنامها
وأهزلها بوضع الرحل عليها دائماً يصف كثرة أسفاره

قوله حتى إذا ما عرف الصيد الضار ∴ وأذن الصبح لنا في الإبصار
البيت لابن المعتز عرف مبني للفاعل الصيد بمعنى الصائد الضاري
المتعود للصيد من ضري الكلب بالصيد وأراد بالصيد الضاري
الجوارح المعلمة التي كانت معهم كانت الجوارح بسبب الظلام لا تعرف
ما كانت تصيده وكانوا لا يبصرون به ما أرادوا إبصاره فكأنه

فكأن الظلام شغوف عنه بطول سرنا طول الليل حتى إذا عرفت البراح
الصافية الضاربة باسفار الصبح ما كانت تصبيه وأذن لنا وأجازنا
ضوء الصبح في إبصار ما نريد ونطلبه فعلنا ما فعلنا

قوله بريحة تنوفة للريح فيها ... نسيم لا يروع الترب وان

البيت لسوار بن المضرب في وصف اليمامة وطيب هوائها التنوفة المفازة والجمع التنائف النسيم مصدر نسمت الريح إذا هبت وان متوان وان ضعيف اسم فاعل من ونى والمعنى بلاد اليمامة بريئة تنوفة وجانب مفازة أي تتصل بها المفازة تناص والمفازة الناحية من نواحيها للريح فيها نسيم ضعيف وهبوب لين لا يخوف تراباً بإثارة وهيجان قيل في البيت نسيم التنائف سمائم [illegible] وإنما يتنفس النسيم ويطيب في الأرياف إذا رفّ على الخضر وسحب ذيله على الغدران والزهر والرواية الصحيحة في شعر سوار وهو يصف اليمامة وخصبها وطيب هوائها ومناجاة العمارة بعضها بعضاً

رأيت بخط [illegible] وصل
الشيخ [illegible] عليه
ورقم عليه [illegible]

سقى الله اليمامة من بلاد ... نوافحها كأرواح الغواني
وجو زاهر للريح فيه ... نسيم لا يروع الترب وان
بها شقنا الشباب إلى المشيبة ... تقضى عنده عهد الزمان

النوافح جمع نافحة نفح
الطيب ينفح أي فاح

هذا ما قيل وهو ظاهر لكنه يمكن أن يقال إن في ذكر التنوفة زيادة مبالغة في وصف اليمامة بالطيب فليتأمل

قوله ضاجنين الأخلاف من تحت ظلمة ... وتنقصم الآمال واليأس في صدري

المناجاة المسارة فاستعارها للخطور بالقلب في أساس البلاغة

الهموم

الهموم تتغشى في صدوره وتتناجى وأنا الهم يناجي وأنه ما انقصم الآمال ازدحامها وتجاذبها بالتحقيق والمعنى أن الآل لي يتقلب أخلافه بالمواعيد من وراء ظله وأحفره الآل الظل بل على الوقوف وتنقصم الآمال وتجاذبها بالتحقيق والخيبة متمكنة في صدري لأنه يتراءى لي من جهة إمارة التحقيق

قوله وإذا احتبى قربوسه بعنانه ... علك الشكيم إلى انصراف الزائر

البيت للزبير بن سلمة بن عبد الملك قال الجوهري الشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس الفأس وفأس اللجام الحديدة القائمة في الحنك و[illegible] الشاعر بالدابر نفسه قال الشيخ عبد القاهر يصف فرساً له وأنه مؤدب [illegible] أنه إذا نزل عنه وألقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه إلى أن يعود إليه أراد باحتباء القربوس بالعنان اشتماله [illegible] العنان فيه وأصل الاحتباء أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه وقبله

عودته فيما أزور حبائبي ... إهماله وكذاك كل مخاطر

ما في فيما أزور مصدرية والخطر الإشراف على الهلاك أي جعلت إهمال الفرس وعدم محافظته في وقت زيارتي لحبائبي عادة له وكذاك أي مثل ذلك الإهمال يفعل كل من يلقي نفسه في الأمور الصعبة

قوله وسالت بأعناق المطي الأباطح هذا المصراع من أبيات قد تقدم تفسيرها

قوله سالت عليه شعاب الحي حين دعا ... أنصاره بوجوه كالدنانير

البيت لابن المعتز الشعاب جمع شعب بالكسر وهو الطريق في الجبل

يصف الممدوح بأنه رب طالع من قومه وأنه إذا دعاهم يسيرون إليه من
كل جانب ووجوههم مشرقة كالدنانير وفيه إشارة إلى أنهم شجعان لا
يتغيرون إذا دعاهم لخطب وأنهم من طاعته طائعون متهللون والحسن
فيه أنه استعار لفظ سال للسير الحثيث السلس اللين ثم أسنده إلى
الشعاب التي يكونون فيها سائرون إليه ثم وصفهم في حال إسراعهم
إليه بما يثبت الشرف والكرم للداعي والمدعو من طلاقة الوجوه التي يغني
عنها تشبيهها بالدنانير

قوله فرعاء إن نهضت لحاجتها ... عجل القضيب وأبطأ الدعص
الفرعاء الطويلة الفرع وهو الشعر التام القضيب الغصن وأراد به قامة
الحبيبة والدعص قطعة من الرمل مستديرة والمراد به ردفها والقصد
من وصف القد بالعجل والردف بالإبطاء إلى اللطافة قدها والإعظام
ردفها يريد هي طويلة الفرع إن أرادت النهوض عجل قدها وساعدها
بلا توقف للطافته ورقته وأبطأ ردفها وساعدها في القيام بعد لبث
لعظمه هذا واستعارة الغصن للقد والدعص للردف معروفة لكن
الوصف بالعجل والإبطاء كساها حسناً وغرابة

قوله فقلت له لما تمطى بصلبه ... وأردف أعجازاً وناء بكلكل
البيت لامرئ القيس الضمير في له لليل في البيت قبله قال

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

أي ليختبرني أأصبر في الشدائد أم أجزع منها قال الزوزني تمطى أي تمدد
ويجوز أن يكون التمطي مأخوذاً من المطا وهو الظهر فيكون التمطي
مد الظهر

مد الظهر ويجوز أن يكون منقولاً من التمطط فقلبت إحدى الطاءين
ياء والتمطط تفعل من المط وهو المد والإرداف الإتباع والإتباع
وهو بمعنى الأول ههنا والأعجاز الأواخر الواحد عجز وناء مقلوب
نأى بمعنى بعد والكلكل الصدر والجمع الكلاكل والباء في قوله
بكلكل للتعدية وكذلك هي في قوله تمطى بصلبه استعار الليل
صلباً واستعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار
لأوائله لفظ الكلكل ولأواخره لفظ الأعجاز يقول فقلت
لليل لما مد صلبه يعني أفرط طوله وأردف أعجازاً يعني ازدادت
أواخره امتداداً وناء بكلكل يعني تباعد صدره أي بعد العهد
بأوائله وتلخيص المعنى قلت لليل لما أفرط طوله وتناءت أوائله
وازدادت أواخره تطاولاً وطول الليل ينبئ عن مقاساة
الأحزان والشدائد انتهى كلامه والمقول البيت قبله
وهو ألا أيها الليل الطويل البيت [illegible]

قوله جمع الحق لنا في إمام ... قتل البخل وأحيا السماحا
البيت لابن المعتز المراد بالحق العدل والإنصاف والمراد بالقتل
الإزالة وبالإحياء الإظهار والمصراع الثاني صفة إمام والمعنى ظاهر

قوله صبحنا الخزرجية مرهفات ... أباد ذوي أرومتها ذووها
البيت لكعب بن زهير صبحه الصبوح سقاه شراب الصبح الخزرجية
نسبة إلى الخزرج وهي قبيلة قوله مرهفات يريد سيوفاً مرهفات يقال
أرهف سيفه حدده ورققه أباده أهلكه والأرومة الأصل

والضمير في أرومتها للقريحة وفي ذووها للمرهفات والمعنى يقول
سفينا الجماعة المنسوبة إلى الهند لقبيلة فكأن الماء سيوفا محدوده ٢
بوفقه أهلك دووها وأصحابها ذوي أرومتها والمصراع الآخر صفة
مرهفات ومن جمل السيوف صبوحا لطافة فتأمل

قوله فتفريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد

هذا البيت تقدم شرحه

قوله وأقري المسامع إما نطقت بيانا يقود الحرون الشموسا

البيت للحريري المسامع الآذان ما في قوله إما زائدة أراد إن نطقت وجواب الشرط في قوله وأقري وانتصب المسامع على أنه المفعول الأول لأقري وبيانا هو الثاني وقوله يقود صفة بيانا قال الجوهري فرس حرون لا ينقاد وإذا اشتد به الجري وقف وشمس الفرس شموسا وشماسا أي منع ظهره وأراد بالحرون الشموس الرجل الذي لا ينقاد للكلام أحد والمعنى إن نطقت أقري آذان السامعين بيانا وأهدي لها فصاحة ٢ يروضه الآن الصعب من الناس وبذلك منهم من لا يؤثر فيه مقال أحد يصف نفسه بعذوبة الكلام وسحره

قوله تفري الرياح رياض الحزن مزهرة إذا سرى النوم في الأجفان إيقاظا

أزهر الشجر صار ذا زهر انتصب رياض الحزن على أنه المفعول الأول لتفري والثاني إيقاظا وانتصب مزهرة على الحال من رياض الحزن ومعنى جعل الريح إيقاظا قري الرياض أنها تهزها وتميلها عند الهبوب عليها إبدا أريد بالأجفان أجفان الرياض فسريان النوم فيها عبارة عن ذبولها

والمعنى

والمعنى تهز الرياح أزهار الرياض إذا ذبلت ومن هذا المعنى قول حمال العرب

والريح أيقظت الرياض وعاميات فيها إذا رقد النوار شهيده

وأريد بالأجفان أجفان الناس فالمعنى يوقظ الرياح ويحرك الرياض وإذا نامت أجفان الناس أي تهب عليها الريح ليلا

قوله غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال

البيت لكثير الغمر الكثير وهو في الأصل مصدر قال جار الله في قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها ومعنى تبسم ضاحكا تبسم شارعا في الضحك آخذا فيه يعني أنه قد تجاوز حد التبسم إلى الضحك وكذلك ضحك الأنبياء في أساس البلاغة غلقت الرهن في يد المرتهن إذا لم يقدر على افتكاكه والمعنى هو كثير العطاء إذا تبسم مجاوزا حد التبسم شارعا في الضحك يشير بهذا إلى حال السلم علقت لضحكته وتبسمه رقاب أمواله في أيدي السائلين يعني أنه في حال السلم يجود بأمواله

قوله ينازعني ردائي عبد عمرو رويدك يا أخا عمرو بن بكر
لي الشطر الذي ملكت يميني ودونك فاعتجر منه بشطر

استعار الرداء للسيف قال الجوهري رويدك الكاف للخطاب ٢ لا موضع لها من الإعراب وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك أمهل وفيه التفات قوله ودونك معناه خذ ومفعوله محذوف أي ودونك فاعتجر منه بشطر الآخر والاعتجار الاختمار

وأساس البلاغة خرجن معتجرات مختمرات بالمعاجر وهو جمع المعجر
وهو الاعتجار أراد بالشطر الذي يملكه يمينه قائم السيف وبالشطر
الآخر صدره والمعنى ينازعني هذا الرجل الذي أصوبه به نفسي ومني
قلت له أرحل في هذه المنازعة لأني أقاسمك لي منه الشطر الذي
في يميني وهو قائمه وخذه فاشترفيه بطرفه الآخر وهو صدره
وخذه واستر به رأسك عند ضربي به رأسك واقطع المنازعة
وهذا يشبه قول الحارثي

لهم صدر سيفي يوم سحبل ٭٭ ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

وقوله أيضا

تقاسمهم أسيافنا شر قسمة ٭٭ ففينا غواشيها وفيهم صدورها

سحبل اسم موضع قال المرزوقي وضع قسمة موضع مقاسمة وانتصابها
شر على المصدر والغواشي القوائم ويكون الوعاء أيضا والصدور
أراد بها المضارب

قوله لدن أسد شاكي السلاح مقذف ٭٭ له لبد أظفاره لم تقلم
هذا البيت قد مر مذكورا فاعلمه

قوله ويصعد حتى يظن الجهول ٭٭ بأن له حاجة في السماء
البيت لأبي تمام من قصيدة يرثي بها خالد بن يزيد الشيباني ويذكر
أباه وهذا البيت في مدح أبيه يذكر علوه ويروى
(بأن له منزلا في السماء) والمعنى ظاهر
قوله يا آل نوبخت لا عدمتكموا ٭٭ ولا تبدلت بعدكم بدلا

ارام

إن صح علم النجوم كان لكم ٭٭ حقا إذا ما سواكم انتحلا
كم عالم فيكم وليس بأن ٭٭ قاس ولكن بأن رقى فعلا
أعلاكم في السماء مجدكموا ٭٭ فلستم تجهلون ما جهلا
شافهتم البدر بالسؤال عن الـ ٭٭ أمر إلى أن بلغتم زحلا

الأبيات لابن الرومي من قطعة يمدح بها أبا سهل النوبختي قوله
لا عدمتكم ولا تبدلت دعاء لهم بالبقاء ويجوز أن يكون معنى قوله
ولا تبدلت بعدكم بدلا لا عشت ولا بقيت بعدكم احتمل شعر غيره
ادعاه لنفسه قوله كم عالم هي كم الخبرية وقعت مبتدأ الخبر
فيكم وأراد عالم بعلم النجوم قوله وليس بأن أراد وليس
علمه بالنجوم بالقياس والاستدلال أو أراد وليس ذلك
العالم بعلم النجوم عالما به بسبب القياس قوله بأن رقى أي
صعد إليه كما في قوله بأن قاس ورقى أصله رقي على وزن علم
يقال رقي السلم يرقاه فأخرجه على لغة طي لأنهم يقولون
في رضي رضا وفي ناديه ناداه كأنهم يفرون من الكسرة وبعدها
ياء إلى الفتحة فتنقلب الياء ألفا قال العلامة قوله فعلا من
علو في المكان يعلو علوا لا من علي في الشرف بالكسر يعلا علاء
وقد فتح اللام على هذه اللغة لأن الكلام في العلو لا في العلاء
وارتفع مجدكم بقوله أعلاكم الشافية المقابلة قوله عن الأمر
أي عن أمر العالم العلوي والسفلي وتأثيرات الكواكب وإنما
خص زحل لأنه أبعد الكواكب وأعلاها وحصول معنى الأبيات

مفهوم ومن أبيات المفتاح في هذا المقام قول ابن الرومي أيضا

أعلم الناس بالنجوم بنو نو .:. بخت علما لم يأتهم بالحساب

بل بأن شاهدوا السماء سموا .:. بترقٍّ في المكرمات الصعاب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطا .:. لب إلا بتلكم الأسباب

قوله مبلغ خبر مبتدأ محذوف أي السماء مبلغ وقوله بتلكم الأسباب أراد المكرمات الصعاب التي كان بها الترقي ومعنى الأبيات ظاهر

قوله أتتني الشمس زائرة .:. ولم تك تبرح الفلكا

البيت لبشار قوله ولم تك تبرح يقال برح المكان زال عنه جعل حبيبه شمسا حقيقية فلذلك تعجب من زيارتها وإتيانها قال الشيخ عبد القاهر قوله ولم تك تبرح الفلكا يريد أنه ادعى الشمس تقريرا والمعنى ظاهر وقبلهما

جفت بذكرها شعري .:. وقد نصبت لها شركا

فلما شاقها قولي .:. وشب الحب فاحتنكا

أتتني الشمس زائرة .:. البيت وبعده

وجدت النفس من شغفي .:. وكاد النفس قد هلكا

الشرك بالتحريك حبالة الصائد الواحدة شركة والشرك أيضا معظم الطريق ووسطه والجمع شرك . احتنك الفرس جعل الرسن في فمه واحتنك الجراد الأرض أي أكل ما عليها من النبت وقال إبليس لأحتنكن ذريته إلا قليلا أي لأستولين عليهم ولعل المراد الأخير انتهى

قوله كبرت حول ديارهم لما بدت .:. منها الشموس وليس فيها المشرق

البيت

البيت لأبي الطيب قال الواحدي رحمه الله جعلهم كالشموس في علو قدرهم وإشراق وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجبا من قدرته حيث أطلع شموسا من غير المشرق وكانت منازل الممدوحين في جانب الغرب انتهى كلامه جعل الممدوحين شموسا حقيقية ولم يخطر التشبيه بباله فلذلك تعجب من ظهورهم من جانب الغرب

قوله فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه .:. ولا رجلا قامت تعانقه الأسد

هذا البيت لأبي الطيب أيضا من نسبه إلى غيره فقد سها أراد بالبحر والأسد الممدوح والمعنى أن الممدوح لما رآني هو بنفسه للقيام إلي فلم أبصر قبل نفسي إنسانا مشى نحوه البحر ولم أبصر رجلا قامت الأسد تعانقه يعني أنا الذي مشى البحر إليه وعانقه الأسد ولولا أن أبا الطيب جعل الممدوح حقيقة البحر والأسد لما أمكنه أن يقول فلم أر مثل البيت

قوله هي الشمس مسكنها في السماء .:. فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع إليها الصعود .:. ولن تستطيع إليك النزولا

البيتان للعباس بن الأحنف قوله فعز الفؤاد هو أمر من عزاه يعزيه حمله على العزاء وهو الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى هو أي صبرته وبعثته على الصبر فتصبر ووضع عزاء موضع المصدر والمعنى أن هذه الحبيبة في عدم الوصول إليها كالشمس الساكنة في السماء فابعث قلبك على الصبر الجميل فإنك لن تستطيع الصعود إليها ولن تستطيع هي النزول إليك والبيت الثاني تعليل لقوله فعز الفؤاد

قوله فقلت زوري فأرسلت أنا آتيك سحرا .:. قلت فالليل كان أخفى وأدنى

و فأجابت بحجة زادت القلب حسرة ... أنا شمس وإنما تطلع الشمس بكرة

الأبيات لسعيد بن حميد قوله أنا آتيك سحرة مفعول أرسلت أي أرسلت
هذا الكلام وأراد فزورني لتعلم بدليل قوله أنا آتيك سحرة والسحرة بالضم
السحر وهو نصب على الظرف والعامل آتيك قوله أخفى وأدنى يجوز أن يكونا
مبنيين من المزيد ويكون المفعول من أخفى محذوفاً يريد أخفى للزائر ويكون سترة
مفعول أدنى والمعنى فالليل أشد إخفاءً للزائر وأدنى للسترة ويجوز
أن يكونا متوجهين إلى قوله سترة يريد فالليل أشد إخفاء للستر وأدنى
لها ويجوز أن يكونا من الثلاثي ويكون المفعول من أخفى محذوفاً أي أخفى زيارة
وأدنى سترة ويجوز أن يكون سترة تمييزاً منهما والمعنى فالليل تخفى فيه
الزيارة ويتم دنو فيه الستر أو تخفى فيه الستر ويدنو فيه الزيارة وأراد
بالدنو أنه قريب الحصول سهله وقوله زادت القلب حسرة صفة حجة
وانتصب حسرة بزادت والتقدير زادت في القلب حسرة قوله أنا شمس
الخ بيان لحجة

ومن لطائف [illegible] في هذا الباب قول سعيد بن حميد أيضا

وعد البدر بالزيارة ليلاً ... فإذا ما وفى قضيت نذوري
قال لي لا أحب تغيير رسمي ... هكذا الرسم في طلوع البدور

الباء في قوله بالزيارة زائدة والمفعول الأول محذوف أي وعدني الزيارة
يقال وعدته كذا والنذور جمع نذر وهو ما يوجبه الإنسان على نفسه وهو
في الأصل مصدر والمعنى وعدني الحبيب الزيارة فإن وفى بما وعد قضيت
وأديت ما كنت أوجبته على من القربات لله تعالى وخرجت من عهدته شكراً

لله تعالى

لله تعالى على وفائه بالوعد يقال آثره على كذا إذا اختاره عليه
المراد بالرسم العادة وهو في الأصل مصدر رسمه بكذا أمره به قال
الشيخ عبد القاهر ينبغي أن يعلم أن هذه القطعة من الأولى من حيث اختار
النهار وقتاً للزيارة في تلك والليل في هذه وأما من حيث
يختلف جوهر الشعر ويتفق وخصوصاً من حيث ينظر الآخر فتل
وشبه وليس بضعف ولا قبيح

ثم اعلم أنا إذا وازنا بين هاتين القطعتين وبين ما تقدم من
بيت العباس (هي الشمس مسكنها في السماء) وجدنا في صورته وجدنا
الأول بين أمرين بين ادعاء البدر والشمس أنفسهما وبين إثبات بدر
ثان وشمس ثانية ورأينا الشاعر قد ثنى من ذلك الإنكار بالاعتراف
وصار في صورة المجاز تعرفه عقلاً منه وتعرف لك أخرى منزلة
البعثة بالتعريف مع قوله لا أحب تغيير رسمي وتركه أن يقول
رسم مثلي ليخيل إليك البدر نفسه وقوله في طلوع البدور بالجمع دون
أن يفرد فيقول هكذا الرسم في طلوع البدر ليلتفت بك إلى إرادة
بدر ثان ويبطل الاعتراف على وجه جزئي وهكذا القول في القطعة
الأخرى لأن قوله أنا شمس بالتنكير اعتراف بشمس ثانية أو كالاعتراف

قوله تعالى احور الفتيين مصححه الدنيا من تخلف الجوزاء والدبران
أبا رتبات الوالدين ومن يجري على الرتبة فاعلم أنه غير محتقر
البيان للتفرد ومن قوله أحمد بني أفعل التفضيل من أحمد المبني
للمفعول وأراد به خير الفتيين وأجودهما جعل أباه غيثاً وفضله

على الغيث المعروف صعصعة عطف بيان لغالب وهو صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق من الجوزاء والدلو من الأنواء أجاره خلصه وأمنه فهذا على موؤدة إذا أغثته منه ومنعته وأد بنته دفنها وهي حية وكانت العرب تفعل ذلك مخافة الفقر ولحوق العار بهم خفر العهد رعاه وأخفره نقضه والأسرع للسلب والمعنى جدي صعصعة خير الغيثين وأجودهما والجادي ويدله على عطائه أكثر من الجادية للغيث لأنه نداه أكثر من ندى الغيث وهو الذي متى أخلف الأنواء ولم تمطر وقحط الناس أمطر على مالكيه أياديه وعطاياه أجار وخلص بنات الذين يدفنونهن من حياتهن مخافة الإملاق عليهم بالإحسان إليهم والإنعام عليهم ثم قال وأنه من أجار الناس على الموت وأغاثهم منه ومنعهم فاعلم وتحقق أنه لا يجوز عليه إخفار العهد ونقض الشرط وقوله ومن يجير على الموت البيت قال الشيخ جار الله وصعصعة بن ناجية ممن منع الوأد فيه افتخر الفرزدق بقوله ومنا الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم تؤدى

قوله يتعاوران من الغبار ملاءة … بيضاء محكمة هما نسجاها
تطوى إذا وردا مكانا حزنا … وإذا السنابك أسهلت نشراها

البيتان لعدي بن الرقاع في صفة حمار وحشية وما يثيران من الغبار في عدوهما التعاور التداول الملاءة الجلباب ومعنى تعاورهما ملاءة من الغبار تداولهما فإذا ارتداء الغبار الذي أثاراه قوله مكانا حزنا أي حزنة وهو الغليظ من الأمكنة وقوله أسهلت دخلت في السهل وهو ضد الحزن نشر الملاءة من الغبار رفعا وبسطا وطيها مفروده والمعنى

ويكون

ويكون كل واحد منهما من الوحشيين من غبارهما الثائر ملاءة ذات بياض كثيفة نسجاها وأثاراها يطوى ويقصر تلك إذا أتيا مكانا غليظا لأنه لا تراب فيه فلا يرتفع الغبار وإذا دخلت مكانا سهلا لينا ينشر ويرفع لأن فيه ترابا فيرتفع منه الغبار الذي أثاره الوحشيان بالملاءة ثم تناسى التشبيه ونزله منزلة الحقيقة فبنى عليه الإحكام والطي والنشر والنسج

قوله ألم تك في يمنى يديك جعلتني … فلا تجعلني بعدها في شمالكا

البيت لابن ميادة همزة الإنكار إذا دخلت على النفي أفادت التقرير تمثيل كونه عزيزا عند المخاطب بجعله له في يمينه وعدم عزته بجعله له في شماله يريد كنت أكرمتني من قبل فلا تهني من بعد

إذا ما راية رفعت لمجد … تلقاها عرابة باليمين

البيت قد مر شرحها

قوله هون عليك فإن الأمور … بكف الإله مقاديرها

هون سهل الأمر يريد هون عليك صعب المقادير جمع مقدار بمعنى التقدير وهذا تسلية وتسهيل للمكاره على النفس والمعنى ظاهر

قوله وغداة ريح قد كشفت وقرة … إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

البيت للبيد الضمير في زمامها قيل للغداة وقيل للقرة قال الزوزني القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي أبرد الرياح وقرة قد ملكت الشمال زمامها فهي في قبضتها منصرفة على حكم إرادتها قد كففت غادية البرد عن الناس نحر الجزور لهم وتكرير

وتحرير المعنى كم من يد كففت غاديته باطعام الناس

قوله وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع
البيت لأبي ذؤيب أنشبت أعلقت والتميمة الخرزة التي تجعل مخافة
دفعاً للآفات يريد إذا أعلقت المنية مخلبها في شيء لتذهب به
بطلت عنده الحيل روي أنه هلك لأبي ذؤيب خمسة بنين في عام
وكانوا فيمن هاجر إلى مصر فرثاهم بقصيدة منها هذا البيت
ومنها أودى بني وأعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ومات أبو ذؤيب في زمان عثمان رضي الله عنه في طريق مصر ودفنه ابن الزبير

قوله ولئن نطقت بشكر برك مفصحاً فلسان حالي بالشكاية أنطق
البيت للوعساني يروى مفصحاً مكانه مرتق والمعنى ظاهر

قوله صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعري أفراس الصبا ورواحله
البيت مطلع قصيدة لزهير قوله عن سلمى أي عن حبها وقوله صحا أي
صحا من السكر أقصر عن الشيء إذا امتنع وهو قادر عليه وقصر عنه إذا
امتنع وهو عاجز عنه قوله وأقصر باطله من الكلام المقلوب يريد
وأقصر عن باطله وأراد بباطل القلب ميله إلى الهوى وقصد الشاعر
من البيت ظاهر

قوله لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي
البيت لأبي تمام استعذبه عده عذباً يريد لا تملني أيها اللائم على البكاء
فإن ماء البكاء مستعذب عندي

شرح أبيات

شرح أبيات تتضمن التمثيل في الكناية

قوله الضاربين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان
قوله بكل أبيض أي سيف أبيض مصقول قد أزيل صدأه المخذم
القاطع والخذم القطع الأضغان جمع ضغن وهو الحقد ومجامع
الأضغان كناية عن القلوب وإنما خص الطعن في القلوب لأنها
المقاتل والطعن فيها غير ملبث

قوله فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد
البيت للبحتري من قصيدة يذكر فيها مقاتلة للذئب وقبله
عوى ثم أقعى فارتجزت فهجته فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد
فأوجرته خرقاء تحسب ريشها على كوكب ينقض والليل مسود
فما ازداد إلا جرأة وصرامة وأيقنت أن الأمر منه هو الجد
فأتبعتها أخرى ... البيت
الارتجاز كفقعة وهو نوع من الشعر أوجرته الرمح إذا طعنته به
في صدره الوجور الدواء يوجر في وسط الفم وجرت الصبي به
وأوجرته بمعنى الخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق وخرقه
بالكسر يخرقه خرقاً والاسم الخرق بالضم انقضت الطائر على الشيء
نزل وكذلك انقضت الخيل عليهم وانقضت الحائط وقع
ومعنى فأتبعتها أخرى البيت لما ألقيت الذئب عوى ثم أقعى ووضع
أليتيه على الأرض فارتجزت وصوت فهجته فأقبل على مثل البرق
الذي يتبعه الرعد فأوجرته خرقاً وجعلت له نشابة خرقاء وليس

النشاب السهم
الواحد نشابة

وليس إلا رقود وجود إله يخال رميه تلك النثابة على كوكب أي على
فصل مضيئة كالكواكب والليل مظلم فما ازداد للذئب الإجراة رضاة
وأيقنت أن الأرنب بعد ليس فيه هزل فأتبعها أخرى اي فأتبعت تلك
النثابة الحرفاء نثابة أخرى فأصلحت نصلها وغيبته في حيث يكون
فيه المقتل والموت والحقد وهو القلب أي قتلته لأنه إذا أصيبت
القلب من الرمي لا يلبث لأنه من المقاتل

قوله وقد أرويت منهل الردى على ظمأ لأنه عذب من الورد

الورد نقيضه الصدر والوارد وهو والورد الماء المنهل المورد وهو عيه
ماء يرد الإبل في المرعى أي لو عذب من الورد أي الماء المورود لكان من
مزيد لطشه ويحتمل أن يكون لو للتمني على طريقة الاستهزاء

قوله لأبت الروادف والثدي لقمصانها مس البطون وأن تمس ظهورا

البيت للحماسي قال المرزوقي لف الحديث ثم رمى بتفسيرها جملة ثقة بأن
السامع الكلام يرد إلى كل ماله وذلك لأنه قال أبت الروادف والثدي
لقمصانها فجمع ما يكون خلفا وقداما من الردف والثدي وهو يريد أن يصفها
بأنها ناهدة الثدي رشيقة الخصر لطيفة البطن وأنها عظيمة الكفل فالثدي
يمنع القميص أن يمس بطنها والروادف تمنعه أن يمس ظهرها فبيّنه
في التفسير في عجز البيت ما لفه في صدره كما ترى وقوله وأن تمس ظهورا
جاز انعطافه على مس البطون لأن البطون في موضع المفعول لأن المصدر
يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل فالبطون مع لفظه مس
كالظهور مع أن تمس هذا كلامه وإنما قال لقمصانها بالجمع قصدا إلى ترويها

وغناها

وغناها أو إلى جوانب ما يمس بطنها من قمصها وجمع البطن والظهر
اعتبارا لما حولها وجمع الردف مبالغة في عظمه وكنى بإباء الروادف
أن يمس القميص ظهورها عن عظم كفلها وبإباء الثدي أن يمس القميص
بطنها عن نهودها وفي البيت لف ونشر على غير ترتيب

قوله أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

البيت لطرفة في أساس البلاغة رجل خشاش صغير الرأس الضرب
الخفيف اللحم والعرب تتمدح بخفة اللحم لأن كثرته داعية إلى الكسل والثقل
وهما يمنعان من الإسراع في دفع الملمات وكشف المهمات الملمة النازلة
من نوازل الدنيا والمعنى أنا الرجل الخفيف اللحم سريع في الحاجات خشاش
صغير الرأس كرأس الحية التي تتوقد عيناها وعين الحية أحد من العيون التي
يوصف بالحدة والحية يقع على الذكر والأنثى وصغر الرأس دليل على الذكاء

قوله وما يك في من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل

البيت للحماسي قال الجوهري الفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه
وقوله وما يك في ما شرطية والمعنى إن يكن في عيب فإنه كلبي لا يهر
على من يأتي بابي لأنه لطول اعتياده للوافدين ألفهم وفصيلي
مهزول لأني أنحر أمه للأضياف يصف نفسه بالجود وكنى عنه بكون
الكلب جبانا والفصيل مهزول

قوله لعبد العزيز على قومه … وغيرهم منة ظاهرة
فبابك أسهل أبوابهم … ودارك مأهولة عامرة
وكلبك آنس بالزائرين … من الأم بالابنة الزائرة

الأبيات لمضيب وقيل لعرابي بن عصام والمنن جمع المنة والمراد بها
النعم معنى سهولة الباب انه لا يشدد على الوافد إتيانه ولا يغبنوا بالمنيبه
فيه ومن قوله فنابه التفات من الغيبة إلى الخطاب قوله عامر يقال
عمر الدار وعمرت بضبطها أي عامرة بالأضياف والنازلين ومن وصفها الابنة
بما وصفت زيادة مبالغة في استئناس الأمر بها فتأمل ومن وصل معنى
الأبيات ظاهر

قوله يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلاً ۞ يكلمه من حبه وهو أعجم
البيت لابن هرمة وهو من الحماسة الضمير في يكاد للكلب أي يكاد الكلب عند
إبصاره للضيف يكلمه حبا له مع عجمته وانتصب مقبلا على الحال وكنى
بحب الكلب للضيف عن جوده

قوله لا أمتع العوذ بالفصال ۞ ولا أبتاع إلا قريبة الأجل
البيت لابن هرمة أيضا أمتع بكذا وتمتع بمعنى والعوذ جمع عائذ وهي
النوق الحديثة النتاج قوله لا أمتع العوذ بالفصال معناه إني أنحر
الفصال للأضياف فلا تتمتع أمهاتها بها أو أنحر أمهاتها فلا يصير
الفصال متمتعة بها ولا أشتري للأكل ناقة قرب أجلها وكنى عن جوده
بعدم الإمتاع وقرب الأجل

قوله فتشكى بما تشكيت من ألم الشوق إليها والشوق حيث النحول
البيت لأبي الطيب والمعنى أن هذه الحبيبة تشكو من ألم الاشتياق إلى
ما أشكو من الشوق إليها وتدعي مثل شوقي ثم كذبها في تلك الشكوى
فقال والشوق حيث النحول يعني أن للشوق دليلا من النحول فلم يكن به

ناحلا

ناحلا لم يكن مشتاقا وأراد ما شاهد كيفية فرق الجمع وكنى عن كذبها
في ادعاء الشوق بقوله والشوق حيث النحول

قوله إلى كم تردُّ الرسل عما أتوا له ۞ كأنهم فيما وهبت ملام
البيت لأبي الطيب الخطاب لسيف الدولة أتاه رسل ملك الروم لطلب
الصلح فردهم عنه يعني أنك ترد الرسل عما أتوا له وطلبه وهو الصلح
كأنهم معك فيما وهبته من المال أي كما ترد لوم اللائمين في بذل المال
ترد الرسل عن الصلح وهذا هو المدح الموجه التوجيه إيراد الكلام ذا وجهين
كنى برد الرسل عن الصلح عن شجاعته وبرد اللوم فيما وهبه عن جوده

قوله فإنه أنا لم يحمدك عني صاغرا ۞ عدوك فاعلم أنني غير حامد
البيت لأبي تمام الصاغر الذليل وانتصابه على الحال قوله عني أي
من جهتي وأراد الشاعر بحمد العدو للممدوح عن حفظه لما يقول فيه من
المدح وإنشاده والحاصل من البيت أني إن لم أحسن القول فيك
حتى يحمل عدوك على حفظه وإنشاده فلا تعدني من الحامدين لك

قوله ضعيف العصا بادي العروق ترى له ۞ عليها إذا ما أجدب الناس إصبعا
البيت في صفة راعي رعيت الغنم رعية ورعت بضبطها رعيا من
باب فتح قوله ضعيف العصا كناية عن حسن رعيته وأنه لا يؤذي
الغنم بالضرب قوله بادي العروق يريد أن عروقه ظاهرة للهزالة
ومقاساة رعيه وطلب المراعي المعشبة وقوله ترى الخطاب لكل
أحد وقوله أجدب الناس دخلوا في الجدب وهو القحط وقوله
إصبعا أي أثرا حسنا فعبر عنه بالأصبع لأنه الأعمال اللطيفة

الرقيقة لا تناسق الإبل والمعنى هذا راعي ضعيف العصا حسن الرعية رفيق بالغنم لا يعنف العنف ضد الرفق ترى له ولا يجعل رعيته عليها أثراً حسناً ومنا عند دخول الناس في القحط

قوله (صلب العصا بالضرب قد دماها) هذا في صفة الراعي أيضاً قوله صلب العصا كناية عن جهد رعيته وقوله دماها أراد جعلها كالدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والصورة الجميلة شبه بها والمراد في أساس البلاغة والصحاح دماها في معنى جعلها كالدمى وكأنه فعل مشتق من الدمية مثل دمنت في قول الحماسي

أرى كل أرض دمنتها وإن مضت ٭ لها حجج يزداد طيبا ترابها

قال المرزوقي دمنتها فعل مبني من الدمنة أثر الدار وما سود بالرماد وغيره وكأن معنى دمنتها أثرت فيها بالإقامة

قوله إن السماحة والمروءة والندى ٭٭ في قبة ضربت على ابن الحشرج

البيت لزياد الأعجم في أساس البلاغة فيه مروءة وهي كمال الرجولية القبة تكون فوق الخيمة ويتخذها الرؤساء قال أبو تمام

لولا بنو جشم بن بكر فيكم ٭٭ ضربت خيامكم بغير قباب والمعنى ظاهر

والمجد يعلم أن يوم مجيئه ٭٭ عقد سأعطي ابن العميد نظامه

العقد بالكسر القلادة في أساس البلاغة هو من أهل المعاقد أي الكلام نظام الشيء ما يكون به ذلك الشيء منتظما والمعنى ظاهر

قوله فما جازه جود ولا حل دونه ٭٭ ولكن يصير الجود حيث يصير

البيت لابن هانئ وهو أبو نواس من قصيدته في الأمير الخصيب

ابن عبد الحميد

ابن عبد الحميد جاز المكان تعداه يصير ينتقل معه أين الجود يصحبه ولا يفارقه

ذريني أكثر حاسديك برحلة ٭٭ إلى بلد فيه الخصيب أمير

قوله يبيت بمنجاة من اللوم بيتها ٭٭ إذا ما بيوت بالملامة حلت

البيت للشنفرى الأزدي في وصف امرأة بالعفة والشنفرى اسم شاعر من الأزد وهو فنعلى وفيه المثل أعدى من الشنفرى قوله بمنجاة أي بموضع نجاة قوله من اللوم أي من الفجور الذي هو سبب اللوم والملام وهذا من باب إطلاق اسم المسبب على السبب وكذا قوله بيوت بالملامة حلت والمعنى يبيت بيت هذه المرأة لعفتها بموضع النجاة من الفجور في الليل إذا نزلت بيوت سائر النساء مواضع الفجور الذي هو سبب الملامة

قوله أشارت إلى المخافة من بعلها ٭٭ من غير أن تبدي هناك كلامها

البعل الزوج والجمع البعولة ويقال للزوجة بعل وبعلة مثل زوج وزوجة الرمز الإشارة الخفية والمعنى ظاهر

قوله أبين فما يزرن سوى كريم ٭٭ وحسبك أن يزرن أبا سعيد

البيت لأبي تمام قوله أبين يزرن أي الإبل يقول أبت الإبل غير زيارة الكريم فما يزرن سواه وحسبك وكافيك من كريم زيارتها لأبي سعيد لأنه أكرم من كل كريم

قوله أو ما رأيت المجد ألقى رحله ٭٭ في آل طلحة ثم لم يتحول

البيت للبحتري قوله أو ما رأيت معنى رأيت علمت إلقاء الرحل عبارة عن الإقامة أراد بالتحول الارتحال والمعنى إنك قد علمت أن المجد أقام

في آل طلحة ولم يرتحل عن جنابهم

ولسنا كآل الله لم يسعه الا الكرام ؞ فسقى وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم بباكرا ؞ من الغيث في الزمن الممحل

البيت لبعض العرب قوله فسقى دعاء لهم يجوز أن يريد بالوجوه ۲ الأشراف يقال هو وجه القوم وهؤلاء وجوه البلد والقصد في الدعاء في السقيا إلى أن يحقق الله المدعو له بما يزيد في نمائه ونضارته وقوله من الغيث يتعلق بقوله باكرا وإنما خص الباكر لأنه أكثر والصيب أمحل صار ذا محل وهو القحط قال المعرفة قال ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء ذلك في الشعر

[illegible] البيت للعلوط رجل من تميم

وقال في معنى تحكم تميم من كرمهم ؞ وسلمة بن عمرو من تميم
الاستفهام للإنكار يريد لا تخلو هذه القبيلة من الكرم وهذا الرجل منهم ومن

أبيات المفتاح من هذا الباب

سألت الندى والجود ما لي أراكما ؞ تبدلتما ذلا بعز مؤبد
وما بال ركن المجد أمسى مهدما ؞ فقالا أصبنا بابن يحيى محمد
فقلت فهلا متما عند موته ؞ فقد كنتما عبديه في كل مشهد
فقالا أقمنا كي نعزي بفقده ؞ مسافة يوم ثم نتلوه في غد

قوله أصبنا أي صيرنا مصابا ذات مصيبة قوله مسافة يوم أي مقدار يوم والمعنى ظاهر

شرح أبيات تضمنت الفن الثالث وهو علم البديع

قوله أما والذي أبكى وأضحك والذي ؞ أمات وأحيا والذي أمره الأمر

البيت

البيت لأبي صخر الهذلي وهو مما ليس تكرير الذي ليس بتكثير للأقسام لأن اليمين يمين واحدة لأن لها جوابا واحدا ولو كانت أيمانا ۲ مختلفة لوجب أن تكون لها أجوبة مختلفة ووقائع التكرير التفخيم والتهويل كذا ذكره المرزوقي في قوله أمر الأمر أمرا أمر محكم لا يدفع ولا يبال رده وحذف المفاعيل إما لتنزيل الأفعال منزلة اللازم أو المجرد للاختصار وجواب القسم قوله بعد

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ؞ أليفين منها لا يروعهما الذعر

والمعنى أقسم بالله الذي بيده المساءة والمسرة والإماتة والإحياء وبيده الأمر الذي ما له من مرد لقد تركتني هذه الحبيبة أحسد الوحش متلهفة في المراعي اثنين اثنين لا يخوفهما رقيب ولا يدخل بينهما واش تنفير وتمنيت أن تكون حالتي مع صاحبتي كحالهما التفرد وقد طابق بين أبكى وأضحك والإماتة والإحياء

وقوله إذا أيقظتك حروب العدى ؞ فنبه لها عمرا ثم نم

البيت لبشار يريد إذا أزالت عنك النوم والراحة حروب وحوادث من جهة الأعداء فنبه لها ولدفعها هذا الرجل واخبره بوقوعها ثم إنك بعد ذلك نم واسترح فإنه يدفعها عنك وقد طابق بين النوم واليقظة

وقوله على أنني راض بأن أحمل الهوى ؞ وأخلص منه لا علي ولا ليا

قوله على أنني أي مع أنني وهو متعلق بالبيت قبله وقوله لا علي ولا ليا في محل النصب على الحال من الضمير في وأخلص يعني تخلصت

من مشاق السرى ما يوجب الفرح مع أني راضيه بأن أتحمله وأتخلص منه
لا يكون لي منه ضرر ولا نفع ولا ذم ولا مدح وقد طابق بين علي وليا

باسل الوجه لم تقطع أباجله * يصان وهو ليوم الروع مبذول

البيت للطفيل الغنوي الباء متعلقة بقوله شهدتها في البيت قبله وهو

شهدتها لم أرع الأفال بها * سيان ذو قتب منها ومكفول

الضمير في شهدتها للغارة لم أرع أي لم أكن من التبع والعبيد الذين يرعون الأفال والأفال صغار الإبل ورذالها واحدها أفيل قوله سيان من ذو قتب منها ومكفول يقول سواء عندي ذوات الأقتاب منها وما كان مكفولا الكفل الكساء والثوب يلويه الرجل بسنام البعير ثم يركبه من غير رحل ولا قتب) وأراد بباسل الوجه فرسا عابس الوجه متغيرة من شدائد الحرب يقال سهم وحربة مسمومة إذا تغير الأباجل الأوداج في الصدر واحدها أبجل وهو للفرس بمنزلة الأكحل للإنسان إذا أصاب الفرس داء في صدره قطعت أباجله وكويت فيظهر فيه عيب وقوله يصان يصنع صنع الفرس أحسن القيام عليه المراد بالروع الحرب وقوله مبذول أي يستعمل في الحرب والمعنى شهدت الغارة بفرس متغير الوجه عابس من مكاره الحرب صحيح سليم لا عيب فيه ولم يصبه داء يصان ويدلل في السلم وهو مبذول في الحرب يستعمل فيها وقد طابق بين يصان ومبذول

قوله وقد أطفأوا شمس النهار وأوقدوا * نجوم العوالي في سماء عجاج

البيت لابن رشيق قوله وقد أطفأوا أي ستروا وجه الشمس بما أثاروا

من الغبار

من الغبار فلم يبق لها ضوء فكأنها طفئت فاستعار الإطفاء لذلك ومحسن ذكر الإطفاء دون الشمس تشبيه بالسراج والمراد بالعوالي الرماح وبنجومها أسنتها شبهها لمعانها بالنجوم وشبه العجاج بالسماء والمعنى إن هؤلاء القوم ستروا الشمس بالغبار الذي أثاروه وجعلوا أسنة رماحهم لامعة كالنجوم في عجاج مرتفع كالسماء وقد طابق بين الإطفاء والإيقاد

قوله ولقد تركت من الملوك بماجد * فقر الرجال إليه مفتاح الغنى

البيت للقاضي الأرجاني والمعنى ولقد اخترت من بين الملوك ملكا ماجدا افتقار الرجال إليه وسيلة إلى نيل الغنى لأنهم إذا افتقروا إليه قصدوه وإذا قصدوا نالوا عنده الغنى وقد طابق بين الفقر والغنى

قبح الإله بني كليب إنهم * لا يغدرون ولا يفون لجار
يستيقظون إلى نهيق حمارهم * وتنام أعينهم عن الأوتار

البيتان للفرزدق من اللعن الطرد قوله لا يغدرون ولا يفون عبارة عن عجزهم وضعفهم ولذلك إذا أرادوا وصف الرجل بالقدرة قالوا فلان لا يضر ولا ينفع والمعنى طرد الله تعالى هؤلاء القوم وأبعدهم عن رحمته لأنهم ضعفاء عجزة لا يقدرون على النفع والضر ويستيقظون ويتركون النوم إذا نهق حمارهم للجنس على الحامل له على النهيق والدفع المكروه عنه وتنام أعينهم عن الأوتار ويغفلون عن طلب أحقادهم عند الجفاة عليهم والأوتار جمع وتر

وهذا المثل وقد طابق فيه بين استيقظ ونيام

قوله وما ضرنا انا قليل وجارنا ** عزيز وجار الاكثرين ذليل

البيت قد مر شرحها وقد طابق فيه بين عزيز وذليل

قوله وننكر ان شئنا على الناس قولهم ** ولا ينكرون القول حين نقول

هذا البيت قد مر شرحها وقد طابق فيه بين ننكر وينكرون

قوله [illegible] من حيث لا اعلم النوى ** ويسري الى الشوق من حيث اعلم

البيت للبحتري يقصد النوى والنوى مرفوع به والمعنى يقصد في الفراق من وجه لا اعلمه وارقبه من حيث لا احتسب ويسري الى الاشتياق من وجه اعلمه وهو الحب المفرط ولفظ البيت خبر ومعناه التشكي والتضجر وقد طابق فيه بين لا اعلم واعلم

قوله لقد عرفت وما عرفت حقيقة ** ولقد جهلت وما جهلت خمولا

البيت لابي الطيب المتنبي وهو من الكامل والنصب حقيقة على التمييز والمعنى ان الناس عرفوك من وجه وما عرفوا حقيقتك لانهم عاجزون عن معرفتها وليس جهلهم بك من خمولك وعدم شهرتك بل لارتفاع قدرك وعلو منزلتك وقد طابق بين عرفت وجهلت وما جهلت

قوله رزقوا وما رزقوا سماح يد ** فكأنهم رزقوا وما رزقوا

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ** فكأنهم خلقوا وما خلقوا

يجوز ان يكون هذا ذما لجماعة بعينهم وان يكون ذما لاهل زمانه قوله رزقوا اي رزقوا المال فحذف المفعول وقد طابق فيه بين السلوب والايجابيات

في البيتين

في البيتين والمعنى ظاهر

قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ** لها الليل الا وهي من سندس خضر

البيت لابي تمام من مرثية ابي نهشل محمد بن حميد وكان قد استشهد اراد بثياب الموت الاكفان قيل السندس ما رق من الديباج وقوله من سندس خبر هي وقوله خضر خبر ثان والمعنى تردى ولبس هذا الرجل الاكفان وهي ثيابه التي كانت له ملطخة بالدم فلم يأت لها الليل ولم ينقض عليها يوم قبله الا وتلك الثياب الحمر من سندس الجنة خضر من لبس مكان اهل الجنة

وبعده

كأن بني نبهان يوم وفاته ** نجوم سماء خر من بينها البدر

طالما قلت للسائل عنكم ** واعتقاد هداية الضلال

ان ترد علم حالهم عن يقين ** فالقهم يوم نائل او نزال

تلق بيض الوجوه سود مثار النقع ** خضر الاكناف حمر النصال

الابيات لابن حيوس قوله طالما يجوز ان تكون ما كافة وان تكون مصدرية فان كانت كافة فحقها ان تكتب متصلة وان كانت مصدرية فحقها ان تكتب منفصلة والاعتقاد القصد قوله اعتقاد هداية الضلال اعتراض بين قلت ومفعوله وهو قوله ان ترد الواضح يوم النزال يوم الحرب واصله منازلة الاقران بعضهم الى بعض قوله عن يقين اي صادرا عن يقين وقوله تلق مجزوم لانه جواب الامر بياض الوجوه تهللها وطلاقتها خضر الاكناف

عبارة عن خضرتها وحمرة النصال وهي السيوف كناية عن قتل
الأعداء وقوله بيض الرجوع وما بعده من المنصوبات أحوال
من المحذوف أي تلقهم وأحوالهم هذه أو أراد تلقاهم بيض الوجوه
فيكون من باب التجريد وقوله بيض الوجوه خضر الأكناف ناظر الى
يوم نائل وقوله سود مثار النقع حمر النصال ناظر الى يوم نزال
فهو لف ونشر وظهر من هذا حصول معنى الأبيات فلا حاجة الى ذكره

قوله لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو مساءة مجرم

البيت لأبي الطيب وهذا البيت في أثناء أبيات يعاتب بها كافورا
والي مصر على تأخير العطاء والأحسن أن يكون الخطاب عاما والمساءة
مصدر ساء بمعنى أحزنه والمعنى لأي شيء تطلب الدنيا إذا أنت
لم ترد ولم تقصد بها مسرة الأحباب ومساءة الأعداء أي إنما
الدنيا لنفع الأولياء وضر الأعداء وليست تصلح لغير هذين

قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

البيت لدعبل قوله سلم يجوز أن يكون ترخيم سلمى ويجوز أن يكون هكذا اسم
امرأة قوله ضحك أي ظهر ظهورا تاما وقوله فبكى أي حزن وأراد
الشاعر بالرجل نفسه والمصراع الثاني صفة رجل والمعنى لا تعجبي
يا حبيبة من تغير حال رجل شاب فحزن فتغير حاله ليس ببدع
شيء بدع بالكسر أي مبتدع لأن من ابتلي بما ابتليت به من شاهد
الحب وغيره تغير حاله لا محالة

قوله ما إن ترى الأحساب بيضا وضحا إلا بحيث ترى المنايا سودا

البيت

البيت لأبي تمام قال الجوهري الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر
آبائه البيض جمع أبيض الوضح جمع واضح والمراد ببياض الأحساب
وضوحها شهرتها ونقاؤها من العيب والدنس قوله بحيث
ترى المنايا سودا أشار به الى المعركة يقال موت أسود
أي شديد يحرض على الخوض في الحروب فيقول لا ترى أيها
المخاطب أحسابك ومناقبك التي ورثتها من الآباء مشهورة
نقية عن الذم الا بالخوض في حيث ترى المنايا وتشاهد ظهورها
شديدة وقد طابق بين البيض والسود

قوله له منظر في العين أبيض ناصع ولكنه في القلب أسود أسفع

البيت لأبي تمام الناصع الخالص من كل لون وقد نصع نصوعا
الأسفع الشديد السواد والضمير في له للشيب يعني للشيب
منظر في مرآة العين أبيض خالص البياض حسن ولكنه
في القلب أسود شديد السواد لفرط كراهته له وشدة بغضه
وهذا شكاية عن الشيب وذم له

قوله وتنظري خبب الركاب ينصها محيي القريض الى مميت المال

البيت لأبي تمام تنظري وانتظري بمعنى الخبب العدو الركاب الإبل
ولا واحد لها من لفظها وقال بعضهم واحدها ركوب كقعود
وقلوص تنصها أي تحملها على السير الشديد حتى استخرجت
أقصى ما عندها وأراد بمحيي القريض نفسه والقريض الشعر يعني
إحياءه له أنه يجيده ويحسنه ويظهره بعد خفائه والمراد

بحيث المال الممدوح ومعنى إماتته له أنه يبذله ويفنيه بالبذل
وتنظري أن للعاذله ومن سؤل المنى يظهر بهذا قوله وتنظري عطف
على المنفي في البيت قبله وهو

لا تنكري عطل الكريم من الغنى ∴ البيت وسيأتيك الكلام بعد

قوله فتى تم فيه ما يسر صديقه ∴ على أن فيه ما يسوء الأعاديا
البيت للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي من أبيات المراثي
وهو عاجس يروى فتى كان فيه ما يسر صديقه قال المرزوقي
لما قال كان فيه ما يسر صديقه وقد علم أن من الناس من يجمع
الخير خالصا وخشي أنه إن سكت على هذه الجملة ظن به القصور
عن التمام والوقوف دون الكمال فلا يكون فيه النكاية في الأعداء
والإساءة إليهم قال على أن فيه ما يسوء الأعاديا وهذا هو النهاية
من الكمال وقد طابق بين يسر ويساء وهو

فتى نحلت خزانة غيرانه ∴ جوادا فما يبقي من المال باقيا

قوله فواعجبا كيف اتفقنا فناصح ∴ وفي ومطوي على الغل غادر
قوله فناصح يريد فأنا ناصح وفي ذو وفاء بالعهد وقوله ومطوي
أي أنت أو فهو مطوي مشتمل على الغل وهو الحقد ينادي العجب فيقول
يا عجب تعال فهذا أوانك لنتعجب من اتفاقنا مع تباين صفاتنا
قوله فناصح تعليل للتعجب من الاتفاق والغرض تباين حسن خلقه
وقد طابق بين النصح والغل والوفاء والغدر

قوله ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ∴ وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

البيت

البيت لأبي دلامة يتعجب من حسن اجتماع الإسلام والمال ومن قبح
اجتماع الكفر والفقر وقد طابق بين الحسن والقبح والدين والكفر
والمال والإفلاس

قوله فلا الجود يفني المال والجد مقبل ∴ ولا البخل يبقي المال والجد مدبر
هذا البيت نسبه صاحب الإيضاح إلى أبي الطيب وليس في أشعاره
المشهورة المعروفة فلعله يكون فيما رواه الجد البحث يعني ليس
الجود مفنيا للمال حال إقبال الجد وليس البخل مبقيا للمال حال
إدبار الجد وإعراضه يريد أن الأمر الأصلي أن يكون الإنسان
مجدودا مسعودا وقد قابل بين الجود والبخل والإفناء والإبقاء
والإقبال والإدبار

قوله أزورهم وسواد الليل يشفع لي ∴ وأنثني وبياض الصبح يغري بي
البيت لأبي الطيب الضمير في أزورهم للأعراب في البيت قبله قال
الواحدي جمع في هذا البيت بين خمس مطابقات الزيارة والانثناء
وهو الانصراف والسواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والإغراء
ولي وبي يقول أزور هؤلاء القوم لأن لي حبيبا فيهم والحال أن الليل
مشفع لي لأنه يسترني عنهم وحين الانصراف يشهر لي الصبح فكأنه
يغريهم بي ويحرضهم علي حيث يرونهم مكاني

قوله كأن الثريا علقت في جبينه ∴ وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
البيت لابن عنقاء الفزاري وهو على ما حكى المرزوقي علقت فوق
نحره وفي أنفه وفي خده القمر وقال ابن أنه غشي من كل جانب

بما يختص به في الثريا فوقه نحره والشعرى ليثا العبقر بركة في أنفه
والقمر مثلاً لأنه في خده فهو نور على نور وقد راعى التناسب في الجمع بين
الثريا والشعرى والقمر

قوله من جلنار ناضر خده وأذنه من ورق الآس

البيت في صفة الفرس الأحمر الطري شبه خده بهذا الورد الطري
وأذنه في الانتصاب بورق الآس وهو نبت وفي الجمع بين الجلنار
والآس تناسب

قوله كالقسي المعطفات بل الأسهم مبرية بل الأوتار

البيت للبحتري في صفة الإبل في الانحناء بالقسي ثم بالأسهم المبرية
ثم بأوتار القسي ومعنى بل أنه كل واحد من التشبيهات صادق فأينما
شئت شبهتها بهذا أو بهذا لا أنه يكون معناه أن الأول
خطأ فأضرب عنه

قوله أصح وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

البيتان لابن رشيق قوله أصح وأقوى ما سمعناه أراد أصح
ما سمعناه فحذف للدلالة الثاني عليه وقوله من الخبر بيان
لقوله ما سمعناه المأثور المروي من أثر الحديث رواه
وقوله منذ قديم ظرف للمأثور أو لقوله سمعناه وقوله
أحاديث ترويها مبتدأ خبره أصح وأقوى والمعنى الأحاديث
التي ترويها السيول عن الحيا والمطر في باب كرمه وجوده

وروى

وروى تلك الأحاديث في ذلك المعنى الحيا عن البحر
ورواها البحر عن كف الممدوح أصح الأخبار وأقوى
الأحاديث التي سمعناها في معنى الجود وقديماً من
الأيام وفي البيتين تناسب ما له من تناسب

قوله تسربل وشياً من خزوز تطرزت
مطارفها طرزاً من البرق كالتبر
فوشي بلا رقم ونقش بلا يد
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

البيتان في صفة السحاب تسربل لبس والضمير
للسحاب والوشي نوع من الثياب منقوشة
والخزوز جمع خز نوع من الثياب قال الجوهري المطرف
واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام
قال الفراء وأصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل
في طرفيه علمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه والطرز بسكون
الراء تخفيف طرز بضمتين وهي جمع طراز وهو علم الثوب والنصب
طرزا بحذف حرف الجر وإيصال الفعل أي تطرزت بالطرز الرقم
مصدر رقم على الشيء خط عليه أثبت للسحاب ثوبا منقوشا من
الخزوز وأثبت لها مطارف وجعل لها من البرق طرزا شبيهة بالتبر
ثم قال فوشي أي لذلك السحاب ثوب منقوش من غير رقم راقم وله
نقش بديع عليه من البرق من غير أن يكون هنالك يد نقاش وله

ومع جاره وهو المطرد من العيبه وله مثلها ... لمعانه البرق من غير
أن يكون هناك مطر

قوله إن يلحقوا أكرر وإن يستلحقوا أشدد وإن نزلوا بضنك أنزل
البيت لعنترة العبسي وقبله

والخيل تعلم والفوارس أنني ... فرقت جمعهم بطعنة فيصل

قوله أكرر من الكر وهو الحملة وقوله أشدد من الشد وهو العدو والإسراع
والمعنى إن لحقوني الفوارس الذين فرقتهم وهزمتهم إن يلحقوني وأدركوني بعد تفرقهم
وفرارهم عني كررت عليهم وصاولتهم وإن استلحقوني وطلبوا أنني أن ألحقهم
وأدركهم بعد فرارهم عني شددت نحوهم وأسرعت إليهم وإن نزلوا للقتال
في مكان ضيق نزلت به لأقاتلهم فيه وبعده

بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت من عرض الحتوف بمعزل
فأجبتها إن المنية منهل ... لا بد أن أسقى بذاك المنهل

قوله تِهْ أحتمل واحتكم أصبر وعزّ أهن ... ودِلّ أخضع وقل أسمع ومر أطع

البيت لابن زيدون قوله تِهْ أمر من تاه عليه إذا تكبر وقوله عزّ أمر من
عزّ يعزّ إذا غلب وقوله أهن من هان يهون إذا ذل وقوله دِلّ أمر من
دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت ومعناه بالفارسية ناز كرد وقوله احتمل
اصبر أهن اخضع اسمع أطع حكايات عن النفس أبرزت لكونها أجوبة
للأوامر يخاطب حبيبه والمعنى ظاهر

قوله احلل وامرر وضر وانفع ولِن ... واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي

قوله ورش أمر من راش من قولنا قوى جناحه بالإلصاق إليه

فارتاش

فارتاش من ريشه قال

فرشني بخير طالما قد بريتني ... فخير الموالي من يريش ولا يبري

وقوله وابر أمر من برى القلم والانتصاب والمعنى كن حلوا للأولياء
ومرا للأعداء وضارا للمخالف ونافعا للموافق ولينا رفيقا لمن
يلاين وخشنا لمن يخاشن وريش وأصلح بالإحسان حال من يختل
حاله وابر أفسد حال كل مفسد وانتصب للمعالي واجتهد في تحصيل
المفاعيل من هذه الأفعال إما المحذوف للاختصار أو التنزيل بمنزلة
الأفعال اللازمة ويريد أو جميع هذه الأفعال

ومن أبيات المقامات في هذا الباب قول [illegible]

وحرف كنون تحت راء ولم يكن ... بدال يؤم الرسم غيره النقط

الحرف الثانية المهزولة النون من حروف المعجم راء اسم فاعل من
رأى إذا أصبت رئته وكذلك دال اسم فاعل دلا كناية
إذا رفق به وقربا عنى بالنقط ما يتساقط على الرسم من المطر
قوله يؤم الرسم غيره النقط مجرور من حيث إنه صفة راء قوله
وحرف معطوف على الخط في البيت قبله وهو

تجل عن الخط الأمام أفادة ... الخط إذا لم يتخذ من أدم ويثقبه

جوانبه من أسافله ليمكن الشيء فيه يقول عظمت هذه الجبة أن تلبس
ثياب الإماء لأنها من بنات الأحرار وتجل هذه الجبة أيضا أن تركب
من النوق ما هي في الضمر والانحناء كالنون ركبها الأعراب إزارة
الأطلال فيضربن بها إذا لا حراك بها من شدة الهزال يريد

[illegible]

ان مراكب هذه الحبيبة من دفاع أسنته والبيت كله إيهام كذا ذكره
صدر الأفاضل رحمه الله

قوله سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

البيت لزهير السآمة الملالة يقال سئمه إذا مله تكاليف الحياة المشاق التي تصيب الإنسان ما دام حيا جمع تكليف بمعنى المشقة وهو في الأصل مصدر قوله لا أبا لك كلمة يقولها الجفاة من الأعراب لا يريدون بها الجفاء وإنما يريدون بها التنبيه والإعلام وهو اعتراض بين الشرط والجزاء والمعنى مللت المشاق التي تكون في الحياة ثم قال ومن عاش زمانا مديدا وبلغ هذا العمر مل من الحياة ومشاقها

قوله إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

استطاع الأمر أطاقه وتحمله والمعنى إذا أنت لم تطق أمرا فدعه واتركه وجاوز ذلك الأمر إلى الأمر الذي تستطيعه وتطيق حمله

قوله أبكيكما دمعا ولو أني على قدر الجوى أبكي بكيتكما دما

البيت للبحتري الجوى حرقة القلب والخطاب في أبكيكما وبكيتكما لمحلتي سلمى في مطلع القصيدة

أمحلتي سلمى بكاظمة اسلما وتعلما أن الجوى ما هجتما

والمعنى إني أبكيكما دمعا ولو كان بكائي على قدر ما في القلب من الحرقة لكان من الدم جاريا من العين مكان الدمع وقوله تعلما بمعنى اعلما فعل لا يستعمل منه إلا الأمر لا يقال إذا قيل تعلم تعلمت أي علمت

قوله حللت دمي من غير جرم وقتله بلا سبب يوم اللقاء كلامي
فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرمته بحرام

البيتان

البيتان للبحتري الضمير المتكلم في أحللت وحرمت للحبيبة وقوله كلامي أراد تكليمها لي وهو اسم جرى مجرى المصدر فأضيف إلى المفعول وقوله حللته وحرمته خطابا للحبيبة والمعنى جعلت هذه الحبيبة سفك دمي حلالا وجعلت تكلمها لي يوم الملاقاة حراما من غير سبب وجرم يقتضي ذلك ثم قال إن الذي جعلته حلالا وهو سفك الدم ليس بمحلل وإن الذي جعلته حراما وهو التكلم ليس بحرام وينهى عما هو عليه وإن لفظه خبرا

قوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

اقترح عليه الشيء كلفه وقوله نجد من الإجادة وهي تحسين الشيء والمعنى ظاهر وقوله اطبخوا لي جبة من باب المشاكلة

قوله من مبلغ أفناء يعرب كلها إني بنيت الجار قبل المنزل

البيت لأبي تمام تفسير الأفناء قد مر يعرب قبيلة وهو يعرب بن قحطان أبو اليمن كلها تأكيد لقوله أفناء يعرب قوله إني بنيت في محل النصب على أنه المفعول الثاني لقوله مبلغ والمعنى من المبلغ جماعات هذه القبيلة أني اتخذت الجار قبل أن أبني المنزل يعني أن الممدوح وجعلني نزاه قبل أن أسكنه في داره قوله إني بنيت الجار من باب المشاكلة

قوله أترى القاضي أعمى أم تراه يتعامى سرق العيد أموال اليتامى

أترى بضم حرف المضارعة بمعنى تظنه والخطاب لكل أحد تعامى أرى من نفسه أنه أعمى وليس به روي أنه شهد رجل عند القاضي برؤية هلال العيد فلم يقبله فقال الشاعر أترى القاضي البيت وبهذا يظهر

معنى البيت قوله من بعد العبيد مشاكله

قوله وإنا لقوم ما نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول

هذا البيت من أبيات سمط وتكراره شائعا على الناس قولهم البيت نسبة العار عامر وسلول قبيلتان وإنما قال رأته عامر على تأويل القبيلة ٢ والمعنى نحن قوم لا نعد القتل والموت في الحرب عارا إذا ما رأته وعلمته هاتان القبيلتان القتل عارا وقد حذف المفعول الثاني من رأته لأنه مما علم والتقدير إذا رأته سبة ذكرناه شاهدا وصف أنفسهم بالشجاعة قصدا إليه بالضيم استطرادا

قوله وإذا ما تقى الله الفتى وأطاعه ... فليس به بأس وإن كان من جرم

البيت لزياد الأعجم وجرم قبيلة جرم الناس الشقة والخوف فمقصود الشاعر أنه يذكر أن التقي والمطيع لله ليس به خوف فذكر على سبيل الاستطراد في أثناء هذا المقصود أن جرما شر الناس بقوله وإن كان من جرم والمعنى إذا كان الفتى متقيا مطيعا لله فلا خوف عليه وإن كان ذلك الفتى من شر الناس الجهلة

ولو وضعت جرم على رأس نخلة ... لباتوا شيئا يقطعونه من الشجر

قوله وكنت حسبتك في الوداد مناعة ... فديت سيف الدولة المحمودا

وزعمت أن له شريكا في العلا ... وجحدته في فضله التوحيدا

قسما لو انك حالف بغير سواه ... لعددتم دينه ما أراد مزيدا

الأبيات لأبي إسحق الصابي قوله فديت دعاء ولذلك دخلت الفاء ٢ في قوله وزعمت عطف عليه وكذلك قوله وجحدته في أساس البلاغة جحده حقه وبحقه وقوله التوحيد اتجوز أمر يريد توحيد الناس إياه في الفضل

وجعله

وجعلهم إياه وحيدا فيه ويجوز أن يكون مصدر فعل لم يسم فاعله أي كونه موحدا في الفضل منفردا به وقوله قسما منصوب بفعل مقدر المراد باليمين الغموس غير ما يذكر في كتب الفقه قال الخليل هي التي لم تفصل بالاستثناء ويعني الشاعر نفسه عن جناية الخيانة لحبيبه في مودته بقسم عظيم فيقول إن خطر ببالي خيانة لك في ودادك وتقصيرا بعهدك فكنت ذاما لسيف الدولة المحمود بكل لسان وزاعما أن له شريكا في علوه مع أنه لا مثل له فيها وكنت جاحدا توحيده في فضله وهو خلاف إجماع الناس على أنه وحيد في الفضل وهذا من الأيمان الشريفة والحاصل فيما إني أقسم قسما وهو ذم سيف الدولة وزعم الشريك له في العلاء ٢ وإنكار توحيده في الفضل لو خنت ودادك أم أقسم بغموس الأيمان وشديدها فصاحبه بالنسيب علق وطالب جهده على براءة ذمتي ما أراد مزيدا على الأقسم جهدا في البراءة سامحني عن الخيانة لك في الوداد واقتصر على أن أقول إن كان ذلك على ما تدعيه كنت ذاما لسيف الدولة وكنت كذا وكذا واكتفى مني به لأنه أعظم الأيمان ولهذه الأبيات قصة قد ذكرت في اليتيمة

قوله إذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ... أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر

البيت للبحتري الإصاخة الاستماع في أساس البلاغة أصاخ له وإليه الواشي النمام والمعنى إذا نهاني الناهي عن حب هذه الحبيبة ومنعني منه فلج بي هواها وازداد حبا ولم يؤثر النهي عنه أصاخت واستمعت إلى الواشي عن عهدها وصدقته فيما افترى علي فلج بها الهجر وفي البيت

عن وعلت الرشاقة عدلها أي هي في ورادي على خلاف ما أنا عليه في وردها

قوله إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها ٭ تذكرت القربى ففاضت دموعها

البيت للبحتري من قصيدة يمدح بها الخليفة المتوكل على الله ويذكر صلح تغلب بعد وقوع القتال في أساس البلاغة احتربوا وتحاربوا أيضاً الضمير في البيت راجعة إلى الفرسان في البيت قبله والمعنى إذا تحارب هؤلاء الفرسان من وتقاتلوا ففاضت دماؤها التي سفكوها في القتال تذكرت ما بينهم من القرابة الجامعة لهم ففاضت دموعها إشفاقاً على قطيعة الرحم بينهم مع كونهم أقارب تقاتلوا أو تحاربوا

قوله فرد شعورهن السود بيضاً ٭ ورد وجوههن البيض سودا

البيت لعبد الله بن الزبير الأسدي وهو حماسي من أبيات قبله

رمى الحدثان نسوة آل حرب ٭ بمقدار سمدن له سمودا

الضمير في رد للرماة والمعنى رمى حدثان الدهر نساء قوم هذا الرجل بقدر كبير ما عدت عنه فرد حدثان الدهر وجعل السود من شعورهن بيضاً ورد البيض من وجوههن سوداً لما يعتريهن من المتاعب والشدائد من مصيبة هذا الرجل السوء المقتول كالثنى قوله رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار قال المرزوقي فيه ما جرى مجرى القلب لأنه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بحدثان لكان أقرب من المعتاد وأجرى على طريقة الدين

قوله فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ٭ ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

البيت لأبي الطيب والمعنى فلا يحصل في الدنيا مال لمن لا مجد ولا شرف له إذ حصول كل منهما متوقف على حصول الآخر وهذا البيت تعليل للنهي عن تبذير

تبذير

تبذير المال في البيت قبله وهو

نعد بخلي في المعالي كله ٭ فيبخل مجد لا لما لا أعده

قوله إن الليالي للأنام مناهل ٭ تطوى وتنشر دونها الأعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة ٭ وطوالهن مع السرور قصار

وجه تطوى وتنشر إلى الأعمار وأراد بطي الأعمار قصرها وبنشرها طولها وأراد بالليالي الزمان والمعنى أن هذا الزمان للناس مناهل يردونها تقصر دون تلك المناهل أعمار قوم وتطول أعمار آخرين فقصار الأعمار الطويلة مع الهموم والأحزان وطول الأعمار قصيرة مع السرور والفرح واختار هذا بناء على أن أيام الحزن توصف بالطول وأيام السرور توصف بالقصر قال الشاعر

يطول اليوم لا ألقاك فيه ٭ وشهر نلتقي فيه قصير

قوله قف بالديار التي لم يعفها القدم ٭ بلى وغيرها الأرواح والديم

البيت مطلع قصيدة زهير قوله القدم أي تقادم العهد الأرواح جمع ريح والديم جمع ديمة وهي المطر الدائمة أمر صاحبه بالوقوف بالديار التي وصفها بأنها لم يعفها تقادم العهد ثم رجع عن ذلك فقال وغيرها الأرواح والديم بهبوب الرياح وانصباب الأمطار ودل بهذا على ولهه وحيرته

قوله أليس قليلاً نظرة إن نظرتها ٭ إليك وكلا ليس منك قليل

البيت لابن الدمينة وهو حماسي قوله أليس قليلاً معناه تقرير القلة كما أن قوله تعالى أليس الله بكاف معناه تقرير الكفاية وذلك أن حروف

أو استفهام بمضارع النفي ونفي النفي إيجاب وقوله إن نظرًا وضع الغير
موضع المصدر كأنه قال إن نظرت النظر إليك فنظري منك إذا ما حصلت
في قليل بالنسبة إلى ما أقاسيه من هواك وأتحمله من أجلك ثم استدرك
على نفسه راجعًا فيما أطلقه فقال كلا وهو حرف ردع ونفي لا قليل منك وكهذا
قول الآخر إن ما قل منك يكثر عندي ** وكثير ممن تحب القليل
فقوله القليل منه أو كثير ممن يحب غيره

قوله فلما أتانا عن عشيرة كلها ** أخذنا أمام القنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا عند يوم كريهة ** ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

البيتان ليحيى بن منصور الحنفي وهو حماسي قوله أخذنا كناية عن الوقاية والثبات
والمبالغة في المناهضة أصله تركه الكريه من أسماء الحرب يقال أغضى جفنه على الشيء
إذا احتمله وتساهل فيه يقول لما نابت عنا عشيرتنا وهم ربيعة وتباعدت
عنا ولم ينصرنا على من أصابنا أخذنا وأقبلنا بدار الحرب وثبتنا في وجوه الأعداء
أمام القنا سيوفنا واتخذناها حلفاء على الدهر والانتقام منه فما أسلمتنا
السيوف ولا خذلتنا ولا تولت في التصدي يوم حرب وعند مدافعة الأعداء
ولا نحن أغضينا جفوننا على وتر وحقد لنا في الأعداء ولم تكن منا مساهلة
في إدراكه والمعنى أنا وسيوفنا تواخينا فيما علينا تعاقدنا فبلغنا نحن أقصى
المبالغ من طلب الأوتار وبلغت السيوف أبعد الغايات في المعاونة وهذا شكر منه
لاستبعادهم فيما نهضوا لمددهم وعقدتهم بعدائهم وصدهم واستغنائهم
عن إعانة الغير هذا ما ذكره المرزوقي وإذا أريد بالجفون الأغماد فمعنى الإغضاء
الضم لأن السيف إذا أغمد أغضى الجفن عليه والطبع والمعنى ولا نحن ضممنا جفون
السيوف وغمدناها عليها على وتر أي مع حقد لنا في الأعداء أي لم نغمد السيوف ولنا

ولنا حقد

ولنا حقد بل سلكناها وأدركنا وترنا

قوله كأنه كانون أهدى من ملابسه ** شهر تموز أنواعًا من الحلل
أو الغزالة من طول المدى خرفت ** فما تفرق بين الجدي والحمل

البيتان للقاضي أبي الفضل عياض وكانون من أسماء شهور الشتاء وهو غير
منصرف للعلمية والعجمة الغزالة الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت
الغزالة الخرف قلة العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر الجدي
برج من أول الشتاء تكون الشمس فيه وعند تحويلها إلى الحمل يكون فصل الربيع يصف
ليلة باردة في فصل الصيف فيقول كأن هذا الشهر الذي هو من شهور الشتاء
الذي كانونه أهدى من ملابسه إلى شهر تموز خلعًا فاحتجنا إلى الدفاء في الصيف
كأيام الشتاء أو الشمس من طول مداها وبلغ غايتها صارت خرفة قليلة العقل
لم تعرف البرج الذي تحل فيه من غيره فهي زمانه ينبغي أن تنزل في الحمل فيطيب الهواء
نزلت في الجدي فبرد الهواء

قوله حملناهم طرًّا على الدهم بعدما ** خلعنا عليهم بالطعان ملابسا
يقال جاءوا طرًّا أي جميعًا الدهم جمع أدهم وهو يطلق على الفرس والقيد
والمراد هنا القيود يريد أسرناهم وقيدناهم بعد ما طعناهم وجعلنا
الطعن والضرب لباسًا لهم ويشتمل عليهم كاللباس

قوله ولو الناطر بالمعروف وأنتم ** فالوا مريضه لا تعود مريضا
لتقضي نحبي في فنائك جئته ** لأكون سندوبًا قضى مفروضا
الناطر الشاذ قوله بالمعروف أي بمعروف العرف والعادة وقوله وأنتم
بفتح الهمزة عطفًا على الناطر النحب النذر يقال قضى نذره وقوله سندوبا

أو سيبا سكبا عليه من ذوب البيت بكى عليه وعدد محاسنه وأراد بالمفروضة
عيادة المريض يعتذر إلى المخاطب عن ترك عيادته فيقول لولا تشاؤم الناس
بخلاف عادتهم المتقررة في الأمور ولولا قولهم إن المريض لا يعود المريض لقضيت
حتى وقت من هنا وجيتك إقامة للعزية لك لأكون سيبا سكبا قد قضى وأدى
ما هو مفروض ومن واجب عليه وهو عيادتك وقد أوهم في الجمع بين المفروض والفريضة

قوله إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا
أراد بالسماء المطر وأراد بالضمير في رعيناه شبيهه وهو النبت يصف الشاعر
اقتداره وعزه

قوله سقى الغضى والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي وضلوعي
البيت للبحتري أراد بالضمير في الساكنيه الراجع إلى الغضى الموضع وبالضمير
في شبوه الراجع إليه شجر الغضى قصد إلى الدعاء بالسقيا إلى أن جعل الله
المدعو له مما يزيده في نمائه ونضارته ولهذا إن قصد خلاف هذا بدعائه
بسقي النار كما قال (لا سقاها الله إلا النار تضطرم) والمعنى
أن الله هذا الموضع وأهله بما يزيد في نمائهم ونضارتهم وإن شبوا وأوقدوا
شجر الغضى في قلبي وأحرقوه بنار الهوى التي تشبه نار الغضى

قوله مثل المدام ولونها وذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه
البيت لابن جبيرة مثل المدام الإسكار والمعنى عين هذا الحبيب تسكر بلحظها
كما تسكر الخمر ولون وجنتيه أحمر كلون الخمر وطعم ريقه كطعمها وأهل الشعر
يستلذون طعمها لذيذا يستشهدون بريقة الحبيب وفي البيت لف ونشر على الترتيب وقبله
وصهباء يشبه المدام بريقه عند كأسه الملئ وعند إبريقه

قوله

قوله آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات إذا دجون نجوم
فيها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والأخريات رجوم
البيتان لابن الرومي ذكر الليل الظلام شبه الآراء والوجوه والسيوف ثم
عين لكل شيئا ما يناسبه على الترتيب فقال فيها أي في الآراء والوجوه والسيوف
وقوله فيها معالم من باب التجريد أي هي معالم ومصابح ورجوم أي
الآراء معالم للهدى ومنار للاهتداء وأنها تدل على الهدى والوجوه مصابيح
تجلو وتزيل الظلام بأنوارها والسيوف رجوم ترجم بها أعداء الله
كالرجم النجوم الشياطين والأخريات جمع أخرى وأراد بها السيوف وذكرها
لتأكيد وإلا كان من حق الكلام أن يقول ورجوم والرجوم جمع راجم

[illegible]

قوله كيف أسلو وأنت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
الحقف الكثيب النقا والمعنى كيف أخرج من حبك وقد اجتمع فيك من حسن الحبيب ثلاث
التي هي معظم الردف من [illegible] جمع أشياء ثم ذكر لكل شيئا ما يناسبه على
غير ترتيب فاللحظ مردود إلى الغزال والقد إلى الغصن والردف إلى الحقف

قوله لقد خنت قوما لو لجأت إليهم طريد دم أو حاملا ثقل مغرم
لألفيت فيهم معطيا أو مطاعنا وراءك شزرا بالوشيج المقوم
البيتان للفرزدق وفي قوله طريد دم مطرود الأهل من خوف القصاص
فكأنه الدم طرده المغرم الغرامة وقوله وراءك معنى قدامك قال الجوهري
الشزر ما طعنت عن يمينك وشمالك وانتصب شزرا على أنه صفة
لمصدر محذوف أي طعانا شزرا وأراد بالطعان الشزر المتتابع الوشيج
شجر الرماح ثم يذكر ويراد به الرمح والمعنى والله لقد خنت قوما ونقضت
عهود أناس لو التجأت إليهم مطرودا من الدم خائفا من القصاص أو حاملا

مثل غرابة ارتفع لبابه صدرت تلك الأفعال ووجدت فيها منهم رجلا شرطيا

لك من أمواله ما يسقط به عنك ثقل غرامتك أو مطاعنا أناملك بالرمح المقدم

ما بين دونك وبين عدوك وحاميا لك عنه فصدرك وأراد بالمعطي

والمطاعن الجنس وفي الكلام لف ونشر على غير ترتيب لأن المعطي يرجع إلى

حامل الثقل والطاعن إلى طارد العدو

قوله إن الشباب والفراغ والجدة ... مفسدة للمرء أي مفسدة

الجدة الغنى مصدر وجد إذا استغنى قوله أي مفسدة أي مفسدة عظيمة

والمعنى ظاهر ولقد أحسن فيما قال

قوله ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

البيتان لرشيد الدين الوطواط النوال العطاء قال الجوهري البدرة عشرة

آلاف درهم والمعنى ظاهر

قوله من قاس جدواك بالغمام فما ... أنصف في الحكم بين شكليه

أنت إذا جدت ضاحك أبدا ... وهو إذا جاد دامع العينين

الجدوى العطاء والجدي مثله قوله بالغمام أي بجدوى الغمام وهو المطر أراد

بشكليه عطاء الممدوح والمطر أي مشاكليه مشابهيه والبيت الثاني تعليل

لعدم إنصافه في الحكم

قوله فما هو إلا الوحي أو حد مرهف ... تميل ظباه أخدعي كل مائل

فهذا دواء الداء من كل عالم ... وهذا دواء الداء من كل جاهل

البيتان لأبي تمام من قصيدة في المعتصم يذكر ظفره ببابك سيف مرهف

أي

مرقق في دواته له [illegible] يتكلم مطاوعا يميل وهذا أصح الظنين مع طيبه

وهو حد السيف وقد يراد به السيف الأخدع عرق في العنق أراد

بالمائل المتكبر لأن المتكبر يوصف بالميل في العنق والصعر في الخد

والمعنى فما هو أي فما أمر الإسلام والدين إلا الوحي والكتاب المنزل

من عند الله أو حد سيف مرهف يقيم هذه أعناق المتكبرين ويرد

عن الميل أو يميلها إلى الاستقامة بالتخويف أو القتل فهذا الوحي

دواء داء العالم لأنه يتدبر الكتاب ويتأمله فيتبعه وهذا أي

السيف دواء داء الجاهل لأنه يبرأ به من داء جهله إما بالتخويف أو

القتل كما قيل والناصح يردي البهيم فيتبع والعاتي يرده السيف فيرتدع

قوله ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له أحد

هذان البيتان قد شرحناهما من قبل

قوله أخوان في بلغ لنا كلاهما ... إذا صحبا المرء غير الكبد

فهذا طويل كظل القناة ... وهذا قصير كظل الوتد

البيتان لبعض العجم إن أريد بالكبد كبد المرء الذي صحباه فالكلام

الكبد عبارة عن أصحابهما حاله وسوء معاشرتهما إياه وشكاسة أخلاقهما

وهذا الكلام في الفارسية نظير رجل شكس بالتشكيه أي صعب

وإن أريد كبد ما يؤكل فالمراد خساستهما في المأكل ويوصف المشؤوم

الطويل وغيره بظل القناة والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول ظل

قوله فوجهك كالنار في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرها

شبه وجه الحبيب وقلبه بالنار وفرق بينه وبين المشابهة

ومما جاء في المفتاح من هذا الباب قول الشاعر

فواسود كالمسك صدغاً * وقد طاب كالمسك خلقا

شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بينه وبين المشابهة والمعنى ظاهر

قوله حتى أقام على أرباض خرشنة * تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

البيتان لأبي الطيب من قصيدة في سيف الدولة حتى متعلق بالبيت قبله وهو قاد المقانب والضمير في قاد وأقام لسيف الدولة والأرباض جمع ربض وهو ما حول المدينة والخرشنة بلدة من بلاد الروم والصلبان جمع صليب وهو للنصارى ويجمع على الصُّلُب أيضاً والبيع جمع بيعة بكسر الباء وسكون الياء وهي متعبدهم قوله للسبي ما نكحوا قال الواحدي أقام ما مقام من في المصراع الأول ليوافقه ما في المصراع الثاني وحكى أبو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده والمعنى قاد هذا الممدوح عساكره حتى أقام على أرباض هذه المدينة وقد شقيت به الروم وهذه الأشياء ثم بين شقاء الروم به فقال للسبي ما نكحوا أي تسبى نساؤهم وتقتل أولادهم وتنهب أموالهم وتحرق زروعهم وصنعة الإقامة معنى التسليط فهذا مثلي ونحوها قوله

والدهر معتذر والسيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبع

والمعنى أن الدهر معتذر إليك مما جنى عليك حين لم تظفر الروم بأصحابك والسيف ينتظر كرتك عليهم فيشفيك منهم وأرضهم لك منزل صيفاً وربيعاً

قوله

لي

قوله قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم * أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محدثة * إن الخلائق فاعلم شرها البدع

البيتان لحسان بن ثابت المحاولة الطلب شيعة الرجل وشيعته وأشياعه أتباعه وأنصاره السجية الخلق قوله تلك مبتدأ والخبر سجية وتلك إشارة إلى ما وصفهم به من ضررهم للأعداء ونفعهم للأولياء والتقدير تلك فيهم سجية غير محدثة والخلائق جمع خليقة بمعنى الخلق وقوله فاعلم اعتراض بين الاسم والخبر وقوله إن الخلائق فاعلم شرها البدع جار مجرى المثل وهو التفات يصفهم بالاقتدار على إذا أرادوه وأن ما فيهم من الضر والنفع طبيعي غير محدث

لو أنه ما أنتم فيه يدوم لكم * ظننت ما أنا فيه دائماً أبدا

لكن رأيت الليالي غير تاركة * ما سر من حادث أو ساء مطردا

فقد سكنت إلى أني وأنكم * سنستجد خلاف الحالتين غدا

قوله دائماً مفعول ثان لظننت وقوله أبداً ظرف لقوله دائماً وقوله مطرداً أي مستمراً مفعول ثان لقوله تاركة قال الجوهري استجده صيره جديداً وقوله غداً يراد به الزمان القريب لا حقيقة الغد يخاطب قوماً اغتروا بما نالوا من السعة في المال وعدلوا عن سنن الوداد فيقول لو دام لكم ما أنتم فيه من حسن الحال لظننت ما أنا فيه من سوء العيش دائماً أبداً لكن رأيت الليالي والحوادث لا تترك السار من الحوادث والمحزن منها مطرداً مستمراً على حالة واحدة فحصل لي سكون إلى أن أستجد وأجعل جديداً خلاف حالتي التي أنا فيها جديداً وأستبدل الغنى بالفقر عما قريب وأنتم

يحملون بمضيهم حال هي خلاف حالكم التي أنتم فيها الآن جديداً
وتستبدلون المساءة بالسرور عن زمان قريب وبتقلب الأحوال وفي
هذا توبيخ للمخاطبين على سوء معاملتهم وتسهيل للصبر على نفسه

قوله لمختلفي الحاجات جمع ببابه ۞ فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العلياء والمعدم الغنى ۞ وللمذنب العتبى وللخائف الأمن

البيتان لابن شرف القيرواني قوله جمع ببابه مبتدأ وقوله لمختلفي
الحاجات خبره الخامل من لا نباهة له وهو المشهور بين الناس المعدم
الفقير العتبى اسم من الإعتاب وهو الإرضاء ومعناه في الفارسية
خشنودي وحقيقة الإعتاب إزالة العتب والهمزة للسلب والمعنى
لقوم مختلفي الحاجات اجتماع ببابه فهذا أي البعض من هؤلاء القوم له
فن ونوع من المرام وهذا أي البعض الآخر له فن ونوع حاجة من
حاجة الأول فللخامل منهم العلياء والعلو الذي لا كسبه يشهر بين الناس
وللمذنب العتبى لأنه يعفو عنهم وللخائف الأمان لأنه يعصمهم
من المخاوف

قوله ما طلبة حق بالقنا ومشايخ ۞ كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا ۞ كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا

البيتان لأبي الطيب الصحيح رواية من روى بالقنا قال أراد أنه يطلب
حقه بسيفه وغيره فكنى بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن أصحابه وأراد
أنهم مجربون ولا يفارقهم اللثام فكأنهم مرد من حيث لم تر لحاهم وقوله
ثقال البيت من صفة مشايخ قوله ثقال الشقة وطأتهم على الأعداء
ويجوز أن يريد ثباتهم عند اللقاء وكنى بالخفة عن سرعة الإجابة والمعنى
ثقال

ثقال شديدوا الوطأة إذا لاقوا الأعداء وخفاف
سريعين إلى الإجابة إذا دعوا إلى كفاية مهم ومدافعة خطب
كثير إذا اشتدوا وحملوا على الأقران لأن الواحد منهم يقوم مقام
الجماعة قليل عند العد

قوله بدت قمراً ومالت خوط بان ۞ وفاحت عنبراً ورنت غزالا
البيت لأبي الطيب وقد مر معناه

قوله سفرن بدوراً وانتقبن أهلة ۞ ومسن غصوناً والتفتن جآذرا
البيت لأبي القاسم الرامي هذه الأسماء نصبت على الحال والمعنى هؤلاء
النسوة سفرن وكشفن عن وجوههن شبيهات البدور إشراقاً
وإنارة وانتقبن ووضعن النقاب عليها شبيهات بالأهلة لظهور
حواجبهن عند الانتقاب ومشين وتبخترن في مشيتهن مشبهات
بالغصون اهتزازاً وتمايلاً والتفتن مشبهات بالجآذر

قوله وأعلم علم اليوم والأمس قبله ۞ ولكنني عن علم ما في غد عمي
البيت لزهير وقد مر تفسيره

قوله إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا ۞ شراً أذاعوا وإن لم يعلموا كذبوا
المعنى إن هؤلاء القوم إن اطلعوا على الخير من جهتي أو من جهة
غيري أخفوه وإن عثروا على ضده مني أو من غيري أذاعوه ونشروه
بين الناس وإن لم يعلموا شيئاً من الشر كذبوا واختلقوا الأكاذيب

قوله سقى الله أحياناً وكان وقودها ۞ حصيناً وما خلا ماء الغمار
البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح المعتصم بالله ويذكر إحراقه الأفشين
وقد كان مجوسياً فأسلم على يد المعتصم وجعله صاحب جيشه

ثم أتوهم بأشياء وذكر أنه يعبد صنما فصلبه وأحرقه الضمير في صلى وكانه
للأفشيه والضمير في لها ووقودها ويدخلها للنار والوقود بالفتح
ما يوقد به النار وانتصب حيًّا وميتًا على الحال والمعنى صلى هذا الرجل
للنار وعبدها حال حياته وصار وقودها وحطبا لها حال مماته
ويصلى النار مع من يدخلها يوم القيامة من الفجار ويصلاها
وكذلك أهل النار في دنياهم وفي يوم القيامة مع أهل النار

قوله فقال زعيم القوم لا ورثيتم [illegible] نعم ورثيتم أبعده الله لا تدري
البيت لنصيب والمعنى ظاهر

قوله فهبها كشيء لم يكن أو كنازح به الدار أو من غيبته المقابر
قوله فهبها معناه احسبها واجعلها وهو يتعدى إلى مفعولين وحكى
ابن الأعرابي وهبني الله فداك جعلني فداك كذا ذكره المرزوقي
وقوله لم يكن معناه لم يقع ونحوت النازح البعيد وارتفع الدار به
والباء المتعدية والمعنى احسبها شيئا لم يحدث ولم يوجد أو شيئا
بعدت به الدار وأبعدته عنك أو إنسانا والذي غيبته المقابر وواراه
التراب فلا طريق إلى الوصول إليه وفي هذا تسلية للمخاطب
قوله مشوهها وتعدى إلى صارخ الوغى [illegible] بمستلئم مثل الفنيق المرحل
قال الجوهري شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهه الله فهو
مشوه فرس شوهاء صفة محمودة فيها ويقال يراد بها سعة أشداقها
تقدم شرح الصارخ المستغيث والإضافة بمعنى في أي إلى صارخ
في الوغى والباء في قوله بي للملابسة وقوله بمستلئم بدل من
قوله بي كأنه قال فقد وبمستلئم وهو لابس اللأمة وهي الدرع
الفنيق

الفنيق الفحل المكرم عند أهله وقوله المرحل يجوز أن يكون من رحل
البعير إذا أشخصه عن مكانه ويجوز أن يكون من رحل البعير شد عليه
الرحل وشدد للمبالغة والمعنى ورب فرس مشوهاء متغيرة الوجه
لما أصابها من شدة الجرح وغيرها تسرع إلى المستغيث في الحرب
وعليها من رجل لابس الدرع مثل الفحل المكرم الشخص المزعج
عن مكانه أو الفحل الذي قد شد عليه الرحل يريد بهذا مبالغته من
قولك رجل بديه أي بديه وعبالة ساكنه وضخامته وقوله
بمستلئم تجريد وهذا نوع آخر من التجريد مغاير لقولهم رأيت بك
الأسد أو [illegible] فتأمل

قوله والله لئن بقيت لأرحلنه بغزوة نحو الغنائم أو يموت كريم
البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي وهو حماسي اللام في لئن موطئة
للقسم ولأرحلنه جوابه والقسم يغني [illegible] والله لئن وقوله نحو
الغنائم ظرف لأرحلنه ورواه بعضهم تحوي الغنائم ويكون صفة
لغزوة أي حاوية للغنائم وقوله أو يموت كريم يدل من الا [illegible]
ينتصب بأن مضمرة كأنه قال إلا أن يموت كريم ويعني بالكريم نفسه
والمعنى والله لئن بقيت سالما لأرحلنه بغزوة إلى جمع الغنائم إلا
أن يموت مني كريم فيمنعني الموت عن الأمر فحال البيت

قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا
البيت تقدم

قوله [illegible] تلقى لا ترى غيره ناظرة [illegible] تنس السلاح وتعرف جبهته الأسد

البيت لأرطاة بن سهية قوله لا ترى في محل النصب على الحال والمعنى إن تلقني أيها المعاند وأنت منفرد غير مبصر غيري فستنسى السلاح لما يداخلك من الحيرة والدهشة وعرفت برؤيته جبهتي جبهة الأسد برؤ وعرفت أني أسد فانتزع من جبهته جبهة الأسد وتوصل به إلى أنه أسد وصار هذا النوع نوعا آخر من التجريد

قوله ودع هريرة إن الركب مرتحل ؞ وهل تطيق وداعا أيها الرجل

البيت مطلع قصيدة للأعشى المخاطب نفسه انتزع من نفسه إنسانا ثم خاطبه وهذا نوع آخر من التجريد هريرة اسم حبيبته والاستفهام في قوله وهل تطيق للإنكار أمر نفسه أولا بتوديع الحبيبة ثم قال إنك لا تطيق وداعها لأن وداع الحبيبة لا يطاق ومنه

كأن مشيتها من بيت جارتها ؞ مر السحابة لا ريث ولا عجل

راث يريث ريثا أي أبطأ

قوله لا خيل عندك تهديها ولا مال ؞ فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

البيت مطلع قصيدة لأبي الطيب الحال كالعاقبة إذا أطلقت يراد بها الحال الحسنة والمراد بها هنا حال الغنى قال الواحدي يخاطب نفسه فيقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه إلى الممدوح جزاء له على إحسانه إليك فليسعدك النطق أي فامدحه ٢ وجازه بالثناء عليه إن لم يسعدك الحال على مجازاته بالمال وهذا من قول يزيد المهلبي

إن يعجز الدهر كفي عن جزائكم ؞ فإنني بالهوى والشكر مجتهد

المال عند العرب يطلق على الإبل

قوله فعادى عداء بين ثور ونعجة ؞ دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

البيت لامرئ القيس في صفة فرس له بأنه لا يعرق وإن أكثر العدو وهو صفة محمودة في الفرس الضمير في عادى ولم ينضح للفرس قوله فعادى من عادى بعد إذا أسرع وقوله دراكا أي متتابعا النعجة اسم للأنثى من الضأن وبقر الوحش والشاء الجبلي والمراد بها في البيت الأنثى من بقر الوحش وبالثور الذكر منها يقول فعادى وأسرع هذا الفرس إسراعا بين ثور ونعجة من بقر الوحش دراكا متتابعا ولم يعرق عرقا مفرطا أي لم يركبها بعد مشقة

قوله وأصرع أي الوحش قفيته به ؞ وأنزل عنه مثله حين أركب

البيت لأبي الطيب في صفة الفرس انتصب مثله على الحال من الضمير في عنه والعامل فيه أنزل قفيته تبعته والضمير في به للفرس يقول إذا طردت بهذا الفرس وحشا أصرع أيها تبعته به وأنزل عنه بعد الطرد والصيد وكان مثله حين أركبه يعني لا يؤثر ركضه التعب ولا ينقص من سيره شيء وهذا مثل قول ابن المعتز

(مثال آخر في الشد أوله) وما وصف به امرئ القيس وأبو الطيب غير ممتنع عقلا ولا عادة

قوله ونكرم جارنا ما دام فينا ؞ ونتبعه الكرامة حيث مالا

قوله ما دام مصدرية واسم الزمان قبله محذوف أي مدة دوامه
تجود الأكرام فقد جاوزت أمتع إقامته فينا وتتبعه بكرامة وقتا
بعد وقت حيث سار ونهدي إليه الهدايا إلى أي مكان ذهب والذي
ذكره الشاعر شنيع عادة الأعقاب

قوله وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق
البيت لأبي نواس الضمير في أنه ضمير الشأن قوله النطف التي لم
تخلق أراد النطف من أهل الشرك والمعنى ظاهر وهذا غلو

قوله ويكاد يخرج سرعة عن ظله لو كان يرغب في فراق رفيق
انتصب سرعة على أنه مفعول له والمعنى يكاد هذا الفرس يخرج
من ظله لسرعته لو كان راغبا في مفارقة صديقه لكنه ما تاركه
وهو ظله من الصداقة لطول المصاحبة يمنعه من الخروج منه ولولا
ذلك لخرج لشدة جريه ولولا لفظ كاد لكان غلوا غير مقبول

قوله عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا
البيت لأبي الطيب الضمير في سنابكها وعليها ويبتغي للجياد وفي البيت
قبله العثير الغبار العنق نوع من السير الضمير في عليه للعثير والضمير
في أمكن للعنق والمعنى عقدت سنابك الجياد وعلى رؤوسها غبارا
كثيفا لو تبتغي وتطلب الجياد السير عليه أمكنها لأن ذلك العنق ولم
يمتنع عليها

قوله فخيل لي أن سمر الشهب في الدجى وشدت بأهدابي إليهن أجفاني
فعل على البناء للمفعول من سمرت الشيء تسميرا أحكمته بالمسمار
وقوله

وقوله أن سمر أن فيه مصدرية وهو في محل الرفع لأنه فاعل
خيل يصف طول الليل وشبهه بمن لا نجوم فيه فيقول خيل إلي بتسمير
الشهب في الدجى ووقع في خيالي كونها مسمرة بالمسامير لا تزول عن
مكانها ولا تسير إلى الغرب وتخيل إلي أنه قد شدت أجفاني من عيني
بأهدابي إلى الشهب لطول نظري إليها وعدم انطباقها للتسهد

قوله أسكر بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب
جواب الشرط في أسكر والمعنى ظاهر وهذا الهزل من القول

قوله حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك وإخوان إذا ما مدحتهم أحكم في أموالهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا
الأبيات للنابغة الذبياني يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر
وقد مدح آل جفنة بالشام فتنكر من ذلك والريبة ما يريب
الإنسان ويقلقه ويكون منه شاكا في الأمر وليس وراءه
للمرء مطلب اعتراض بين أثناء الكلام . اللام من لئن موطئة
للقسم المضمر وقوله لمبلغك مبتدأ خبره أغش وحذف
المفعول الثاني من قوله لمبلغك يريد لمبلغك الخيانة
وقوله أغش أفعل التفضيل من غشه إذا خانه والمفضل عليه محذوف
يريد أغش من كل غاش وأكذب من كل كاذب وقوله ولكنني

استعار ذلك من معنى قوله لمبلغك الواشي وأراد بجانب من الأرض الشام والضمير في فيه للجانب المستراد المنتجع من راد الكلأ وارتاده في أساس البلاغة وإن فلانا لمستراد لمثله وقوله ملوك وإخوان ارتفع على الابتداء والخبر محذوف أي في ذلك الجانب ملوك وإخوان وأراد بهم آل جفنة لأنه مدحهم وهم بالشام فتنكر النعمان اصطنعه وحباه وأحسن إليه وحاصل معنى الأبيات إني حلفت بالله تزكية لنفسي عما اتهمت به عندك فلم أترك لنفسك فيه ريبة ونفيت عنك الشك فيه وليس بعد الحلف بالله مطلب يقسم به يعني أن القسم به غاية ثم قال والله لئن كنت قد بلغت عني خيانة في الأمر فإن من بلغك تلك الخيانة أخون وأكذب ولكن ذنبي أنني كنت رجلا كان له جانب من الأرض فيه له مستراد ومنتجع فانتجعه وفي ذلك الجانب ملوك ومن عاشروني معاشرة الإخوان إذا مدحتهم يجعلوني حاكما في أموالهم ومقربا إليهم كفعلك في قوم ربيتهم وأحسنت إليهم فمدحوك فلم تظلمهم في امتداحهم لك مذنبين فكما أنه لا ذنب للقوم مدحوك لإحسانك إليهم كذلك لا ذنب لي في مدحي لقوم أحسنوا إلي

قوله لم تحك نائلك السحاب وإنما حمت به فصبيبها الرحضاء

البيت لأبي الطيب حم الرجل صار محموما والضمير في به للنائل والصبيب المصبوب والرحضاء عرق الحمى والمعنى لم يحك السحاب نائلك ولم يشبه عطاياك مع كثرة عطائها ولكنها حمت

حمت بسبب نائلك وحسدا لك فالذي ينصب من قطرها إنما هو عرق حماها

قوله لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

البيت لأبي تمام هو حرب أي عدو لكل مكان عال إذا طلب امرأة فيقول لا تنكري ولا تستبعدي عطل الكريم من حلية الغنى فإن السيل لا يصيب المكان العالي قال الشيخ عبد القاهر فهذا تخييل إلى السامع أن الكريم إذا كان موصوفا بالعلو والرفعة في قدره وكان الغنى كالغيث في حاجة الناس إليه وعظم نفعه وجب أن يزل عن الكريم زليل السيل عن الطود العظيم ومعلوم أنه قياس تخييل وإيهام غير تحصيل وإحكام فالعلة في أن السيل لا يستقر على الأمكنة العالية أن الماء سيال لا يثبت إلا إذا حصل في موضع له جوانب تدفعه عن الانصباب وتمنعه عن الانسياب وليس في الكريم والمال شيء من هذه الخلال

قوله زعم البنفسج أنه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه

البيت لأبي هلال العسكري أراد بالعذار أول ما يبدو على الخد من الشعر وهو أشبه بالبنفسج والبنفسج به للبنفسج شيء من تحت ورقته فجعله كاللسان له المسلول من قفاه ويجعل العلة فيه أنه ادعى مشابهته لعذاره والمعنى ادعى البنفسج أنه يشبه عذاره من حيث الحسن فأخرجوا لسانه من قفاه جزاء لادعائه ونكالا له قال بعض الفضلاء قال أبو هلال العسكري

في الهيئة النادرة من تحت ورقة البنفسج ولم أسمع فيها شيئاً [illegible]
ومعه أن يطلع الى الكرام تشكوا به ٭ قلت ما رقم البنفسج شاقه

قوله وأدهم يستمد الليل منه ٭ وتطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير مشياً ٭ ويطوي خلفه الأفلاك طيا

فلما خاف وشك الفوت منه ٭ تشبث بالقوائم والمحيا

الأبيات لابن نباتة في صفة الفرس الأغر المحجل الاستعداد وطلب المدد وقوله مشياً مصدر أقيم مقام الصفة وانتصابه على الحال من الضمير في يطير أو مصدر من غير فعله يطير أي يطير طيرانا أو يكون يطير بمعنى يمشي والمعنى ورب فرس أدهم يطلب الليل منه مددا وزيادة في سواده لأنه أشد سوادا من الليل وتطلع الثريا بين عينيه من غرته مشبها بالثريا سرى هذا الفرس خلف الصباح ليدركه بسرعة الطائر في حال مشيه أو يطير طيرانا أو يمشي مشيا ويطوي الأفلاك خلف الصباح طيا لغاية سرعته فلما خاف الصباح وشك الفوت منه وسرعة الهجوم من هذا الفرس تشبث الصباح بقوائم هذا الفرس ووجهه يريد أنه أغر محجل على كونه أغر يريد أن الصباح تشبث بقوائمه ووجهه عند خوفه من ملابسته له في تواصله وقيل أعاريه ولكنه ٭٭ يبقى خوف ما يجوز الدنيا البيت لأبي الطيب والمعنى ليس لهذا الممدوح قتل أعاديه وليس له مراد فيه لأنه قد أمنهم لقصور رهم عنه لكنه يحذر أن يخلف رجاء الذئاب وهذا ليس علة له في العادة وإنما العادة فيه

مصرتهم

مصرتهم هذا البيت من الرمل وأصل الرمل فاعلاتن ست مرات وأنه يستعمل على الأصل ويرد مجزوا أخرى ولكنه مع عروضه واحدة محذوفة السبب السبب خفيف فإن أخيرها ساكنه على نحو فاعلن وقد جعل العروض هنا فاعلاتن قال صاحب المفتاح هذا استعمال محدث ظاهرا

[illegible]

قوله مغرم بالثناء صب بكسب الـ ٭ مجد يهتز للسماح ارتياحا

لا يذوق الإغفاء إلا رجاء ٭ أن يرى طيف مستميح رواحا

البيتان لأبي طالب المأموني في بعض الوزراء ببخارى قوله مغرم بالثناء مولع به صب بكسب المجد عاشق له يقال صب بالرائحة يصب وكنى بهذا عن جوده وبذله المال لأنه يثنى عليه ويحصل له المجد الارتياح النشاط وانتصابه على أنه مصدر من غير فعله يريد يهتز اهتزازا أو أراد بقوله يهتز يرتاح الإغفاء النوم المستميح السائل وحقيقته الذي يسأل أن يمنح أي يعطي والمعنى هو مولع ببذل المال الذي يعقب الثناء عاشق لما يكسبه المجد والشرف ويهتز للسماح والجدوى اهتزازا لا يدرك غايته لا يذوق وقت النوم أي لا ينام لغرض من الأغراض إلا رجاء رؤيته طيف سائل في الرواح يعني أن السائلين يقلونه عند الرواح فينام فيه شوقا الى رؤية خيالهم قال الشيخ عبد القاهر بعد تقرير ما في البيت من اللطائف الإفراط والتعمق ربما أخل بالمعنى من حيث يراد تأكيده ؛ إلا أن هذا الكلام قد يوهم

إلى أن يجمع له أنه متبرع كل واحد من أخذ عطائه وأنه ليس
في الجنة من قيل فيه

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته بخير وما كل العطاء يزين

وربما يدفع عن هذا الاعتراض وموجب قلة الاحتفال به أن الشاعر
يريد أن إثابات ممدوحه جوادا وتوافقا إلى السؤال فرحا بهم
وإن بيديه من عبوس البخيل وقطوب المتكلف في البذل نعم فإذا
سلم للشاعر هذا الغرض لم يعكر بخطرات الظنون على التعميم الرواج
بأنه يرى طفيا السائل والعلة ليست هذا إنما العلة في الاستراحة

قوله إني لأستغشي وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا
أراد لأستغشي النوم فحذف المفعول والمعنى إني أطلب أن
يغشاني النوم وأنام والحال أنه ليس بي نعاس رجاء أن يلقى
خيالك خيالي وأراك في النوم

قوله قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

البيتان لابن المعتز الوصب التعب قوله من قتلت العائد إلى الفعل
محذوف يريد فيلزم النصل السيف وقوله شاهد عجب أي شاهد
صادق يتعجب من عدالته والمعنى قالوا الناس اشتكت عينه
هذا الحبيب ومرضت فقلت لهم كلا بل من كثرة القتل نالها الوصب
وأصابها التعب حمرتها التي ظننتم أنها من الرمد من دماء مقتوليها
ثم قال والدم في السيف شاهد صادق على أنه سفك به دم وفيه
أن عينه

أن عينه كالنصل في التأثير علل حمرة عينه بأنها من دماء
من قتلهم من العاشقين ومعلوم أن هذا ليس بعلة

قوله أتتني تؤنبني بالبكا فأهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة أتبكي بعين تراني بها
فقلت إذا استحسنت غيركم أمرت الدموع بتأديبها

الأبيات لابن المعتز الضمير في أتت للحبيبة قال الجوهري أنبه
تأنيبا عنفه ولامه قوله تؤنبني في محل النصب على الحال قوله
أهلا بها وبتأنيبها اعتراض بين ما يحكيه الشاعر وحقه الكلمة
تقال إلا المستلذ المستطيب له ومثله بالفارسية خوش آمد
قال الجوهري الحشمة الاستحياء والغضب أيضا وقال الأصمعي
الحشمة إنما هي الغضب لا بمعنى الاستحياء وقوله تقول يجوز أن
يكون حالا مترادفة أو متداخلة ويجوز أن يكون بيانا لقوله
تؤنبني قوله وفي قولها حشمة مجاز والحقيقة أن في اعتقادها
حشمة وقوله أتبكي بعين تراني بها مفعول تقول والاستفهام
للإنكار التوبيخي وقوله بتأديبها يحتمل أن يكون المصدر مضافا
إلى المفعول والفاعل متروك والضمير للعين وأن يكون مضافا
إلى المفعول والضمير للدموع

قوله يا واشيا حسنت فينا إساءته نجى حذارك إنساني من الغرق
البيت لمسلم بن الوليد قوله حذارك أضاف المصدر إلى المفعول
أراد حذاري إياك وقوله إنساني يريد إنسان عيني أراد

بإساءة الواشي وشماتته به والمعنى يا أيها الواشي الذي وشى بي
قد جئت رحمتنا بإساءة وشماتة بي لأنه منعني خوفا من البكاء
وخلص إنسان عيني من الغرق في الدموع لما كان حسن إساءة الواشي
شفاعة بينه وبينه وهو قوله من حذاري
للمسى عينه فارسي ترجمة إنه قوله ترجمة على لفظ المصدر
أو الإخبار عن النفس

قوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق
حول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء والمنتطق الذي يشد
النطاق على كون الكواكب لا نطاقه للجوزاء يشير أنها خدمة
للممدوح ولولاها لما شد النطاق ولبست هذه بعلة
قوله ربى شفعت ريح الصبا لرياضها إلى المزن حتى جادها وهو هامع
كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع
السحابة لي نام من قصيدة يصف فيها قربه ويفتخر بهم قد وقع من ديوانه
له فقوله كأن السحاب الغر معقودا على قوله ربى شفعت والضمير تحتها
للديار البلاقع من البيت قبله وهو
أراد ابن صرى من عند الرفع له عشية شاقتني الديار البلاقع
والضمير في تحتها عائد على ما وقع في النسخ للرف وقوله ربى جمع ربوة بالحركات
الثلاث وهو المكان المرتفع والرفع ربى على أنه خبر مبتدأ محذوف أي تلك
الديار البلاقع ربى أو مبتدأ خبره محذوف أي من تلك الديار ربى وقوله
جادها أصابه الجود وهو المطر العظيم القطر الهامع السائل السحاب جمع سحابة
والغر

والغر جمع أغر والمراد بالسحاب الغر السحاب الماطرة الغزيرة الماء
وقوله ترقأ بالهمز تخف والمدامع جمع مدمع وهو العين وقد يراد بها
الدمع والمراد بها هنا الدموع وقوله شفعت شفاعة ريح الصبا
لرياضها إلى المزن سوقها له إليها وطلبها مطرها إليها والمعنى تلك
الديار أو من تلك الديار ربوات صارت الصبا شفيعة لرياضها
إلى المزن فأمطرتها مطرا جيدا والحال أن المزن هامع سائل كأن
السحاب الغر الكثيرة الأمطار لكثرة أمطارها غيبت تحت هذه
الربى حبيبا لها فما ترقأ جوانبها ولا تسكن دموعها كما لا ترقأ دموع
من غيب حبيبا تحت الأرض قال أبو بكر فسر هذا البيت قوم فقالوا
يعني بالحبيب نفسه ولا أدري ما هذا التفسير والإيجاز والألف
في قوله الديار يقول من كثرة ما تمطر هذه السحاب الغر هذه الديار
البلاقع فلعلها قد غيبت يعني السحاب حبيبا لها تحت هذه الديار
البلاقع فهي تبكي عليه ولهذا يشير إلى قول ابن وهيب

طللان طال عليهما الأمد درسا فلا علم ولا نضد
لبسا البلى فكأنما وجدا بعد الأحبة مثل ما أجد

انتهى كلامه النضد الحجارة يوضع بعضها فوق بعض
قوله رحل العزاء برحلتي فكأنما أتبعته الأنفاس للتشييع
البيت لأبي الطيب العزاء الصبر يقول ارتحل الصبر عني بسبب
ارتحالي عنكم وتصعدت الأنفاس متتابعة فكأنما جعلتها تابعة
للعزاء لتشييعه فهي صاعدة متصلة

قوله أحلامكم لسقام الجهل شافية ۞ كما دماؤكم تشفي من الكلب

البيت للكميت الكَلَب شبيه بالجنون من عضة الكلب الكَلِب وهو الذي يكلب بأكل لحوم الناس فيأخذه من ذلك شبه جنون لا يعض أحداً إلا كلب ويقال إن من عضه ينبح نبيح الكلاب فينتظر به سبعة أيام فإن بال أمثال علقة الكلاب برأ وإلا مات بزعمهم ويقولون لا دواء له أنجع من شرب دم ملك والمعنى أنتم أرباب العقول الراجحة فعقولكم تشفي سقام الجهل المتمكن في الناس ويزيل عنهم وأنتم ملوك وأشراف فدماؤكم تشفي من عضة الكلب الكلب ومن طريقته قول الحماسي

بناة مكارم وأساة كلم ۞ دماؤكم من الكلب الشفاء

وفي البيت صنعة التفريع وهو إثبات حكم لمتعلق أمر بعد إثباته لمتعلق له آخر لما أثبت حكم الشفاء والدواء التي تعلقت بالمخاطبين بعد ما أثبت ذلك الحكم للأحلام التي تعلقت بالمخاطبين

قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب

البيت للنابغة الذبياني القراع المضاربة. الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمعنى ولا عيب في هؤلاء القوم أصلاً إلا هذا العيب وهو أن سيوفهم مفلولة من مقارعة الجيوش وهذا ليس بعيب بل هو غاية المدح ففيه تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن قوله غير أن سيوفهم يوهم أن ما يأتي بعده ذم فإذا أتاه مدحاً فهذا تأكيد المدح

قوله فتى كملت أخلاقه غير أنه ۞ جواد فما يبقي من المال باقيا

البيت للنابغة الجعدي وهو من أبيات الحماسة والمعنى هو فتى كامل الأخلاق إلا أنه

الأخلاق ليس فيه نقص إلا أنه جواد يفني ماله ولا يبقي منه بقية وهذا غاية الكمال وفيه تأكيد المدح بما يشبه الذم على الأول وبعد

فتى تم فيه ما يسر صديقه ۞ على أن فيه ما يسوء الأعاديا

قوله هو البدر إلا أنه البحر زاخراً ۞ سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

البيت لأبي الفضل بديع الزمان الهمذاني من قصيدة يمدح بها خلف بن أحمد السجستاني وقد أعتبطا صاحب اليتيمة في ذكره [illegible] الضرغام الأسد وفيه أيضاً تأكيد المدح بما يشبه الذم إذا [illegible] على حرف الاستثناء والمعنى ظاهر

قوله نهبت من الأعمار ما لو حويته ۞ لهنئت الدنيا بأنك خالد

البيت لأبي الطيب من قصيدة في سيف الدولة قال الواحدي هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك أنه وصفه في المصراع الأول بالشجاعة وبكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من الأعمار للأعداء بقتلهم ما لو عشته لهنئت الدنيا بسببه ببقائك فيها خالداً وهذا هو الوجه الثاني من المدح جعل بقاءه للدنيا تهنئ الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لو عشته لبقيت خالداً لم يكن المدح موجهاً

قوله أقلب فيه أجفاني كأني ۞ أعد بها على الدهر الذنوبا

البيت لأبي الطيب الضمير في فيه لليل قال الواحدي يقول لكثرة تقليبي لأجفاني كأني أعد على الدهر ذنوبه أي كأنه ذنوب الدهر

كثيرة لا تفي كذلك تقليبي لأجفاني كثير فلا نوم هنالك وفي البيت
صنعة الإدماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى آخر كما ضمن الشاعر
كلامه الأول الذي ساقه لمعناه وهو وصف الليل بالطول معنى آخر وهو
الشكاية من الدهر

قوله تفضح العاشقين بأصفر الخيري وبأنوارهم على ورقه

البيت في الإيضاح الى ابن المعتز ونسبه بعض الفضلاء في باب من
كتابه يشتمل على وصف الخيري الى ابن الرومي وبعده قد خلع العاشقون
وتيلة خيري ورد أتاك في طبقة قد ملأ الخافقين من عبقه
الخافقان أفقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيهما
العبق بالتحريك مصدر عبق به الطيب بالكسر أي لزق عبقا وعباقة
مثل ثمانية والصورة أصفر فمنه الكلام الذي ساقه لمعنى وهو صفرة
الخيري معنى آخر وهو الغزل وبيان صفرة ألوان العاشقين التي أورثتهم
هجر الحبيب والمعنى ظاهر

قوله ولا بد لي من جهلة في وصاله فمن لي بخل أودع الحلم عنده

البيت لابن نباتة قوله في وصاله أي لأجل وصاله ولإدراكه
أو في طلبه وتحصيله وقوله فمن لي الكلام متعلق بمحذوف أي فمن يضمن
لي بخل أي بخليل والمعنى لا بد لي من استعمال جهل وجري على موجبه وترك
عمل بمقتضى العقل لحصول وصال هذا الحبيب لأن وصاله لا يتيسر
بالحلم فمن يضمن لي بصاحب يصلح لأن أودع عنده حلمي يعني لا أجد
من الأخلاء من يصلح لهذا الأمر ففيه الغزل الفخر بكونه حليما ومنه

الفخر

الفخر بحلمه شكاية الزمان وتغير الإخوان

قوله أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم أتمها ودع أمرنا إن المهم المقدم

البيتان لعبيد الله بن عبد الله من قصيدة يمدح بها بعض الوزراء وهو عبيد الله
ابن سليمان الإسعاف الإنجاز قوله أسعفنا يريد إسعاف حاجتنا
في قوم نحبهم ونكرمهم وقوله نعماك نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر
أي أتمم نعماك أتممها والمعنى أبى الدهر إنجاز ما في نفوسنا من
الحاجات وأنجز حاجاتنا في قوم هم محبوبون إلينا مكرمون عندنا
فقلت للدهر أتمم فيهم ما بدأته من النعم واترك أمرنا فإن أمرهم عندنا
هو المهم أبدا متقدم فتقدم الأهم

قوله خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

البيت لبشار معنى البيت ظاهر وبعده

قلت شعرا ليس يدري أمديح أم هجاء

قوله اذا ما تميمي أتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

قال بعض الأفاضل قرأتهم عد عن هذا قال المبرد انصرف عنه إلى غيره
ولعل أصله عد هواك إلى غيره قوله ذا إشارة إلى الفخار الذي دل
عليه مفاخرا والمعنى ظاهر

قوله وقد علمت سلمى وإن كان بعلها بأن الفتى يهذي وليس بفعال

قوله وإن كان بعلها اعتراض بين علمت ومفعوله وقوله يهذي يريد
يهذي في تهديده إياه وإيعاده بالفعل وليس بفعال لما يقوله

ويُهدى به وقوله يهدى هزل يراد به الجد

قوله: أيا شجر الخابور مالك مورقًا ٭ كأنك لم تجزع على ابن طريف

البيت للخارجية في رثية ابن طريف الخابور من نواحي ديار بكر أورد الشجر
صار ذا ورق وانتصب مورقًا على الحال والعامل ما في قوله مالك
من معنى والمعنى ظاهر

قوله: ألمع برق سرى أم ضوء مصباح ٭ أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

البيت مطلع قصيدة للبحتري التي اللمعان الصاحي الظاهر يقول على سبيل
التجاهل اللمعان برق سرى أم ضوء مصباح أم ابتسام البهية بالمنظر
الضاحي أي الظاهر ما أراده وشبه ابتسام الحبيب بالبرق

قوله: وما أدري وسوف إخال أدري ٭ أقوم آل حصن أم نساء

البيت لزهير يقال خلت وإخال وإخال علانيه فكثر استعمالها الأقيس
غيرها جاء إخال كالمعترض إخال اعتراضيه بين سوف وما يقتضيه
من الفعل وقد حذف مفعولاه والتقدير وسوف أدري إخال
علمي بحالهم حاصلًا ووجه قوله وما أدري وسوف أدري إلى قوله أقوم
آل حصن أم نساء وتحقيق المعنى وما أدري ما يقتضيه هذا السؤال من الجواب
وهو أنهم رجال أم نساء وسوف أدري ذلك يعني ما أدري في الحال
أن أشراف آل قبيلة حصن رجال أم نساء وفي الزمان الآتي أعلم
ذلك وقد تحقق عنده أنهم رجال ولكنه سلك طريقة التجاهل مبالغة
في الذم ويستدل بهذا البيت أن القوم تختص بالرجال

قوله: بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ٭ ليلاي منكن أم ليلى من البشر

هذا

هذا البيت في الكتاب إلى الحسين بن عبد الله ونسبه بعضهم للعرجي
إلى المجنون الكلبي معروف وشهرته أنه ... والأكثر الظباء والظبيات
بالتحريك القاع المستوي من الأرض الجمع أقواع وأقوع وقيعان
صارت الواو ياء لكسر ما قبلها وأضاف الظبيات إلى القاع
لكونها فيه ويجوز أن يكون الغرض من التجاهل في البيت غير الشك له
في الحب وهو التنبيه على فرط مشابهة ليلى للظباء بحيث لا يمكن
لذي العقل تمييزها منها والمعنى ظاهر

قوله: أيا ظبية الوعساء بين جلاجل ٭ وبين النقا آأنت أم أم سالم

الوعساء الخبر كذا قيل والعوامل بالحائط والجبيه موضع والنقا كثيب
من الرمل البيت المقام في هذا المقام قول ذي الرمة

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه ٭ أذاك أم خاضب بالسي مرتعه

كل واحد منهما صدر بيت تمام الأول مسفع الخد غاد ناشط شبب
وتمام الثاني أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب في وجه نمش ونمش
القوائم فيها خطوط سود الأكرع جمع كراع وهو ما دون
الكعب من الدابة وما فوق الرسغ من الإنسان مسفع
الخدان أسود وكل ثور وحشي أسفع غاد يغدو من كناسه
إلى مرتعه وثور ناشط خارج من أرض إلى أرض الشبب
والمشبب الثور المسن ويقال الذي قد تمت
أسنانه وجعله شبابًا ولم يجعله فتيًا لأنه أصلب له وأكثر
لعدوه يقول إذاك أي الحمار الذي أفلت من القابضة

يشبه ناقتي أم يشبه الزعه بالوحشي مخطط قوائمه بالتقسيم أسود
الزعانف قد علا أسمر كنايته الى رقبته ناشط خارج من أرض الى أرض
نشيط قوي يشبه ناقتي قوله أذاك أم خاضب الخاضب الظليم
وإنما سمي خاضبا لأنه إذا أكل الربيع احمرت ساقاه وأطراف ريشه
إلى ما سمي من الأرض قوله أم تشبه يريد أفراخه أو بيضاته والمعنى
أذاك أي الثور الوحشي يشبه ناقتي أم ظليم خاضب ساقيه بهذه الأرض
ربقه أو تلتشه فرخه أو بيضه أمس ودخل في المساء وهو منقلب إلى
أفراخه أو بيضاته يشبه ناقتي والظليم يضرب به المثل في العدو ويقال
أعدى من الظليم لا سيما إذا انقلب إلى أفراخه مساء

قوله قلت ثقلت إذا أتيت مرارا ❊ قال ثقلت كاهلي بالأيادي
قلت طولت قال لا بل تطولت ❊ وأبرمت قال حبل ودادي

التطول التفضل والإنعام ومفعول طولت محذوف يريد طولت م
الزيارة أو الإتيان الإبرام الإملال والإحكام يقال أبرمه أملّه
وأبرم الحبل أحكمه قوله حبل ووادي منصوب بفعل مضمر يريد أبرمت حبل
ووادي أراد المتكلم بقوله ثقلت إني حملتك المؤنة وثقلتك
بالإتيان غير مرة فحمله المخاطب على أنك مننت وأحسنت إلي بإتيانك
فثقلت كاهلي بالأيادي والنعم إذا أعني جعل إتيانه مرارا بمنزلة
أيادي منه وهو كما ترى حمل للفظ ثقلت على خلاف مراد المتكلم
ما يحتمله بذكر الأيادي وأراد المتكلم بقوله أبرمت أمللتك
بكثرة الإتيان وهو أيضا حمل للفظ أبرمت على خلاف ما أراد
المتكلم ما يحتمله بذكر حبل الوداد

قوله

قوله علا الطنى إذ كسى جسمي الضنا ❊ كسوة عرت من اللحم العظاما
ثم قالت أنت عندي في الهوى ❊ مثل عيني صدقت لكن سقاما

البيان للقاضي الأرجاني الضمير في علا الطنى للحبيبة الضنا الهزال
مصدر ضنى يضنى من باب علم قوله الضنا ثاني مفعولي كسيت
إن روي كسوة بكسر الكاف وهو اسم الملابس فهي بدل من
الضنا وإن روي بفتحها فهي مصدر ويجوز على رواية
الكسر أن تكون من باب إقامة الاسم مقام المصدر وعلى رواية
الفتح أن تكون من باب إقامة المصدر مقام الاسم وأيا ما كانت
فجملة عرت من اللحم العظاما وقع صفة لقوله كسوة وصفة
السببية بقوله مثل عيني إنك عزيز على محله المخاطب على أنه
عندها مثل عينها لكنه من حيث السقم والضعف فهو كما ترى
حمل لقوله مثل عيني على خلاف مراده ما يحتمله بذكر السقام

قوله إن قال قد ضاعت فيصدق أنها ❊ ضاعت ولكن منك يعني لو تعي
أو قال قد وقعت فيصدق أنها ❊ وقعت ولكن منه أحسن موقع

البيان لابن دريد المغربي الضمير في قال ويصدق ويعني
ومنه للقاضي الذي أودع رجل عنده أموال فادعى ضياعها
والضمير في ضاعت ووقعت وأنها للأموال والخطاب في منك
ومنه للرجل المودع وقوله إنها مفعول يصدق وقوله منك
يعني لو تعي تقدير الكلام ولكن يعني ضاعت الأموال منه
فقوله منه للتجريد وأراد القاضي بقوله ضاعت ووقعت

ضيافها من بيته وإن قرعها في اللف حملها الشاعر على ضيافها من
الرجل المودع الذي هو رب المال وإن قرعها في القاضي فهذا كما ترى
حمل لفظ ضياعه ووقعه على خلاف مراد القاضي بما يحتمله بذكر متعلقه
وأحسن موقع والمعنى ظاهر

قوله وإخوان حسبتهم دروعاً ... فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاماً صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن من ودادي

الأبيات لأبي العلاء المعري في ذم إخوان زمانه قوله حسبتهم دروعاً
معناه حسبتهم أسباب الوقاية لي كما تقي الدروع فكانوا دروعاً
وأسباب الوقاية لكن للأعادي وقوله صائبات يقال صاب السهم
الهدف بمعنى أصابه وظننتهم سهاماً مصيبات لما أرميه بهم
فكانوا سهاماً مصيبة ولكن في فؤادي وادعوا صفاء قلوبهم
لقد صدقوا في ذلك ولكن صفت من ودادي وإنما قال فيه الأبيات
وقريب منه أي من الضرب الثاني من القول بالموجب وهو حمل لفظ وقع
في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه لأنه ليس لفظة
الدروع والسهام التي حملت على خلاف المراد بذكر الأعادي والفؤاد
واقعة في كلام الغير ولذلك قال والمراد البيتان الأولان بخلاف
الثالث فإن فيه حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده
بذكر متعلقه كما حمل الشاعر قولهم صفت منا قلوب وقد أرادوا به
صفاءها من الحقد والحسد على خلاف مرادهم مما يحتمله وهو صفاؤها

وخلوها

وخلوها من وداده بذكر قوله من ودادي

قوله إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب
البيت لرجل من بني نصر بن قعين يرثي ذؤاب بن أسماء الثل
الهدم ويقال ثل عرشه إذا تضعضعت حاله واتضع عزه قال
المرزوقي قوله إن يقتلوك وقد كانوا تتلوا يريد إن تبجحوا
بقتلك وصاروا يفرحون به فقد أثرت في عزهم وهدمت أساس
مجدهم بقتل رئيسهم عتيبة بن الحارث

قوله قتلنا بعبد الله خير لداته ... ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
البيت لدريد بن الصمة عبد الله ابن عتيبة بن الحارث وكان أخا
دريد بن الصمة لداته الأتراب وهم الذين ولدوا في زمانه ولادته وانتصب
ذؤاب على أنه عطف بيان لقوله خير لداته أو بدل منه ويجوز أن
يروى خير لداته بالجر ويكون بدلا من عبد الله وانتصب ذؤاب بقتلنا
المعنى قتلنا بسبب من قتل منا أخي عبد الله بن الصمة خير أترابه
وأفضل أقرانه وهو ذؤاب أو قتلنا بقتل عبد الله وهو خير أترابه
ذؤاب بن أسماء والله أعلم

هذا آخر أبيات تضمنها القسم المعنوي من البديع

القسم اللفظي

قوله حدق الآجال آجال ... والهوى للمرء قتال
الأول جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش
والمراد بها النساء الحسان والثاني جمع أجل بفتح الهمزة والجيم

والمراد به الموت والمعنى عيون النساء الشبيهة بالظباء وحبالات للموت والعشق قتال للإنسان وفيه نهي عن النظر إلى الحسان ~ والتعرض للهوى

قوله إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا
صدور العوالي في صدور الكتائب

البيت لأبي تمام القسطل الغبار صدعوا كسروا والعوالي جمع عالية الرمح وهي ما دخل السنان وصدور العوالي أعاليها وصدور الكتائب نحورها والكتائب الجيوش جمع كتيبة يصف قومه بالشجاعة يقول إذا جابت خيل هؤلاء القوم غبار الحرب ~ وقطعته بالخوض فيه كسروا عوالي رماحهم في نحور كتائب أعدائهم بالظفر فيها

قوله ما مات من كرم الزمان فإنه ~ يحيى لدى يحيى بن عبد الله

البيت لأبي تمام من قصيدة في يحيى بن عبد الله الرافعي والمعنى كل كرم مات واندرس فإنه يحيى ويتجدد عند هذا الممدوح لأنه ذو كرم جواد يحيي الكرم ويجدده ووقع في ديوانه له مصحح هذا البيت هكذا (من مات من حدث الزمان فإنه) أراد بحدث الزمان ما يحدث فيه من حوادثه ونوائبه والمعنى كل من مات من حوادث الزمان وابتلي بشدائده ~ المفضية به إلى الهلاك فإنه يحيى لديه ويتخلص منها

قوله ومشيئته يحيى لتحيي فلم يكن منه إلى رد أمر الله فيه سبيل

الضير

الضير في سنته وفيه المولد المرئي قوله إلى رد أمر الله فيه أي حكمه في حقه وهو حكم الموت والمعنى ظاهر وفيه تحسر وإن كان هذا

قوله ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ~ بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه ~ وروعة ملقاه ومطعم صابه

البيتان للحريري لا تله عن الشيء تغفل عنه والمضاهاة المشابهة الوبل المطر العظيم القطر المصاب مصدر صاب المطر يصوب إذا سال التمثيل التصوير الحمام بالكسر الموت الوقع الوقوع الروعة الخوف الملقى اللقاء وقوله روعة ملقاه أي روعته عند لقائه أو في لقائه والمطعم الطعم الصاب نبت مر والمعنى لا تغفل عن ذكر ذنبك وابكه ندامة على ارتكابه بدمع يشابه الوابل الغزير حال صوبه وسيلانه وصور لعينيك الموت وفزعه وخوفا عند لقائه وفي لقائه وطعم مرارته واجعل هذه الأحوال نصب عينيك لتشغلك ذلك عن الخوض فيما لا يعنيك

قوله إذا ملك لم يكن ذا هبة ~ فدعه فدولته ذاهبة

البيت لأبي الفتح البستي الأول مركب من ذا بمعنى الصاحب والهبة وهي العطاء والثاني اسم فاعل من ذهب والمعنى إذا لم يكن الملك صاحب عطاء وجود فاتركه فإن دولته على الذهاب والزوال وفيه حث للملوك على الجود

قوله كلكم قد أخذ الجام ولا جام لنا ~ ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا

هذا أيضا لأبي الفتح البستي قوله لو جاملنا الثاني وسقانا لم يكن يستثنى منه هذا عتاب للمخاطبين وفيه تحسر على الحرمان

قوله لا تعرضن على الرواة قصيدة ٠٠ ما لم تبالغ قبل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب ٠٠ عدوه منك وساوسا تهذي بها

قوله ما لم تبالغ ما مصدرية واسم الزمان قبلها محذوف قبل مبني على الضم [illegible] قوله في تهذيبها هو مصدر هذب الشيء نقحه وقوله وساوسا تهذي بها هو مضارع هذى إذا تكلم بما لا فائدة فيه والضمير في بها للوساوس والمعنى لا تجترئ على عرض القصيدة على رواتها مع عدم اختبارك [illegible] في تنقيحها فإنك كلما عرضت عليهم الشعر غير منقح عده الرواة ذلك الشعر منك وساوس وخطرات الشيطان وهذيانا من المبرسم

قوله فالحسن يظهر في بيتين رونقه ٠٠ بيت من الشعر أو بيت من الشعر

البيت لأبي العلاء المعري المعرة موضع بناحية الشام المصراع الأخير بيان لبيتين وهذا البيت نتيجة البيت قبله وهو

حسنت نظم الكلام في وصفك ٠٠ ومنزلا بك معمورا من الخفر

الخفر الحياء والخطاب للحبيبة والمعنى أن الشعر الذي في وصفك ونذكر فيه محاسنك والمنزل الذي تسكنينه فيه معمورا بك من خفرك لأن خفرها يمنعها من الخروج فيه فيصير معمورا بذلك فحسنك يظهر رونقه في بيت من الشعر الذي في وصفك أو في البيت من الشعر تسكنين فيه وهو الخباء

قوله يمدون من أيد عواص عواصم ٠٠ تصول بأسياف قواض قواضب

البيت

البيت لأبي تمام من قصيدة في أبي دلف من قوله من أبو زائدة وقوله عواص جمع عاصية اسم فاعل من عصى بالسيف في أساس البلاغة ويقال عصى بالعصا وعصى بالسيف إذا ضرب بهما وقوله عواصم جمع عاصمة اسم فاعل من عصمه إذا حماه وحفظه وقوله قواض جمع قاضية اسم فاعل من قضى عليه إذا حكم أي بأسياف حاكمة بالقتل وقوله قواضب جمع قاضبة من قضبه إذا قطعه يصف قوم الممدوح فيقول هؤلاء القوم يمدون للضرب يوم الحرب أيديا عواصي ضاربات بالسيوف عواصم حاميات للأولياء ولكل [illegible] بالمدافعة دونهم تصول تلك الأيدي بأسياف قواض حاكمات على الأعداء بالهلاك قواضب قواطع [illegible]

قوله لئن صدفت عنا فربت أنفس ٠٠ صواد إلى تلك الوجوه الصوادف

البيت للبحتري صدف عن الشيء أعرض عنه يقال أنا صديان إلى حديثك أي مشتاق إليه ولي أحشاء صواد إليك أي مشتاقة وهو من صدي أي عطش ويقال أنا شديد العطش إلى لقائك ولي عطشة إليك الضمير في صدفت للوجوه واللام في لئن موطئة للقسم والمعنى والله لئن أعرضت عنا وجوه الأحبة فكثير من نفوس العاشقين صواد مشتاقة إلى تلك الوجوه الصوادف المعرضات عنهم لا يزول الاشتياق

مع إعراضه

قوله يا الصاحب الذي فارقت عيني ٭٭ ونفسي منه السنا والسناآ
نحن في المجلس الذي يهب الراحة ٭٭ والمسمع الغنا والغناآ
نتعاطى التي تنسي من اللذة ٭٭ والرقة الهوا والهواآ
فأته تلف راحة ومحيا ٭٭ قد أعدلك الحيا والحياآ

الأبيات لبعض ملوك العرب كتب بها إلى صاحب له يدعوه إلى مجلس الأنس قوله منه أي من فراقه وقوله السنا والسناآ الأول بالقصر وهو النور والثاني بالمد وهو الرفعة وفي البيت لف ونشر على الترتيب يريد فارقت عيني النور ونفسي الرفعة واللذة من فراقه وبسبب بعده ويجوز أن تكون من في قوله منه للتبعيض جعل نفسه سنا وسناء وقوله نحن في المجلس قد يقال وهبه الشيء والكثير وهب له الشيء ويجوز أن يريد يهب للراحة فحذف وأوصل الفعل الراحة الكف المسمع بكسر الميم آلة السماع وهي الأذن وقوله الغنا والغناآ الأول مقصور وهو الاستغناء والثاني ممدود وهو الأغنية وفي البيت لف ونشر على الترتيب يريد يهب المجلس الكف الغنى ويملأها بالمال والأذن الأغاني يعني فيه بذل المال وضرب الأوتار قوله نتعاطى التي التعاطي التناول نتاه وأتاه بمعنى والمفعول الأول محذوف أي تنسي التعاطي وقوله نتعاطى

التي

الأغنية الغناء
والجمع الأغاني يقول
فيه غنى ويغني

التي أي الخمر التي ووصفها باللذة على زعم قوم ووصف بالرقة واللطافة وقوله الهوا والهواء الأول مصدر هويه أحبه وهو مقصور فهو موصوف باللذة عند المحبين والثاني معروف وهو ممدود والهواء يوصف بالرقة وفيه لف ونشر مرتب يعني نتناول الخمر التي تنسي منا وإياه لذتها الهوى والعشق مع ما فيه من اللذة ومن رقتها ولطافتها الهواء مع رقته ولطافته قوله فأته الضمير للمجلس وقوله تلف معناه تجد يقال ألفاه وجده وهو مجزوم لأنه جواب الأمر الراحة الكف قوله الحيا والحياآ الأول بالقصر وهو المطر والمراد به هاهنا العطاء والثاني بالمد وهو الاستحياء وفيه أيضا لف ونشر مرتب والمعنى فأت المجلس تجد فيه كفا أعددت وهيأت لك العطاء ووجها أعدلك الحياء قوله أعد فيه تغليب الحيا على الراحة وأراد القائل بها كفه ووجهه وقصده من وصف مجلسه ونفسه بما وصف ترغيب صاحبه فيه وتشويقه إليه لا إلى غيره فتأمل

قوله إن من البكاء هو الشفاء ٭٭ ومن الجوى بين الجوانح

البيت للخنساء الجوى حرقة القلب وهذا الكلام منها رد لمن لامها على كثرة بكائها على أخيها صخر قيل بكت عليه حتى ابيضت عيناها

قوله: هل لما فات من تلاق تلاف، أم لشاك من الصبابة شاف
البيت للبحتري قوله من تلاق بيان لما فات وقوله تلاف مصدر
تلافى الأمر تداركه وأصلحه وقوله لما فات معمول المصدر
وقوله لشاك معمول شاف وأراد بالشاكي نفسه ويجوز أن
يراد بالشافي الشفاء والمعنى هل تدارك وإصلاح
للتلاقي الفائت بتلاف أم هل شاف أو شفاء لصب
شاك من محنة الصبابة مبتلى بشدائدها يتمنى تلاقي
الأحبة والاستشفاء من داء المحبة

قوله: ومنعمة ممنعة رداح، يكلف لفظها الطير الوقوعا
البيت لأبي الطيب امرأة منعمة ذات نعمة والممنعة
المحفوظة والرداح الضخمة العجيزة يكلف يتعدى إلى مفعولين
الأول الطير والثاني الوقوع يصف حبيبته بنعومة البدن
والتنعم وعظم الردف وعذوبة الكلام فيقول هي ناعمة
البدن منعمة عظيمة الكفل يكلف لفظها طيور الجو الوقوع
على الأرض وهذا مثل والمعنى كلامها يقرب البعيد
ويسهل العسير ويؤنس النافر ويطمع اليائس

قوله: النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم
هذا من كلام الناس النغم جمع نغمة قال الجوهري فلان
حسن النغمة إذا كان حسن الصوت طعام كثير الدسم
وهو

العجيزة العجز هو للرجل والمرأة والجمع الأعجاز والعجيزة للمرأة خاصة

وهو ودك اللحم والشحم يريد شرب النبيذ وغيره
بغير الأصوات الحسنة والألحان الرخيمة غموم وبغير
الأطعمة الدسمة أشبه سموم

كلام حسن رقيق

قوله: فيا دمع أنجدني على ساكني نجد، أو انجد أنجد من نجد الكلام وذكر
معناه بعد كونه دارهم بتهامة النجد ما ارتفع من الأرض
والجمع نجاد ونجود وأنجد ونجد من بلاد العرب بخلاف
الغور والغور هو تهامة وما يلي اليمن وقوله فيا دمع
[illegible] فيه الضم والكسر أنجدني أعني يقال أنجده أعانه
يخاطب أحبته فيقول ذهبتم إلى نجد وتركتموني بعدكم
[illegible] بتهامة واجتماعنا فيها فيا دمع عيني أعني على
مفارقة أهل نجد وقوله فيا دمع التفات والمصراع
الأول لفظه خبر والمعنى تأسف وتحسر

قوله: يعشى عن المجد الغبي ولن ترى، في سؤدد أربا لغير أديب
البيت للبحتري عشي يعشى من باب علم وهو الأعشى الذي
لا يبصر ليلا وعشي عن كذا إذا غفل عنه قوله لن ترى
الخطاب لكل أحد الأرب الحاجة والأديب العاقل
والمعنى يغفل عن المجد واكتسابه الأغبياء ولن تشاهد
في السؤدد وحصوله حاجة لأحد إلا للعقلاء وكأنه
قصد به التعريض بأعداء الممدوح وفيه حث على كسب المجد
والشرف

قوله قسمت صروف الدهر بأسا ونائلا * فمالك موتور وسيفك واتر
البيت لمحمد بن وهيب البأس الشدة والشجاعة النائل
العطاء والنوال مثله الموتور المغلوب الذي أخذ منه
الوتر والواتر الغالب الذي أخذ وتره يجوز أنه يريد في صروف
الدهر وانتصب بأسا بقسمت والمعنى قسمت بأسك
ونائلك وفرقتهما في صروف الدهر وحوادثه فصار
سيفك واترا بقتلك الأعداء به وصار مالك موتورا
بتفريقك له بين ذوي الحاجات ويجوز أنه ينتصب
صروف بقسمت وبأسا ونائلا على التمييز أو بحذف حرف
الجر بباس ونائل والمعنى قسمت صروف وفرقتها وأبلغتها
بالبأس والنائل أو فرقتها وقسمتها بأسك ونائلك

قوله وإذا ما رابح جودك هبت * صار قول العذول فيه هباء
البيت للبحتري روى فيه والضمير للجود قوله هباء أي شيئا
غير ملتفت إليه والمعنى ظاهر وروى فيها وقيل هو أصح
قلت لعل وجه كونها أصح أن المقصود في الكلام المضاف
فإعادة الضمير إليه أولى

قوله سريع إلى ابن العم يلطم وجهه * وليس إلى داعي الندى بسريع
هذا البيت قد مر في باب حذف المسند إليه

قوله سكران سكر هوى وسكر مدامة * أنى يفيق فتى به سكران

سكران

سكران مبتدأ حذف خبره أراد بي سكران وقوله سكر هوى
وسكر مدامة بيان لسكران قوله أنى أي كيف ومتى
يقال أفاق من السكر صحا وزال عنه أراد الفتى نفسه
أو كل فتى وهذا استبعاد للإفاقة

قوله تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار
البيت لصمة بن عبد الله القشيري وهو حماسي قال المرزوقي
الشميم مصدر وأكثر ما يجيء فعيل مصدرا في الأصوات
كالصهيل والشحيج ومثله الهدير والنكير ويقال تمتعت
به تمتعا ومتعا والعرار بقلة ناعمة صفراء طيبة الرائحة
والواحدة عرارة البهارة البرية ويقال هي شجرة وقوله
من عرار منه للاستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على
أنه يكونه اسم ما وموضع تمتع من شميم البيت نصب
لأنه مفعول أقول في البيت قبله وهو
أقول لصاحبي والعيس تهوي * بنا بين المنيفة فالضمار
العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الصفرة
واحدها أعيس والأنثى عيساء يقول إلى أجاري
رفيقي وأباثه قضيتنا والرواحل تسرع بين هذه
المواضع وأقول في أثناء ذلك متلهفا استمتع بشم
عرار نجد فإنا نعدمه إذا أمسينا لخروجنا من أرض نجد
ومنابته

الصهيل والصهال
صوت الفرس شحيج
البغل بالحاء المهملة
الأولى والجيم المعجمة
الثانية صوته وكذلك
الشحاج [illegible]

قوله ولم يحفظ مضاع المجد شئ ۞ من الأشياء كالمال المضاع
البيت لأبي تمام قوله مضاع المجد أي المجد المضاع ونظير
هذه الإضافة قولهم سحق عمامة يقول لم يحفظ المجد الذي
كاد يضيع شئ مثل المال الذي أضيع بالبذل والتفريق وهذا
حث على الجود

قوله ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ۞ فما زلت بالبيض القواضب مغرما
البيت لأبي تمام قوله بالبيض الكواعب أي بالنساء البيض وهي
جمع بيضاء وجمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود
وقوله بالبيض أي بالسيوف البيض وهي جمع أبيض والمراد
ببياضها أنها مصقولة المغرم المولع وقد أغرم بالشئ
أي أولع به والمعنى من كان مولعا بمغازلة الحسان فإني
أبدا مولع بالسيوف ومنازلة الأقران

قوله إلم يكن إلا معرج ساعة ۞ قليلا فإني نافع لي قليلها
البيت من باب نسيب الحماسة وقبله
ألما على الدار التي لو وجدتها ۞ بها أهلها ما كان وحشا مقيلها
انتصب معرج على أنه خبر لم يكن أراد إن لم يكن الإلمام
النزول إلا معرج ساعة وقوله إلا معرج ساعة يريد إلا
تعريج ساعة وعطف ساعة ولم يرض بأن أضاف المعرج
إلى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وعلى هذا التقدير
يكون

يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة ولا يمتنع أن
يريد تعريجا قليلا في ساعة فتكون الصفة مفيدة
وقوله فإني نافع لي قليلها يجوز أن يرتفع قليلها بنافع
ونافع خبر إن كأنه قال فإني ينفعني قليلها ويجوز أن
يكون قليلها مبتدأ ونافع خبره قدم عليه والجملة
في موضع خبر إن والتقدير إني قليلها نافع لي يلتمس
من صاحبيه دار حبيبته ساعة والمعنى أراد وقفا بالدار التي لو وجدتها
بأهلها ما كان موضعا خاليا وحشا لكثرة أهلها وكثرة غواشي
الشخص وإن لم يكن إلمامكما بها إلا تعريج ساعة ووقفة ساعة فإن
قليلها يشفيني ويشفي غليل وجدي وقوله قليلا يريد قليل التعريج والساعة
قوله دعاني من ملامكما سفاها ۞ فداعي الشوق قبلكما دعاني
البيت للقاضي الأرجاني الأول تثنية دع والثاني فعل ماض وقع خبرا
للمبتدأ وهو داعي الشوق والسفاه والسفه قلة العقل وأصله الخفة
يقال رجل سفيه وهو مصدر سفه وانتصابه على المفعول له والعامل
فيه ملامكما وأراد بداعي الشوق الحب لأنه سببه وجالبه والمعنى
اتركاني يا صاحبي من الملام الذي حملكما عليه السفه فإن الحب
الذي جلب إلي الشوق دعاني وجذبني إليه فأجبته وتمكن في قلبي
فصار يؤثر في الملام فكفا عنه
قوله سل سلسبيلا إلى راحة ۞ النفس براح كأنها سلسبيل
البيت لبعض المحدثين قوله سل سلسبيلا أي اسأل طريقا

قوله فيها أي في الروضة يقال ماء سلسل وسلسال
وسلسبيل سلس الانحدار في الحلق سهل المساغ قال
الزجاج السلسبيل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة
والمعنى ظاهر

قوله ذوائبُ سودٌ كالعناقيد أُرسلت ... فمن أجلها منا النفوس ذوائبُ
ذوائب الأول جمع ذؤابة والثاني جمع ذائبة اسم فاعل
من ذاب يذوب السود جمع سوداء والعناقيد جمع عنقود
وشبه الذوائب في أثنائها بالعناقيد وارتفع ذوائب
بالابتداء وما بعدها صفة لها والخبر محذوف أي لهؤلاء
النساء ذوائب سود شبيهة بالعناقيد مرسلة فيجوز أن
تكون أرسلت خبره والمعنى ظاهر

قوله وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل
الأول جمع بلبل وهو طائر صغير حسن الصوت يترنم بالربيع
أفصح بكذا أظهر والثاني جمع بلبال وهو الحزن والثالث
جمع بُلبلة بالضم وهي إبريق يكون فيها الخمر أراد بالاحتساء الشرب
قوله باحتساء بلابل يريد ما في البلابل وهو الخمر والمعنى إذا ترنمت
في الربيع الطيور فأزل الأحزان بشرب الخمور

قوله نصون بآيات المثاني ... ونفتنه برنات المثالث
البيت للحريري من أبيات في صفة أهل البصرة قوله بآيات المثاني قال
الجوهري المثاني من القرآن ما كان أقل من المائتين وتسمى فاتحة الكتاب

مثاني

ك
٨

مثاني لأنها تثنى في كل صلاة ويسمى جميع القرآن مثاني أيضا لاقتران
آية الرحمة بآية العذاب انتهى كلامه والمراد في البيت القرآن وقوله
برنات المثالث هي جمع مثلث وهو من الأعواد ما كان على وتر به والمثلث
ما كان على ثلاثة أوتار ورناتها أصواتها جمع رنة وهي الحسنة والغاية
لتفضيل أهل البصرة أي فيهم الصالحون ومنهم دون ذلك والمقصود
بهذا الوصف أن البصرة مصر جامع

قوله تأملتهم ثم تأملتهم ... فلاح لي أن ليس فيهم فلاح
البيت للقاضي الأرجاني قوله فلاح لي الفاء للعطف على تأملت
الفلاح الفوز والبقاء والنجاة قاله الجوهري والمراد ههنا الفوز
وقوله أن ليس هي أن المخففة من الثقيلة يريد أنه والضمير الشأن
يكون في محل الرفع على أنه فاعل لاح يجوز أن يكون هذا شكاية عن جميع
الناس وعن جماعة مخصوصين والمعنى تأملت هؤلاء القوم ورجوت
خيرهم ومطالبي ثم تأملتهم وتصفحت سيرهم ومذاهبهم فلاح وظهر لي
أنه ليس فيهم لأحد عندهم فوز بما تأمل

قوله ضرائب أبدعتها في السماح ... فلسنا نرى لك فيها ضريبا
البيت للبحتري الضرائب جمع ضريبة قال الجوهري الضريبة الطبيعة
والسجية يقول فلان كريم الضريبة والضريب المثل وأصله المثل
في ضرب القداح في أساس البلاغة ضرب بالقداح وهو ضريبي
لمن يضرب معك وهم ضربائي ومنه قولهم هو ضربه وضريبه
أي مثله والمعنى لك طبائع وسجايا اخترعتها في الجود وبذل

المال ولم تقتنف فيك أحدا انفق ببعيد شغولك من تلك السجايا

قوله إذا المرء لم يخزن عليه لسانه ٭ فليس على شيء سواه بخزان

البيت لامرئ القيس في أساس البلاغة أخزن لسانك وسرك والمعنى إذا لم يقدر الانسان على إمساك لسانه على نفسه فلا يكون خزانا على شيء سوى لسانه من سائر الأشياء أو من سائر أعضائه وحافظا له

قوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ٭ والعذب يهجر للافراط في الخصر

البيت لأبي العلاء المعري وهو من أبيات السقط الخصر البرودة وهو يتكلم خصر من باب علم يخاطب أحبته ويعتذر من مفارقته إياهم فيقول بعدي عنكم لكثرة إنعامكم على فإنكم لو اختصرتم من احسانكم الى لزرتكم ولما فارقتكم ثم قال والماء العذب يترك لافراطه في البرودة ومجاوزته في الحد فكما أن هذا يترك لهذا السبب تهجرونني لوفور إحسانكم

قوله تزع الوعيد فما وعيدك ضائري ٭ أطنين أجنحة الذباب يضير

ضاره يضيره بمعنى ضره الطنين الصوت شبه تهديده لمخالفيه وإبعاده بطنين الذباب في استحقاره له وعدم مبالاته به وقد أحسن الأمير أبو فراس في قوله ورب كلام مر فوق مسامعي ٭ كما طن في لوح الهجير ذباب

قوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى ٭ بواتر فهي الآن من بعده بتر

البيت لأبي تمام من مرثية في أبي نهشل محمد بن حميد وكان قد استشهد في الحرب البواتر القواطع من بتره قطعه البتر جمع أبتر والمعنى كانت السيوف المصقولة القواطع بواتر ماضية في ضرائبها بحسن استعماله

لأ وقع ساعده فهي بعده بتر منقطعة لأنه لم يوجد بعده من يستعملها استعماله

قوله تحلى به رشدي وأثرت به يدي ٭ وفاض به ثمدي وأورى به زندي

البيت لأبي تمام أثرى الرجل إذا كثرت أمواله قال الجوهري وأراد بالثمد المال القليل وأصله في الماء وأورى به زندي أي صار ذا وري وورى الزند عبارة عن الظفر بالمطلوب والمعنى ظهر بسبب هذا الممدوح رشادي وكثرت به الأموال في يدي وفاض به وزاد مالي القليل وصار زندي واريا بعد صلوده وحصل لي مطالبي

قوله أغر ابن الحقيقة محمود الخليقة ٭ مهدي الطريقة نفاع وضرار

البيت للخنساء في أخيها صخر الحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه كحريمه وجاره الخليقة الخلق قوله مهدي الطريقة يجوز أن يريد هو مهدي في الطريقة فتكون الاضافة بمعنى في ويجوز أن يريد أنه مهدي طريقته فتكون الاضافة لفظية والمراد استقامة نمط لأن المهدي مستقيم والمعنى هو حام لما يحق عليه حمايته محمود الخلق مستقيم الطريقة غير منحرف في مناهجه عن الحق مبالغ في إيصال النفع والضر إلى الأولياء والأعداء

قوله ومكارم أوليتها متبرعا ٭ وجرائم ألغيتها متورعا

المكارم جمع مكرمة وهي ما يكرم به الإنسان في أساس البلاغة فعل ذلك تبرعا من غير طلب إليه كأنه يتكلف البراعة فيه والكرم ورع الرجل عن الأمر كفه عنه فتورع أولاه كذا أعطاه إياه

تركه والمعنى ورب مكارم وأياد أعطيتها الناس متبرعا متطوعا من غير طلب اليك ورب جرائم وذنوب للعربية تركتها وعفوت عنها متورعا لتتقاعد الانتقام منهم

قوله وزند ندى فواضله وريٌّ ورند ندى فضائله نضير

الندى الجود والندى المطر والبلل ذكره الجوهري والأول مستعار من الثاني في أساس البلاغة وله في قومه فضول وفواضل الواحدة فاضلة أي عطايا قال الجوهري الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية قال الأصمعي وربما سموا العود رندا وأنكر أن يكون الرند الآس في أساس البلاغة أطيب نشرا من الرند ومن عود الهند وهو شجر حسان بالبادية وكحنوه أو الآس الفضائل جمع فضيلة وهي كل خصلة فاضلة وإثبات الزند للندى والرند للفضائل مجاز والمعنى زناد أمطار عطاياه وارية ذات نار فمن يقتدحها يظفر بمراده وزهر مناقبه وأخلاقه الشميمة بالرند في طيب النفحات الثابتة من فضائله نضير طري لا يصيبه ذبول لأنه يمطر عليه أبدا سحاب كرمه

قوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتغب

البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله حين فتح عمورية قوله تدبير معتصم خبر مبتدأ محذوف يريد فتح عمورية تدبير معتصم أي أنه أثر تدبيره وحذف مفعول مرتقب يريد مرتقب الله أي خائف لأن الخائف يرقب العقاب ويتوقعه ومنه قوله لا يراقب الله في أموره لا ينتظر العقاب فيركب رأسه في المعصية والمعنى هذا الفتح تدبير الخليفة المعتصم بالله المتمسك بحبله المنتقم لله من أعدائه المرتقب في الله

الراغب

الراغب في نيل رضاه المرتقب لعقابه الخائف منه

قوله بأطراف المثقفة العوالي تفردنا بأوساط المعالي

البيت للأمير أبو فراس المثقفة الرماح المقومة العوالي جمع عالية وهي ما يلي السنان إلى ثلثيه والجمع العوالي والمراد بأطراف المثقفة الأسنة تفرد بكذا إذا صار له ذلك دون غيره والأوساط الخيار جمع وسط والمعالي جمع المعلاة وهي الرفعة والشرف والباء يتعلق بقوله تفردنا والمعنى تفردنا بخيار المعالي وتملكناها واختصصنا بها باستعمال الرماح المقومة عواليها في الطعن للأعداء

قوله ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي وهل يَعِمَن من كان في العصر الخالي

البيت لامرئ القيس قال الجوهري نعم الشيء بالضم نعومة أي صار ناعما لينا وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر وقولهم عم صباحا كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر فيهما العُصُر الدهر وفيه لغات ثلاثة عَصْر وعُصُر مثل عُسْر وعُسُر يقول كل من أكل بحذف منه الألف والنون استخفافا وانعم صباحا كلمة تحية وانتصب صباحا على التمييز وتغير الطلل قد أراد بالبالي المندرس والاستفهام للإنكار والعصر الخالي الماضي ومنه القرون الخالية والمعنى أيها الطلل المندرس من تعاقب الليالي ليصير صباحك ناعما طيبا ثم قال رادا على نفسه وهل ينعم أي لا ينعم ولا يطيب بالتحية من كان في الزمان الماضي ومرت عليه أيام وليالي وهذا تأسف وتحزن على اندراسه

قوله تفكره علم ومنطقه حكم ۞ وباطنه دين وظاهره ظرف

البيت لأبي الطيب من قصيدة في القاضي أحمد بن الحسين قال الواحدي
أي إنما يتفكر ليعلم ويستنبط المسائل الشرعية وإذا نطق نطق بالحكمة ۞
والحكم بين الناس ويبطن باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف
ومكارم الأخلاق والظرف البراعة وذكاء القلب قال الواحدي قال ابن جني
هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل أبدا مقبوضة
على مفاعلن إلا أن يصرع البيت فيكون حينئذ على مفاعيلن فيتبع العروض
الضرب وليس هذا البيت مصرعا وهو جاء بعروضه وهو تخليط منه
وأقرب ما يصرف إليه هذا أن يقال إنه رد مفاعلن إلى أصلها وهو
مفاعيلن لضرورة الشعر كما أن للشاعر إظهار التضعيف وصرف ما لا
ينصرف وإجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ومما يطول ذكره
مما يرد الأشياء إلى أصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه مغدى
أو نحوه لصح الوزن انتهى كلام الواحدي

العروض آخر المصراع الأول من البيت والضرب آخر المصراع الثاني منه

قوله من الوحش إلا أن هاتا أوانس ۞ قنا الخط إلا أن تلك ذوابل

البيت لأبي تمام وقد مر شرحه

قوله فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا ۞ وأقدم لما لم يجد فيك مهربا

البيت للبحتري من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان ويذكر مبارزته
للأسد والضمائر المستكنة للأسد الذي بارزه الممدوح والإحجام التأخر
والمعنى هذا الأسد تأخر عنك حين لم يجد مطمعا فيك وأقدم عليك حين
لم يجد مهربا فيك لعلمه أنه إذا هرب لحقته

قوله

قوله سكونه تدوم لكل هول ۞ وهل كل سكونه تدوم

البيت للقاضي الأرجاني والاستفهام للإنكار يصف جماعة له بالوقار ۞
والمعنى ظاهر

قوله يا خاطب الدنيا الدنية إنها ۞ شرك الردى وقرارة الأكدار

البيت للحريري الأديب من خطبة المقامة الدينية من المقامات الحماسية ۞
الشرك بالتحريك حبالة الصائد الواحدة شركة الردى الهلاك ومن
روى يروى من باب علم القرارة المقر قصد الشاعر من وصف الدنيا
بما وصف تنفير خاطبيها عنها والمعنى ظاهر

قوله سأشكر عمرا إن تراخت منيتي ۞ أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ۞ ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ۞ فكانت قذى عينيه حتى تجلت

معنى الأبيات مع قصتها وذكر قائلها قد مر في ما مضى في المسألة [illegible]

قوله يشرب لمن في البستان لعبه لربه ۞ من الخمر والماء الذي غير آسن
إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها ۞ ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

قوله غير آسن أراد هو غير آسن بحذف شطر الصلة والآسن اسم فاعل
من أسن الماء إذا تغير المحاسن جمع الحسن على غير القياس وفي هذا المعنى بيت
الفارسي

گفت حکیمی که تفرج بر در باغ [illegible] ۞ [illegible]

قوله إذا لم تشاهد غير حسن شياتها ۞ وأعضائها فالحسن عنك مغيب

البيت لأبي الطيب يصف فرسا له في أبيات قبله ثم قال إذا لم تشاهد البيت

يريد أن حسن الفرس ليس من شياتها وعلاماتها وأعضائها بل من جريها وعدوها فإذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الألوان والأعضاء فالحسن غائب عنك

شرح أبيات [illegible] في السرقات الشعرية

قوله: كأن دنانيراً على قسماتهم وإن كان قد شفّ الوجوه لقاء

[illegible]

البيت لمزرد بن المكعبر الضبي وهو خامس ستة أبيات في ذم عدي ومدح بني مازن وقوله كأن دنانيراً من صفة بني مازن القسمات الوجوه وقيل مجاري الدموع وشبه الوجوه بالدنانير في الإشراق والنضارة يقال شفّه الهم إذا أذابه وهزله وأراد باللقاء المحاربة والمصراع الأخير تعريض بعدي والمعنى أن وجوه بني مازن مشرقة في الحرب وتشحب إذا حاربت وجوه غيرهم مشفوقة متغيرة

قوله: إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

أراد بركوب حد السيف تحمل أمر تقطيع السيف وتؤثر تأثيره ويجوز أن يكون المراد بركوب السيف الصبر على الحرب والموت المزحل المبعد يقال زحل بعد وقوله من أن تضيمه من بدل من أن تضيمه يتعدى إلى مفعوله المعقول ومن لصاحبه المراد أخاه فيقول إذا أنت لم تعط صاحبك الإنصاف في الأمور ولم ترعه متوجه طالبا للعدالة فيه ألفيته هاجرا لك متاركا مفارقتك مستبدلا بك [illegible] إن كان ذا عقل ومعرفة ثم لا يبالي أن يركب من الأمور ما يقطعه تقطيع حد السيف ويؤثر تأثيره فيه أو يصبر على الحرب والموت مخافة أن يحمل عليه ضيم أو يلحقه عار منك إذا لم يجد عن ركوب السيف مبعدا [illegible] تضيمه إذا ظلمه وشفرة السيف حده والعذاب البيتان لمعن

ابن أوس

ابن أوس وهو خامس ستة أبيات [illegible] وأوله

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول

قال المرزوقي لعمرك مبتدأ وخبره مضمر وقوله لأوجل ما جاء فيه أفعل ولا فعلاء له كأنهم استغنوا عنه بوجلاء [illegible] ويروى تعدو وتغدو ومعناهما ظاهر وأول بني على الضم وذلك أنه لما كان أصله أفعل الذي يتم بمن وجعل الإضافة فيه بدلا من من والمضاف إليه من تمامه ثم حذف المضاف إليه لعلم المخاطب به وجعل في نفسه غاية وجب أن يبنى وموضعه نصب على الظرف ومعنى البيت وحياتك ما أعلم أينا [illegible] بالتقدم في عدو الموت عليه واستيلاء الوجل به وإني لخائف [illegible] على أينا نصب لأنه مفعول ما أدري والذي لا أدري [illegible] مقتضى هذا السؤال وقوله إني لأوجل اعتراض وقد أعرضت عن تفسير الأبيات الباقية وإن كان فيها أدب وموعظة تحلو الكتاب [illegible] ولشهرتها ونقادتها وطول [illegible] وتكررها عند موقوف عليها

قوله: إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا أصبت حليما أو أصابك جاهل

البيت لزهير ويروى لأوس الخنا الفحش وهو في الأصل مصدر خني عليه يخنى من باب علم والمعنى إذا لم تترك الجهل والفحش لا بد أن تصيب حليما فتؤذيه أو أن يصيبك جاهل بسبب جهلك عليه فيؤذيك ويجهل عليك وكلا ذلك قبيح فترك الجهل أحسن عند العقل

قوله: فتى يشتري حسن الثناء بماله إذا السنة الشهباء أعوزها القطر

البيت للأبيرد اليربوعي السنة الشهباء سنة القحط ووصفها بالشهباء

DIN A3

لو نزع الجلد عن الأرض أعوزه لشيء عز عليه وجوده والمعنى هو يبذل
المال في اكتساب الثناء في زمان القحط وقلة المطر

قوله ومن يشتري حسن الثناء بماله ٭ ويعلم أن الدائرات تدور

البيت لأبي نواس من قصيدة في الأمير خصيب بن الحميد والدائرات الزمان ٢
ودوائره صروفه وحوادثه والمعنى هو من يشتري ويملك الثناء ببذل ماله
وهو يعلم أن حوادث الزمان المحوجة إلى المال تدور على الإنسان وتصيبه
فتحوجه إليه وهو مع علمه بذلك يجود بماله أو يعلم أن حوادث الزمان تدور
فيهلك الأموال وأربابها مع علمه بذلك يبذله ويدخر الثناء وفي هذا المعنى
قول أبي العلاء

وشيعه كل في حرب ثروة لعلك آن آخر بعاد

قوله أجاد طويس والسريجي بعده ٭ وما قصبات السبق إلا لمعبد

طويس والسريجي مغنيان أما طويس فمخنث كان بالمدينة وكان يسمى طاوسا
فلما تخنث سمي طويسا ويكنى بأبي عبد النعيم وهو أول من غنى في الإسلام
ونقر بالدف المربع وأخذ طريقة الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضي
الله عنه كان يصير لهم في كل شهر درهمين يستريحون قريبا وكان طويس يتشاءم
حتى فهم طرائقهم ويضرب به المثل في الشؤم فيقال أشأم من طويس قال
أبو الفتح البستي وجبين متسلقه فأضحى عليه الطوس أشأم من طويس
وهو أول من تخنث في الإسلام وقيل ولد في الليلة التي توفي فيها رسول الله
عليه السلام وفطم في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر رضي الله عنه بسبيله
وبلغ الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وتزوج في اليوم الذي قتل
فيه

فيه عثمان رضي الله عنه وولد له ابن في اليوم الذي قتل فيه علي
رضي الله عنه ٠ ومعبد اسم مغن مشهور قال بعض الأفاضل معبد
كان من صناعة التجارة في أكثر أيام رقه وربما رعى الغنم لمواليه
وكان من أجود الناس خلقا وأجودهم غناء وكان فحل المغنيين
وإمام أهل المدينة في الغناء وكان لمعبد صنعة لم يسبقه إليها من
يقدم ولا زاد عليه من تأخر قال إسحق بن إبراهيم الموصلي
معبد أعلم من رأيت بالغناء يقول لم يكن فيه عن أحد أعلم
بالغناء من معبد وكذلك هو عندي أصابه الفالج قبل موته ٢
بأيام وبطل صوته ومات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق
كانوا إذا تسابقوا يركزون في منتهى الميدان قصبا فمن أخذه
أولا كان هو السابق فلما كان السبق أضافوه إليه فقالوا
قصبات السبق ويقال للسابق أحرز قصب السبق والضمير ٢
في بعده لطويس

قوله كما سن أوصاف المغني جمة ٭ وما قصبات السبق إلا لمعبد

البيت لأبي تمام من قصيدة في محمد بن يوسف يذكر فيها وقائعه
ويصفها بالحسن الجمة الكثيرة ومعنى الكلام ظاهر والشاعر
ضرب البيت مثلا لزيادة حسن وقائعه وتفضيلها على وقائع
غيره بدليل ما قبله

وقائع أهل النصر فيها وزعه ٭ إذا عدت الإحسان أو لم تعدد
فرحانكم من وقعة بعد وقعة ٭ حسان حسنه فما فعلت مردد

قوله دارت على فتية ذل الزمان لهم ٭٭ فما يصيبهم إلا بما شاءوا
الكلام في الهية قد دل له انقاد له وخضع ما في قوله بما شاءوا
موصولة والعائد محذوف يريد بما شاءوه من الأماني والمطالب
والمعنى أنهم على فتيان خضع لهم الزمان فما يصيبهم الزمان ولا يورد عليهم
عليهم إلا بالذي أرادوه من أمانيهم

قوله دارت على فتية ذل الزمان لهم ٭٭ فما يصيبهم إلا بما شاءوا
البيت لأبي نواس من قصيدة يصف فيها الخمر قوله دارت أي الخمر
والمعنى ظاهر وجلي

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ٭٭ لو مسها حجر مسته سراء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة ٭٭ حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
لا تحظر العفو إن كنت امرءا حرجا ٭٭ فإن حظركه بالدين إزراء

قوله وقوفا بها صحبي على مطيهم ٭٭ يقولون لا تهلك أسى وتجمل
البيت لامرئ القيس الضمير في بها للمنازل قال الزوزني نصب وقوفا
على الحال يريد قفا نبك في حال وقوف أصحابي مطيهم علي والوقوف
جمع واقف والصحب جمع صاحب والمطي المراكب واحدتها مطية ونصب
أسى لأنه مفعول له يقول قد وقفوا علي لأجلي وعلى رأسي وأنا
قاعد مطيهم مراكبهم يقولون لا تهلك أسى من فرط الحزن وتجمل بالصبر

قوله وقوفا بها صحبي على مطيهم ٭٭ يقولون لا تهلك أسى وتجلد
البيت لطرفة التجلد تكلف الجلادة وهي الصبر

قوله وما الناس بالناس الذين عهدتهم ٭٭ ولا الدار بالدار التي كنت تعلم

البيت

البيت للعباس بن عبد المطلب والمعنى ليس هؤلاء القوم الذين أراهم
الآن بالقوم الذين رأيتهم قبل هذا لأنهم ارتحلوا وأهملوا البيت
الدار التي أراها الآن بالدار التي عاهدتها لأنه قد تغيرت واندرست
وهذا في المعنى تحسر وتأسف

قوله وما الناس بالناس الذين عهدتهم ٭٭ ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
البيت للفرزدق

قوله ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ٭٭ يدعه ويغلبه على النفس خيمها
البيت لحاتم بن عبد الله الطائي وهو حماسي في أساس البلاغة غلبه
الذي أخذه منه ويقال هو كريم الخيم أي الطبيعة والمعنى من
أحدث خيما ليس نفسه التي خلقت عليه تركه ذلك الخلق المستبدع
لأنه يستعمله خلقها القديم وعاوده ما ألفته النفس لأن
التكلف لا يدوم

قوله ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه ٭٭ يدعه ويغلبه على النفس خيمها
البيت للأعور الشني الاقتراف الاكتساب وفي هذه الطريقة قول
أبي الطيب

وأسرع مفعول فعلت تغيرا ٭٭ تكلف شيء في طباعك ضده

قوله من راقب الناس لم يظفر بحاجته ٭٭ وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
البيت لبشار في أساس البلاغة رقبه وراقبه حاذره لأنه الخائف
يرقب العقاب ويتوقعه الفاتك الشجاع القتال وأراد باللهج
الذي له لهج وولوع بالقتل والمعنى من حاذر الناس حرم حاجاته

ولم يظفر بها ومن تجاسر عليهم ظفر بما أراد من الطيبات والمستلذات

قوله من راقب الناس مات همًّا * وفاز باللذة الجسور

البيت لسلم الخاسر بالخاء المعجمة اسم فاعل من خسر في تجارته في أساس البلاغة وقيل لسلم الخاسر لأنه باع مصحفا ورثه واشترى عودا يضرب به انتصب همًّا على أنه مفعول له الجسور الحريص

قوله خلقنا لهم في كل عين وحاجب * بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا

جعل أثر الرماح عينا لاستدارته وأثر السيوف حاجبا لاستطالته والمعنى خلقنا لهم في عيونهم بالرماح السمر آثارا مستديرة كالعيون وفي حواجبهم بالسيوف آثارا مستطيلة كالحواجب

قوله خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم * عيونا لها وقع السيوف حواجب

البيت لابن نباتة أطراف القنا الأسنة قوله وقع السيوف يريد آثار وقوع السيوف والمعنى أوجدنا بأسنة الرماح في ظهور هؤلاء المنهزمين آثارا مستديرة كالعيون وأن لتلك العيون آثار وقوع السيوف المستطيلة بمنزلة الحواجب يريد طعناهم وضربناهم عند الانهزام

قوله هيهات لا يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل

البيت لأبي تمام من مرثية في محمد بن حميد وكان قد استشهد في بعض غزواته هيهات معناه بعد أراد هيهات نسيانه لدلالة عليه قوله

أنسى أبا نصر نسيت إذا يدي * من حيث ينتصر الفتى وينيل

وأراد الأنسى وأبا نصر كنية المرثي وقوله لأن الزمان تعليل لقوله هيهات ويجوز أن يكون يريد هيهات أن يأتي الزمان ثم قال لأن الزمان

تحقيقا

تحقيقا لما استبعده ومعنى البيت ظاهر ومثلها

كفى بقتل محمد لي شاهدا * أن العزيز مع القضاء ذليل

قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ ابن تغمير لأن الغرض في هذا النحو نفي المثل وأن يقال إنه بعد ولا يكون فأما حمل سبب فقد شكه بخل الزمان فقد أخل بالغرض وجوز وجود المثل ولم يمنعه من حيث الجود بل من حيث بخل الزمان بأن يجود انتهى كلامه ومعنى قول أبي تمام سبقه إليه قول الخارجي

عقم النساء فما يلدن شبيهه * إن النساء بمثله عقم

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا

البيت لأبي الطيب قال الواحدي قال ابن جني إنه يعلم الزمان سخاه به على الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجه هذا تأويل فاسد وغرض بعيد وسخاء غير موجود لا يوصف الممدوح وإنما سخا به علي وكان بخيلا به علي فلما أعداه سخاؤه أسعدني بضمي إليه وهدايتي له

قوله يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا

البيت لبشار قوله لبعض الحي مفعول عاشقة فكنى عن حبيبه الذي عشقته الأذن ببعض الحي وفي عدم تصريحه باسمه تعظيم لشأنه وتطهير له عن لسانه وإشارة إلى أنه لا يقدر على التفوه باسمه لعزته وشرفه وأنه يغار عليه فلا يريد أن يعلمه أحد

قوله وإني امرؤ أحببتكم لمكارم * سمعت بها والأذن كالعين تعشق

البيت لابن الشحنة الموصلي كان عليه أن يقال أحكيكم لمكارم حسن بها وقد رسله مثر وجا يقال سمعه وسمع به

قوله لم يبكني إلا حديث فراقكم ... لما أسر به إلى مودعي

هو ذلك الدر الذي أودعتم ... في مسمعي ألقيته من مدمعي

البيان للقاضي الأرجاني البارع قوله أسر به رائع يقال أسره أخفاه والمراد بالمودع حبيبته قوله هو ذلك الدر إشارة إلى الدمع الذي يدل عليه قوله لم يبكني والمراد بالدر حديثه الذي أودعه جعله در الحسنه ونفاسته

قوله وناكثة ما هذه الدرر التي ... تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت هو الدر الذي قد حشا به ... أبو مضر أذني تساقط من عيني

البيان للشيخ جار الله الزمخشري أستاذه أبي مضر قوله تساقطها أي تسقطها قال الجوهري السمط الخيط ما دام فيه الخرز وإلا فهو سلك وانتصب سمطين على الحال من الهاء في تساقطها وقوله حشاه ملأه وقوله تساقط من عيني أي تتساقط فحذف إحدى التائين شبه فوائد المعلمة بالفرائد من اللآلئ والمعنى ظاهر

قوله ولو جاز رياد المنية لم تجد ... إلا الفراق على النفوس دليلا

البيت لأبي تمام الرياد الطالب اسم فاعل من ارتاد الشيء طلبه قوله رياد المنية الإضافة فيه كما في قولهم سحوق عمامة يريد أن المنية الطالبة للنفوس لو تحيرت في الاهتداء إليهم لم تجد دليلا على النفوس إلا الفراق ولم يمكنها التوصل إليها إلا بسبب الفرقة

بين الأحباب

بين الأحباب فإن جعلته إليها علتها وجدت سبيلا إليها

قوله لولا مفارقة الأحباب ما وجدت ... لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

البيت لأبي الطيب قال الواحدي يقول لولا الفراق لما كان للمنية طريق إلى أرواحنا أي إنها توصلت إلينا بطريق الفراق ويروى لها المنايا وقيل هو جمع لهاة أي ما وجدت لهوات المنايا سبيلا إلى التهام أرواحنا وكان العلامة ركن الملة والدين المعروف بالشيخ عم رحمه الله لا يستحلي هذه الرواية

قوله مقيم الظن عندك والأماني ... وإن قلقت ركابي في البلاد

ولا سافرت في الآفاق إلا ... ومن جدواك راحلتي وزادي

البيان لأبي تمام يريد أنا مقيم الظن والأماني عندك لم يرتحل الأمل منها عنك وإن سافرت ركابي في الدنيا واخترت المسافرة في الآفاق إلا كان من أسباب المسافرة من جدواك وعطاياك

قوله وإني عنك بعد غد لغاد ... وقلبي عن فنائك غير غاد

محبك حيثما اتجهت ركابي ... وضيفك حيث كنت من البلاد

البيان لأبي الطيب والمعنى أنا عما قريب غاد ومرتحل عنك وقلبي غير غاد وغير مرتحل عن دارك أنا محبك حيث اتجهت وتوجهت ركابي وأنا ضيفك حيث كنت ووقفت من بلاد الدنيا أربع في رياضه سواهب

قوله قضت حياة أن تراك بأعينه ... أي الذنب عاصيها فليم مطيعها

البيت للبحتري من قصيدة يمدح المتوكل ويذكر صلح تغلب وانجب
حياة على أنه مفعول له وقوله أن تراك أي من أن تراك والمراد
عاصي أصحابها على حذف المضاف والضمير في عاصيها ومطيعها
للأرض والمعنى أن قصد قبيلة تغلب حياة من أن تراك باغية
أي الذنب العاصي من أصحابها فلم يعرف المطيع منهم وعوقبوا
بسبب جرم العصاة منهم

قوله وجرم جره سفهاء قوم • وحل بغير جارمه العذاب
البيت لأبي الطيب من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر وقعته
بني كلاب وقبائل العرب والمعنى رب جرم اكتسبه السفهاء من
بين القوم ونزل العذاب بغير المجرمين منهم بسبب جرم المجرمين
والغرض أن بين هؤلاء القبائل عصاة فتعدى أثر عصيانهم
إلى المطيعين منهم

قوله وانت امرؤ ... إلى جانب الغنى • إذا كانت العلياء في جانب الفقر
يصد عن الدنيا إذا عن سؤدد • ولو برزت في زي عذراء ناهد
معنى البيتين قد مر في آخر الإيجاز

قوله هو الصنيع إن يعجل فخير وإن يرث • فللرث في بعض المواضع أنفع
البيت لأبي تمام هو ضمير الشأن الصنع مبتدأ والجملة الشرطية
خبره وقوله فخير أي فهو خير الرث مصدر رث يرث إذا أبطأ
واستعير لإبطاء المروج فيقول الشأن الصنع والفضل الجميل
أن يعجل ويصل على عجل فهو أي العجل خير وإن يبطؤ فالبطؤ

في بعض

في بعض المواضع أنفع من العجل يريد لعل تأخر عطائك كان أنفع

قوله ومن الخير بطؤ سيبك عني • أسرع السحب في المسير الجهام
البيت لأبي الطيب السيب العطاء وهو في الأصل مصدر ساب
الماء يسيب إذا جرى قال الواحدي البطؤ اسم الإبطاء وهو
التأخر يقول إنه تأخر عطائك عني يدل على الكثرة كالسحاب
إنما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما فيه الماء يكون ثقيل
المشي

قوله وريحها أطيب من طيبها • والطيب فيه المسك والعنبر
البيت لبعض الأعراب قوله وريحها الذاتية يدل عليه رواية
من روى جارية أطيب من طيبها وأراد بالطيب في قوله من
طيبها الطيب الذي يستعملها وتتطيب به والواو في قوله والطيب
فيه للحال والمعنى أن رائحتها الطيبة الذاتية أطيب مما تستعمله
من الطيب على أن الطيب الذي تستعمله مركب من المسك والعنبر والجملة
ووجهها أحسن من حليها • والحلي فيه الدر والجوهر

قوله وإذا أدنيت منها بصلا • غلب المسك على ريح البصل
البيت لبشار يصف حبيبته بطيب الرائحة

قوله وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصدان ضوء الصبح والإظلام
فإذا تنبه رعته وإذا هدا • سلت عليه سيوفك الأحلام
البيتان للأشجع الأسلمي في أساس البلاغة فلان يخاف
رصدين من قدامه وطلبا من ورائه أي عدوا يرصده الإظلام

مصدر أظلم الليل والمراد الظلمة بدليل قوله صنو الصبح قوله
هذا أراد هذا أي سكنت قلبه الأحلام جمع حُلم بضم الحاء ٢
وسكونه العزم وهو ما يراه النائم والمعنى على عدوك عدوانه
يرصدانه وهما الليل والنهار فإذا تنبه واستيقظ رعته وخوفته
وإذا هدأ ونام سلطت الأحلام عليه أي سيوفك ورآها ترعه
والبيت الثاني تفسير لكون الصبح والظلمة رصديه على عدوه
قوله البحتري في المنام رعبك في كراه وتوحش أعداه في السهاد
البيت لأبي الطيب والمعنى يرى هذا العدو في نومه رعبك ٢
في كراه وتخاف أعداه في يقظته

قوله وإذا تألق في كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
البيت للبحتري تألق لمع الندى المجلس الخاص بأشراف الناس
والمراد بالكلام المصقول هو الواضح المنقح الذي ليس فيه التباس
مستعار من السيف المصقول وهو الذي أزيل صدؤه العضب
السيف القاطع والمعنى إذا لمع كلام هذا الممدوح الواضح ٢
المنقح في مجلس خاصة من الأشراف ظننت لسانه في نفاذه ٢
ومضائه في الكلام من سيفه القاطع الماضي ضرائبه

قوله كأن ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
البيت لأبي الطيب وقع خرصان السمر أي سنانها وكأنه خرصانه
الرماح كواكب وهي أسنة نقل عن الأساس واحدها خرص
بالضم والكسر وانتصب خرصانا على أنه مفعول ثان لجعلت يريد

أن ألسنة

أن ألسنة رماحهم نافذة عند الطعن مضارب الأسنة ٢
في النفاذ كألسنتهم

قوله وما بلغ المهدون للناس مدحة وإن أطنبوا إلا والذي فيك أفضل
البيت للخنساء في أخيها صخر يقال أهدى له كذا وأهدى إليه ٢
والمعنى ولم يبلغ الشعراء الذين يهدون للناس المدائح مدحة فيك
ولم يقولوا فيك قولا إلا والذي فيك أفضل مما قالوا ولم
يبلغوا مدحة فيهم ولم يقولوا فيهم قولا إلا والذي فيك
أفضل مما فيهم . روي أنه دخل الأخطل على عبد الملك بن
مروان فقال يا أمير المؤمنين قد امتدحتك فاستمع مني فقال
عبد الملك إن كنت تشبهني بالصقر والأسد فلا حاجة لي
بمدحك وإن كنت قلت كما قالت أخت بني الشريد لأخيها
فهاته فقال الأخطل ما قالت يا أمير المؤمنين قال إنها التي
تقول فما بلغت كف امرئ متناول من المجد إلا حيث ما نلت أطول
ولا بلغ المهدون في القول مدحة وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل
فقال الأخطل والله لقد أحسنت القول ولقد قلت فيك بيتين
ما هما بدون قولها قال هات فأنشأ يقول

إذا مات مات العرف وانقطع الندى
من الناس إلا من قليل مصرد
وردت أكف السائلين وأمسكوا
من الدين والدنيا بخلف مجدد

قال بعض الفضلاء والله لقد تخلف منها بفراسخ

قوله ما نال المداح فيك مقالة ۞ ولا قال إلا دون ما فيك قائل
البيت للأشجع والمعنى لم يترك المبالغون في مدحك قولا ولا قال
القائلون إلا دون ما فيك من الفضائل يعني أن ما فيك من معاني الكمال
أفضل مما قالوه على أنهم بالغوا في القول

قوله وما إن كان أكثرهم سواما ۞ ولكن كان أرحبهم ذراعا
البيت لأبي زياد الأعرابي الكلابي وهو حماسي ويروى
(ولم يك أكثر الفتيان مالا) البيت
فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما أي أوسع العطاء والسوام
والسائمة والسوائم الإبل الراعية وانتصب سواما على
التمييز وكذلك ذراعا والمعنى وما كان هذا الرجل أكثر الناس
مالا ولكن كان من أسخاهم وأجودهم

قوله وإن لم يكن بأوسعهم في الغنى ۞ ولكن معروفه أوسع
هذا البيت للأشجع من أبيات في جعفر بن يحيى الضمير في قوله بأوسعهم
للملوك في البيت قبله وهو
يذم الملوك بني جعفر ۞ وما يصنعون كما يصنع
الموصوف بالإحسان قوله أوسع من معروفهم يعني ليس جعفر بأكثر
من الملوك مالا ولكنه أكثرهم كرما وأفضالا

قوله كأنك عند الكر في حومة الوغى ۞ تفر من الصف الذي من ورائكا
البيت لبكر بن النطاح الكر الحملة حومة الماء معظمه وكذلك

حومة

حومة الحرب وحومة كل شئ قوله من ورائكا أراد من خلفك
يصفه بالإقدام فيقول لم يزل يتقدم في الحرب إقداما كأنه يفر
من خلفك خوفا من طعنهم

قوله فكأنه والطعن من قدامه ۞ متخوف من خلفه أن يطعنا
البيت لأبي الطيب قوله أن يطعنا مفعول متخوف قال الواحدي
من شدة إقدامه في الحرب كأن الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا
مما وراءه

قوله والصبر يحمد في المواطن كلها ۞ إلا عليك فإنه مذموم
البيت للمتنبي من مرثية في ابن له والمعنى ظاهر

قوله وقد كان يدعى لابس الصبر حازما
فأصبح يدعى حازما حين يجزع
البيت لأبي تمام من قصيدة يرثي بها إدريس بن بدر الشامي
الحازم ذو الحزم والحزم الضبط قوله يدعى من دعاه كذا
بمعنى سماه والمعنى قد كان الشاكي يسمي الصابر من قبل هذا
الدهر حازما عاقلا قوي الرأي فأصبح ذلك الصابر يسمى
حازما حين يجزع على موت هذا الممدوح

قوله لقد زادني حبا لنفسي أنني ۞ بغيض إلى كل امرئ غير طائل
البيت للطرماح وهو حماسي في أساس البلاغة هو غير طائل
غير فاضل انتصب حبا على أنه المفعول الثاني لزادني وقوله
لنفسي مفعول حبا وقوله أنني بغيض في محل الرفع لأنه فاعل

زادني والمعنى لقد زادني كوني مبغوضا إلى كل رجل غير فاضل محبة
لنفسي لأني علمت به أني ذو فضل

قوله وإذا أتتك مذمتي من ناقص ∴ فهي الشهادة لي بأني فاضل
البيت لأبي الطيب قال الواحدي إذا ذمني ناقص كان ذمه دليلا
على فضلي لأن الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التنافر أخذه من
قول ابن أبي حفصة

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل ∴ ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

قوله وما كلفة البدر المنير قديمة ∴ ولكنها في وجهه أثر اللطم
البيت لأبي العلاء المعري من رثيه الكلف الحمرة يعلوها سواد
وأراد بكلفة البدر ما يرى عليه من السواد واللطم الضرب بجمع الكف
والمعنى أن ما يرى في البدر من السواد ليس قديما ولكن ذلك أثر ضرب
الكف على وجهه في مصيبة هذا الممدوح

وأهوى الذي أهوى له البدر ساجدا ∴ ألست ترى في وجهه أثر الترب
البيت للمفسرين الأول حكاية النفس من هويته إذا أحببته والثاني
فعل ماض يقال أهوى له سقط والمعنى أحب الحبيب الذي سقط
له البدر ساجدا حياء وإجلالا أما ترى في وجهه أثر السجود
يريد بهذا ما عليه من التغير

فقد يتملك من أرب لحاهم ∴ سواء ذو العمامة والخمار
البيت لجرير الأرب الحاجة قال الجوهري اللحية معروفة وجمعها لحى
أيضا بالضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب والمعنى لا يتمثل

من

من الحاجة كرهه هؤلاء القوم على صورة الرجال لأنه جاهلهم
ونساؤهم سواء في الضعف

قوله ومن في كفه منهم قناة ∴ كمن في كفه منهم خضاب
البيت لأبي الطيب من قصيدة مدح سيف الدولة يذكر بها
خضوع بني كلاب وقبائل العرب يعني أن هؤلاء القوم ضعفوا
وانقادوا لك فصار الرجال كالنساء بحكم ذلك

قوله سلبوا وأشرقت الدماء عليهم ∴ محمرة فكأنهم لم يسلبوا
البيت للبحتري المفعول الثاني من سلبوا ولم يسلبوا محذوف
والمعنى هؤلاء القوم الذين قتلتهم سلبوا ثيابهم وجرت عليهم
الدماء التي أشرقت فكأنهم لم يسلبوا ثيابهم لأن الدماء قامت مقامها

قوله يبس النجيع عليه وهو مجرد ∴ من غمده فكأنما هو مغمد
البيت لأبي الطيب الضمير في عليه للسيف والنجيع الدم والمعنى
أن الدم يبس على هذا السيف وهو مجرد فكأنه مغمد لأن الدم
اليابس صار كالغمد

قوله إذا غضبت عليك بنو تميم ∴ حسبت الناس كلهم غضابا
البيت لجرير والمعنى إذا تغير عليك هؤلاء القوم كان هذا
التغير بمنزلة تغير الناس كلهم لأنهم يقومون مقام كلهم

قوله ليس من الله بمستنكر ∴ أن يجمع العالم في واحد
البيت لأبي نواس قوله أن يجمع اسم ليس والتقدير ليس
جمع العالم في واحد مستنكرا من الله ويروى أنه لما بلغ

هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط إحسانه في زمانه غار عليه غيرة أفضت به إلى التنكر له والأخذ بحسبه فكتب إليه أبو نواس هذه الأبيات

قل لهرون إمام الهدى ❊ عند احتفال المجلس الحاشد
أنت على ما بك من قدرة ❊ فلست مثل الفضل بالواجد
ليس من الله بمستنكر ❊ أن يجمع العالم في واحد

فأزال الملامة وخلع ابو نواس خلعة

قوله أجد الملامة في هواك لذيذة ❊ حبا لذكرك فليلمني اللوم

البيت لأبي الشيص وهو حاصل يعطيه إني أجد ملامة من لامني في هواك لذيذة فاستلذها لمحبة لذكرك ولذة لاسمك فليلمني اللائمون وليستمروا على أقوالهم فإنهم لا يجدون مني استماعا ولا رجوعا ولا معلا لا فيه تقتيرا وانتصب قوله حبا لأنه مفعول له ربما علة استلذاذه للملامة

قوله أأحبه وأحب فيه ملامة ❊ إن الملامة فيه من أعدائه

البيت لأبي الطيب الاستفهام للانكار والمعنى لا أجمع بين محبة هذا الحبيب وبين محبة الملامة فيه لأن الملامة فيه وفي هواه من أعدائه لأن مثل الملامة الذي عن حبه ومن أحب حبيبا عادى عدوه

قوله والجراحات عنده نغمات ❊ سبقت قبل سيبه بسؤال

البيت لأبي الطيب والمعنى ان هذا الممدوح عادته أن يعطي

بغير

بغير سؤال فإن سبقت نغمة من سائل عطاءه أثر ذلك فيه تأثير الجراحة في المجروح

قوله ونغمة معتف جدواه أحلى ❊ على أذنيه من نغم السماع

البيت لأبي تمام المعتف السائل جدواه مفعول معتف والمعنى صوت السائل لعطائه أحلى وألذ على أذنه من نغمات السماع والحان الغناء

قوله نشوان يطرب للسؤال كأنما ❊ غناه مالك طيء أو معبد

البيت للبحتري والمعنى هذا الممدوح نشوان فرح يتجدد له طرب بسؤال السائلين حتى كأنما غناه هذان المغنيان وأطرباه بغنائهما

قوله وترى الطير على آثارنا ❊ رأي عين ثقة أن ستمار

البيت للأفوه الأزدي قوله رأي عين أي رؤية عيان وقوله ثقة أي واثقة على أنها مصدر أقيم مقام الصفة أو للتعليل على أنه مفعول له مثل الأول العامل ترى وعلى الثاني العامل ما في قوله على آثارنا من معنى الفعل وقوله على آثارنا في محل النصب على الحال وقوله أن ستمار أن مخففة من الثقيلة أراد بأنها ستمار يقال وثق به إذا اعتمد عليه وقوله ستمار تطعم وحذف المفعول الثاني أي ستمار لحوم القتلى يقال ماره الطعام والمعنى ترى أيها المخاطب الطيور كائنة على آثارنا مستمرة أو اعتمادا على أنها ستطعم لحوم من يقتلهم من

الأعداء

قوله وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش إلا أنها لم تقاتل

البيتان لأبي تمام ظللته أي علته ظله الأعلام الرايات جمع علم قوله عقبان أعلامه فيه تشبيه الأعلام بالعقبان كما في قوله رحمه الله والرايات تشبه بالعقبان وكانت راية النبي عليه السلام تسمى عقابا النواهل جمع ناهلة من نهل بمعنى روي والنهل من الأضداد والمعنى أن رايات هذا الممدوح التي كالعقبان قد صارت مظللة بالعقبان من الطير النواهل من دماء القتلى لأنه إذا خرج للغزو سايرته العقبان فوق أعلامه وراياته لأكل لحوم قتلاه وشرب دمائهم فتلقي ظلالها عليها أقامت تلك العقبان مع رايات الجيش ملازمة لها اعتقادا أنها ستطعم لحوم القتلى كأنها من عداد الجيش لطول ملازمتها له وإقامتها مع راياته غير أنها لم تقاتل ولم تحارب

قوله مفيد ومتلاف إذا ما أتيته * تهلل واهتز اهتزاز المهند

أنشد ابن ميادة هذا البيت لنفسه فقيل له هذا للحطيئة فقال الآن علمت أني شاعر إذ وافقته على قوله ولم أسمعه المفيد بمعنى المستفيد هنا قوله مفيد ومتلاف كقولهم مخلف متلف في وصف الرجل بالبأس والجود التهلل طلاقة الوجه والمعنى هو مستفيد للمال بالشجاعة ومتلف له بالجود إذا أتيته أيها الآتي سائلا تهلل وجهه فرحا واهتز اهتزاز السيف المحدد أو

المطبوع

المطبوع في الهند يقال هذا السيف مهند أو طبع في الهند وفي تشبيهه بالسيف عند إتيان السائل إشارة إلى أنه ساعة الابتسام وطلاقة الوجه مهيب

قوله وداريت عنها سلوة قال شافع * من الحب ميعاد السلو المقابر

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا * سريرة ود يوم تبلى السرائر

البيتان للأحوص قوله من الحب بيان شافع في المرزوقي قال الخليل الميعاد لا يكون إلا وقتا أو موضعا وجعله في بعض المصادر أيضا والمراد به في البيت الموضع قوله مضمر القلب أي فيما أضمره السريرة التي تخفى وتكتم واليوم الذي يعلم السرائر فيه هو يوم القيامة لأنه ترفع فيه الأستار وتنكشف الأسرار والمعنى إذا طلبت خروجا عن حب هذه الحبيبة لا تخلص من الشدائد قال الحب الشافع موضع وعد السلو والخروج عن الحب القبر فإذا انت سلوة عنها ستبقى لها ودها في أحشائي وما أضمر القلب من الأسرار سريرة ودها يوم القيامة والبيت الثاني كالرجوع عن قوله ميعاد السلو المقابر

قوله لأول فريحسونه في المكرمات بدءه أولا واعتذارا آخرا

إذا ما حللت بمغناهم * رأيت نعيما وملكا كبيرا

البيتان لأبي الفضل الهمذاني من قصيدة في أبي الحارث الفريغوني اليد النعمة والمعنى ظاهر

قوله وقصائد مثل الرياض أضعتها * في باخل ضاعت به الأحساب

فإذا تناشدها الرواة وأبصروا * الممدوح قالوا ساحر كذاب

البيان لجمال الدين الأبيوردي فلان لا حسب له وهو ما يحسبه ويعده
من مفاخر آبائه وقوله ساحرا أي هو ساحر والمعنى قصائد شعرية
بالرايعة من النضارة والحسن أصنعتها فيه فلنشدها في بخيل لم يقدر على
حفظ مفاخر آبائه لجهله ويجوز أن يكون إثبات الأحسان له تهكما
به فإذا أنشد الرواة تلك القصائد وشاهدوا الممدوح بها قالوا
هو ساحر تعجبا لحسنها كذا حيث قال ما ليس فيهم

قوله لا تعاشر معشرا ضلوا الهدى ... سواء أقبلوا أو أدبروا
بدت البغضاء من أفواههم ... والذي يخفون منها أكبر

قوله ضلوا الهدى أصله ضلوا عن الهدى وقوله سواء أقبلوا أ
أو أدبروا أراد سواء إقبالهم وإدبارهم أي حضورهم وغيبتهم
والذي يخفونه بحذف الراجع وقوله منها أي من البغضاء وقوله أكبر أراد
أكبر مما بدا والمعنى ظاهر

قوله خلة الغانيات خلة سوء ... فاتقوا الله يا أولي الألباب
وإذا ما سألتموهن شيئا ... فاسألوهن من وراء حجاب

خلة الغانيات بالضم المودة الغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بجمالها
عن التزين هذا أحد الأقوال في تفسيرها وقوله خلة سوء الخلة بالفتح
الخصلة هذا نهي عن مخالطتهن والنظر إليهن والمعنى ظاهر
ومن أبيات هذا الباب قول الشاعر

طالما قلت بين أناس ... قد نسوا أن الهوى وحديثا
وجل طبعي الحديث لقوم ... لا يكادون يفقهون حديثا

قوله

قوله إن كنت أزمعت على هجرنا ... من غير ما جرم فصبر جميل
وإن تبدلت بنا غيرنا ... فحسبنا الله ونعم الوكيل

أزمع على كذا عزم عليه ما في قوله من غير ما جرم زائدة وقوله
حسبنا الله أي كفانا ما أزمعت عليه والمخصوص بالمدح محذوف
يريد نعم الوكيل هو والمعنى ظاهر

قوله قال لي إن رقيبي سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

البيت لابن عباد الصيرفي قال للحبيب قوله فداره أمر من داريته
ملاطفته وعليك بالمداراة وهي الملاطفة كأنك تجامله والضمير
للرقيب حقيقته بكذا والمعنى أمرني الحبيب بمداراة رقيبه وتحمل
المكاره منه في هواه فقلت له إن وجهك جنة فلا بد لي من
تحمل المكاره من الرقيب كما لا بد لطالب الجنة من مشاق التكاليف
وقوله في الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

قوله لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

ما أريد به في القرآن بل أراد به مكانا من جهات المخاطب لا خير
فيه ولا نفع يشكو من سوء معاملة من يخاطبه ومن لطف هذا
الضرب أي الاقتباس قول الشاعر في صبيح الوجه

قوله قد دخل الحمام وحلق رأسه ... تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ
وألبس من ثوب الملاحة ملبسا

وقد جرد الردى لزينبه أسعد فقلت لقد أوتيت سؤلك يا ردى

قوله قد كان ما خفت أن يكونا * إنا إلى الله راجعونا

البيت لبعض المغاربة عند وفاة بعض أصحابه كان في البيت تامة يريد وقع ما خفت وقوعه وهو موت بعض أصحابه

قوله سبقت العالمين إلى المعالي * بصائب فكرة وعلو همة
ولاح بحكمتي نور الهدى في * ليال للضلالة مدلهمة
يريد الجاهلون ليطفئوه * ويأبى الله إلا أن يتمه

الأبيات للقاضي نصر الدين والمعنى إن الأخلاق الزكية والخصال المرضية لا تجمع من حيث الإرث وآراء الناس لا تتفق على أمر واحد فلو كانت الأخلاق تجمع بالإرث ولو كانت الآراء لا تختلف ولا تتفرق لأصبح الناس كلهم وقد جمعهم هوى وجمعهم مراد واحد وهو الكتاب العزيز وما يتبعهم ذكرا جميلا لأن أبا لهم آدم صلوات الله عليه وكان إذا رتبوه من بانيه من الأخلاق الحسنة والآراء الصائبة والهمم العالية كما أنه كلهم قد جمعتهم أب واحد يرجعون إليه ولكن الأخلاق أقدار الله تعالى وهي بتقديره كل واحد من عباده ميسر مهيأ لما أي للأمر الذي هو أي كل مخلوق لذلك الأمر ويقرب إليه فمن رآه أهلا لأسباب السعادة يسره وهيأه لذلك ومن لم يره حقيقا بها لم يهيأ لا تتفاوت الأخلاق إنما وقع بتقدير الله وهذا كالاعتذار لمن لا همة له

قوله

قوله كانت بلهنية الشبيبة سكرة * فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وقعدت أنتظر الفناء كراكب * عرف المحل فبات دون المنزل

البيت الأول لابن التلميذ الطبيب النصراني والثاني لمسلم بن الوليد الأنصاري أورده على سبيل التضمين البلهنية من العيش أي سعة من قولهم في شعاب أبله وعيش أبله يراد غفلة صاحبها عن الطوارق السيئة من الشر كالراكب من الركوب يقال سار فلان سيرة ثم اتسع فيها فنقلت إلى معنى المذهب والطريقة ومنه سير الأولين المجمل المحسن والمعنى كانت سعة العيش في أيام الشباب سكرا وسببا للغفلة والخوض فيما لا يعنيه فصحوت عند ذلك السكر وخرجت من تلك الغفلة واخترت طريقة المحسن بدلا منه وقعدت منتظرا للفناء مستعدا للرحلة إلى دار البقاء مستيقنا بالوصول إليها عن قريب كراكب وصار عرف موضع حلوله الذي قصده فبات دون منزله وقريبا منه متيقنا بأنه يحل به في غده

قوله إذا ضاق صدري وخفت العدى * تمثلت بيتا بحالي يليق
فبالله أبلغ ما أرتجي * وبالله أدفع ما لا أطيق

البيت الأول لعبد القاهر بن طاهر التميمي والثاني تضمين قال الجوهري العدى بكسر العين الأعداء وهو جمع لا نظير له وفي أساس البلاغة هذا البيت مثل يتمثله عندنا ويتمثل به وقوله فبالله أبلغ وبالله أدفع الباء فيهما للاستعانة وهي متعلقة بفعل

بعدها والتقديم للتخصيص والقصص والمعنى ظاهر

وصاحب كنت مغبوطا بصحبته = دهرا فغادرني فردا بلا سكن

هبت له ريح اقبال فطار بها = نحو السرور والجاني الى الحزن

كأنه كان مطويا على إحن = ولم يكن من ضروب الشعر أنشدني

إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا = من كان يألفهم في المنزل الخشن

الأبيات الثلاثة مع أبيات أخر لابن العميد كتب بها الى أبي الحسن العتبي والبيت الرابع لأبي تمام ووقع في نسخ الايضاح وصاحب بالجر ووقع في ديوان رسائله صاحبا بالنصب وهو الصحيح لأنه معطوف على منصوب في البيت قبله

أشكو إليك زمانا ظل يعركني = عرك الأديم ومن يعدو على الزمن

الغبطة أن تتمنى حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بحسد يقول فيه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة وانتصب دهرا بصحبته ويجوز أن ينتصب بمغبوطا غادره تركه وانتصب فردا على الحال والسكن ما يسكن إليه القلب ويستأنس به وقوله ألجأني أصله الإلجاء فليّنه ومعناه اضطرني والإحن جمع إحنة وهي الحقد وقوله أنشدني خبر لم يكن والبيت الأخير في محل النصب على أنه المفعول الثاني لأنشدني أسهلوا دخلوا في السهل وهو المكان اللين والمعنى رب صاحب لي كنت مغبوطا بصحبته يتمنى الناس مصاحبته فتركني منفردا لا سكن لي أستأنس به هبت له ريح الإقبال ورفع

له

له آثار السعادة فطار بها وأسرع بواسطتها نحو المسرة واضطرني إلى الحزن بتركه لي بلا سكن كأنه من صاحبني كان مطويا مشتملا على إحنة وحقد فلما بلغ مراده نسيني وكأنه لم يكن أنشدني من أنواع الشعر قول الشاعر إن الكرام إذا إذا دخلوا في الراحة ذكروا من ألفهم في المشقة وشاركهم في الشدة يعني كأنه أنشدني هذا البيت فالآن نسي ولم يعمل بمقتضى ما أنشدنيه

أتعيرني أن سأنشد يوم بيني = أضاعوني وأي فتى أضاعوا

المصراع الأول للحريري والثاني للعرجي قوله أضاعوني إلى آخره مفعول ما أنشد على قوله على أني متعلقة بما قبله يحكي الحريري ما قاله الغلام الذي عرضه أبو زيد للبيع والمعنى عرضتني للبيع وقلت ما فعلت على أني سأقول عند بين هذا القول وهو من أضاعوني وأضاعوا أي فتى كاملا وتمام الثاني ليوم كريهة وسداد ثغر اللام في ليوم كريهة لام الوقت وهي متعلقة بأضاعوني والكريهة اسم من أسماء الحرب قال الجوهري السداد بالفتح الاستقامة والصواب وأما سداد الثغر بالكسر لا غير قال العرجي أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر والثغر سده بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان الرجل يشكو قومه فيقول هؤلاء القوم أضاعوني وقت الحرب

السابح والرمح

وزمانه سد الثغور بالخيل والرجال والذنب ولم يراعوا حق
أحوج ما كانوا إلى وأي فتى حال سد الثغور أضاعوا ويكون
المعنى أضاعوني وأضاعوا فتى كاملا في الفتوة في هذا الوقت
وفي قوله وأي فتى تندم لهم على إضاعتهم له

قوله قد قلت لما أطلعت وجناته ... حول الشقيق الغض روضة آس
أعذاره الساري العجول ترفقا ... ما في وقوفك ساعة من باس
الشقيق ورد أحمر والغض الطري وأراد به خد حبيبه والآس
ورد أخضر وأراد به الشعر النابت على وجهه وانتصب
روضة آس بأطلعت وقوله أعذاره أي أي موضع عذاره
وهو الشعر النابت في موضع العذار وأراد الساري بالنصب فسكنه
وهو جائز وقوله ترفقا أي ترفق به وأراد ترفقنه
بالنون الخفيفة فقلبها ألفا والبيت الأخير في محل النصب
لأنه مفعول قلت والمعنى لما أبرزت وجنات الحبيب خطا شبيها
بالآس استرفقته وقلت قف ولا تعجل فإنه لا بأس في وقوفك
ولا حرج فيه وقوله ما في وقوفك ساعة من باس هذا المصراع
لأبي تمام وتمامه (تقضي زمام الأربع الأدراس) وهذا مطلع قصيدة
له يمدح بها المعتصم

ومن أبيات التضمين قول الشارح في الأمير الذي
وضع الكتاب باسمه

وإن ثنت الأفكار في كنه وصفه ... لكل وكل في تعاطيه جاهد

وفي لها

وقل الأماني المساعد به إذا عظم المطلوب قل المساعد

قوله كنا معا أمس في بؤس نكابده ... والعين والقلب منا في قذى وأذى
والآن أقبلت الدنيا عليك بما ... تهوى فلا تنسني إن الكرام إذا
قوله أمس أراد به الزمن القريب من لا حقيقته وقوله في بؤس نحو كنا
كابدت الأمر إذا قاسيت شدته حتى بلغت الكبد وفي المصراع الثاني
من البيت الأول لف ونشر على الترتيب وقوله بما تهوى الباء
للملابسة وهو في محل النصب على الحال أي أقبلت الدنيا ملابسة بالذي
تهواه من المطالب والأماني والمعنى كنت أنا وأنت أمس في الصعب
من البؤس وشدة نقاسيها معي وعينك في قذى وما يؤذيها
وقلبي وقلبك في أذى وتعب والآن أقبلت الدنيا عليك دوني
وساعدتك الأماني فلا تنسني فإن أهل الكرم إذا وجدوا راحة
ذكروا أهل الفقر في التعب وقوله إن الكرام إذا إشارة إلى قول
أبي تمام إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا ... البيت

بيت إذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها ... تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي ... مجر عوالينا ومجرى السوابق
تذكرت ما بين العذيب وبارق ... مجر عوالينا ومجرى السوابق
هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب في سيف الدولة المراد بالعذيب
والبارق في قوله موضعان معروفان وأوهم الشاعر أنه
أرادهما ولم يرد ذلك بل ورى بالعذيب عن تصغير العذب
وأراد به شفة حبيبته وبالبارق عن البرق وأراد ثغرها

وأراد بماءين العذيب وبارق ريقها شبه تثني قدها بالرمح وجريانه ودموعه بجريان الخيل السوابق اللمى سمرة الشفة وهي مستحسنة عند العرب والمعنى إذا أبدى لي سمرة شفتها وثغرها تذكرت ريقها الذي بين شفتيها العذب وثغرها اللامع كالبرق ويذكرني قدها ودموعي جري الرماح وجري الخيل السوابق لأن قدها يشبه الرمح ودموعي تشبه الخيل السوابق في جريانها وقال الواحدي في قول أبي الطيب العذيب وبارق موضعان معروفان ويجوز أن يكون ما بينهما ظرفا للتذكير والظاهر أنه ظرف للجري والمجرى ويحمل الكلام على أنه يجعل ماءين العذيب مفعول تذكرت ويجعل مجر عوالينا بدلا منه على أن يكون بدل الاشتمال والمعنى إنهم كانوا نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل والمجر والمجرى بفتح الميم ويصلح أن يكونا مصدرا ومكانا انتهى كلامه

قوله أقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الجليل وأنكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفوه

غض منه بمعنى وضعه وأنكروه جهلوه ولم يعرفوا قدره وأراد بالشيخ الجليل يهوديا به دار الثعلب وهذا تهكم به في أساس البلاغة هو ابن جلا للرجل المشهور أي ابن رجل قد وضح أمره وشهر والثنايا جمع ثنية وهي العقبة وطلاع الثنايا أي ركاب الصعاب للأمور ومثله طلاع أنجد جمع نجد وقوله متى يضع العمامة أي متى يكاشفهم يعرفوه حق معرفته من قولهم فلان ألقى القناع إذا كاشف بالعداوة

أومتى

أو متى وضع عمامته التي يستتر بها وجهه عرفوه وهذا كله تهكم به قيل خطب الحجاج حين دخل العراق فقال في خطبته

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

ويروى أنه دخل وقد غطى بعمامته أكثر وجهه كالمستنكر

قوله أنلني بالذي استقرضت خطا وأشهد معشرا قد شاهدوه
فإن الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه

(يقول إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه) أناله الشيء أعطاه ونصب خطا على أنه المفعول الثاني لقوله أنلني والباء في قوله بالذي للبدل أي بدل الذي استقرضته والضمير في شاهدوه للذي استقرضت أو للاستقراض الذي دل عليه استقرضت وقوله فإن الله تعليل لقوله أنلني وقوله خلاق البرايا صفة لله تعالى أو بدل منه وقوله بقوله خبر إن وقوله عنت لجلال هيبته الوجوه اعتراض بين اسم وخبرها عنا له خضع قال الجوهري تداينوا بدين تبايعوا بدين والمعنى ظاهر

[illegible]

قوله عمدة الخير عندنا كلمات أربع قالهن خير البرية
اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية

البيتان للشافعي رحمه الله عمدة الشيء أصله الذي تعتمد عليه يقال أنت عمدتنا أي الذي نعتمد لحوائجنا أراد بالمشبهات المشتبهات أي اتق الأشياء التي تشتبه عليك لا تعرف حلالها ولا حرامها وقوله ما ليس يعنيك أي ما ليس يريدك من القول والفعل

يقال عنيت بكذا أي أردته وقصدته ومنه المعنى

قوله ما بال من أوله نطفه ٭ وجيفة آخره يفخر

البيت لأبي العتاهية قوله آخره مبتدأ خبره جيفة وقوله يفخر في محل النصب على الحال والعامل ما في قوله ما بال من معنى الفعل وهذا في المعنى نهي عن التفاخر

قوله كفى حزنا بدفنك ثم إني ٭ نفضت تراب قبرك عن يديا
وكانت في حياتك لي عظات ٭ فأنت اليوم أوعظ منك حيا

البيتان لأبي العتاهية قوله بدفنك فاعل كفى والباء زائدة وهي تزاد في الفاعل كثيرا وانتصب حزنا على التمييز نفضت تراب القبر عن اليد من عبارة عن الفراغ من الدفن لأن من شأنه من يلابس عملا أن ينفض يده عند الفراغ وقوله يديا الألف لإشباع الفتحة عظات جمع عظة وأراد باليوم يوم موته كأنه قال فأنت ميتا أوعظ منك حيا وانتصب على الحال

قوله يا صاحب البغي إن البغي مصرعة ٭ فاربع فخير فعال المرء أعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل ٭ لاندك منه أعاليه وأسفله

المصرعة موضع ومصدر كالمصرع وقوله فاربع أي استقم وكف على حالك التي كنت عليها ولا تبغ على أحد يقال القوم على رباعتهم على حالهم التي كانوا عليها ولاستقامتهم قال صاحب الديوان الفعال بفتح الفاء الفعل وقوله أعدله أقومه والضمير للفعال البغي الظلم يقال بغى عليه ظلمه دكه فاندك أي دقه فاندق وقوله منه أي من البغي ومن سببه الضمير في أعاليه وأسفله للجبل الباغي وفي هذا نهي وزجر عن الظلم والمعنى ظاهر

قوله

قوله البس جديدا إني لابس خلقي ٭ ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قال الجوهري ثوب خلق أي بال يستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس والجمع خلقان ومعنى المصراع الثاني أنه لا يحصل الجديد والمعنى لمن لا يلبس الثوب البالي ولا يستصلح المال ولا يتجشم المشاق والتصعلك

قوله إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ٭ وصدق ما يعتاده من توهم

البيت لأبي الطيب من قصيدة يمدح بها كافورا الإخشيدي والي مصر ويشكو سيف الدولة واستماعه لقول أعدائه فيه والمعنى إذا ساء فعل الإنسان ساءت وقبحت ظنونه فيسيء ظنه بأوليائه ويصدق ما يخطر بقلبه من التوهم على أصاغره وهذا كما قال الآخر

[illegible] ما قدرت أن يعلم الله نية ٭ عليك بما استعبدتني فاتهمتني
[illegible] ما لي من حبيب مقنع ٭ غدرت وكم من حبيب معمم

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل ٭ والطعن عند محبيهن كالقبل

هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب الأسل نبات دقيق الأغصان يتخذ منه الغرابيل جمع غربال بالعراق الواحدة أسلة وقيل للرماح الأسل على التشبيه يقول أعلى الممالك ملكه تبنى على الرماح بأن أخذت بها وحفظت بها ومن أحب الممالك كان الطعن عنده كالقبل يعني يستلذ الطعن استلذاذ القبل

قوله في الخد أن عزم الخليط رحيلا ٭ مطر تزيد به الخدود محولا

هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب الخليط المخالط ويقع على الجمع قال الطرماح (بان الخليط بسحرة فتبددوا) أي تفرقوا وقال الواحدي يقول في الخد لأن عزم ولأجل أن عزم الخليط وهو الحبيب المخالط مطر

أي دمع يزيد به الخدود نحولا أي شحوبا وذهاب نضارة والمطريه
شأنه أن يخضب به البلاد ويخضر العشب والدمع مطر بخلاف هذا صنعا

قوله أترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب وقت الزوال
علموا أني مقيم وقلبي راحل .. فيهم أمام الجمال مثل صاع العزيز
في أرحل القوم ولا .. يعلمونه ما في الرحال

الأبيات لابن المعتز قوله أترى بضم التاء معناه أتظنه وقوله تداعوا دعا بعضهم بعضا للارتحال وقوله يعلمون أن مفعول ثاني لقوله ترى والمعنى أتظنه الجيران من الذين تنادوا للرحيل عند سير الحبيب عالمين بأني مقيم في المنزل وقلبي سائر أمام مطاياهم والاستفهام للانكار أي لا يعلمون أن قلبي يسير معهم قوله مثل صاع العزيز المراد بيد قلبي في أنه فيهم وهم غير عالمين بذلك مثل صاع يوسف عليه السلام جعل في رحال اخوته وهم غير عالمين بذلك

قوله لحقنا بأخراهم وقد حوّم الهوى .. قلوبا عهدنا طيرها وهي وقّع
فردّت علينا الشمس والليل راغم .. بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى .. لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما أدري أأحلام نائم .. ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

البحتري

الأبيات لأبي تمام الضمير في أخراهم للأحبة المرتحلين حوم الطير حول الماء دار عليه وحوّم به غيره والهوى فاعل حوّم وقوله وهي وقّع أي طير القلوب واقعة ساكنة يقول لحقنا بأخرى مطايا الأحبة وقد حوّم الهوى وأدار قلوبنا التي رأينا طيرها واقعة ساكنة وهيجها بعد استقرارها قوله نضا ضوؤها يقال نضا الثوب عن نفسه نزعه

عنه

عنها الضمير في ضوؤها وبهجتها للشمس الطالعة من الخدر والدجنة الظلمة الانطواء الانضمام قال بعض الأفاضل المجزع من الدواب الذي فيه كل لون عند العرب والهواء مجزع بظهور فيه النجوم فكأنه على شكل الجزع والظفاري قال لبهجتها ثوب الهواء والسماء المجزع والمعنى نزع ضوء الشمس التي طلعت من الخدر لون الظلمة وانطوى لبهجتها وحسنها الثوب المجزع للسماء والهواء وذلك من ظهور النجوم في الهواء وزال بواسطة ضوئها وجهها ومعنى البيت الثالث والرابع قد مر في باب التشبيه

وقوله جاء الشتاء وعندي من حوائجه .. سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا .. بعد الكباب وكس ناعم وكسا

البيتان لابن سكرة الكن السترة والجمع الكنان والمراد به ههنا المنزل والمراد بالكيس ما يكون فيه الطلاء بالمد ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى العجم المثلث وعند العرب يعني الخمر وجميعه أسماء دائرة للطلاء بعينها

قوله فبت كأني ساورتني ضئيلة .. من الرقش في أنيابها السم ناقع

البيت للنابغة من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان المساورة المواثبة الضئيلة النحيفة وهي صفة لموصوف محذوف أي حية ضئيلة من الرقش أي من الحيات الرقش وهي جمع رقشاء في أساس البلاغة نقع السم في ناب الحية اجتمع فيه والرقشة النقشة وحية رقشاء وفيها نقط سواد وبياض والمعنى فبت في ليلتي على فزع وخوف من عتابك كأني تواثبني حية نحيفة من الحيات

الرقيب اجتمع السم في أنيابها فتنفثه إلى وإنما قال صغيلة لأن الأفعى

قوله بعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي أرق وأحفى منك في ساعة الكرب

أرمض رمضاً وهي حارة ترمض القدم فيها أي تحرقها أرق أفعل التفضيل من رق له إذا رحمه وأحفى أفعل التفضيل من حفي عليه حفاوة وهي التلطف والشفقة يخاطب إنساناً قاسي القلب والمعنى إن هذا الرجل وهو عمرو على قساوة قلبه حتى إن من استجار به واستغاثه كمن استجار من الأرض الحارة التي تؤذي بالنار وتهلك أرق منك قلباً وأحفى في الكرب والحزن

قوله المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

الاستجارة الاستغاثة والمعنى إن الذي استغاث بهذا الرجل عند إصابة الحزن كان كمن استجار من الشيء المؤذي بالشيء المهلك وعمرو هذا هو الذي ورد جساس بن مرة يطلب كليب بن ربيعة ثم وقف عليه فقال له كليب أغثني يا عمرو بشربة ماء فأجهز عليه أي أتم قتله فقيل المستجير بعمرو البيت

قوله أنا البازي المطل على نمير أتيح من السماء لها انصبابا

البيت لجرير المطل المشرف بطلله أي شخصه أتيح أي البازي لها أي المخبر قوله انصباباً مصدر منتصب من قوله أتيح لأنه في كونه البازي شأنها شأن السيل للوقوع على شيء بمعنى الانصباب أو مصدراً أقيم مقام الحال أي منصباً والمعنى أنا في اختطافي هذه القبيلة كالبازي المشرف بشخصه عليها للاختطاف شأنها من السماء ومنصباً عليها

من الهواء

من الهواء انصباباً أو كالبازي شأنها مقدراً لها منصباً عليها وفيه تشبيهها بضعاف الطير

قوله تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت

البيت للطرماح اللؤم اسم جامع لخصال الذم والكرم ضده أهدى أفعل التفضيل من هدى بمعنى اهتدى قال الجوهري هدى واهتدى بمعنى والقطا طائر معروف يضرب به المثل في الاهتداء والمعنى هذه القبيلة أشد اهتداء في طرق اللؤم من هذا الطائر في المفازة ولو سلكت يوماً من الدهر طرق المكارم ضلت لأنها لم تسلك طرق الكرم فكيف تهتدي فيها ومن أخوات هذا البيت

ولو أن برغوثاً على ظهر نملة يشد على صفي تميم لولت

ولو جمعت يوماً تميم جموعها على ذرة معقولة لاستقلت

قال الجوهري الحرقوص دويبة كالبرغوث

ومجموع أبيات تتضمن القول في الابتداء والقافية [illegible]

قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

هذا مطلع قصيدة لامرئ القيس السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج ملتوى والدخول وحومل موضعان وقوله بسقط اللوى إما أن يتعلق بمنزل صفة له وإما بقوله قفا يخاطب صاحبيه فيقول قفا وأسعداني على البكاء من ذكر الحبيب ومنزله بهذا الرمل الواقع بين هذين الموضعين قال المرزوقي في قول الحماسي

أول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
أجود الروايتين بين المنيفة والضمار لأن بين تقتضي الشيئين يتباين
أحدهما عن الآخر فصاعدا وإذا كان كذلك لا يكتفى بقوله المنيفة
فيرتب عليه بالفاء العاطفة الاسم إلا أن يجعل بين أجزاء المنيفة
فتصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبههما وعلى
هذا حمل قول امرئ القيس بين الدخول فحومل وكان الأصمعي يرويه
ويرويه بالواو

قوله كليني لهم يا أميمة ناصب ❊ وليل أقاسيه بطيء الكواكب
هذا مطلع قصيدة للنابغة الجعدي كليني أي دعني وكله إلى كذا
تركه إليه وقوله ناصب أي ذو نصب وهو التعب ووصف الهم
بالنصب مجازا لأن النصب لصاحب الهم وليل أقاسيه أي
أقاسي أهواله وبطيء الكواكب عبارة عن طول الليل وقصد
الشاعر من الأمر بالإيكال إلى أميمة بما هو فيه من الهم الناصب
ومقاساة شدائد الليل الطويل

قوله أتظنني من زلة أتعتب ❊ قلبي أرق عليك مما تحسب
نسبه صاحب الإيضاح إلى أبي الطيب وليس في أشعاره
المدونة هذا المطلع عتب عليه وتعتب بمعنى قوله أتعتب
مفعول ثان لتظنني ضمنه الرقة معنى العطف فعديت تعديته
أراد بالزلة ما يصيبه في الهوى من المحنة ويجوز أن يريد بالزلة
عدول الحبيب عن طريق الوفاء وحذف المفعولين من تحسب

أي

أي مما يحسب القلب من الرقة لك أو من كل قلب تحسبه رقيقا لك
يخاطب حبيبته على وجه الإنكار فيقول لا تظنني متعتبا عليك
بسبب الزلة لأن قلبي أكثر رقة لك أو أكثر عطفه عليك من الرقة
التي يحسب القلب أو أرق عليك من قلب تحسبه رقيقا لك عطوفا
عليك يتعتب عليك بسبب الزلة

قوله أريقك أم ماء الغمامة أم خمر ❊ بفي برود وهو في كبدي جمر
هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب يقول شككت فيما ذقته من فيك
فلست أدري أن الذي ذقته ريقك أم ماء السحابة لغاية لطافته
أم خمر لأنه أسكرني ما ذقته ثم قال هو بارد في فمي حار في كبدي
لأنه ريق الحبيب ويذكي جمر الهوى وفي هذا المطلع صنعة التجاهل

قوله فراقه ومن فارقت غير مذمم ❊ وأم ومن يممت خير ميمم
هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب أيضا يمدح بها كافورا والي مصر
حين فارق سيف الدولة والمعنى هذه الحالة التي أنا فيها فراقه
والذي فارقته غير مذمم وهنا الفراق قصد والذي يممته أي
وقصدته يعني كافورا خير من يقصد

قوله أتراها لكثرة العشاق ❊ تحسب الدمع خلقة في المآقي
هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب أيضا قال الواحدي يقول لصاحبه
أتظنها لكثرة ما ترى الدمع في مآقي عشاقها يتوهم أنه خلقة
فيها فلا ترحم من يبكي انتهى كلامه والاستفهام للتقرير قال
الجوهري مأق العين لغة في موق العين وهو فعل وليس

بمفعل لأن الميم من نفس الكلمة وإنما زيد في آخره الياء لعلة الحالة فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لأن فعلل بكسر اللام نادرة لا أخت لها في الجموع بمفعل فلهذا جمعوه على ما جاء على التوهم (زمّ الجمال للعاذل الخالي لا عاصم اليوم من مدرار أجفاني) زمّ الجمال عبارة عن التهيؤ للارتحال المدرار كثير الدر فيقال من درّ الضرع باللبن إذا سال به والمراد به الدمع والمعنى تهيأ الأحبة للارتحال فقل لمن عذلني على البكاء وحثني على سلوته أنه لا عاصم لأحد مما تدر به أجفاني من الدمع لأني أبكي حتى تغرق به الدنيا ويجوز أن يريد لا عاصم لي من الدمع ولا مانع من البكاء ونحوه لا أمتنع عنه بالعذل لأن الأحباب ارتحلوا فليتنح العاذل عنه إذ لا فائدة له في ذلك

قوله ما بال عينيك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

هذا مطلع قصيدة لذي الرمة البائية الحال الماء ينسكب جملة اسمية في محل النصب على الحال والمراد من الاستفهام تقرير كثرة البكاء وفيه شبه من الإنكار على نفسه كثرة البكاء الكلى جمع كلية في أساس البلاغة ومن المجاز شرب الماء من كلية المزادة وهي الجليدة المستديرة تحت عروتها المفرية صفة للموصوف المحذوف أي مزادة مفرية وهي التي خرزت جديدا وهو من فريت الأديم أي قطعته السرب الماء القاطر في أساس البلاغة ماء سرب وقد سرب الماء سربا والسرب بفتحتين اسم للماء القاطر يخاطب نفسه فيقول ما بال عينيك

٧٩

وما حالها والحال أن الماء لا يزال ينسكب منها كأن ذلك الماء في دوام انسكابه ماء سرب سائل من جليدات مزادة مفرية قد خرزت جديدا فلا تمسك الماء قال الشيخ جار الله العلامة رضي الله تعالى عنه وعن ذي الرمة قلت ما بال عينيك بيتا واحدا ثم أرتج علي فمكثت حولا لا أضيف إلى هذا البيت فقدمت أصفهان فحممت حمى شديدة فهذيت بهذه القصيدة فتسايلت علي قوافيها فحفظت منها ما حفظت وذهب عني منها ما ذهب

قوله لا تقل بشرى ولكن بشريان * غرة الداعي ويوم المهرجان

هذا مطلع قصيدة لأبي مقاتل الضرير في تهنئة الداعي وهو من الأدعياء يصف بالمهرجان قوله بشرى ولكن لنا بشريان والمصراع الثاني بيان بشريان

قوله يا دار غيرها البلى ومحاك * يا ليت شعري ما الذي أبلاك

هذا المطلع لأبي إسحاق الموصلي يهنئ بعض الخلفاء بدار بناها البلى مصدر بلي الثوب أي خلقه وأبلاه غيره وخبر شعري محذوف لا يظهر مع شعري البتة وشعري بمعنى علمي وهو يتعدى إلى مفعوليه قوله ما الذي أبلاك سد مسدهما والذي يتوقف عليه هو ما يقتضيه هذا السؤال من الجواب لولاك يرده لانتفى السؤال ومعنى البيت ظاهر قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا ويعيب للشاعر أنه يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير

من ذكر البكاء واقفار الديار وتشتت الألاف وانقراض الشباب وذم الزمان لاسيما في القصائد التي تتضمن المدائح أو التهاني ويستعمل هذه المعاني في المراثي ووصف الخطوب الحادثة فان الكلام إذا كان مؤسسا على هذا المثال تطير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر إنما خاطب نفسه دون الممدوح فيتجنب مثل ابتداء الأعشى

ما بكاء الكبير بالأطلال ٭ وسؤالي وهل يرد سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيف ٭ بريحين من صبا وشمال

ومثل قول ذي الرمة ما بال عينيك البيت فقد أنكر الفضل ابن يحيى البرمكي على أبي نواس قوله

أربع البلى إن الخشوع لبادٍ ٭ عليك وإني لم أخنك ودادي

وتطير منه فلما انتهى كلامه إلى قوله

سلام على الدنيا إذا ما فقدتم ٭ بني برمك من رائحين وغاد

استحكم تطيره فيقال إنه لم ينقض الأسبوع حتى نزلت بهم النازلة وأنشد البحتري أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري قصيدة أولها

لك الويل من ليل تطاول آخره ٭ ووشك نوى حي تزم أباعره

فقال له أبو سعيد الويل لك والحرب

قوله إنا محيوك فاسلم أيها الطلل ٭ وإن بليت وإن طالت بك الطول

هذا مطلع قصيدة للقطامي أراد طول زمنه وهو الحيل الطويل جدًا ويقال طال عليه الطول إذا طال عمره نقلا عن الأساس وأراد به المدة الطوال والأيام المتطاولة التي مرت على الدار حتى صارت طللا والمش ظاهر

قوله

قوله قصر عليه تحية وسلام ٭ خلعت عليه جمالها الأيام

هذا مطلع قصيدة للأشجع السلمي خلع عليه أشرف البسة والمظاهر

قوله السيف أصدق أنباء من الكتب ٭ في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في ٭ متونهن جلاء الشك والريب

هذا مطلع قصيدة لأبي تمام يمدح المعتصم بفتح عمورية وكان المنجمون زعموا أنها لا تفتح في هذا الوقت يروى أنباء على لفظ المصدر وأنباء على لفظ الجمع وأراد بالكتب كتب علم النجوم قوله في حده أي في حدته والضمير للسيف وقوله الحد بين الجد واللعب أي الحاجز بينهما الصفائح جمع صفيحة وهو السيف العريض وأراد بسود الصحائف الكتب النجومية والإضافة في بيض الصفائح وسود الصحائف كما في قولهم سحق عمامة جلا جلا الصيقل السيف والمرآة جلاء أزال صدأها والمراد بالجد قتل الأعداء وفتح عمورية وباللعب والشك والريب ما قاله المنجمون من أن عمورية لا تفتح في ذلك الوقت فتداخل المعتصم شك فيما عزم عليه وتردد لقولهم فيقول إن أخبار السيف أصدق من أخبار المنجمين والاعتماد عليه أولى من الاعتماد على قولهم لأنه في حد السيف ومضاربه الحاجز بين ما هو جد وصدق وبين ما هو خلافه وفي متون السيوف البيض المصقولة إزالة الشك والريبة وكشف قناع التردد وطمأنينة النفس لا في الأوراق السود وفي هذا زجر عن الاستماع إلى قول أهل النجوم وحث على

إعمال السيف و[illegible]

والعلم في شهب الأرماح لامعة ۞ بين الجبين الأقى السبقة الشهب

قوله بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا ۞ وكوكب المجد في أفق العلى صعدا

هذا البيت مطلع قصيدة لأبي محمد الخازن يهنئ بها الصاحب بن عباد بمولود لابنته قوله بشرى أي لكم بشرى أو لنا بشرى وأراد بكوكب المجد المولود وبصعوده في أفق العلى ترقيه في المعالي ويجوز أن يريد بكوكب المجد طالعه وبصعوده قوته يعني قوي طالع المجد بقدوم هذا المولود

قوله أبشر فقد جاء ما تريد ۞ أباد أعداءك المبيد

قوله أبشر أي هو ذا بشارة وقوله جاء ما تريد أي حصل أباده أهلكه والمراد بالمبيد الله سبحانه وتعالى والمصراع الأخير بيانه لما يريد

قوله هي الدنيا تقول بملء فيها ۞ حذار حذار من بطشي وفتكي

هذا البيت أول أبيات يرثي بها أبو الفرج الساوي فخر الدولة بن ركن الدولة من آل بويه هي ضمير القصة والجملة بيانية وقوله بملء فيها الملء بالكسر قدر ما يملأ به والملاء بالفتح المصدر ومعنى قوله بملء فيها أنها تقول جهرا ظاهرا لا إخفاء فيه ولا قول للدنيا وإنما المراد بتبديل الأبدال وتقليب الأحوال والبطش الأخذ الشديد والفتك القتل والمصراع الأخير في محل النصب لأنه مقول قوله تقول ومنها لفخر الدولة

اعتبر فإني أخذت الملك منه بسيف هلكي وقد [illegible]

ذكر وفاة

ذكر وفاة فخر الدولة

قوله نعد المشرفية والعوالي ۞ وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات ۞ وما ينجين من خبب الليالي

هذا مطلع قصيدة لأبي الطيب يرثي بها والدة سيف الدولة قال الواحدي المنون الدهر يذكر ويؤنث والمقربات الخيل المدناة من البيوت إما لفرط الحاجة إليها وإما للشفقة بها لا ترسل إلى المرعى يقول نعد السيف بعد السيوف والرماح ونهيئها والأعداء لا مع الدهر لأنه يقتل من غير قتال ونرتبط الخيل ثم لا ينجينا من خبب الليالي فلا بد تدركنا وتقتلنا وفي هذا تأسف وتحسر

يقول في قومس قومي وقد أخذت ۞ منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا ۞ فقلت كلا ولكن مطلع الجود

البيتان لأبي تمام في عبد الله بن طاهر ويروى صحبي مكان قومي أخذت أثرت فيه السرى بكونه مصدرا كالهدى وهو جمع سرية وهي هنا جمع والخطى معطوف على السرى والمعنى يقول لي صحبي متضجرين من كثرة الأسفار والحال أنه قد أثرت السرى فينا وفي خطى المهرية القود الطوال الظهور والأعناق أتبغي أن تقوم وتقصد مطلع الشمس بكثرة سيرك هذا فأجبتهم ارتدعوا وانتهوا ولكني أبغي أن أقصد كريما هو مطلع الجود والكرم وهو عبد الله بن طاهر المهرية الإبل المنسوبة إلى مهرة ابن حيدان بطن من قضاعة منهم نجائب تنسب

الليل وانتصب مطلع الشمس بقوله تبغي وقوله أن تؤم أو فأن تؤم
والتقدير أتبغي مطلع الشمس بقصدك بنا وقوله مطلع الشمس الجود
منصوب بفعل مضمر تقديره ولكنه أبغي مطلع الجود والمصراع
الأول من البيت الثاني مقول لقوله يقول

قوله أجدك ما تدرين أن رب ليلة ∴ كأن دجاها من قرونك تنشر
سهرت بها حتى تجلت بغرة ∴ كغرة يحيى حين يذكر جعفر

البيتان لمسلم بن الوليد الأنصاري في يحيى بن جعفر قولهم أجدك
وجدك بمعنى ولا يتكلم به إلا مضافا قال الأصمعي معناه أبجد
منك هذا ونصبها على طرح الباء وقال أبو عمرو معناه أجدك
أجدا منك ونصبها على المصدر قال الواحدي نصب أجدك
على المصدر كأنه قال أتجد جدك ومعناه أتجد هذا منك
هذا أصله ثم صار افتتاحا للكلام قوله أن ربتما ليلة أن
مخففة من الثقيلة يريد أنه والضمير للشأن قال الجوهري القرن الخصلة
من الشعر ويقال للرجل قرناه أي ضفيرتاه يخاطب حبيبته ويريد
لومها بما تجهله من الشاعر في هواها فيقول أتجد منك وحقيقة
أنك لا تدرين أنه ربتما ليلة مظلمة كانت ظلمتها تنشر في الآفاق
من شعرك وغدائرك سهرتها فيها وجانبت النوم حتى تجلت تلك
الليلة بغرها وانكشفت بصباح منير كوجه يحيى عند ذكر أبيه جعفر
لأن أباه ذو مناقب ومفاخر يزداد وجه يحيى به طلاقة

قوله مرت بنا بين تربيها فقلت لها ∴ من أين جانس هذا الشادن العربا

فاستضحكت

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ∴ ليث الشرى وهو من عجل إذا انتسبا

هذان البيتان لأبي الطيب في المغيث العجلي هذه ترب هذه أي لدتها
وهي التي تقع سقوطها معها من بطن أمها إلى الأرض في وقت واحد
المجانسة المشاكلة الشادن الغزال الذي قوي قال الواحدي استعمل
بعض الناس وليس بصحيح والمعنى في هذا البيت [illegible] كأنه
بين تربيها فقلت لها من أين شاكلة الغزال يعني حبيبته هؤلاء
العرب يريد نفسه وأصحابه فضحكت تعجبا وقالت كأنه
المغيث العجلي يرى أسد الغاب وهو مع ذلك من عجل كذلك
أنا أرى كالظبي وأنا عربية

قوله إني لأرى غير شاعر ∴ فكم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا إن السيوف كثيرة ∴ ولكن سيف الدولة اليوم واحد

البيتان لأبي الطيب في سيف الدولة يقول لا تعجب [illegible]
إني لا أعجب كثرة الشعراء وأن القصائد مني وقوله إن السيوف
تعليل لقوله فلا تعجب والمعنى إني شاهدت شعراء كثيرة
فلا أرى ممن يدعون الشعر وأنا وحدي آتي بالقصائد ثم قال
فلا تعجبا ذلك لأن السيوف كثيرة وسيف الدولة واحد
لا نظير له فيما يدانيه في الشعراء كسيف الدولة في السيوف
الأسامي متفقة كلها سيوف ولكن لا كسيف الدولة كذلك
هؤلاء كلهم شعراء وليسوا أمثاله كما قال الفرزدق

وقد يتفق الأسماء في الناس والكنى ∴ كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق

قوله (وسد يليهم من المخضرمين) في أساس البلاغة ناقة
مخضرمة جدع نصف أذنها ومنه المخضرم الذي أدرك الجاهلية
والاسلام كأنما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية

قوله لو رأى الله في الشيب خيراً ۞ جاورته الأبرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي ۞ خلقاً من أبي سعيد غريبا

البيتان لأبي تمام الشيب جمع أشيب وانتصابه على الحال هذا
شكاية عن الشيب وذم له والمعنى ظاهر

قوله فبقيت للعلم الذي تهدى له ۞ وتقاعست عن يومه الأيام

هذا مقطع قصيدة لأبي نواس مفعول تهدى محذوف يريد تهدى
الناس له أي للعلم تقاعس عن الأمر تأخر عنه ومعنى تقاعسه
الأيام عن يومه أنها تأخرت عن فضله وأن كل يوم هو فيه
أسعد شرفاً من سائر الأيام على سبيل الدعاء

قوله وإني جدير إذ بلغتك بالمنى ۞ وأنت بما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله ۞ وإلا فإني عاذر وشكور

هذان البيتان من قصيدة لأبي نواس في الخصيب بن عبد الحميد
يقال هو جدير بكذا خليق حقيق به قوله بالمنى يريد بلوغها
متمنا وأنت جدير بما أملته منك وبتحقيقه لأنه من كان
مثلك حقه أن يؤمل منه وتحقق الآمال فإن تولني الجميل
وتعطني الإحسان من عندك فلا غرو فيه فأنت أهل لذلك
وإلا وإن لم تعطني الجميل فإني أعذرك وأشكرك على كل حال

قوله

قوله إن كان بين صروف الدهر من رحم ۞ موصولة أو ذمام غير منقضب
فبين أيامك اللاتي نصرت بها ۞ وبين أيام بدر أقرب النسب
أبقت بني الأصفر الممراض كاسمهم ۞ صفر الوجوه وجلت أوجه العرب

هذه الأبيات مقطع قصيدة لأبي تمام في المعتصم بالله حين
افتتح عمورية في أساس البلاغة بينهما رحم وهي علاقة
قرابة وأصل الرحم منبت الولد ووعاؤه في البطن الذمام
العهد والانقضاب الانقطاع قال الجوهري بدر موضع يذكر
ويؤنث وهو اسم ماء قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى
بدراً ومنه يوم حارب عندها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانت الهزيمة على الكفار الضمير في أبقت وجلت
لأيامك بنو الأصفر هم الروم في أساس البلاغة
غلبت بنو الأصفر الروم لصفرة أبيهم الممراض الكثير
المرض وو صفه لصفرته والمعنى إن كان رحم وعلاقة
قرابة موصولة أو عهد متصل غير منقطع بين صروف الدهر وحوادثه
الواقعة في الأزمنة المختلفة فبين هذه الأيام التي نصرت
فيها وفتحت لك عمورية وبين أيام بدر التي نصر الله فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب نسبة وعلاقة
لأن الله تعالى كما أعز الإسلام فيها أعز في أيامك
أبقت أيامك الروم النصارى صفر الوجوه كاسمهم
لخوفهم منك وجلت وجوه العرب تقدمهم بنصرتك

وعليتك ولا بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

وهذا دعاء للبرية شامل

هذا البيت مطلع قصيدة الحموي فلان كهف قومه ملجأهم
قوله للبرية مفعول شامل وقوله وهذا إشارة إلى قوله بقيت
بقاء الدهر وإنما كان هذا شاملا للناس لأنه ما دام باقيا
كان لهم أمن وثقة وصلاح حال

قوله فلا حطت لك الهيجاء سرجا

ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

هذا البيت انتهاء قصيدة لأبي الطيب في سيف الدولة
والمعنى لا وضعت الحرب سروج خيلك تغزو بها الأعداء
وتجاهد الكفار ولا ذاقت الدنيا فراقك ولا عدمتك
يدعو له بدوام البقاء والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
قد تم شرح أبيات العلوية القزويني
التي ذكر في تلخيصه ولله مزيد الحمد
والشكر على هذه النعم
الواسعة والصلاة
والسلام على
سيدنا محمد
وآله أجمعين

تم

قال في شرح المفتاح المطلب [illegible] لا استفهام في قوله أزيد قائم [illegible]
وأما التعليم والتفهيم [illegible] إلى ذهن الطالب [illegible] هو التعليم [illegible]

لطيفه من كتاب [illegible]

الضمير في له عائد إلى التمني لا بمعنى إلقاء الكلام المخصوص
ولا بمعنى إحداث الهيئة المخصوصة بل بمعنى الهيئة المترتبة
على ذلك الإحداث العارضة شكل النسبة القيام إلى زيد
في النفس المانعة لتلك النسبة عن احتمال الصدق والكذب
كما مر

قوله رب وكم الخبرية فإنه في إنشاء التقليل وكم
الخبرية لإنشاء التكثير ولا ينافي ذلك كونه مما يحتملها
الكلام باحتمالها للصدق والكذب بحسب نسبة غير نسبة التقليل
والتكثير فإذا قلت كم رجل عندي فهو باعتبار نسبة الظرف
إلى الرجال كلام خبري محتمل للصدق والكذب وأما باعتبار
استكثاري إياهم فغير محتمل لهما لأنك استكثرتهم ولم تخبر
عن كثرتهم والأول إن كان المطلوب به حصول أمر في ذهن الطالب
وليس باستفهام فالأولى أن يقال فهو الاستفهام قيل بنقضه
بمثل علمني وفهمني فإن المطلوب به حصول أمر في ذهن الطالب
إن كان المطلوب به مطلوبا من حيث حصوله في ذهن
الطالب فهو الاستفهام والفرق دقيق
وقد يجاب بأن المطلوب فيما ذكر هو التعليم والتفهيم وليس ذلك
أمرا حاصلا في ذهن الطالب وإن استلزم حصوله أمرا فيه

[illegible]

هو العلم والفهم فإن كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهو النهي فإن قيل
ينتقض بقولنا اترك الزنا أجيب بأن الترك انتفاء الفعل وعدمه
من حيث انتفائه وعدمه لا من حيث إنه مفهوم برأسه ملحوظ
في نفسه وقد حقق ذلك في بحث اللزوم والإمكان وغيرهما فإذا
قيل لا تزن فقد لوحظ فيه ترك الزنا من حيث إنه حال من أحواله
وجعل آلة لملاحظته لا ملحوظا في نفسه بخلاف ما إذا قيل
اترك الزنا فإن الترك هنا صار ملحوظا بالذات وهو حرف
مصدري أما الكف وذوا الإذهاب وقيل لو تذهب ويذكرون
به حكاية للعفو المستفاد من ذوا ويعلم منه المفعول فوضعوا
في الطلاوة المنقول عليه نظمه من ذلك أنه لو حرف مصدري ولكنه
حاصل معناه لأنه قال تركيب مع لا وما لفظ مركب هذا
وقفت في المفتاح

لطيفة أيها المريد علم الله أن الخلق قد زادوا في الضلال والبغي
فأرسل لهم الكفار ليتحركوا للتوبة والطاعة ويلتجئوا إلى الله
في كل حركة وسكون فإن الله يحب أهل الذكر نظير قوله صلى الله
عليه وسلم من أراد أن يتزوج من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن
ومن أراد أن ينظر إلى الحور العين فلينظر إلى بنت رومان
والمقصود من ذلك محبة الله بذكره وطلب دار كرامته
والإقبال على الدار الآخرة

أيها المريد علم الله أن عبيده من الصالحين قد رضوا بالخدمة
الشريفة حظا ونصيبا وآلة ذلك طاعته معززة وقدرا
عظيما فألهم قلوبهم لحفظ كتابه العزيز وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم المجودة والله يحكم وهو خير الحاكمين
لأنه سيف الله الأعظم وقدرته غالبة لا تغلب وكفى
به ناصرا وحاميا وكفيلا

استنسخ هذا الكتاب من نسختي المكتبة
الأزهرية رقم ٩٤٣ بلاغة وبمكتبة دار
الكتب المصرية رقم (٢١) بقلم
محمد حسن محمد حسين وكان الفراغ
من كتابته ١٢ ربيع الثاني
سنة ١٣٦٥

بلغت مقابلة نسخ هذا الكتاب [illegible]

فهرست كتاب شرح أبيات [illegible]
[illegible]

١ ٢ شرح أبيات فاتحة مقدمة الكتاب [illegible]
٢ ١٠ القول في أحوال الإسناد الخبري
٣ ١٧ في المسند إليه
٤ ٨١ في أحوال متعلقات الفعل
٥ ٨٧ في القصر
٦ ٩١ في الإنشاء
٧ ٩٤ في الفصل والوصل
٨ ١١٢ في الإيجاز والإطناب والمساواة
٩ ١٣٣ في التشبيه [illegible]
١٠ ١٧٩ في الحقيقة والمجاز
١١ ٢٠٦ في الكناية
١٢ ٢١٢ الفن الثالث (علم البديع [illegible])
١٣ ٢٦٦ القسم [illegible]
١٤ ٢٨٧ القول في السرقات الشعرية
١٥ ٣٢٤ في الابتداء والتخلص والانتهاء
١٦ ٣٣٨ [illegible] بعد كتاب السكاكي [illegible]